

كتاب المواد الاجتماعية

لتلاميذ السنة الثامنة من التعليم الأساسي

التربية المدنية

الجغرافيا

التاريخ

المؤلفون

رضا شهاب المكي

متفقد المدارس الإعدادية والمعاهد

عبد الله عطية

متفقد المدارس الإعدادية والمعاهد

شيراز الرزقي

أستاذة أولى

مرشدة بيداغوجية

محمد الطاهر بنحميس

متفقد أول للمدارس الإعدادية والمعاهد

محمد رضا قدورة

متفقد المدارس الإعدادية والمعاهد

هدى زلاق

أستاذة أولى للتعليم الثانوي

إنجاز الخرائط والزسوم

رياض بوعزيز

محمد انقزو

متفقد المدارس الإعدادية والمعاهد

الطاهر الشطي

متفقد المدارس الإعدادية والمعاهد

محمد الميساوي

أستاذ أول (مرشد بيداغوجي)

المقيمون

بلقاسم حسن

متفقد عام للتربية

محمد بالرائش

متفقد أول للمدارس الإعدادية

والمعاهد

المنجي واردة

متفقد المدارس الإعدادية والمعاهد

عماد التوايتي

متفقد المدارس الإعدادية والمعاهد

المنجي واردة

متفقد المدارس الإعدادية والمعاهد

عماد التوايتي

متفقد المدارس الإعدادية والمعاهد

التّقديم

نقدّم لتلاميذ السّنة الثّامنة من التّعليم الأساسي كتاب المواد الإجماعية وفق المبادئ التي أقرّها النظام التّوجيهي للتربية والتعليم المدرسي الذي يجعل من التلميذ محور العملية التربوية.

تشتمل وحدة التّاريخ على مجموعة من الدّروس التي تبرز التحوّلات الحضارية التي شهدها كلّ من المغرب الإسلامي في العصر الوسيط وأوروبا منذ عصر النهضة إلى نهاية العصر الحديث. وتتكون الوحدة من 3 محاور:

- العالم العربي الإسلامي من القرن السادس إلى القرن العاشر للهجرة (12 - 16 م)
- أوروبا الغربية من عصر النهضة إلى الثورة الصناعية.
- البلاد التونسية من الحكم العثماني إلى انتصاب الحماية الفرنسية.

فيما تتناول وحدة الجغرافيا مظاهر التّفاوت في التّقدم في العالم من خلال مؤشّرات اقتصادية واجتماعية وانطلاقاً من نماذج من العالمين المتقدّم والنامي وتتكون هذه الوحدة من محورين أساسيين:

- يتناول الأوّل نموذجين من العالم المتقدّم هما الولايات المتّحدة الأمريكية والاتّحاد الأوروبي.
- ويتناول الثاني نموذجين من العالم النامي وهما الصين كقوة صاعدة والسنغال كبلد تشتهر فيه محاولات التنمية عديد الصعوبات.

أمّا وحدة التربية المدنية فإنّها تشتمل على مدارات اهتمام تنقسم إلى دروس تهدف إلى توفير سند للتلميذ يساعده على التفاعل الإيجابي مع محيطه الاجتماعي وعلى التّشبع بقيم المواطنة والعيش المشترك والسلوك الحضاري والحياة المدنية ومبادئ حقوق الإنسان.

وقد بنيت دروس الوحدات الثلاثة وفق تمشّيات بيداغوجية تهدف إلى جعل التلميذ فاعلاً وإيجابياً في بناء الدرس بمساعدة المدرّس ومرافقته لذلك صيغت الدروس في شكل أنشطة وتحتوي على موارد متنوّعة وتعليمات تحث التلميذ على التّفكير الهادف والبحث والإنتاج والتأليف علاوة على التّقييم الذاتي وبناء المواقف.

إنّ غايتنا الأساسية هي تمكين أبنائنا التلاميذ من أداة تساعدهم على بناء معارفهم بمساعدة أستاذتهم الذين تبقى لهم مسؤولية صياغة الأهداف وضبط المحتويات واختيار الوثائق والأنشطة التي تتلائم مع التمشّيات البيداغوجية المناسبة لأن ما تضمّنه هذا الكتاب هو مجرد نماذج وعينات بالإمكان دعمها وإثرائها.

وحدة التاريخ

العالم العربي الإسلامي من القرن السادس إلى القرن العاشر للهجرة (12 - 16 م)



■ محاولات توحيد بلاد
المغرب والأندلس

■ إفريقيّة في العهد الحفصي

■ تأثير الحضارة العربيّة الإسلاميّة
في الغرب المسيحي

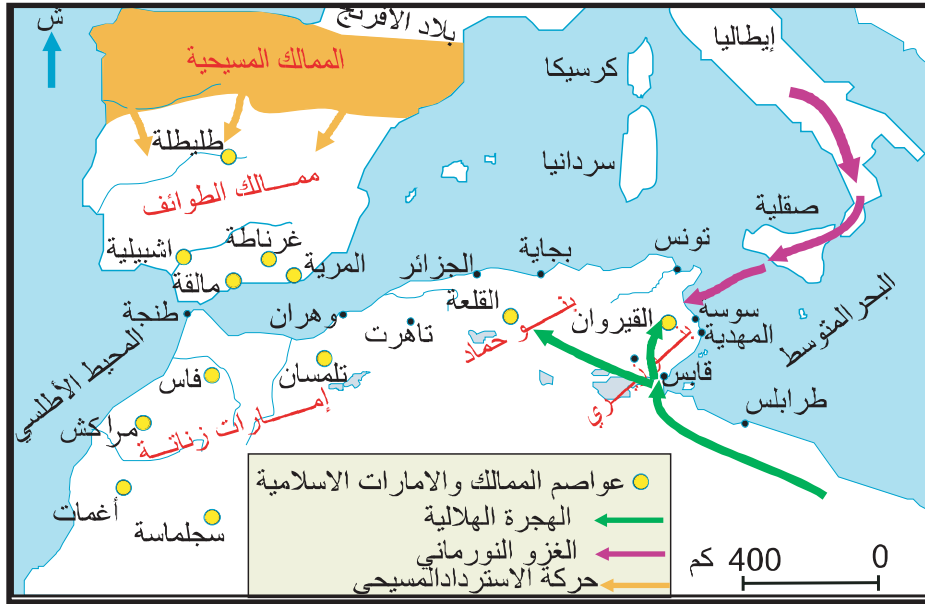
يتضمن هذا المحور مجموعة من الدروس تتناول أبرز التحولات السياسية التي شهدتها منطقة المغرب والأندلس من القرن السادس إلى القرن العاشر هجري / القرن الثاني عشر - السادس عشر ميلادي وتمثل في ظهور تجربتين سياسيتين قادهما المرابطون ثم الموحدون وقد جاءتا ردا على وإلى بوادر حركة الاسترداد المسيحي التي لم تستهدف فقط منطقة الأندلس بل كذلك جل سواحل المغرب الإسلامي وقد نجحت هاتان التجربتان بتفاوت في توحيد بلاد المغرب وتعبئة قواه السياسية والدينية للتصدي للغزو الخارجي ومكنت من تأجيل سقوط الأندلس لمدة تزيد عن القرنين من الزمن. كما أنت الوحدة السياسية للغرب الإسلامي في عصر الموحيدين خاصة، إلى تلاقح الثقافتين المغربية والأندلسية وإلى تمازج بشري واجتماعي جعل من المنطقة كيانا متميزا في إطار الفضاء الحضاري الإسلامي.

شكل قيام دولة الحفصيين بتونس أولى الكيانات التي قامت على أنقاض دولة الموحيدين إلى جانب دولة بني عبد الواد بالمغرب الأوسط ودولة بني مرين بالمغرب الأقصى وهي تحولات تؤكد الاتجاه العام نحو نوع من التوازن السياسي الجديد للمنطقة.

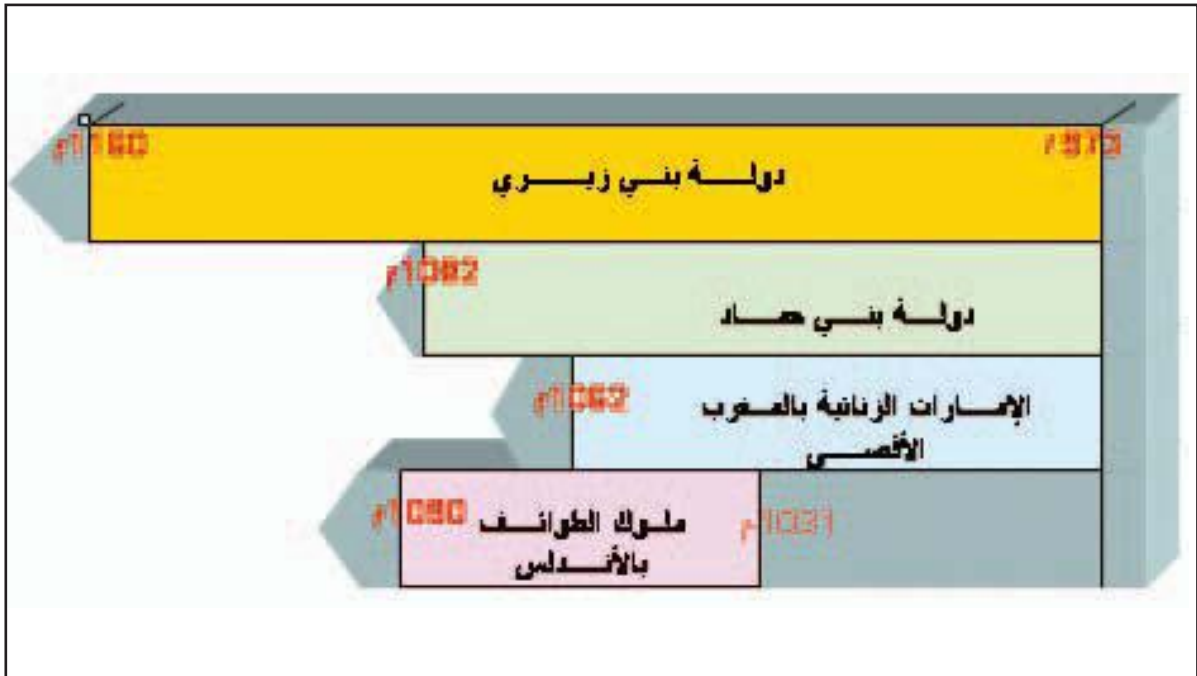
لقد كانت المواجهة بين العالم الإسلامي والغرب المسيحي فرصة مكنت هذا الأخير من الاطّلاع على التقدم الحضاري الذي بلغه المسلمون فكان ذلك من أبرز عوامل النهضة التي شهدتها أوروبا منذ القرن السادس عشر.

المدخل :

خريطة التفكك السياسي في بلاد المغرب والأندلس في النصف الأول من القرن الخامس للهجرة.



الدول والإمارات التي قامت بعد خروج الفاطميين من المغرب وسقوط دولة الأمويين بالأندلس



إثر سقوط دولة الأمويين بالأندلس وانتقال الخلافة الفاطمية إلى القاهرة دخلت منطقة الغرب الإسلامي مرحلة من التفكك السياسي الشديد مما جعلها محل أطماع القوى الخارجية . دفع هذا الوضع إلى بروز حركات إصلاح ديني وسياسي قادها المرابطون ثم الموحدون ساهمت في توحيد بلاد المغرب والتصدي للأطماع الخارجية.

النشاط الأول : أتعرف الأ سس التي قامت عليها دولة المرابطين ومحاولتهم توحيد بلاد المغرب والأندلس.

الموارد :

الوثيقة عدد : 1 المرابطون ودعوتهم

قبيل من صنهاجة يعرفون ببني لمتونة ضواغن رحالة في الصحراء ... وهذه القبائل هي التي قامت بعد الأربعين وأربعمائة(440هـ) بدعوة الحق ورد المظالم وقطع جميع المغارم، وهم على السنة متمسكون بمذهب مالك بن أنس... وكان الذي نهج ذلك فيهم ودعا الناس إلى الرباط ودعوة الحق عبد الله بن ياسين(1)

أبو عبيد البكري(2)، المغرب في ذكر بلاد إفريقية والمغرب ص 138-139.

(1) عبد الله بن ياسين : تزعم الدعوة الدينية بين قبائل جدالة و لمتونة الصنهاجية تقوم دعوته على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وإقامة الأحكام الشرعية ومحاربة البدع.

(2) أبو عبيد البكري : رحالة وجغرافي أندلسي توفي سنة 487 هـ / 1085 م من أهم مؤلفاته «المسالك والممالك» وصف فيه جغرافية الأندلس وأوروبا والمغرب.

إضافات

* الرباط : بناء عسكري حصين أنشأه عبد الله بن ياسين وأنصاره في الأطراف الجنوبية من الصحراء الكبرى (موريطانيا حاليا) انعزلوا به استعدادا لنشر دعوتهم لذلك لقبوا بالمرابطين.
* الملتزمون : هو لقب أطلق على المرابطين لأنهم كانوا يحملون اللثام.

الوثيقة عدد : 2 تأسيس مراكش

قال لهم [ابو بكر بن عمر] (1) عيّنوا لنا موضعا نبني فيه مدينة إن شاء الله فاجتمعوا ... وقالوا له: قد نظرنا لك أيها الأمير موضعا صحراء رحب الساحة ، واسع الفناء يليق بمقصدك : وقالوا نفيس جنانها وبلاد دكالة فدأنها وزمام جبل درن (2) بيد أميرها ...

«الحلل الموشية في ذكر الأخبار المراكشية» لمؤلف أندلسي

مجهول طبعة 1979 الدار البيضاء ص 15-16.

(1) أبو بكر بن عمر اللمتوني : أول الأمراء المرابطين ، حكم بين 448هـ و 480 هـ / 1056 م و 1087 م .

(2) جبل درن : من جبال الأطلس الكبير بالمغرب الأقصى.

الوثيقة عدد: 3 توسع المرابطين في عهد

يوسف بن تاشفين (1)



(1) يوسف بن تاشفين: ثاني الأمراء المرابطين خلف ابن عمه أبا بكر بن عمر اللمتوني، حكم بين 480 هـ - 500 هـ / 1087 - 1106 ميلادي.

الوثيقة عدد: 4 جواز المرابطين إلى الأندلس

«لما أجاز الأمير يوسف بن تاشفين إلى الأندلس لقي طاغية الروم (1) وأوقع به وقبعة الزلاقة 479 هـ ... ثم عاد بعدها إلى المغرب ... وقد وجد على ملوك الأندلس واتهمهم بالإغماض في أمره وداخله الناس في شأنهم، ودست إليه السعيات بهم، فأعاد الجواز الثالثة سنة 483 هـ وشرع في خلعهم فتم له ذلك، فتوفي سنة 500 هـ وولى بعده الأمر ولده علي فتجددت له بيعة أهل الأندلس. وشرع في الجواز إليها أخريات تلك السنة، فباشر أمورها ورتب أحوالها، وهلك الطاغية في السنة الثانية لولايته فتمهدت البلاد.»

لسان الدين بن الخطيب.(2)

كتاب أعمال الأعلام ص246- 247 .

(1) طاغية الروم : هو ألفونس السادس ملك ليون بين 1065م و 1109 م وملك قشتالة بين 1072 و 1109م افتك طليطلة من المسلمين سنة 1085 م.

(2) لسان الدين بن الخطيب : مؤرخ أندلسي عاش بين 713هـ و 776 هـ من أهم آثاره أعمال الأعلام والإحاطة في أخبار غرناطة.

التعليمات :

1. عرف المرابطين وأبرز خصائص دعوتهم .
2. حدد المجال الذي امتدت عليه دولة المرابطين.
3. أذكر أهم الانجازات التي قام بها المرابطون في الأندلس.

النشاط الثاني:

أتعرف طبيعة دعوة الموحدين وظروف قيام دولتهم.

الموارد :

الوثيقة عدد : 5 الدعوة الموحديّة

«... ولما كانت سنة 515 للهجرة قام بسوس (1) محمد بن عبد الله بن تومرت في صورة أمر بالمعروف ناه عن المنكر وهو من قبيلة تسمى هرغة (2)... وكان قد رحل إلى المشرق في طلب العلم... إلى أن نزل من بلاد المغرب ببجاية، فأظهر بها تدريس العلم والوعظ واجتمع عليه الناس، ومالت إليه القلوب... فخرج منها متوجها إلى المغرب... وبها لقيه عبد المؤمن بن علي (3)... فخرج هو وأصحابه متوجها إلى سوس بموضع منها يعرف بتينملل... من هذا الموضع قامت دعوته... ولما كانت سنة 517 للهجرة جهز جيشا عظيما من المصامدة (4)... وقال لهم اقصدوا هؤلاء المارقين المبدلين الذين تسموا بالمرابطين وأمر على الجيش عبد المؤمن بن علي، وقال: أنتم المؤمنون وهذا أميركم فاستحق عبد المؤمن من يومئذ إسم إمرة المؤمنين.»

« عبد الواحد المراكشي، المعجب في تلخيص أخبار المغرب - مكتبة الاستقامة القاهرة 1949 ص 178 - 192 .

(1) بلاد السوس : منطقة تقع بالجنوب الغربي للمغرب الأقصى.

(2) هرغة : قبيلة بربرية.

(3) عبد المؤمن بن علي : من أول أنصار محمد بن تومرت وقد رشحه المهدي بن تومرت لخلافته.

(4) المصامدة : نسبة إلى قبيلة مصمودة وهي القبيلة التي استندت إليها دعوة الموحدين.

الوثيقة عدد : 6 محمد بن تومرت الإمام المهدي :

«ولما كان محمد بن تومرت بالسوس الأقصى وقد تبعه كثير من البرابر وذلك في شهر رمضان المعظم سنة خمسة عشر وخمسائة قام فيها خطيبا وقال «الحمد لله الفعال لما يريد... وصلى الله على سيدنا محمد رسول الله المبشر بالإمام المهدي الذي يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما يبعثه الله إلى نسخ الباطل بالحق وأن يلي مكان الجور العدل...»

الحلل الموشية في ذكر الأخبار المراكشية،

لمؤلف أندلسي مجهول الدار البيضاء 1979 ص 107.

الوثيقة عدد : 7 ضعف دولة المرابطين

«ضعفت دولة المرابطين واختلت حال المسلمين اختلالا شديدا فظهر في بلاده مناكر كثيرة وذلك لاستيلاء أكابر المرابطين على البلاد ودعواهم الاستبداد وانتهوا في ذلك إلى التصريح فصار كل منهم يصرح بأنه خير من علي (1) أمير المسلمين وأحق بالأمر منه... وأمير المسلمين في ذلك كله يتزدد تغافله ويقوى ضعفه ووقع بإمرة المسلمين وبما يرفع إليه من الخراج وعكف على العبادة والتبتل... وأهمل أمور الرعية غاية الإهمال.»

عبد الواحد المراكشي، المعجب في تلخيص أخبار المغرب ص 177 - مكتبة الاستقامة القاهرة 1949

(1) هو علي بن يوسف بن تاشفين حكم بين 500 هـ - 537 هـ / 1106 - 1143

الوثيقة عدد : 11 استنجد أهل إفريقية بالموحدين للتصدي للأخطار الخارجية

«... وقد ذكرنا سنة ثلاث وأربعين و خمسمائة (543 هـ)، ملك الفرنج مدينة المهديّة من صاحبها الحسن بن [علي] الصنهاجي : وذكرنا أيضا سنة إحدى وخمسين ما فعله الفرنج بالمسلمين في زويلة المدينة المجاورة للمهديّة من القتل والنهب، فلما قتلهم الفرنج ونهبوا أموالهم : هرب منهم جماعة وقصدوا عبد المؤمن صاحب المغرب وهو بمراكش يستجيرونه ... وأخبروه بما جرى على المسلمين وأنه ليس في ملوك الإسلام من يقصد سواه، ولا يكشف هذا الكرب غيره، فدمعت عيناه وأطرق، ثم رفع رأسه وقال : أبشروا، لأنصركم ولو بعد حين ... فلما كان في صفر من هذه السنة (554 هـ) سار عن مراكش فصار يطلب إفريقية ...»

ابن الأثير : الكامل في التاريخ، دار إحياء التراث العربي بيروت 1989 ط.1، ج 7 ص 137

الوثيقة عدد : 12 توحيد المغرب والأندلس على أيدي الموحدين



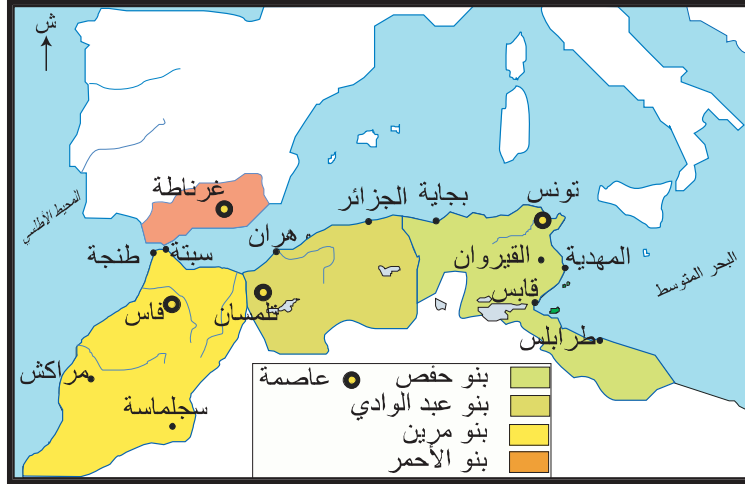
التعليقات :

1. بين الأوضاع السياسية بإفريقية قبيل وصول الموحدين.
2. أرسم بالاعتماد على الوثيقة رقم 12 سلما زمنيا يبين المراحل الأساسية لتوحيد بلاد المغرب والأندلس على أيدي الموحدين.

أستخلص

- * إثر سقوط دولة الأمويين بالأندلس سنة 422هـ/1031 م وانتقال الخلافة الفاطمية إلى القاهرة سنة 362هـ/973 م دخلت منطقة المغرب الإسلامي مرحلة من التفكك السياسي مما جعلها محل أطماع القوى الخارجية. دفع هذا الوضع إلى بروز حركات إصلاح ديني وسياسي قادها المرابطون ثم الموحدون.
- * ظهرت دعوة المرابطين بين بربر لمتونة من قبيلة صنهاجة بالجنوب الغربي للمغرب الأقصى على يد عبد الله بن ياسين الجزولي.
- * تمكنت حركة المرابطين من إقامة دولة عرفت بتمسكها بمذهب مالك وأعتبرت ما سوى ذلك بدعا عملت على محاربتها.
- * يعتبر يوسف بن تاشفين المؤسس الحقيقي لدولة المرابطين، أسس مدينة مراكش واتخذها عاصمة له سنة 445 هـ / 1062 م.
- * نجح المرابطون في إيقاف حركة الاسترداد التي قادها الإسبان انطلاقا من شمال إسبانيا وأصبحت تهدد الوجود الإسلامي وذلك بانتصارهم الساحق في معركة الزلاقة الشهيرة سنة 479 هـ / 1086 م كما نجحوا في مد نفوذهم في اتجاه الشرق إلى حدود مدينة بجاية فتمكنوا بذلك من توحيد الجزء الأكبر من الغرب الإسلامي في دولة واحدة امتدت من بلاد السودان جنوبا إلى الأندلس شمالا إلى حدود إفريقية شرقا.
- * منذ عهد الأمير المرابطي علي بن يوسف بن تاشفين (500-537 هـ) دخلت دولة المرابطين مرحلة من الضعف بسبب تنامي نفوذ الفقهاء المالكيين وتدخلهم في الشؤون السياسية.
- * استغل الموحدون ضعف دولة المرابطين لبث دعوتهم انطلاقا من جنوب المغرب الأقصى ومن مدينة تينملل تحديدا بقيادة محمد بن تومرت الذي أقام دعوته على مبدأ التوحيد واعتبر نفسه المهدي المنتظر الذي سيملا الأرض عدلا بعد أن ملأت جورا.
- * يعتبر عبد المؤمن بن علي وهو أحد تلاميذ المهدي وأتباعه المؤسس الحقيقي لدولة الموحدين سنة 541هـ/1147 م. استطاعت بسط نفوذها على الأندلس وإيقاف التقدم الإسباني في معركة الأرك (591هـ) التي مكنت من تأجيل سقوط الأندلس لمدة تزيد عن القرنين من الزمن.
- * مكن توسع الموحدين نحو الشرق من توحيد كامل بلاد المغرب عندما تمكن عبد المؤمن بن علي من السيطرة على إفريقية وفتح المهديّة سنة 555 هـ/ وإجلاء النورمان عنها وعن بقية المدن الإفريقية وبذلك تجاوزت دولة الموحدين ما أنجزه المرابطون من حيث الامتداد المجالي لدولتهم.
- * أدت الوحدة السياسية للغرب الإسلامي في عصر الموحدين خاصة، إلى تلاقح الثقافتين المغربية والأندلسية وإلى تمازج بشري واجتماعي جعل من المنطقة كيانا متميزا في إطار الفضاء الحضاري الإسلامي.

المدخل : الخريطة السياسية الجديدة للغرب الإسلامي في القرن السابع للهجرة / الثالث عشر للميلاد.



تعكس هذه الخريطة تفكك الوحدة السياسية للدولة الموحدية وبروز كيانات مستقلة هي الدولة الحفصية بإفريقية ودولة بني مرين بالمغرب الأقصى ودولة بني عبد الواد بالمغرب الأوسط ودولة بني الأحمر في الأندلس وقد اعتبر الحفصيون أنفسهم الورثاء الشرعيين لدولة الموحدين والمؤمنين على المذهب الموحدية .

- فما هي ظروف تأسيس الدولة الحفصية ؟
- في ما تتمثل أبرز أطوارها السياسية ؟
- ما هي خصائص الإنتاج الفكري وفن العمارة في إفريقية في العهد الحفصي ؟

النشاط الأول : أتعرف الأطوار التاريخية الكبرى لإفريقية في العهد الحفصي .

الموارد :

الوثيقة عدد : 1 قيام الدولة الحفصية

«ولما اتصل به [أبو زكرياء] (1) ما أتاه المأمون(2) من قتل الموحدين وخصوصاً هنتاتة (3) وتينممل (4)... وأنه أشاع النكير على المهدي (5) في العصمة ... وأنه غير رسوم الدعوة وبدل أصول الدولة وأسقط اسم الإمام من الخطبة و السكة و أعلن بلعنه . ووافق بلوغ الخبر بذلك وصول بعض العمال إلى تونس بتولية المأمون فصرفهم وأعلن بخلعه سنة ست وعشرين(626 هـ) واقتصر على ذكر الإمام المهدي وتلقب بالأمير ورسم علامته به في صدور مكاتباته...»

ابن خلدون : كتاب العبر، المجلد السادس ص594-595

- (1) أبو زكرياء الحفصي : مؤسس الدولة الحفصية حكم بين 625 هـ - 647 هـ / 1228-1249 م .
- (2) المأمون : هو الخليفة الموحد التاسع ، حكم بين 624 هـ - 630 هـ / 1229-1232 م
- (3) هنتاتة : إحدى بطون مصمودة التي قامت عليها دولة الموحدين.
- (4) تينممل : المدينة التي انطلقت منها الدعوة الموحدية وهي تقع على مسافة مائة كلم جنوبي مراكش
- (5) المهدي : هو محمد بن تومرت مؤسس الدولة الموحدية.

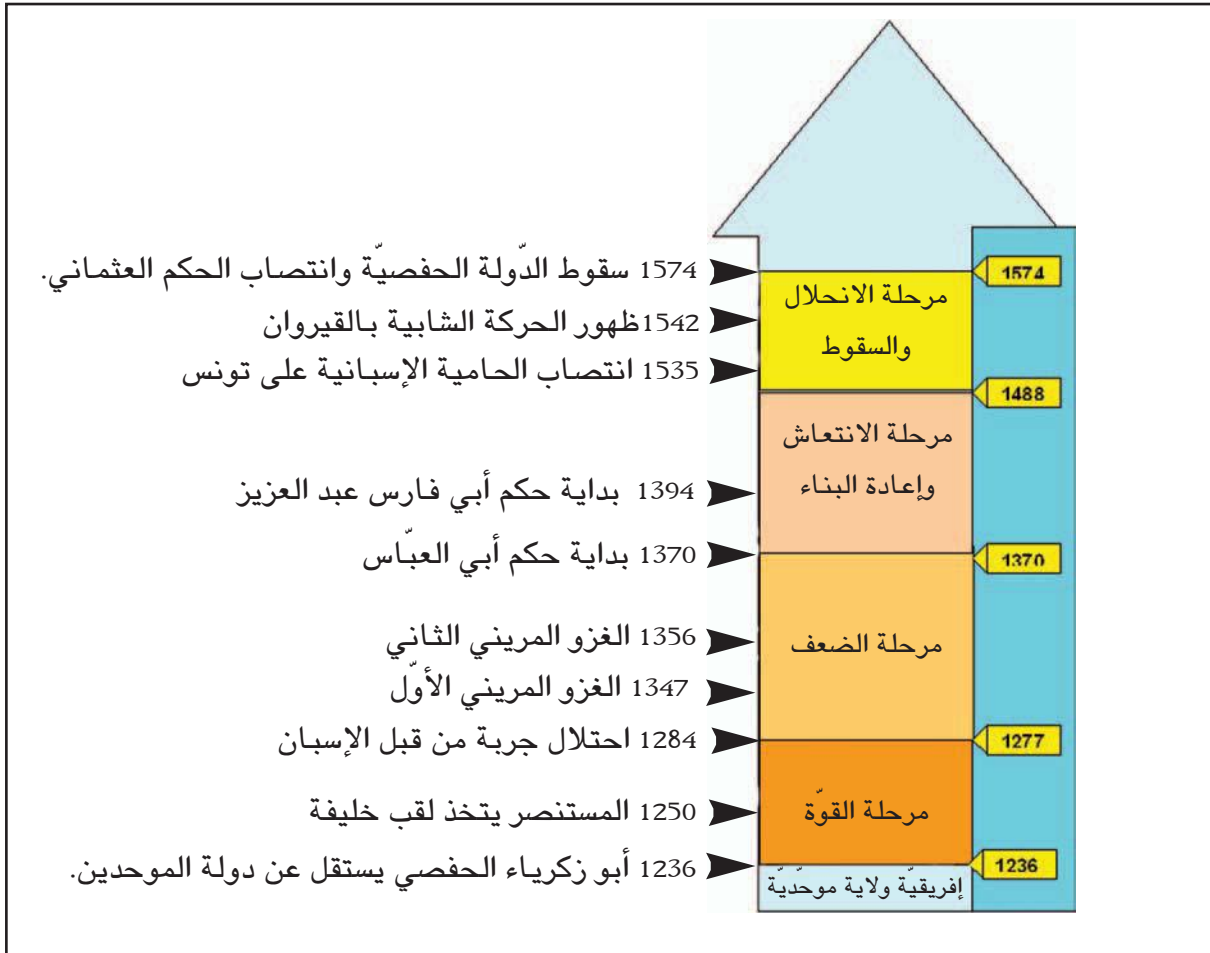
التعليمة :

1. أدرس من خلال الوثيقة 1 ظروف تأسيس الدولة الحفصية.

الوثيقة عدد : 2 المجال الحفصي في أقصى اتساعه



الوثيقة عدد : 3 سلم زمني لأهم الأطوار التاريخية لإفريقية في العهد الحفصي



الوثيقة عدد : 4 الاحتلال الاسباني لتونس

[محمد بن الحسن آخر السلاطين الحفصيين 980-982 هـ/1572-1574 م] «قدم إلى الحضرة بعمارة النصارى، فلما علمت أهل تونس بمجيئه هربوا من البلد... وفي تلك الأيام أهين المسجد الأعظم ونهبت خزائن الكتب التي به وديست بأرجل الكفرة معالم المدارس وتفرق ما جمع فيها من دواوين العلوم ... وضربت النواقيس في الحضرة.»

ابن أبي دينار - المؤنس في أخبار إفريقية و تونس ص 200

الوثيقة عدد : 5 النزاع العثماني الإسباني في تونس

وسمعت من أهل الحضرة من يقول سبب مجيء العمارة(1) إلى هذه الديار أن السلطان سليم (2) رأى في منامه الشيخ الولي سيدي محرز بن خلف(3) يستنجده على بلاده وقال له : أنا محرز بن خلف - فلما أصبح سأل عن الشيخ وعن بلده فقبل له تونس. وقيل أن العمارة كانت معينة إلى الأندلس نجدة لغرناطة ... فبلغه خبر غرناطة وأنها أخذت في تلك الأيام واحتوى عليها أعداء الدين ففتر عزم السلطان عن الأندلس وبعث بها إلى تونس ...

ابن أبي دينار - المؤنس في أخبار إفريقية وتونس ص 200

(1) العمارة : الأسطول.

(2) السلطان سليم : هو سلطان عثماني حكم بين 1512 و 1520 .

(3) محرز بن خلف من علماء مدينة تونس وصلحائها عاش في القرن الرابع هجري.

التعليمات :

1. حدد من خلال الخريطة المجال الجغرافي الذي امتدت عليه الدولة الحفصية في فترات قوتها.
2. حدد أهم الأطوار التاريخية التي مرت بها الدولة الحفصية وأبرز أهم الأحداث التي ميزت كل طور.

أتعرف أهم عوامل ازدهار الحياة الفكرية ومظاهرها في العهد الحفصي.

النشاط الثاني :

الموارد :

الوثيقة عدد : 6 الحياة الفكرية في عهد ابي زكرياء الحفصي

«... فأمر الأمير (أبو زكرياء الحفصي) أن يبني مدرسة للعلم فبنى مدرسة المعرض وحبس عليها ريعا كثيرا اشتراه بماله مع كتب نفيسة في كل فن من فنون العلم ولما كمل بناؤها جلس فيها المدرس الشريف أبو العباس أحمد الغرياني(1) صاحب كتاب المشرق في علماء المغرب والمشرق ووجه للمدرس قيرطاسين بذهب وفضة وقال له : «فرقها على كل من تجد في المدرسة» فسمع الناس فجاءوها من كل مدرسة حتى امتلأت ولم يجد أحد أين يجلس ...»

أبو عبد الله الزركشي (2) تاريخ الدولتين ص 51

(1) أبو العباس أحمد الغرياني : احد علماء الفقه في العهد الحفصي.

(2) أبو عبد الله الزركشي : مؤرخ عاصر السلطان الحفصي أبا عمرو عثمان الحفصي توفي حوالي 980 هـ/ 1485 م له العديد من الشروحات الأدبية من أهم مؤلفاته كتاب تاريخ الدولتين الموحدية والحفصية.

الوثيقة عدد : 7 تأسيس المكتبات

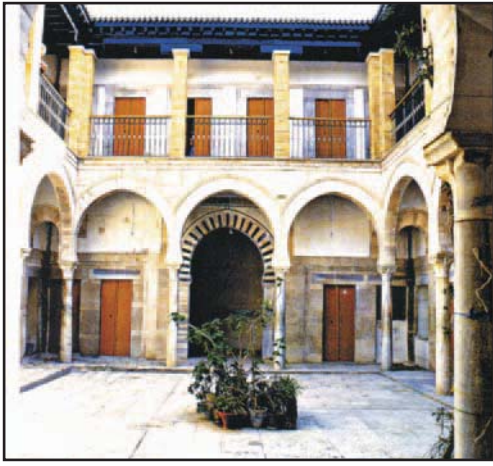
«وأمر (أبو عمرو عثمان) (1) أيضا بحدوث الخزانة الجديدة التي كانت للكاتب شرقي الجامع الأعظم في المقصورة التي هناك. وكان بناؤها على يد شيخنا ... المرحوم أبي العباس أحمد القسنطيني (2) وهو آنذاك صاحب الأحباس بتونس في حدود 854 هـ (1450 م) فانتفع الطلبة بهذا انتفاعا كبيرا. وكذلك إنشاء مكاتب للصبيان وزوايا للغرباء الواردين من الأقطار والبلدان ...»

أحمد بن الشماخ (3): الأدلة البيئية النورانية في مفاخر الدولة الحفصية ص194.195

(1) أبو عمرو عثمان الحفصي : سلطان حفصي حكم بين 839-894 هـ / 1435-1488 م

(2) أبو العباس أحمد القسنطيني : من علماء العهد الحفصي

(3) أحمد بن الشماخ : مؤرخ حفصي توفي سنة 862 هـ / 1487 م، من مؤلفاته الأدلة البيئية النورانية في مفاخر الدولة الحفصية.



الوثيقة عدد : 8 المدرسة الشماعية

أسسها أبو زكريا يحيى الأول بين سنتي 634 هـ / 1236 م و 647 هـ / 1249 م.

إضافات

تعتبر مكتبة القصر (بالقصبية) من المكتبات الكبرى في تونس فقد جمع أبو زكرياء الأول ثلاثين ألف مجلد في مدرسة القصبية وحدها وهي مكتبة سلطانية تقع بالقصر وتعرف بالمدرسة تنتظم فيها المناظرات الفكرية والأدبية وهي نظيرة المدرسة الموحدية بقصبية مراكش .

إن العدد الأوفر من المدارس الحفصية يعود تأسيسها إلى القرن السابع للهجرة / الثالث عشر ميلادي مثل المدرسة الشماعية والمدرسة التوفيقية وقد اقترن تأسيسها في الغالب برجال السلطة والعلم من أمراء وسلاطين وأميرات وشيوخ موحديين وعلماء وصلحاء .

الوثيقة عدد : 9 دور المهاجرين الأندلسيين في ازدهار الحياة الفكرية بإفريقية في العهد الحفصي

« ... وبالجمل فطريقتهم [أهل إفريقية] في تعليم القرآن أقرب إلى طريقة أهل الأندلس، لأن سند طريقتهم في ذلك متصل بمشيخة الأندلس الذين أجازوا عند تغلب النصراني على شرق الأندلس، واستقروا بتونس، وعنهم أخذ ولدانهم بعد ذلك. » ابن خلدون المقدمة ص 1039-1040.

التعليمة :

أبحث من خلال الوثائق 6 و 7 و 8 و 9 والإضاءات في العوامل التي ساهمت في ازدهار الحياة الفكرية في تونس في العهد الحفصي.

الوثيقة عدد : 10 أصناف العلوم حسب ابن خلدون

«اعلم أن العلوم التي يخوض فيها البشر ويتداولونها في الأمصار تحصيلًا وتعلِيمًا هي على صنفين، صنف طبيعي للإنسان يهتدي إليه بفكره وصنف نقلي يأخذه عن وضعه. والأول هي العلوم الحكيمة الفلسفية وهي التي يمكن أن يقف عليها الإنسان بطبيعة فكره ويهتدي إليها بمداركه البشرية ... والثاني هي العلوم النقلية ... وهي كلها مستندة إلى الخبر عن الواضع الشرعي ولا مجال فيها للعقل...»

ابن خلدون : المقدمة - دار القلم 1978، ص 435

الوثيقة عدد : 11 جدول لأبرز أعلام الفكر في العهد الحفصي وأهم مؤلفاتهم

أعلام حفصيون	الاختصاص	أهم المؤلفات
- علي بن محمد القلصادي الأندلسي ت 891 هـ / 1486 م	الرياضيات	- قانون الحساب. - شرح تلخيص أعمال الحساب لابن البناء. - الضروري في علم المواريث.
- ابن قنفذ المتوفى سنة 809 هـ / 1406 م	الفلك	
- أحمد بن عبد السلام الحسيني الصقلي التونسي المتوفى سنة 820 هـ / 1417 م	الطب	- شرح أرجوزة ابن سينا في الطب .
- ابن عرفة : من أعلام الفقه المالكي ولد بمدينة تونس سنة 716 هـ / 1316 م، تولى إمامة جامع الزيتونة وخطبة الإفتاء توفي سنة 803 هـ / 1401 م	الفقه	- المبسوط - المختصر الكبير - كتاب الحدود
أبو العباس أحمد بن أحمد الشماع الهنتاتي توفي حوالي سنة 809 هـ / 1406 م	تاريخ	الفارسية في مبادئ الدولة الحفصية.
عبد الله بن محمد التيجاني (670 هـ - 717 هـ / 1272 - 1317 م)	جغرافيا	رحلة التيجاني

ولد عبد الرحمان بن خلدون بتونس سنة 732 هـ / 1332 م وتوفي بالقاهرة في 808 هـ 1406 م .
ينتمي ابن خلدون إلى عائلة أندلسية استقرت في البلاد التونسية منذ عهد السلطان أبي زكرياء الحفصي تقلدت مناصب سياسية وإدارية واشتهرت بالعلم والأدب.
من أهم مؤلفاته «كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر» والذي مهد له بمقدمة كان لها من الأهمية مما جعلها تفوق قيمة كتاب التاريخ.



«وكأنّ هذا علم مستقل بنفسه فإنه ذو موضوع وهو العمران البشري والاجتماع الإنساني، وذو مسائل وهي بيان ما يلحقه من العوارض والأحوال لذاته واحدة بعد أخرى وهذا شأن كل علم من العلوم وضعيا كان أو عقليا . واعلم أن الكلام في هذا الغرض مستحدث الصنعة، غريب النزعة عزيز الفائدة أعتز عليه البحث وأدى إليه الغوص...وكأنه علم منبسط النشأة ولعمري لم أقف على كلام في مناه لأحد في الخليقة.

ابن خلدون المقدمة ص38.

إضافات

📁 سجلت العلوم العقلية تراجعا كبيرا إلا عددا قليلا من العلماء الذين عجزوا عن تجاوز ما بلغه أسلافهم من علماء المسلمين واقتصرت أعمالهم على الشرح والتلخيص، في المقابل ازدهرت العلوم الشرعية كالفقه والحديث والتفسير.

التعليمات :

1. إلى أي صنف تنتمي العلوم السائدة في العهد الحفصي حسب التصنيف الخلدوني للعلوم.
2. اشرح كيف يمثل ابن خلدون استثناء في الحياة الفكرية في العهد الحفصي.

النشاط الثالث :

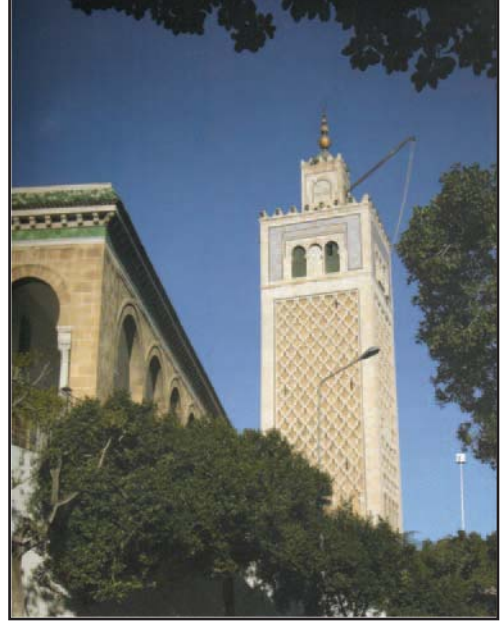
أ تعرف خصائص العمارة بإ فريقية في العهد الحفصي ومختلف التأثيرات التي طرأت عليها.

الموارد :

الوثيقة عدد : 14 جامع القصبه بتونس.

تم بناؤه في عهد السلطان أبي زكرياء الحفصي سنة 633هـ/1232م

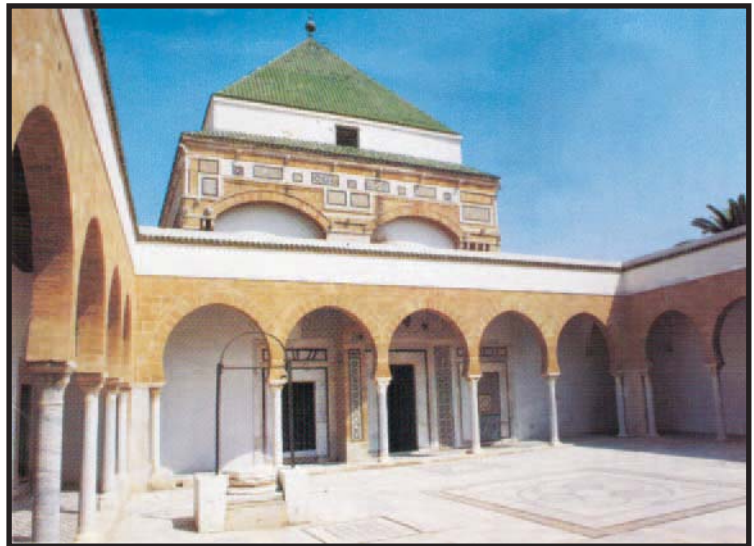
أصبحت منارة جامع القصبه مرجعا لفن العمارة الإفريقية استمر حتى الفترة العثمانية وهو تقليد للمنارات الموحدية المربعة الشكل في المغرب الأقصى والأندلس وخاصة منارة مراكش مع اختلاف بينهما وهو أن نفس الطراز المعماري ونفس الزخارف نفذت في مواد مختلفة هي الحجر بالنسبة لمنارة مراكش والحجارة بالنسبة لمنارة القصبه.



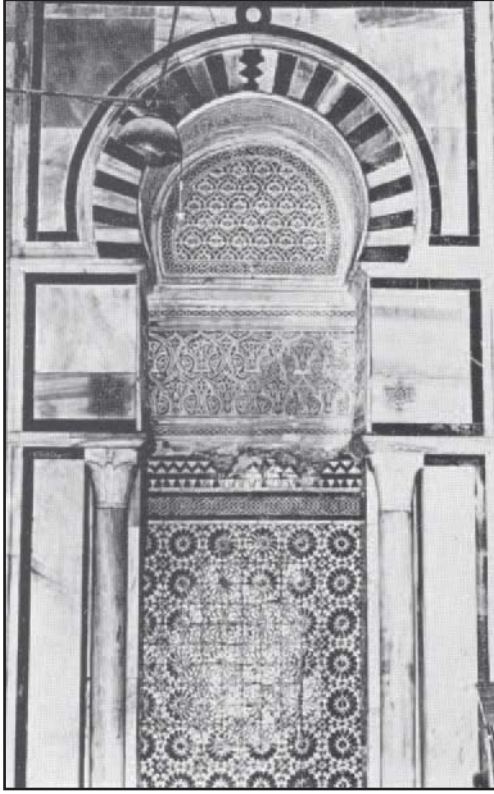
الوثيقة عدد : 15 زاوية سيدي قاسم الجليزي

إضافات

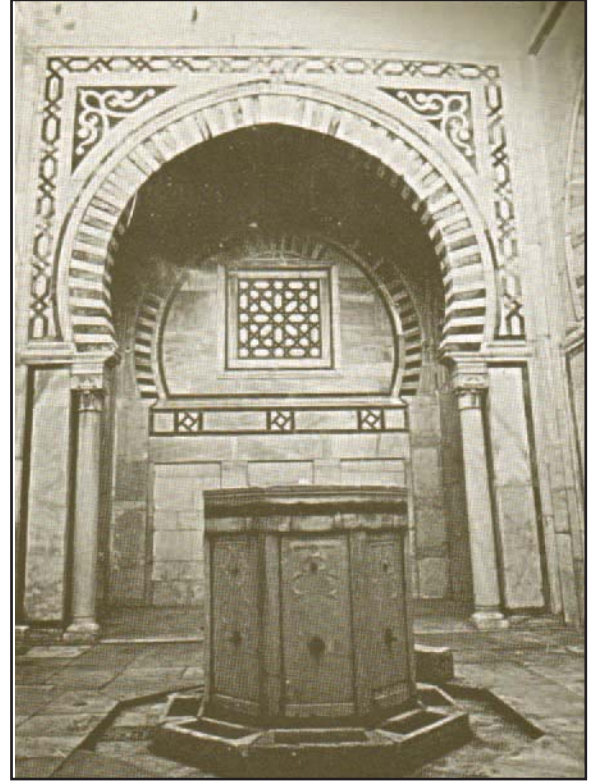
📁 سيدي قاسم الجليزي : لقب كذلك لاشتغاله بصناعة الجليز (القشاني) أما اسمه الكامل فهو أبو الفضل قاسم بن احمد الصدفي الفاسي، أصيل مدينة فاس بالمغرب الأقصى نزل تونس واستقر بها. توفي سنة 902 هـ / 1496 م .



قاسم الجليزي



محراب مسجد زاوية سيدي قاسم
- قوس المحراب تتعاقب فيه الفقرات
المرمرية البيضاء والسوداء (تأثيرات
مصرية)
- استعمال مكثف للزليج والزخارف الجصية
(تأثيرات مغربية وأندلسية)
المصدر : مدينة تونس في العهد الحفصي،
اللوحة ل XII (عبد العزيز الدولاتي)



مiazza السلطان : منشأة مائية في شكل
مئمن. تبرز التأثيرات المشرقية وتحديدًا
العمارة المملوكية وقد أصبحت منذ القرن
التاسع هجري الخامس عشر ميلادي مثالا
يحتذى به في تشييد بقية المعالم .

التعليقات :

1. أدرس مختلف التأثيرات الفنية التي دخلت فن العمارة في العهد الحفصي.
2. حدد مواد البناء الجديدة التي انتشر استخدامها في العهد الحفصي.

أستخلص

- استغل أبو زكرياء الحفصي حالة الاضطراب في مركز الدولة الموحدية بمراكش ليعلن استقلاله عن دولة الموحدين سنة 634هـ / 1236 م وأسس دولة مستقلة هي الدولة الحفصية.
- مرت دولة الحفصيين منذ تأسيسها بمراحل مختلفة اتسمت بالتأرجح بين القوة والضعف :
 - مرحلة التأسيس والقوة : شملت فترة أبي زكرياء وابنه المستنصر (634هـ-675هـ/1236 م-1277 م). تميزت هذه الفترة بتمهيد البلاد والقضاء على الثورات وفيها اتخذ المستنصر لقب خليفة فبايعته العديد من مناطق العالم الإسلامي.
 - مرحلة الضعف (675-772 هـ/1277م-1370 م) : انقسمت الدولة في هذه الفترة إلى إمارتين هما تونس وبجاية بسبب الصراع على السلطة وتمرد القبائل وفيها تعرضت البلاد إلى الغزو الخارجي (احتلال جربة من قبل الاسبان سنة 682/1283م ثم الغزو المريني سنة 748هـ /1347م وسنة 757 هـ /1356 م)
 - مرحلة استرجاع القوة 772هـ-893 هـ/1370م-1488م : من أبرز السلاطين الحفصيين في هذه الفترة أبو العباس أحمد وأبو فارس عبد العزيز الذان أعادا للبلاد استقرارها فقد نجحا في إخضاع القبائل الثائرة. وتمكنا من استغلال ضعف دولة بني عبد الواد في المغرب الأوسط وبني مرين في المغرب الاقصي لتوسيع وبسط نفوذ الدولة على أجزاء واسعة من بلاد المغرب وإن فشلا في إعادة توحيد المنطقة.
 - مرحلة الضعف والانهيال النهائي 893هـ-983هـ/1488م-1574م : انعدم الأمن مجددا وكثرت الحركات الانفصالية وخاصة الحركة الشابية التي سيطرت على الوسط والجنوب الغربي واتخذت من القيروان عاصمة لها. أصبحت إفريقية في هذه الفترة مجال صراع بين إسبانيا والدولة العثمانية في إطار صراعهما من أجل السيطرة على البحر المتوسط. انتهت هذه المرحلة بسقوط البلاد بيد العثمانيين سنة 1574م فتحوّلت إلى إيالة عثمانية.
- تنوع الانتاج الفكري وعرف ازدهارا نسبيا وإن بقي يفتقد إلى الإبداع.
- تعددت المصنفات في فنون العلم والأدب والفقه ولئن برز أعلام من أمثال القلصادي في الرياضيات ومحمد بن محمد بن عثمان الشريف الحسيني الصقلي في الطب وابن قنفذ في علم الفلك فقد بقيت العلوم النقلية هي الطاغية على الحياة العلمية في العهد الحفصي.
- كان عبد الرحمان بن خلدون استثناء بين أعلام عصره بتأليفه لكتاب «العبر» وخاصة مقدمة هذا الكتاب فقد تجاوز صفة الإخباري ليفلسف التاريخ، إذ جعل موضوع كتابه البشر ونشاطاتهم وأوضاعهم وأحوالهم في حياتهم واجتماعهم وهو ما أطلق عليه العمران البشري.
- شكل فن العمارة في العهد الحفصي مجالا آخر برز من خلاله التلاقح الحضاري بين المشرق والمغرب. فقد استفادت إفريقية من موجات المهاجرين الأندلسيين الذين ساهموا في إثراء فن العمارة الإفريقي بإدخال عناصر معمارية جديدة مثل استعمال الجليز القشاني والقرميد والزخرف على الرخام والجص وقد برز ذلك واضحا من خلال زاوية سيدي قاسم الجليزي كما أن الجذور المغربية والأصول المذهبية الموحدية للدولة الحفصية تجلت في عمارة جامع القصبية وخاصة منارته المربعة التي تشبه منارة جامع مراكش.
- برزت التأثيرات المشرقية واضحة في ميضاة الجامع الأعظم وهي تأثيرات مملوكية مصرية تؤكد عمق الصلات الثقافية مع المشرق واستمرارها.

تاريخ مدينة تونس وأبوابها

وممن كتب أيضا في وصف حاضرة تونس المؤرخ ليون الإفريقي ... فهذا الرجل وصف تونس وصفا مستكملا عن عيان تعرض فيه لما بها من الأبنية والآبار والعوائد حتى المأكول ومنه حتى البسيس، وأثنى على أخلاق أهلها وإقبالهم على الصنائع والشغل ولا سيما النسيج وقال أن السلطان المستنصر زاد في عمارتها بإحداث ريبض خارج باب السويقة به ثلاثمائة دار وريبض خارج المنارة به ألف دار وريبض خارج باب البحر به مساكن النصارى ومتاجرهم وأكثرهم من الجنوبيين والبنادقة والكاتلان وقال إن الدور مبنية بالحجارة الصلدة وصحونها مفروشة بالكذال وبلاط البيوت مموها بالألوان . قلت كان عدد ديار تونس في ذلك العصر مقدرًا بالعدد الصحيح لنحو سبعة آلاف دار ... ومعلوم أن حاضرة تونس كانت مستكملة العمارة في أواخر العهد الحفصي من حيث اشتمالها بالوسط على أحياء المدينة الواقعة داخل سورها الأول ... وعلى أحياء الأرباض المحدثه في العهد الحفصي التي يشملها سورها الخارجي الذي مازالت منه بقية عظيمة موجودة لهذا اليوم وأبواب هذين السورين المعروفة بين الناس ذكر أكثرها المؤرخ ابن أبي الدينار في المؤنس ... وإليك تاريخ نشأة [بعض] تلك الأبواب :

- باب الجزيرة : هو من أقدم أبواب تونس إن لم يكن أقدمها و الجزيرة المنسوب لها هذا الباب هي جزيرة شريك العبسي (الوطن القبلي) . جاء في ذكر هذا الباب أبيات للورغي هذا نصها :

ساقك الغيث يا باب الجزيرة ××× فكم جازتك من حور عطيرة

تميل إذا مشت كالسرو هـبت ××× عليها الريح من أرض مطيرا

- باب قرطاجنة : ... من أول أبواب تونس حدوثا ويلوح أنه ظهر في المائة الثانية لأنهم كانوا يدخلون منه الحجارة المجلوبة من أطلال قرطاجنة لعمارة تونس...

- باب البحر : من أقدم أبواب تونس لأن سورره كان الحافظ لمدينة تونس من جهة البحر كما يدل عليه اسمه، قالوا أن الواقف بدرج جامع الزيتونة في المائة العاشرة كان يرى مياه البحر من مكانه .

- باب البنات : ... منسوب لبنات أحد الثوار ولعله ابن غانية المعاصر للموحدين.

- باب العلوج : كان اسمه باب الرحبية ... وغلب عليه نسبه للعلوج من أواسط المائة التاسعة لأن السلطان أبي عمرو عثمان لما تولى الملك 839هـ / 1435 م وفد عليه أخواله من إيطاليا فبر بهم وأسكنهم الريبض المجاور للقصبه. قال في الخلاصة النقية : كانت أم هذا السلطان من العلوج أسمها مريا فلما بويع ورد عليه أخواله فأسكنهم بالريبض الملاصق للقصبه ...

1. بيّن الإطار التاريخي الذي أعلن فيه أبو زكرياء الحفصي استقلاله عن دولة الموحدين وتأسيس الدولة الحفصية
2. أذكر بعض مظاهر التجديد في فكر ابن خلدون.
3. أذكر بعض العناصر المعمارية التي تؤكد على التأثير الحضاري لدولة الموحدين في البلاد التونسية في العهد الحفصي.

أبحث

أنجز بحثاً تعرّف من خلاله بمكونات النسيج الحضري لمدينة تونس في العهد الحفصي معتمداً مواقع الإنترنت التالية :

<http://www.muntada200.com/Magazine/Articles/Htm/LittleM/37—3.htm>

<http://www.awkaf.net/islamicbooks/n-manarat/zaytonna.html>

<http://fr.wikipedia.org/wiki/Tunis>

<http://www.ovpm.org/tunis>

<http://www.lyceepmf.com/pgs/tns/tns.htm>

<http://www.tunisia->

[sites.org.tn/FR/presentation-tunis.php?ref-ville=1&lib-ville=Tunis&couleur=AED1F9](http://www.tunisia-sites.org.tn/FR/presentation-tunis.php?ref-ville=1&lib-ville=Tunis&couleur=AED1F9)

<http://www.commune-tunis.gov.tn/fr/culture-muse4.htm>

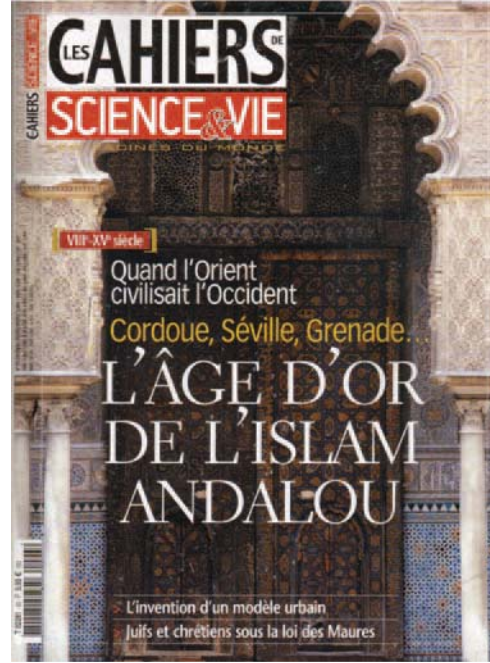
تأثير الحضارة العربية الإسلامية في الغرب المسيحي

الدرس الثالث

المدخل :

عندما يساهم الشرق في تحضّر الغرب»

ورد هذا العنوان على غلاف مجلة
«كراسات العلم والحياة» في عددها رقم 93
جوان 2006 .



أثار لديك هذا العنوان الرغبة في التعرف إلى تأثير الحضارة العربية الإسلامية في الغرب المسيحي .

- ما هي أبرز العوامل التي ساهمت في هذا التأثير ؟
- ما هي مظاهره ومجالاته ؟

النشاط الأول :

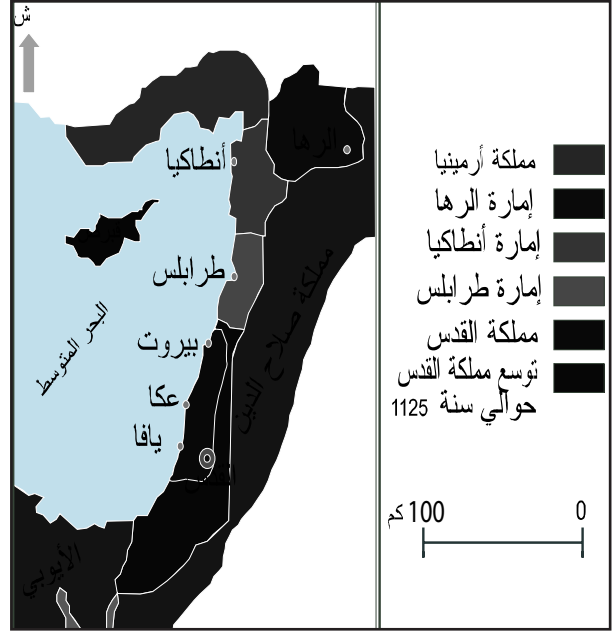
أتعرف دور الحروب الصليبية والتجارة في تأثير الحضارة العربية الإسلامية في الغرب المسيحي.

الموارد :

الوثيقة عدد : 1 الإمارات الصليبية في بلاد الشام في النصف الثاني من القرن السادس هجري / الثاني عشر ميلادي

إضافات

الحروب الصليبية هي حملات عسكرية انطلقت من الغرب المسيحي ضد المسلمين بالشرق بدعوى تحرير الأراضي المقدسة في فلسطين امتدت من نهاية القرن الحادي عشر إلى أواخر القرن الثالث عشر ميلادي.



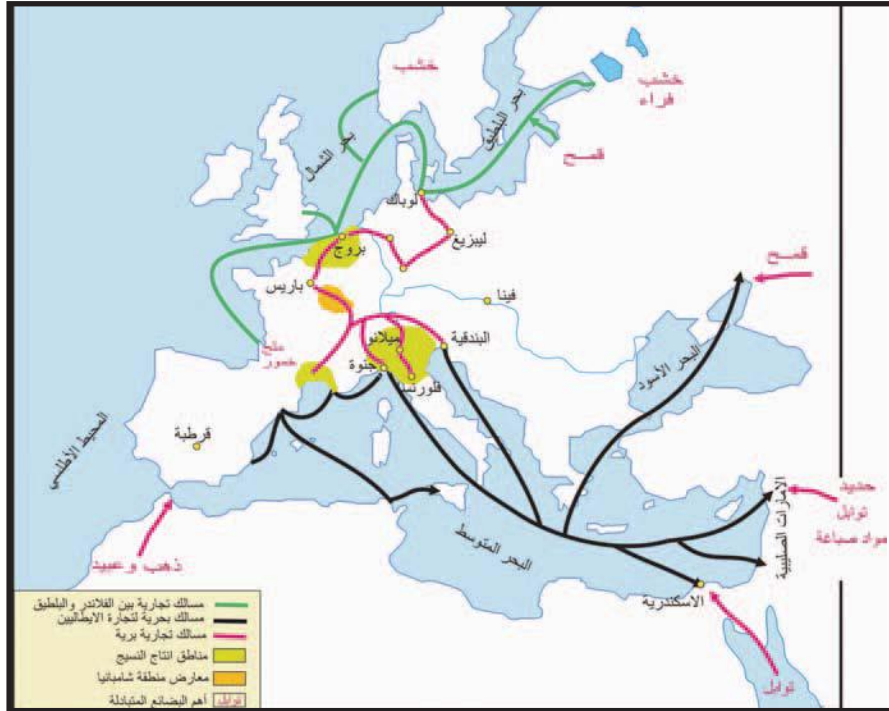
الوثيقة عدد : 2 العلاقة بين المسلمين والنصارى في الشام إبان الوجود الصليبي

« ... واختلاف القوافل من مصر إلى دمشق على بلاد الإفرنج غير منقطع واختلاف المسلمين من دمشق إلى عكا كذلك ،... وتجار النصارى أيضا يؤدون في بلاد الإسلام على سلعهم والاتفاق بينهم والاعتدال في جميع الأحوال واهل الحرب مشتغلون بحربهم والناس في عافية والدنيا لمن غلب ولا تعترض الرعايا ولا التجار فالأمن لا يفارقهم في جميع الأحوال سلما أو حربا.

ابن جبير(1) ، الرحلة، ص 277 دار صادر 1988

(1) ابن جبير : رحالة اندلسي، عاش بين 1145 و 1217 م، اشتهر بكتابه الرحلة.

الوثيقة عدد : 3 الأدفاق التجارية بين العالم الإسلامي والغرب المسيحي في القرن الثالث عشر ميلادي



الوثيقة عدد : 4 سيرة الملك غليوم (1)

«وشأن ملكهم هذا عجيب في حسن السيرة واستعمال المسلمين واتخاذ الفتیان المجابيب (2)... وهو كثير الثقة بالمسلمين وساكن إليهم في أحواله والمهم من أشغاله، حتى أن الناظر في مطبخه رجل من المسلمين، وله جملة من العبيد السود المسلمين وعليهم قائد منهم. ووزراؤه وحجابه الفتیان وله منهم جملة كبيرة هم أهل دولته والمرسمون بخاصته ...»

ابن جبیر، الرحلة ص 297-298، دار صادر 1988

(1) الملك غليوم : ملك نورماني حكم صقلية بين 1154م و 1189م لقب بالصالح.

(2) الفتیان المجابيب : الفتیان الأقوياء.

إضافات

لعبت الأندلس عن طريق عديد المدن مثل برشلونة وليون وطليلة دورا رئيسيا في انتقال التراث العربي الإسلامي إلى بقية أقطار أوروبا.
تعتبر جزيرة صقلية نقطة لقاء ثانية بين الشرق والغرب، ومعبراً آخر امتزجت فيه الحضارة الإسلامية بالحضارة الأوروبية، وذلك بفضل موقعها الجغرافي إذ كانت صقلية حلقة اتصال سياسي وحضاري بين إفريقيا وأوروبا لا سيما في عهد ملوك النورمان وتحديدا في عهد فرديريك الثاني.

التعليقات :

1. حدّد الفضاءات التي ساهمت في تسرب تأثير الحضارة العربية الإسلامية إلى الغرب المسيحي.
2. حدّد انطلاقا من الخريطة البضائع التي كان يستوردها الغرب المسيحي من العالم الإسلامي .
3. أذكر بعض المدن التي لعبت دور الوساطة في التجارة بين العالم الإسلامي والغرب المسيحي.
4. أبرز مساهمة العلاقات التجارية بين العالم الإسلامي والغرب المسيحي في تغلغل التأثيرات الحضارية الإسلامية في الغرب المسيحي.

النشاط الثاني : أ تبين مظاهر التأثير العلمي والفكري للحضارة العربية الإسلامية في الغرب المسيحي .

الموارد :

الوثيقة عدد : 5 ترجمة العلوم العربية



بعد قرنين من الاستيلاء على مدينة طليطلة من قبل ألفونس السادس سنة 1085 م لازال الناس يتكلمون العربية ويكتبونها، بل إن المدينة أصبحت مركزا هاما للترجمة في عهد ألفونس العاشر يتوافد عليها الطلبة من كافة أنحاء أوروبا. الصورة وردت في إحدى المخطوطات التي تعود للقرن الثالث عشر تمثل طلبة بصدد نقل العلوم العربية تحت إشراف مترجمين عربا.

من مجلة العلم والحياة عدد 93 ص 97

الوثيقة عدد : 6 علاقة ملوك اسبانيا بالثقافة العربية

«كان محمد ابن أحمد بن أبي بكر القرموطي المرسي من أعرف أهل الأندلس بالعلوم القديمة : المنطق والهندسة والعدد والموسيقى والطب، وكان فيلسوفا طبيبا ماهرا آية الله في المعرفة بالاندلس يقرئ الأمم بأسنتهم فنونها التي يرغبون فيها وفي تعلمها، ولما تغلب طاغية الروم(1) على مرسية (2) عرف له حقه، فبنى له مدرسة يقرئ فيها المسلمين والنصارى واليهود ...»

المقري، (3) نفح الطيب ج 6 ص 130

(1) طاغية الروم : فرديناد الثالث ملك قشتالة وليون.

(2) مرسية : مدينة في جنوب الأندلس استردها فرديناد الثالث سن 1243 م.

(3) المقري مؤرخ من أهل تلمسان توفي سنة 1631 بمصر من مؤلفاته : نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب .

الوثيقة عدد : 7 انتشار المستشفيات في المدن الصليبية

«وأبصرنا في هذه الطريق كنائس معدة لمرضى النصارى ولهم في مدنهم مثل ذلك على صفة
مارستانات المسلمين وأبصرنا لهم بعكا وبصور مثل ذلك.»

رحلة ابن جبير ص 271

الوثيقة عدد : 8 الإسطرلاب



الإسطرلاب آلة فلكية تستعمل
لقياس موقع الكواكب وتحديد
العروض على الأرض،
طوره العرب وأخذه الأوروبيون
عنهم.

تمثل الصورة اسطرلابا منقوشا ومرصعا بالفضة، صنع في القاهرة سنة 634 هـ / 1236 م

الوثيقة عدد : 9 خريطة الإدريسي



أشاع الجغرافيون العرب وخاصة
منهم الإدريسي فكرة كروية
الأرض التي تبناها البحارة
والمستكشفون الأوروبيون مثل
كريستوف كولمب وهو ما دفعه
إلى الإبحار غربا للوصول إلى
بلاد الهند شرقا لتأكيد كروية
الأرض.

خريطة وضعها الإدريسي سنة 1154 م تبرز قارات إفريقيا
وآسيا وأوروبا (أعلى الخريطة يمثل الجنوب).

المؤلف	الكتاب
الإدريسي (493 هـ - 548 هـ / 1100 - 1154 م)	نزهة المشتاق في اختراق الآفاق
ابن سينا (370-428 هـ / 980-1037 م)	كتاب القانون في الطب
الزهراوي	التعريف لمن عجز عن التأليف في الطب
ابن رشد Averroes (520 - 595 / 1126 - 1198 م)	شروح ابن رشد لأرسطو
الرازي (864-932 م)	الحاوي في الطب
ابن الجزار القيرواني	زاد المسافر

إضافات

✎ جابر بن حيان : من علماء الكيمياء المسلمين ولد سنة 101 هـ / 721 م عمل في الكوفة صيدلياً وبقي يمارس هذه المهنة مدة طويلة وأطلقت عليه العديد من الألقاب منها «الأستاذ الكبير» و«شيخ الكيمائيين المسلمين» و «أبو الكيمياء» وقد بنى جابر بن حيان معلوماته الكيميائية على التجارب والاستقراء والاستنتاج العلمي. قال عنه الفيلسوف الإنكليزي (باكون) : (إن جابر بن حيان هو أول من علم علم الكيمياء للعالم، فهو أبو الكيمياء). وقال عنه العالم الكيميائي الفرنسي (مارسيلان برتلو M.Berthelot) كانت كتب جابر ابن حيان في القرن الرابع عشر من أهم مصادر الدراسات الكيميائية وأكثرها أثرا في قيادة الفكر العلمي في الشرق والغرب، وقد انتقلت أبحاثه ومن خلالها عديد المصطلحات العلمية الكيميائية إلى اللغات الأوروبية.»

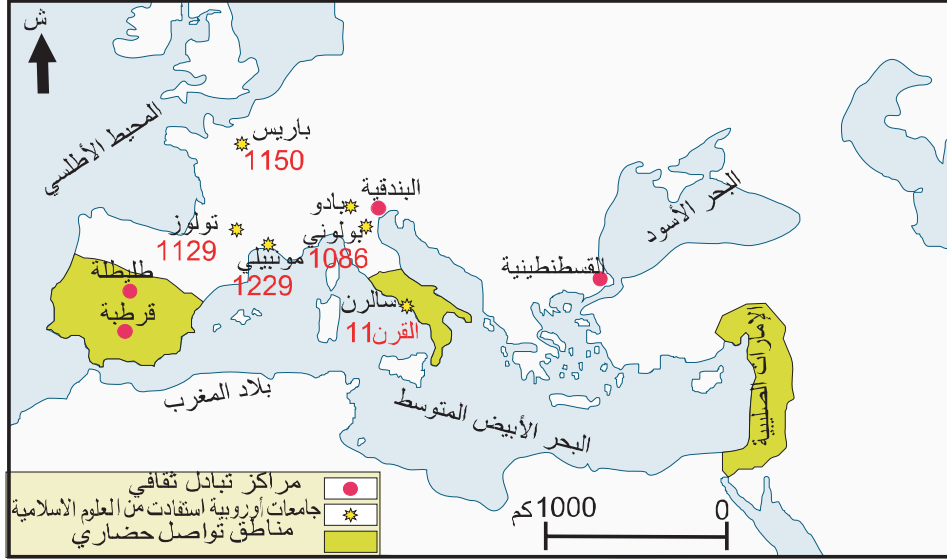
✎ ابن سينا (370-428 هـ / 980-1037 م) يلقب بالشيخ الرئيس وأمير الأطباء وأرسطو الإسلام وأبقراطه... وفي أكتوبر 1978 قرر المؤتمر العام لليونسكو اعتبار سنة 1980 الذكرى الألفية لمولد ابن سينا ودعا الدول الأعضاء إلى أن تحتفل رسميا بهذه الذكرى اعترافا منه بالمساهمة التي قدمها ابن سينا في مختلف مجالات العلوم ولاسيما الطب.

✎ قسطنطين الإفريقي (1020-1087 م) ولد في تونس استقر بإيطاليا وتنصر وترهب وأمضى بقية حياته يترجم إلى اللاتينية الكتب الطبية العربية التي أحضرها معه من تونس ومن الكتب التي ترجمها كتاب الحميات لإسحاق بن سليمان وكتاب زاد المسافر لابن الجزار القيرواني وكتاب كامل الصناعة الطبية المعروف باسم الكناش لعلي بن عباس المجوسي المعروف عند الأوروبيين باسم (Haly Abbas)

التعليمة :

1. حدد أهم المجالات العلمية التي ظهر فيها تأثير الحضارة العربية الإسلامية في الغرب المسيحي.
2. اذكر أبرز العلماء المسلمين الذين اشتهروا في الأوساط العلمية المسيحية وساهموا في تطور العلوم في الغرب المسيحي.

الوثيقة عدد : 11 مناطق التواصل الحضاري بين العالم الإسلامي والغرب المسيحي وأولى الجامعات الأوروبية.



التعليقات :

1. أذكر أبرز الجامعات الأوروبية التي ساهمت في انتقال العلوم العربية إلى الغرب المسيحي.
2. حدد مجال ظهورها.

الوثيقة عدد : 12 شغف المسيحيين بأداب المسلمين

«إن إخواني المسيحيين يعجبون بشعر العرب وأقاصيصهم، يدرسون التصانيف التي كتبها الفلاسفة والفقهاء المسلمون ولا يفعلون ذلك لإدحاضها والرد عليها بل لاقتباس الأسلوب العربي الفصيح، فأين اليوم من غير رجال الدين من يقرأ التفاسير الدينية للتوراة والإنجيل، وأين اليوم من يقرأ الأناجيل وصحف الرسل والأنبياء».

رسالة أوردها عباس محمود العقاد في كتابه

أثر العرب في الحضارة الأوروبية ص 57

الوثيقة عدد : 14 لعبة الشطرنج



لعبة الشطرنج التي انتقلت إلى أوروبا
عن طريق العرب
منمنمة من كتاب الألعاب، مكتبة
الأسكريال

الوثيقة عدد : 13 مسلم ومسيحي يعزفان على العود



من الأناشيد الدينية لألفونس العاشر

التعليمة :

أدرس مظاهر تأثر الغرب المسيحي بآداب المسلمين وانعكاسات ذلك على الأدب الأوروبي.

أستخلص

- * من العوامل الرئيسية التي ساعدت على النهضة الأوروبية الحديثة هو احتكاك أوروبا المسيحية بالعالم العربي الإسلامي وقد تم هذا التلاقح الحضاري بينهما عبر ثلاث جسور رئيسية هي الأندلس وصقلية والإمارات الصليبية التي أنشأها الصليبيون في المشرق.
- * أصبحت المدن الإيطالية مثل جنوة والبندقية بفضل كثافة نشاطها التجاري مع الشرق الإسلامي همزة وصل بين المنطقة العربية الإسلامية والغربي المسيحي، ساعد ذلك على انتشار البضائع الشرقية في أوروبا وعلى تغلغل أنماط العيش والتفكير العربيين.
- * أقبل الأوروبيون بشغف كبير على الآداب والفنون العربية لما بلغته من رقي ومن رهافة حس فكانوا يتبارون في حذقها.
- * نشطت حركة الترجمة فساعد ذلك على انتقال العلوم العربية والإسلامية إلى اللغات الأوروبية وعلى انتقال التراث العلمي والفلسفي اليوناني إلى أوروبا والاستفادة من الإضافات التي قدمها العلماء المسلمون.
- * شملت حركة الترجمة جل العلوم التي تألق فيها المسلمون فبالإضافة إلى الطب والرياضيات والفيزياء والفلك استفاد الأوروبيون من تقدم المسلمين في مجالات أخرى مثل الفلسفة والجغرافيا ومنهج الكتابة التاريخية وقد كانت طليطلة في الأندلس وسالرنه في جنوب إيطاليا مركزين رئيسيين لترجمة الآثار الإسلامية في جل هذه العلوم.
- * في مجال الرياضيات: اقتبس الأوروبيون عن العرب استعمال الأرقام الهندية كما اقتبسوا عنهم الصفر الذي يعود اختراعه إلى القرن الثالث هجري / التاسع ميلادي .
- من أبرز العلماء العرب في هذا المجال يمكن أن نذكر :
 - الخوارزمي (153-235هـ / 770-850 م)
 - ثابت بن قره (836-901 م) الذي نبغ في الرياضيات وعلم الفلك وقال بدوران الأرض حول نفسها ، ترأس لجنة لقياس قطر الأرض في عهد الخليفة الرشيد وقد اعتمدت مختلف القياسات الفلكية التي قام بها من قبل البحارة والمستكشفين الأوروبيين في القرن السادس عشر.
- * كان الحسن بن الهيثم (354هـ - 430 م / 965-1039م) من أبرز علماء الفيزياء وكان من رواد علم البصريات، توصل إلى أن الرؤية تنشأ من انبعاث الأشعة من الجسم إلى العين التي تخترقها الأشعة، فترسم على الشبكية وينتقل الأثر من الشبكية إلى الدماغ بواسطة عصب الرؤية، فتتكون الصورة المرئية للجسم. وبذلك أبطل ابن الهيثم النظرية اليونانية لكل من أفلاطون وبطليموس، التي كانت تقول بأن الرؤية تحصل من انبعاث شعاع ضوئي من العين إلى الجسم المرئي. كما بحث في الضوء والألوان والانعكاسات الضوئية ويعده بعض الباحثين رائد علم الضوء.
- * بقيت المؤلفات الطبية العربية مرجعا أساسيا في الجامعات الأوروبية حتى فترة متأخرة إذ ترجمت كتب ابن سينا (370-428 هـ / 980-1037 م) ولاسيما كتاب القانون وكتاب الحاوي للرازي (864-932 م) كما كان المسلمون وراء العديد من الاكتشافات الطبية التي ساهمت في تطور الطب في الشرق والغرب فاكتشف ابن النفيس الدورة الدموية الصغرى وابتدع الرازي علم التشخيص كما اكتشف المسلمون عدوى الأمراض ووجوب عزل المصاب لمنع انتقال المرض.
- أما في مجال الجغرافيا فقد برز الجغرافي الإسلامي الشهير الإدريسي (493-560هـ / 1100-1166 م) صاحب كتاب نزهة المشتاق في اختراق الأفاق الذي أشاع فكرة كروية الأرض واشتهر بالخريطة التي ضمنها كتابه المذكور والتي وضعها بطلب من الملك النورماني روجار.

واكبت النهضة الأوروبية حركة انفتاح واسعة على الحضارة العربية الإسلامية ، إذ أفاق كثيرون في غرب أوروبا من غمرة الجهل والظلام التي عمت مجتمعهم طوال عدة قرون، ليجدوا أنفسهم أمام بناء حضاري إسلامي ضخم، لم يترك علما ولا فنا ولا أدبا إلا أسهم فيه بسهم وافر، فضلا عن حياة اجتماعية واقتصادية وفكرية نشطة، نعم بها المسلمون بعيدا عن روح التزمت والانغلاق والتشدد التي سادت المجتمعات الغربية في ظل قيود الكنيسة وجهل رجال الدين .

فنزح كثيرون من طلاب المعرفة إلى حيث يجدون ما ينشدونه من ثمار التراث العربي الإسلامي، فعكفوا على تعلم العربية، لترجمة أمهات الكتب إلى اللاتينية، الأمر الذي أتاح لغيرهم في غرب أوروبا دراسة هذه الكتب، غير مبالين بالأوامر التي أصدرتها البابوية بين حين وآخر لتحريم دراسة كتب المسلمين أما أشهر مراكز الترجمة من العربية إلى اللاتينية- بين القرنين الحادي عشر والخامس عشر- فكانت الأندلس وصقلية، فضلا عن بعض أجزاء بلاد الشرق الأدنى في عصر الحروب الصليبية. لقد جاء الإقبال على حضارة المسلمين والرغبة في الإفادة من علومهم مصحوبا في غرب أوروبا بحركة تمرد- وخاصة من جانب الشباب وطلاب العلم- ضد الكنيسة وسطوة رجالها، بعد أن ضاق كثيرون بالإرهاب الفكري والاجتماعي، الذي فرضته الكنيسة ورجالها على الناس أمدا طويلا.

وجدير بالذكر أن بعض المستنيرين من رجال الكنيسة رأوا الاستفادة من علوم المسلمين ومعارفهم، فشجعوا حركة الترجمة عن العربية إلى اللاتينية. ومن هؤلاء نذكر ريموند أسقف طليطلة في القرن الثاني عشر، وقد أقام مكتبا للترجمة في أسقفيته، أسهم إسهاما كبيرا في ترجمة كثير من المؤلفات العربية في شتى ضروب المعرفة.

لقد وجدت حركة الترجمة من العربية إلى اللاتينية في صقلية وجنوب إيطاليا مركزا هاما لها، يأتي في أهميته بعد الأندلس. والسبب في ذلك هو ما كان للمسلمين من نشاط حضاري متميز في صقلية من ناحية، وما كان هناك من روابط متعددة بين صقلية وجنوب إيطاليا من ناحية وأفريقية الإسلامية من ناحية أخرى.

وقد وجدت هذه الحركة تأييدا وتشجيعا من ملوك صقلية وجنوب إيطاليا النورمان، وهم الذين كانوا خير راع للحضارة العربية الإسلامية بوجه عام.. هذا إلى أن ملوك النورمان مدوا نفوذهم إلى أجزاء من شمال أفريقية- من طرابلس الغرب إلى قرب تونس، ومن القيروان إلى قرب حدود المغرب. وقد اتخذ روجر الثاني ملك النورمان لقب «ملك أفريقية» بالإضافة إلى كونه ملك صقلية وجنوب إيطاليا .

ولا شك في، أن امتداد نفوذ النورمان إلى شمال أفريقية أدى إلى تمكينهم من زيادة الإفادة من ثمار الحضارة الإسلامية التي عشقوها وحبوا رجالها بعطفهم.

أما في إسبانيا فمنذ وقت مبكر، عكف المستعربون وغيرهم على ترجمة كثير من مؤلفات المسلمين وكتبهم إلى اللاتينية، كما نزح إليها كثير من، طلاب العلم من مختلف بلاد الغرب الأوروبي للترود بمعارف المسلمين ونقلها إلى اللاتينية..

مفردات عربية دخلت اللغات الأوروبية

المفردة	اللغة الأوروبية	الأصل العربي
Acequia	اسبانية	الساقية
Chèque	فرنسية	صك
Centaro	إيطالية	قنطار
Noria	اسبانية	ناعورة
Wissel	ألمانية	وصل
Azud	اسبانية	السد
Magasin	فرنسية	مخزن
Douane	فرنسية	ديوانة
Rotolo	إيطالية	رطل
Caffisu	إيطالية	قفيز

الأسئلة :

1. حدّد الفضاءات الجغرافية الأوروبية التي اقتبست مفردات عربية.
2. ما هي القنوات التي ساعدت على تسرب المفردات العربية إلى اللغات الأوروبية.
3. بين من خلال هذا الجدول مجالات التأثير الإسلامي في الحضارة الأوروبية .

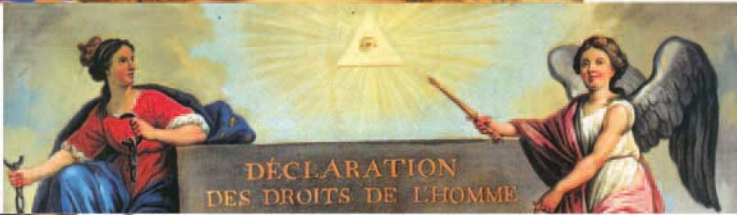
أبحث

بالاعتماد على مواقع الانترنت أنجز بحثا تعرف من خلاله بشخصية الإدريسي ودوره في تطوير علم الجغرافيا وفضله على الغرب المسيحي بالاعتماد على المواقع الانترنت التالية :

http://www.jerusalem-pedibus.net/site_fr/index_fr.html?http&&www.jerusalem-pedibus.net/site_fr/idris_fr.html
<http://classes.bnf.fr/idrisi/pres/index.htm>
http://www.bab.com/articles/full_article.cfm?id=6692

أوروبا الغربية من عصر النهضة إلى الثورة الصناعيّة

- * النهضة الأوروبيّة
- * الثورة الفرنسيّة
- * الثورة الصناعيّة



شهدت أوروبا طيلة الفترة الممتدة بين نهاية القرن الخامس عشر ونهاية القرن التاسع عشر تحولات فكرية وسياسية واقتصادية واجتماعية عميقة شكلت منعرجا في تاريخ القارة ذاتها وفي العالم عموما فقد انتقلت أوروبا من مرحلة الجمود الفكري والضعف الاقتصادي والتشتت السياسي التي ميزت العصور الوسطى إلى مرحلة اتسمت بالتححرّ الفكري والسياسي والاجتماعي والنمو الإقتصادي.

- تجسّمت هذه التحولات في الثورات الثلاث التي عرفها هذا الجزء من العالم وهي :
 - عصر النهضة الذي شكّل ثورة فكرية وقطيعة مع مفاهيم العصور الوسطى وإرساء نظرة جديدة للإنسان والكون.
 - الثورة الفرنسيّة التي كرّست مفاهيم سياسية جديدة تستند إلى فكر التنوير وتتمحور حول مفاهيم جديدة مثل مفهوم الحرية والمساواة أمام القانون وحقوق الإنسان والمواطن.
 - الثورة الصناعيّة التي شكلت مرحلة التقدم الاقتصادي والتصنيع والهيمنة على العالم.

النهضة الأوروبية



لوحة «الجوكندا»

المحظ :

تمثل هذه اللوحة الفنيّة الشهيرة بعنوان «الجوكندا» أو «الموناليزا» للرّسام الإيطالي «ليونارد دي فانشي» إحدى الإبداعات الفنيّة للنّهضة الأوروبيّة. أثارت لديك هذه اللوحة الرغبة في التعرف إلى عوامل هذه النهضة ومظاهرها.

النشاط الأول :

أدرس عوامل النهضة الأوروبيّة.

الموارد :

الوثيقة عدد : 1 من أهداف رحلة كريستوف كولمب

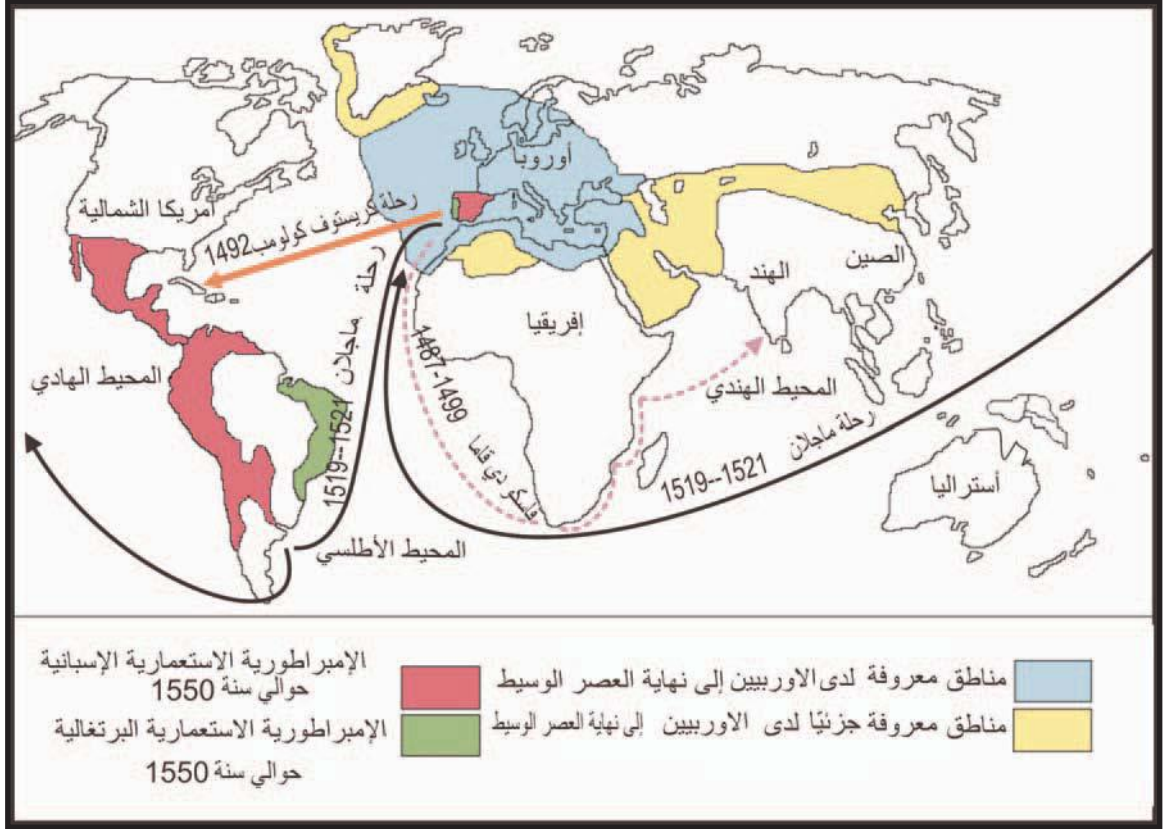
ليتيقن جلالة الملك فرديناند (1) وجلالة الملكة إيزابيلا (2) من أنني سأمدهما بكل ما يحتاجان إليه من ذهب و بالمزيد من التوابل، والقطن ... وسأوفر لهما كذلك ... الرقيق بالقدر الذي يرغبان فيه.

كريستوف كولمب ورد في كتاب «تاريخ القرون الوسطى». (تأليف مجموعة من المؤرخين السوفيات)

(1) فرديناند : حاكم مملكة الأراغون بأسبانيا.

(2) إيزابيلا : ملكة قشتالة بأسبانيا وزوجة الملك فرديناند (1474 - 1504 م)

الوثيقة عدد : 6 الاكتشافات الجغرافية الكبرى في القرنين 15 و 16



الوثيقة عدد : 7 ثروات المناطق الجديدة.

«...أخذ البرتغالي يجوب البحار بفضل استخدام البوصلة فبسط سيطرته على الخليج العربي وهو ما مكّنه من شحن سفنه بخيرات الهند والبلاد العربية وفي نفس الوقت وضع الإسباني الأراضي الجديدة الغنية بالذهب والفضة تحت نفوذه وملأ إسبانيا بهاتين المادتين ... »

جون بودان جواب إلى السيد مالستروا. 1568. نفس المصدر، ص 42

التعليمات :

1. أنقل الجدول على الكراس وأتممه بما يناسب بالاعتماد على الوثيقة رقم 6.

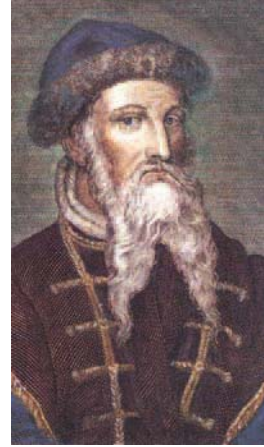
الرحلة وصاحبها	تاريخها	مسارها	نتائجها الجغرافية

2. بين مظاهر استفادة أوروبا من الاكتشافات الكبرى .

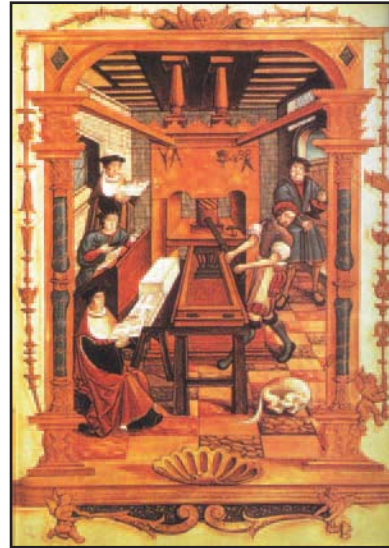
إن غوتنبورغ هو أول من اخترع ... فن الطباعة وبفضل هذا الاختراع أصبح بالإمكان الآن طبع كتب جيدة لا أخطاء فيها وبأسرع وقت وذلك باستعمال أحرف معدنية عوضاً عن كتابتها باليد .. إن رجلاً كهذا جدير بالاحترام والتقدير والتبجيل من قبل الفنانين وكل أحبباء الكتاب...

غيوم فيشاي 1433-1480

ورد في كتاب فرنسا كما يرويهِ المعاصرون

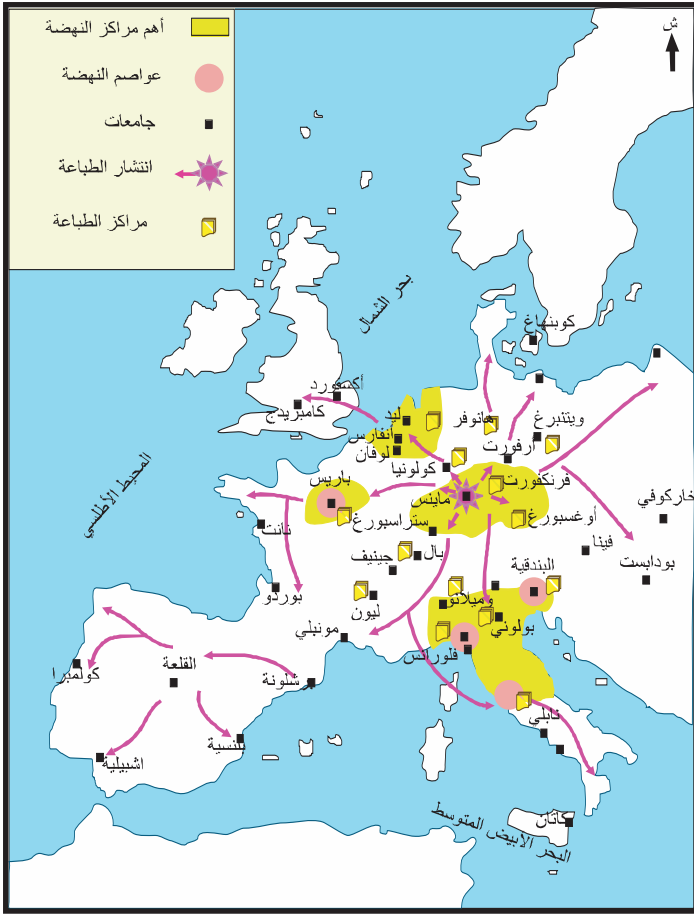


- أخذ استعمال الورق في الانتشار في أوروبا منذ القرن الثاني عشر حيث تمكن الأوروبيون من ابتكار أنواع جديدة أيسر صنعا وأقل ثمنا مما جعله ينتشر على نطاق واسع .
- إلى حدود 1470 لم تكن أوروبا تعد سوى 16 مركزا للطباعة تركزت بالخصوص في ألمانيا. ثم انتشرت بعد 1480 بسرعة لتشمل أغلب المدن الأوروبية.
- في نهاية القرن 16 بلغ عدد الكتب المطبوعة حوالي 200 مليون كتاب .
- أصبحت الكتب المطبوعة تمثل الوسيلة الرئيسية لنشر الأفكار الجديدة داخل المدارس وفي المجتمع.



الوثيقة عدد : 11 أهم مراكز حركة

النهضة في أوروبا خلال القرنين 15 و16



التعليقات :

1. حدد مجال ظهور الطباعة واتجاهات انتشارها.
2. بين دور انتشار صناعة الورق والطباعة في دعم النهضة بأوروبا.

الوثيقة عدد : 12 لوران دي مديسيس 1449 – 1492

– لوران دي مديسيس : حكم مدينة فلورنسا بين 1469 و 1492 التي تحولت في عهده إلى إحدى أبرز مراكز النهضة في أوروبا وهو يعتبر من أشهر «الميسان» (1)، أسس جامعة بيزا بإيطاليا.

(1) الميسان : هم الملوك وكبار رجال الدين والأثرياء الذين كانوا يشجعون الأدباء والفنانين والمفكرين وينفقون عليهم .



الوثيقة عدد : 13 لوران دي مديسيس يشجع المبدعين

لقد ملأ حدائقه بمنحوتات جميلة تعود للعصور القديمة فأروقة الحديقة وكلّ الغرف مزينة بتمائيل تثير الإعجاب وبلوحات فنية وأشياء يرجع الفضل فيها لأيدي أمهر الفنانين الذين عاشوا في إيطاليا وخارجها. والحدائق تبدو وكأنها مدرسة بالنسبة للفنانين المبتدئين وكل المهتمين بالفن... وكان لوران يكرم دائما المبدعين المتميزين منهم والذين ينجزون أروع الأعمال. جيورجيو فازاري (1)، حياة ألمع الرسامين والنحاتين والمهندسين، حوالي سنة 1550

(1) جيورجيو فازاري (1511-1574) كاتب ورسام ومهندس إيطالي اشتهر بتراجمه لكبار فناني عصر النهضة في إيطاليا .

الوثيقة عدد : 15 فرانسوا الأول : حكم فرنسا

بين 1515 و 1547



يعتبر من أبرز الملوك «الميسان» استقدم وشجع عددا كبيرا من مبدعي النهضة الأوروبية.

الوثيقة عدد : 14 فرانسوا الأول يشجع الحركة الفكرية

«... نريد أن يكون معلوما لدى... كلّ الناس أن أغلى رغبة لدينا تتمثل في إيلاء «الآداب» دعمنا وعنايتنا الخاصة. ... ومنذ زمن ليس بالبعيد أمرنا بإسناد مرتبات لفائدة العلماء المتميزين لكي يعلموا الشباب اللغات والعلوم ...»

فرانسوا الأول

ورد بكتاب التاريخ 2 ، بريال 2001 ص 141 .

التعليمة :

بين دور «الميسان» في قيام النهضة الأوروبية.

النشاط الثاني : أتعرف مظاهر النهضة الأوروبية.

الوثيقة عدد : 16 التعطش إلى المعرفة

«... أريدك أن تتعلم جيداً اللغات، أولاً اليونانية ثم اللاتينية ثم العبرية لفهم الإنجيل ولما لا العربية، وأن يكون لك أسلوبك فبالنسبة لليونانية عن طريق تقليد أفلاطون(1) وبالنسبة لللاتينية من خلال مؤلفات «سيسرون» (2)... أما بالنسبة لمعرفة الأشياء الطبيعية فإني أريدك أن تتطلع إليها بكل شغف فلا يجب أن يغيب عن علمك أي بحر أو نهر أو عين... ثم تصفح وبكل عناية كتب أطباء اليونان والعرب والرومان واحصل عن طريق التشرّيات المتكررة على معرفة أفضل للإنسان، ثم خصص بعض ساعات اليوم لقراءة الكتابات المقدسة...»

رابلي «رسالة قرقتوا»، الكتاب 8، 1532.

ورد بكتاب السنة الثانية تاريخ، نتان 2001، ص 104.

(1) أفلاطون : فيلسوف يوناني عاش في أثينا بين سنتي 427 و 347 ق.م.

(2) سيسرون : خطيب ورجل سياسة روماني عاش بين سنتي 106 و 43 ق.م. درس الخطابة والفلسفة والحقوق في روما وفي مدارس أثينا.

الوثيقة عدد : 18 إيرازم (1469 - 1536)

مفكر من أصل هولندي من أعلام عصر النهضة، انتقد تجاوزات رجال الدين. من أشهر مؤلفاته «مدح الجنون».



فرنسوا رابلي : أديب فرنسي من أديباء عصر النهضة اهتم بترجمة التراث اليوناني والروماني، ركز في كتاباته على الإنسان، من أشهر مؤلفاته «قارقتوا».



الوثيقة عدد : 19 الحاكم الذكي

«... وعلى الحاكم الذكي المتبصر أن لا يحافظ على وعوده عندما يرى أن هذه المحافظة تؤدي إلى الإضرار بمصالحه وأن الأسباب التي حملته على إعطاء هذا الوعد لم تعد قائمة . ولن يعدم الأمير الذي يرغب في إظهار مبررات متلوثة للتنكر لوعوده، ذريعة مشروعة لتحقيق هذه الغاية.»

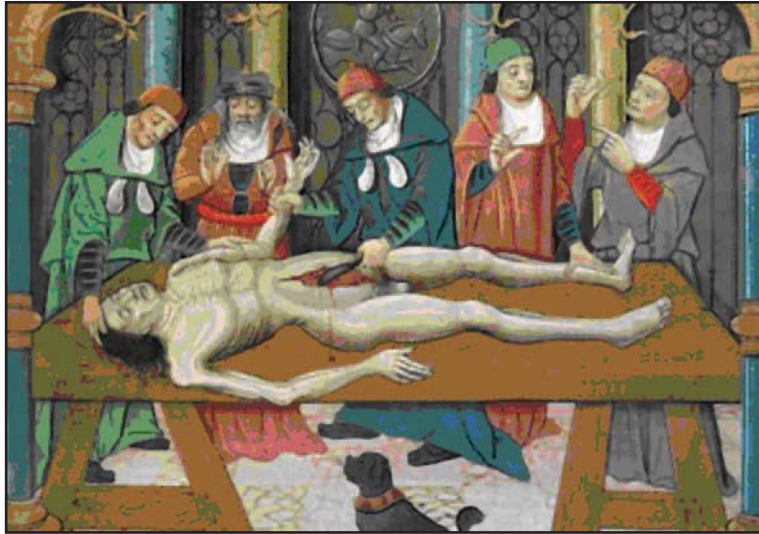
نيكولا ماكيفال (1)، الأمير - المحور XVIII نشر كتاب الجيب الكلاسيكي 1962

(1) نيكولا ماكيفال، سياسي ومؤرخ ومفكر إيطالي اشتهر بكتابه الأمير الذي وضع فيه أسس الفكر السياسي العصري الذي يجب أن يتسم بالعقلانية والنجاعة.

«كوبرنيك» : عالم فلكي بولوني يعتبر من أشهر علماء عصر النهضة ولد سنة 1473 وتوفي في 1543 . وضع فرضية علمية جديدة مفادها أن الشمس هي مركز الكون وهي فرضية تناقض الفكرة القديمة السائدة ومفادها أن الأرض هي مركز الكون. أحدثت نظريته الجديدة ثورة كبرى في العديد من المجالات وخاصة منها المجالات العلمية الفيزيائية وهزت القناعات الدينية القديمة.



الوثيقة عدد : 21 تطوّر الطبّ



عملية تشريح يقوم بها أندري فيزال(1)، من مخطوط برتليمي الأنقليزي، المكتبة الوطنية الفرنسية ، باريس.

(1) -أندري فيزال (1514-1564) طبيب بلجيكي اخص في علم التشريح، ظل كتابه «هيكله جسم الإنسان» مرجعا في الطب حتى القرن التاسع عشر .

التعليمات :

1. عرف الحركة الإنسانية وبين أسسها.
2. عرف بـ«الثورة الكوبرنيكية» ووضح أبعادها الجديدة.
3. بين بالاعتماد على الوثيقة 21 دور التشريح في تطوّر الطب.

الوثيقة عدد : 22 «لوثر» و «كالفن» : أبرز وجوه الإصلاح الديني في عصر النهضة.

جان كالفن : 1509 -

1564.

هو رجل دين فرنسي بروتستانتي تأثر بفكر الألماني لوثر وأكد على أهمية أن يسلك الإنسان حياة طبيعية متماشية مع تعاليم الدين المسيحي.



مارتن لوثر : 1483 - 1546 .

رجل دين ألماني مسيحي وهو صاحب الفكر الإصلاحية المتمثل في البروتستانتية والمبشر بالمذهب البروتستانتي. من أهم أفكاره أن الإيمان هو الطريق الذي يمكن أن ينقذ الإنسان ويوجهه إلى المسيحية الحقة بدون واسطة بين الإنسان وخالقه.



التعليمات :

1. أذكر أبرز أعلام الحركة الإنسانية وبين مجالات اهتماماتهم الفكرية.
2. حدد أهم أفكار زعماء الإصلاح الديني الأوروبي في عصر النهضة .

الوثيقة عدد : 23 ميلاد فينونس (1) لبوتشلي (2)

(1) فينوس : إلهة الحب ورمز الجمال الإفلاطوني لوحة مستوحاة من التراث الأسطوري الإغريقي.
(2) بوتشلي : رسام إيطالي من فلورنسا عاش بين 1445 و 1510



فيلا من تصميم الفنّان المعماري
أندريا بلاديو (1508-1580) وهي
ملك لإحدى العائلات الثرية من
مدينة فيسنزا الإيطالية تشبه واجهة
هذا المنزل واجهة المعابد الإغريقية
الرومانية.



إضافات

الوثيقة عدد : 25 حنفية الأبرياء بباريس

من خصائص فنّ النهضة :
* التركيز على الأبعاد الجمالية للطبيعة
وللإنسان.
* تقليد العديد من الأعمال الفنية التي
تعود للعصور القديمة مثل المنحوتات
الإغريقية والرومانية.
* تعدد الميادين التي شملتها الإبداعات
الفنية مثل الطبيعة والحياة الدينية
وحياة القصور...



نحت جداري للمهندس والنحات الفرنسي قوجون

(1). (Goujon)

أنجز هذا النحت بين 1548 و 1549 وهي تعبير عن الكمال
الجسماني، مستوحى من فنّ النحت الإغريقي في العصر
الكلاسيكي

(1) جان قوجون (Jean Goujon) 1510 - 1566 رسام ونحات
ومهندس فرنسي من أبرز وجوه النهضة في فرنسا

التعليمات :

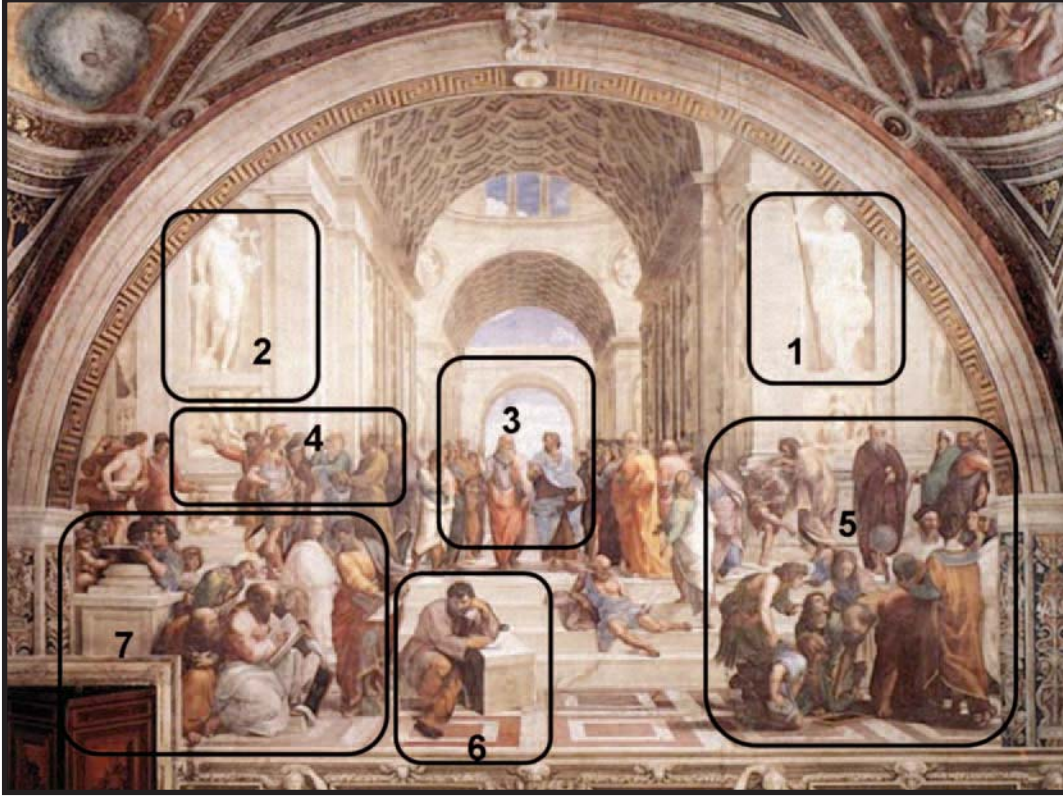
1. أبرز الأبعاد الإنسانية في الأعمال الفنية
لعصر النهضة.
2. استخراج مظاهر تعلق فناني النهضة
بالموروث الإغريقي واليوناني القديم.
3. بين خصائص العمارة والنحت في عصر
النهضة .

النشاط الرابع :

أدرس أثرا فنيا من عصر النهضة : مدرسة أثينا.

الموارد :

الوثيقة عدد : 26 مدرسة أثينا



تمثال أثينا : إلهة مدينة أثينا وهي إلهة الحرب والفن.	2	تمثال أبولون : إله الضياء المنبعث من الشمس وإله الموسيقى والشعر عند الإغريق.
أفلاطون وأرسطو يتوسطان اللوحة، يشير الأول إلى السماء والثاني إلى الأرض وكلاهما يعبر عن اتجاهاته الفلسفية .	4	سقراط يحاور ألسيبياذ بينما بيتاغور يدون مخطوطا.
إقليدس ينحني إلى أسفل ليشرح إلى تلاميذه مسائل هندسية وبطليموس بيده كرة أرضية.	6	ميكال انج يستند إلى كتلة من الرخام وهو يرمز إلى هرقليت الفيلسوف الإغريقي (540 ق م - 475 ق م) .
7	<p>– زينون إلى جانبه طفل صغير يرمز إلى ميلاد المعرفة الجديدة وبيده كتاب مفتوح.</p> <p>– بيتاغور بصدده تسجيل بعض المعلومات في مخطوط كبير.</p> <p>– ابن رشد يوجد ضمن هذه الكوكبة من العلماء والفلاسفة وهو يرمز إلى إسهام الحضارة العربية الإسلامية في ازدهار العلوم وتطورها ودورهم في إحياء التراث الإغريقي ونقله إلى أوروبا.</p>	

إضافات حول رفائيل ولوحته «مدرسة أثينا»

* رفائيل : رسام إيطالي من كبار فناني عصر النهضة عاش بين 1483 و 1520، نزع سنة 1504 إلى مدينة فلورنسا فمكث بها أربع سنوات حيث احتك بكبار فناني النهضة أمثال ليوناردي فانشي وميكال أنج، وهناك اقتبس عنهم تقنيات عديدة في الرسم. انتقل إلى روما سنة 1508 بدعوة من البابا يوليوس الثاني الذي كلفه بتزيين جدران قصر الفاتيكان. بعد وفاة البابا المذكور وفي عهد خليفته البابا ليون العاشر ازدادت شهرة رفائيل وتأثيره فتحمل عديد المسؤوليات الهندسية والفنية في القصر البابوي.

* مدرسة أثينا : لوحة شهيرة للرسام رفائيل، أنجزها تكريما لأساتذته ميكال أنج وليوناردي فانشي بين 1508 و 1511 وهي لوحة جدارية تزين إحدى قاعات قصر الفاتيكان . تبلغ مقاسات اللوحة 770 صم على 440 صم.

* تركز اللوحة على التباين بين المساحات المضاءة والمساحات المظلمة التي كانت من التقنيات الرائجة لدى فناني عصر النهضة.

الوثيقة عدد : 27 البابا يوليوس الثاني: 1443- 1513



يوليوس الثاني : 1443- 1513 ، انتخب بابا سنة 1503، تميزت فترته بتشجيع فناني عصر النهضة ورعايتهم وكان من نتائج تعلقه بالفنون تشييده العديد من الكنائس في مدينة روما وتزيينها بأجمل لوحات مبدعي عصر النهضة أمثال رفائيل وميكال انج وقد كلف هذا الأخير بتزيين سقف كنيسة سكستين.

التعليمات :

1. أتمم الجدول على الكرّاس بما يناسب من البيانات حول لوحة «مدرسة أثينا».

	اسم اللوحة
	موضوعها
	مقاساتها
	تاريخ انجازها
	التعريف بالرسام
	الإطار التاريخي الذي رسمت فيه اللوحة

2. حدّد أهم العلوم التي تشير إليها اللوحة ومن يمثلها .
3. ابرز الحضارات التي استحضرتها لوحة رفائيل .
4. استخرج قيم الأنسنة ومقومات فكر النهضة في هذه اللوحة .

أستخلص

- * افتتحت أوروبا الغربية تاريخها الحديث بموجة من البحث والاكتشاف عرفت باسم الاكتشافات الجغرافية الكبرى واكبتها حركة فكرية وفنية عرفت باسم النهضة الأوروبية.
- * انطلقت الاكتشافات الكبرى منذ أواخر القرن الخامس عشر بقيادة مجموعة من البحارة والمستكشفين الذين ساهموا في تحقيق إنجازات كبرى من أهمها :
 - اكتشاف القارة الأمريكية من طرف كريستوف كولمب في حدود سنة 1492 .
 - وصول فاسكو دي قاما إلى الهند عبر جنوب القارة الإفريقية (رأس الرجاء الصالح)
 - إنجاز ماجلان رحلة حول العالم أثبت بها كروية الأرض.
- * حققت الاكتشافات الجغرافية الكبرى نتائج عديدة أهمها :
 - اكتشاف مناطق جديدة من العالم مثل القارة الأمريكية.
 - جلب العديد من المنتجات والثروات مثل الذهب والفضة وقد ساهمت هذه الثروات الطائلة في توفير أموال ضخمة لأوروبا استغل جزء منها لتشجيع وتطوير الحياة الفكرية والفنية .
- * انتقال الطرق التجارية الرئيسية من حوض البحر الأبيض المتوسط إلى المحيط الأطلسي وازدهار التجارة المثلثة بين أمريكا وأوروبا وإفريقيا .
- * ساهمت مجموعة من العوامل الأخرى في توفير الظروف الملائمة للنهضة الأوروبية مثل التشجيعات التي كان يقدمها الأثرياء وأصحاب السلطة (الميسان) للفنانين والمفكرين والمبدعين إضافة إلى دور حركة الطباعة ونشأة المراكز العلمية والفكرية والفنية .
- * تعددت مراكز النهضة في جل أقطار أوروبا ولا سيما في إيطاليا مثل البندقية وفلورنسا...
 - * شملت هذه الحركة كل الميادين تقريبا مثل الفكر والأدب والفن والحياة الدينية...
 - * من أهم مبدعي هذه الفترة، «إيرازم» و«ماكيافال» و«ليونارد دي فانشي» و«رافائيل» وغيرهم
 - * تمحورت أفكار النهضة الأوروبية حول الإنسان باعتباره مركز الكون ومحور الحياة.
- * ساهمت حركة النهضة في حدوث تغييرات عميقة شملت كل مظاهر الحياة في أوروبا عموما وفي أوروبا الغربية بشكل خاص ومهدت للمزيد من التقدم في المجالات العلمية والفكرية والفنية وقيام الثورة الفرنسية والثورة الصناعية في أواخر القرن الثامن عشر .

ثورة لوثر علم صكوك الغفران

«قاد لوثر حركة الإصلاح الديني في ألمانيا بعد أن شاهد مفاصد المؤسسة البابوية وانغماسها في الانقسام السياسي الذي كان ناشبا في أوروبا مما جعلها تبتعد حسب رأيه عن تعاليم المسيحية الأولى ...

انطلقت الشرارة الأولى لحركة الإصلاح الديني منذ أن قام لوثر بزيارته إلى روما سنة 1511. إذ شاهد فيها مظاهر الفساد والانحلال وانغماس البابوية نفسها ورجال الدين في حياة البذخ والملذات فهاله الأمر وعلق على ذلك قائلاً: «إن كل من يذهب إلى روما يشعر بأن عقيدته الدينية تترنح تحت الضربات التي تصيبه من جراء ما يرى هناك.»

إن أكثر ما أثار دهشة لوثر هي الأساليب التي اتبعها بعض رجال الدين لجمع صكوك الغفران، فأخذ يهاجم هذه البدعة معتبراً أن الله يغفر جميع الذنوب إذا تاب الإنسان المؤمن إليه. وانه لا سبيل إلى خلاص الإنسان إلا بالإيمان... وقد عرفت هذه العقيدة باسم عقيدة التبشير بالإيمان.

لم تأبه البابوية أول الأمر إلى احتجاجات لوثر الموجهة ضد صكوك الغفران إذ كان على البابا ليو العاشر الشروع في إنشاء كنيسة القديس بطرس بما يليق بوضع البابوية... ففي سنة 1515 منح ليو العاشر صك الغفران لكل من يسهم في جمع النفقات لإكمال مشروعه على الرغم من احتجاج ملوك أوروبا الذين كانوا يشعرون بأن روما كانت تستنزف ثروات بلادهم القومية بتحويل الأموال إليها، وكان من بين الذين اكتسبوا مهارة فائقة في عملية بيع صكوك الغفران الراهب تنزل (Tetzel) الذي اشتط في دعوته لشراء هذه الصكوك عندما خاطب جمعا من الفلاحين بقوله: «إن من يسمع رنين العملة في الصندوق حتى تكون روح من دفعت عنه الأموال قد تحررت وأخذت طريقها إلى الفردوس». استغل لوثر هذه الحادثة وأعلن احتجاجه الشديد على تصرف الراهب منتهزا فرصة اجتماع الأهالي للاحتفال بعيد ديني وعلق على باب كنيسة «وتنبرغ» احتجاجه المتضمن خمس وتسعين حجة ضد صكوك الغفران أطلق عليها «بحث في بيان فضيلة صكوك الغفران» وقد ذاع أمر هذه الوثيقة بعد أن طبعت و ترجمت إلى الألمانية ووزعت في جميع أنحاء ألمانيا... لقد هاجم لوثر في بيانه الوسائل التي يتم بها بيع صكوك الغفران بل أنه حمل على الغفران نفسه كعملية دينية تمارسها البابوية في صورة تتنافى مع المسيحية وذكر بأن سهولة إصدار وبيع صكوك الغفران قد أضعف الإحساس بالندم وجعل الخطيئة تبدو أمرا يمكن تسويته....»

محمد مخزوم

مدخل لدراسة التاريخ الأوروبي ص130-131

دار الشمال للطباعة والنشر والتوزيع ، طرابلس لبنان

نشاط تقييمي

1. بين أهم عوامل قيام النهضة الأوروبية منذ القرن الخامس عشر .
2. أذكر ثلاث مراكز هامة للنهضة في أوروبا.
3. أنقل الجدول وأتممه بما يناسب.

مصلح ديني	مفكر من مفكريها	مركز من مراكزها الهامة في إيطاليا	مظهر فني من مظاهرها	عامل من عوامل النهضة الأوروبية

أبحث

أنجز حسب الاختيار :

* بحثا يعرف بـ«ليونارد دي فانشي» وبأهم أعماله باعتماد المواقع التالية :

<http://membres.lycos.fr/seddryck/ldvinci.html>

<http://www.renaissance->

[amboise.com/dossier_renaissance/ses_personnages/leonard_de_vinci/leonard_de_vinci.htm](http://www.renaissance-amboise.com/dossier_renaissance/ses_personnages/leonard_de_vinci/leonard_de_vinci.htm)

http://fr.wikipedia.org/wiki/L%C3%A9onard_de_Vinci

* بحثا يعرف برابلي أحد أدباء عصر النهضة الأوروبية باعتماد المواقع التالية :

<http://www.coeur-de-france.com/ecrivain-renaissance.html>

http://fr.wikipedia.org/wiki/Fran%C3%A7ois_Rabelais

<http://classes.bnf.fr/dossism/b-rabela.htm>

<http://www.evene.fr/celebre/biographie/francois-rabelais-57.php>

الثورة الفرنسية

المدخل :

مثّلت الثّورة الفرنسيّة التي اندلعت سنة 1789 تحوّلاً هاماً ليس في فرنسا فحسب بل وأيضاً في أوروبا والعالم باعتبارها غيرت جذرياً أوضاع فرنسا واعتبرت مرجعاً لحقوق الإنسان وللأنظمة الديمقراطية المعاصرة.

النشاط الأول :

أُتبين أسباب الثّورة الفرنسيّة وأهميّة حركة التنوير في اندلاعها.

الموارد :

الوثيقة عدد 1: الفكر الجديد في أوروبا.

«هذا الفكر المعمق والمعتمد على العقل والذي نشره كثير من المفكرين في كتاباتهم وفي مناقشاتهم ساهم في تثقيف الأمة وتهذيبها. فقد قضى نكدهم على كل الأفكار المسبقة التي كانت تعفن المجتمع مثل تكهنات المنجمين وتنبؤات السحرة ومختلف أنواع الشعوذة والمعجزات والأعاجيب المزيفة والعادات المبنية على خرافات باطلة.»

فولتير: الأعمال الكاملة، ورد بكتاب التاريخ للسنة السادسة من التعليم الثانوي،

م-ق-ب، ص 146.

الوثيقة عدد 2: فلاسفة الأنوار



مونتسكيو : 1755/1689

مفكر فرنسي

نادى بالتفريق بين السلط واشتهر بمؤلفه «روح القوانين»
(1748)



فولتير : 1778 / 1694

من أبرز مفكري عصر الأنوار اشتهر بعدد المؤلفات منها «رسائل فلسفية» و«القاموس الفلسفي» (1769) تمحورت أفكاره حول المناداة بالحرية والتسامح وكان من مؤيدي الاستبداد النير.



ديدرو : 1713/1784

فيلسوف فرنسي واسع الثقافة
أشرف على تأليف «الموسوعة».



روسو : 1712/1778

كاتب و مفكر فرنسي يعتبر أن الشعب هو صاحب السيادة
من أهم مؤلفاته «العقد الاجتماعي» (1762).

الوثيقة عدد : 3 الحرية والسلطة.

«لم يحصل أي إنسان من الطبيعة على حق التحكم في الآخرين. إن الحرية هدية من السماء، ولكل فرد من الجنس البشري الحق في التمتع بها... إن الأمير يستمد من رعاياه السلطة التي يمارسها عليهم وهذه السلطة محددة بالقوانين النابعة من طبيعة الدولة ... ولا يمكن له أن يتمتع بهذه السلطة وبحكم أتباعه إلا برضاء الأمة. »

مقتطفات من مقال حرره ديدرو في الموسوعة (1) بعنوان السلطة السياسية 1751.

(1) الموسوعة : هي دائرة معارف عنوانها الأصلي «القاموس العقلاني للعلوم والفنون والمهن». أشرف على إنجازها الفيلسوف والمفكر الفرنسي ديدرو بمساعدة دالمبار وتواصل تأليفها من 1751 إلى 1772. كان لها الأثر الكبير في تطوير العديد من المجالات الفكرية والفنية والعلمية في فرنسا وخارجها.

الوثيقة عدد : 4 الحرية والمساواة.

«أن يكون المرء حراً وأن يكون مساوياً للجميع فتلك هي الحياة الحقّة، حياة الإنسان الطبيعية، وكل حياة أخرى لا تعدو كونها خدعة حقيرة يؤدي فيها أحدهم شخصية السيد، والآخر دور العبد».

فولتير، المصدر السابق.

الوثيقة عدد : 5 التسامح

«إن المتعصبين هم الذين يقضون بإعدام أولئك الذين لا ذنب لهم سوى أنهم لا يفكرون مثلهم. وعندما يفسد التعصب العقول، فإن المرض يكون غير قابل للشفاء... ما هو التسامح؟ إنه من ميزات البشر وأنا كلنا نقائص وأخطاء، فلنغفر لبعضنا بعض حماقاتنا.»

فولتير، المصدر السابق.

الوثيقة عدد : 6 صالون السيّدة «جيوفران».

«هي سيّدة شديدة الثراء لدرجة أنها حولت منزلها لملتقى لرجال الآداب والفنون...وقد نظمت السيّدة «جيوفران» في منزلها مائدتين يلتقي حولها رجال الفكر والفن، الأولى في يوم الاثنين للفنانين والثانية يوم الأربعاء لرجال الأدب ... وكان النقاش من الروعة بحيث لا نجد نظيرا له في أي مكان إلا في منزلها هذا» .

ج، ف، مارمونتال، مذكرات، ورد بكتاب التّاريخ والجغرافيا نتان 1981 ، ص 24

الوثيقة عدد : 7 مقتطفات من إعلان استقلال الولايات الأمريكية سنة 1776.

«نعتقد جازمين أن الخصائص التّالية تفرض نفسها : يولد كل الناس متساوين منحهم خالقهم بعض الحقوق الثابتة من بينها حق الحياة والحرية والبحث عن السعادة...يؤسس الناس حكومات لضمان هذه الحقوق وهي تستمد نفوذها الحقيقي من اتفاق المحكومين..»

ورد بكتاب تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية، نشر إكنوميكا، باريس، 1980، ص649

التعليقات :

1. قدّم تعريفا للتّنوير موضحا الأسس التي يقوم عليها.
2. حدد العوامل التي ساعدت على انتشار أفكار التّنوير في فرنسا.

الوثيقة عدد : 9 لويس السادس عشر



لويس السادس عشر

حكم فرنسا بين 1774 و 1792

الوثيقة عدد : 8 تصوّر الملك الفرنسي

لويس الخامس عشر للحكم

إن السلطة والسيادة تكمنان في شخصي الأّوحد وإن المحاكم تستمد مني وجودها ونفوذها وأن السلّطة التشريعية وفي أعلى مستوى ترجع إليّ وحدي. والنظام العام بكامله يستمد شرعيته مني كذلك حقوق ومصالح الأّمة فهي بالضرورة متلازمة مع مصالحني ولا يمكن أن تخرج من يدي.

من خطاب لويس الخامس عشر أمام أعضاء برلمان

باريس بتاريخ 3 مارس 1766.

ورد بكتاب التّاريخ، 4، نتان تقنيّة، 1988. ص19.

الملك وحاشيته

رجال الدين (الإكليروس)

عددهم حوالي 130 ألف، يمثلهم 291 نائبا

النبلاء

عددهم حوالي 130 ألف، يمثلهم 291 نائبا

الطبقة الثالثة

تعد 27 مليون نسمة، يمثلهم 578 نائبا

إضاءات

* الهيئات العامة : تعني في فرنسا في «فترة النظام القديم» جمعية أو مجلس ممثلي الطبقات الثلاث التي تكون المجتمع الفرنسي، يستدعيها الملك خاصة عند الأزمات والأحداث الهامة.

الوثيقة عدد : 11 الطبقة الثالثة

«إن إقصاء الطبقة الأكثر عددا ونفعا من الوظائف هو خنق للعبقرية وللمواهب حيث يتمتع النبلاء بكل الامتيازات فهم يفرغون الخزينة الملكية تلك الخزينة التي تملؤها الطبقة الثالثة وفي نهاية الأمر تمول الطبقة الثالثة كل شيء ولا تتمتع بأي شيء»

من كراسات مطالب الطبقة الثالثة في بداية سنة 1789.



رسم كاريكاتوري يمثل الطبقة الثالثة التي تتحمل أعباء الطبقات المحظوظة النبلاء ورجال الدين.

التعليمات :

1. بين طبيعة النظام السياسي في فرنسا قبيل اندلاع الثورة.
2. أنقل الجدول التالي على الكراس وسجل الخصائص المميزة لطبقات المجتمع الفرنسي قبيل الثورة.

خصائص طبقة النبلاء	خصائص طبقة رجال الدين	خصائص الطبقة الثالثة

الوثيقة عدد : 12 ميزانية الدولة الفرنسية في سنة 1788 بملايين الليرات

<p>مجمل المصاريف : 622 منها :</p> <ul style="list-style-type: none"> - المصاريف المدنية : 146 - المصاريف العسكرية والديبلوماسية : 166 . - الديون : 310 منها 260 لتسديد القروض <p>كتاب التاريخ 2 ، بريال 2001 ص 181</p>	<p>مجمل المقايض : 504 منها :</p> <ul style="list-style-type: none"> - الضرائب غير المباشرة : 208 - الضرائب المباشرة : 158 . - مقايض أخرى متنوعة 1
---	--

التعليمة :

بين من خلال الوثيقة 12 مظاهر الأزمة المالية بفرنسا قبيل اندلاع الثورة.

الوثيقة عدد : 13 مطالب الطبقة الثالثة من خلال مطالب المزارعين.

<ul style="list-style-type: none"> - أن لا تفرض أية ضريبة دون موافقة الهيئات العامة(1) - أن تنعقد الهيئات العامة كل خمس سنوات... - إلغاء كل امتيازات النبلاء ورجال الدين ... - إلغاء الضريبة على الملح والضريبة الشخصية.. - تعويض هذه الضرائب بضرائب أخرى يدفعها كل المواطنين الذين يمثلون الهيئات الثلاث. - إلغاء السخرة (2) إلغاء تاما... - أن تسند الوظائف والمهام لمن يستحقها - أن يكون الاقتراع في مجلس الهيئات العامة حسب التصويت الفردي وليس حسب الهيئة... <p>من كراس مطالب الهيئة الثالثة ربيع 1789. ورد بكتاب التاريخ 4 ، هاشات 1998. ص 57 .</p>

(1) الهيئات العامة : ممثلو الطبقات الثلاث المكونة لمجلس طبقات الأمة.

(2) السخرة : عمل مجاني يفرضه النبلاء على الفقراء من الفلاحين.

- أهم الأحداث في سنة 1789 الممهدة لاندلاع الثورة الفرنسية.
- يوم 24 جانفي يحد الملك لويس السادس عشر يوم 27 أفريل لاجتماع مجلس طبقات الأمة في قصر فرساي لبحث أوضاع البلاد وخاصة الأزمة المالية.
 - في 5 ماي: افتتاح جلسة الهيئات العامة في فرساي والملك يلقي خطابا.
 - 6 ماي اجتماع ممثلي الأرستقراطية ورجال الدين الذين تشبثوا بامتيازاتهم ورفضوا التصويت الفردي متمسكين بالتصويت حسب الهيئة أو الطبقة.
 - 17 جوان إعلان ممثلي الطبقة الثالثة عن تأسيس الجمعية الوطنية أو المجلس التأسيسي.

التعليمة :

1. اشرح الأسباب المباشرة لاندلاع الثورة الفرنسية.

النشاط الثاني : أدرس أبرز نتائج الثورة الفرنسية.

الموارد :

الوثيقة عدد : 14 سقوط حصن الباستي.



سقط حصن الباستي بيد جماهير باريس الثائرة في 14 جويلية 1789 وهو رمز النظام القديم.

الفصل الأول : تلغي الجمعية الوطنية نهائياً النظام الإقطاعي... وهي تقر أيضاً إلغاء الحقوق والواجبات الإقطاعية ...

الفصل الخامس : إلغاء العشر بجميع أشكاله وأيضا الأداءات الإقطاعية ...

الفصل السابع : إلغاء بيع الوظائف القضائية والبلدية منذ هذه اللحظة...

الفصل الحادي عشر : يكون قبول المواطنين في جميع الوظائف والمناصب الكنسية والمدنية والعسكرية...

قرارات : 4 أوت 1789 ، ورد بكتاب التاريخ 2 نقان 2001

إن ممثلي الشعب الفرنسي المنضمين في جمعية وطنية اعتباراً منهم أن جهل حقوق الإنسان أو تناسيها أو احتقارها هي الأسباب الوحيدة للمصائب العامة وفساد الحكومات، قد قرروا إبراز حقوق الإنسان الطبيعية الثابتة والمقدسة في إعلان مشهود... وتبعاً لذلك تقرر الجمعية الوطنية... حقوق الإنسان و المواطن التالية :

البند الأول : يولد الناس ويبقون أحراراً متساوين في الحقوق ولا يمكن للفوارق الاجتماعية أن تبني إلا على المنفعة العامة.

البند الثالث : إن مبدأ كل سيادة يكمن في الأمة ولا يجوز لأي مجموعة أو لاي شخص أن يمارس سلطة لا تستمد من الأمة صراحة.

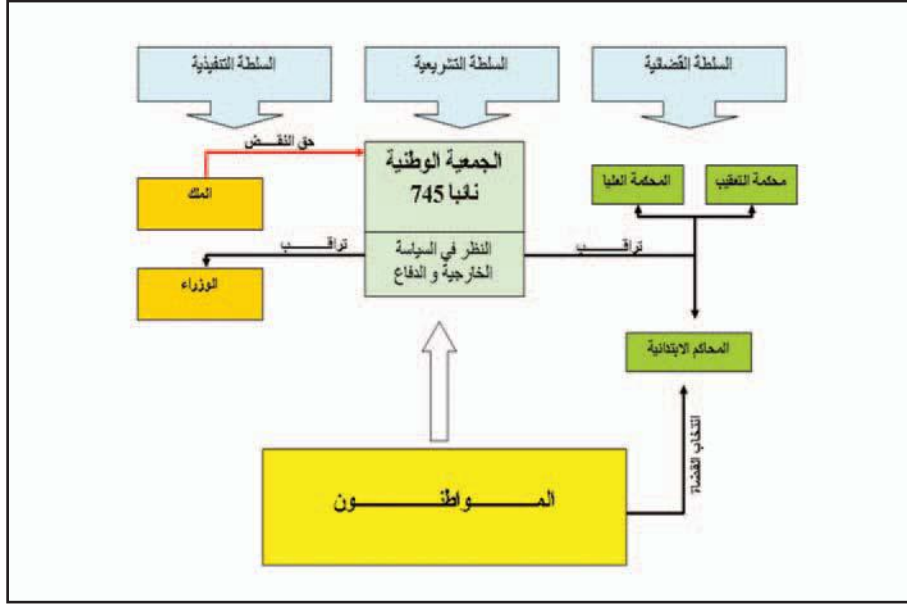
البند الرابع : إن الحرية هي القدرة على إنجاز كل عمل لا يلحق الأضرار بالآخرين لذا فإن ممارسة كل إنسان لحقوقه الطبيعية لا تتوقف إلا عند الحدود التي تضمن لبقية أفراد المجتمع التمتع بتلك الحقوق ذاتها وأن القانون هو وحده الكفيل بضبط تلك الحدود.

البند السادس : إن القانون هو تعبير عن الإرادة العامة لذا فإن من حق كل المواطنين أن يساهموا في إعدادة.

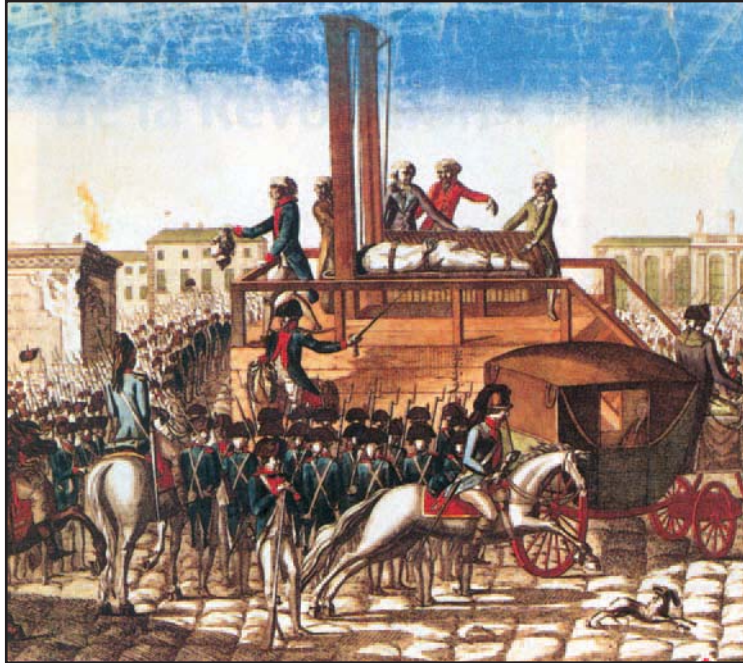
البند الحادي عشر : إن التعبير الحر عن الأفكار والآراء يعتبر من أتمن حقوق الإنسان فلكل مواطن الحق في الكلام والكتابة والنشر بكل حرية إلا أنه مسؤول عن كل تجاوز قد ينتج عن تلك الحرية حسب الحالات التي يحددها القانون...

البند السادس عشر : إن كل مجتمع لا تضمن فيه الحقوق ولا تفصل فيه السلطات إنما هو مجتمع بلا دستور...

الوثيقة عدد : 17 المؤسسات السياسيّة الفرنسيّة وفق دستور 1791.



الوثيقة عدد : 18 إعدام لويس السادس عشر (21 جانفي 1793).



التعليمات :

1. صنف المبادئ التي تضمنتها وثيقة حقوق الإنسان والمواطن وأبرز علاقتها بأفكار التنوير.
2. حرر فقرة توضح فيها نتائج الثورة الفرنسيّة .

أستخلص

اندلعت الثورة الفرنسية سنة 1789 وارتبطت بالعوامل التالية :

* حركة التنوير التي قادها العديد من المفكرين من أبرزهم «فولتير» و «روسو» و«مونتسكيو» و«ديدرو» وقد أكد هؤلاء على نقد النظام القديم ونادوا بالعديد من المبادئ والأفكار مثل الحرية والمساواة والعدالة وهي الأفكار التي قامت عليها الثورة الفرنسية .

* تفاقم أزمة النظام القديم وشموليتها :

- سياسيا : ممارسة الملك حكما مطلقا يستند إلى الحق الإلهي.
- اجتماعيا : انقسام المجتمع الفرنسي إلى أقلية محظوظة تتمتع بكل الامتيازات وتشمل النبلاء ورجال الدين وأغلبية محرومة من حقوقها وتحمل جل الضرائب وهي الطبقة الثالثة.

- اقتصاديا : تفاقم الأزمة المالية والاقتصادية، ومن مظاهرها تراجع الإنتاج الفلاحي وغلاء أسعار المواد الأساسية وعجز ميزانية الدولة .

* ساهمت كل هذه الأوضاع مجتمعة في اندلاع الثورة الفرنسية إثر اجتماع ممثلي مجلس طبقات الأمة في فرساي بباريس ومطالبة الطبقة الثالثة إصلاح الأوضاع والتّمتع بحقوقها الطبيعيّة .

* مثل الاستيلاء على حصن «الباستيي» منعرجا في مسيرة الثورة الفرنسية باعتباره يمثل رمز النظام القديم وسقوطه انهارت أغلب أسس هذا النظام وقد تتالت الأحداث إلى أن تمّ إعدام الملك لويس السادس عشر في 21 جانفي 1793

* من أهمّ النتائج التي أفرزتها الثورة الفرنسيّة إعلان حقوق الإنسان والمواطن وذلك في 26 أوت 1789 ومثل هذا الإعلان استجابة لمطالب الطبقة الثالثة وعكس المبادئ التي نادى بها مفكرو الأنوار.

* من أبرز المبادئ التي وردت في هذا الإعلان :

- الحرية والمساواة بين الناس باعتبارها حقوقا طبيعية.
- السّلطة والسيادة للأمة (الشعب).

- سيادة القانون.

- حرية التعبير.

- التوزيع العادل للضرائب بين المواطنين .

- الفصل بين السلطات...

مثلت الثورة الفرنسية منعرجا في تاريخ الإنسانية ومرجعا لجميع الأنظمة الديمقراطيّة في العالم.

العقد الاجتماعي لجون جاك روسو

حاول «روسو» في كتابه العقد الاجتماعي الذي نشره سنة 1762 أن يدرس الناس كما هم، وأن يضع قانونا ثابتا لمجتمع مدني يؤكد فيه حقوق الإنسان الطبيعية في الحرية والمساواة ضمن قوانين عامة تخيلها لتكون أصلح ما يحكم به البشر .

«يولد الإنسان حرا إلا أنه مكبل بالأغلال . كيف حدث هذا التغيير؟ أجهل ذلك ، ومالذي يمكن أن يجعله شرعيا؟». هكذا يبدأ روسو كتابه العقد الاجتماعي باحتجاج صارخ و شديد على طغيان وفساد عصره . فالأغلال التي تكبل الإنسان هي «السلطة» التي لا تستند إلى الإرادة العامة بل تمارس القوة التي تصنع الحق ولما كانت القوة لا تصنع الحق تصبح العقود إذا هي أساس كل سلطة شرعية بين البشر . وبهذا لا يمكن أن يتنازل الإنسان عن حريته بلا مقابل ...

والعقد الاجتماعي بنظر روسو يجب أن يتم بين الأفراد أنفسهم وليس بينهم وبين الحاكم أو الحكومة. وهو التزام طوعي غير مبني على أية سلطة يرتبط به الفرد بمحض إرادته ويتمتع بنفس الحرية التي كان يتمتع بها قبل العقد، فيتساوى الجميع في الشروط التي يتضمنها العقد ويصبح بموجبها كل عضو في المجتمع السياسي محكوما بطاعة القوانين التي يشرعها المجتمع كله وحاكما لكونه مشاركا في هذا المجتمع ... وهكذا ينتقل إنسان «روسو» بقبوله للعقد الاجتماعي من حالة الطبيعة إلى الحالة المدنية ويستبدل الغريزة في مسلكه بالعدالة ويحل الحق محل الجشع ... و للمحافظة على شرعية العقد يجب أن يلتزم الجميع ضمنا بطاعة الإرادة العامة لأن حرية الفرد هي في طاعة المجموعة... وليست الإرادة العامة عند «روسو» سوى المصلحة المشتركة والخير العام ... فالتصويت وقرارات الأكثرية لا تعني سوى مجرد وسيلتين لتمثيل الإرادة العامة . وهكذا فإن «روسو» يعتبر الإرادة العامة جوهر العقد الاجتماعي ... ويعتبر الشعب صاحب السيادة الوحيد الذي يملك القوة التشريعية ووضع القوانين التي تعتبر أفعالا حقيقية للإرادة العامة ...

أما تنفيذ القوانين فيجب أن يُحصر بهيئة تسمى الحكومة مهمتها تنفيذ القوانين والمحافظة على الحرية الفردية ... وهذه الحكومة ليست سوى وظيفة يشغلها موظفون من قبل صاحب السيادة (الشعب) لممارسة السلطة التنفيذية حيث يحق له استردادها عندما يريد..

محمد مخزوم

مدخل لدراسة التاريخ الأوروبي ص 296

دار الشمال للطباعة والنشر والتوزيع، طرابلس لبنان

أنقل الجدول على الكراس و أتممه بما يناسب.

المجال	أفكار التّنوير	مميّزات النّظام القديم	أهمّ نتائج الثّورة الفرنسيّة
السياسي			
الاقتصادي			
الاجتماعي			
الديني			

أبحث وأتوسع

أنجز بحثا عن قرار إلغاء الامتيازات الإقطاعية في 4 أوت 1789

http://fr.wikipedia.org/wiki/R%C3%A9volution_fran%C3%A7aise

<http://pm.lasseron.free.fr/rev89/ie/rev00.htm>

الثورة الصناعية

المحظّل :

مثلت الثورة الصناعية حدثاً فاصلاً في التاريخ الأوروبي و العالمي وهي ثورة بدأت في إنكلترا منذ القرن 18 وتوسعت في القرن 19 لتشمل بعض دول أوروبا الغربية والولايات المتحدة الأمريكية . وقد أفرزت العديد من التحولات والنتائج الهامة في مختلف الميادين وخاصة منها الاقتصادية والاجتماعية.

النشاط الأول :

أدرس مظاهر التقدم العلمي والتقني بأوروبا الغربية في العصر الحديث .

الموارد :

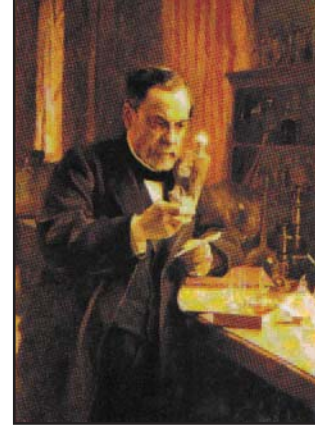
الوثيقة عدد : 1 اكتشافات علمية هامة بأوروبا خلال القرنين 18 و 19:

الطب	الفيزياء	الكيمياء
1796 البريطاني « إدوارد جينر » يقوم بأول تلقيح ضد الجدري.	1742 السلم الحراري المنوي للسويدي «أندراس سلسوس».	
	1745 صناعة أول مكثف كهربائي.	1780 الإنتاج الصناعي لمادة الكلور.
1867 البريطاني «جوزيف لستر» يضع مبادئ التعقيم والتطهير في الجراحة وهي المبادئ التي ستحسن كثيرا أعمال الجراحين.	1800 الإيطالي «ألسندرو فولتا» يخترع البطارية الكهربائية.	1790 إنتاج الصّودا.
1878 الفرنسي «لويس باستور» يكتشف الجرثومة العنينة - الستافيلوكوك -	1823 «فرداي» ينجح في إسالة الكلور وغازات أخرى.	1792 إنتاج غاز الإضاءة.
1879 «باستور» يجري التجارب الأولى في التلقيح الوقائي بحقن الجراثيم على الحيوانات. 1885 أول تلقيح ضد داء الكلب.		1826 أول صورة فوتوغرافية.
1882 «الألماني روبرت كوخ» يكتشف مصل السلّ.	1891 اكتشاف أشعة أكس.	
		1866 السويدي « ألفريد نوبل» يخترع الديناميت.

عن موسوعة القرن، الدار المتوسطة للنشر ، تونس 2006 .

الوثيقة عدد : 2 باستور في مخبره.

باستور 1822 - 1895، طبيب
وعالم فرنسي تعددت
اكتشافاته الهامة في الطب
والكيمياء ومنها اكتشاف
اللّقاح ضدّ داء الكلب.



التعليمة :

1. أنقل الجدول على الكراس وأتممه بما يناسب.

الشخصية	التعريف بها	أبرز الاكتشافات التي قام بها
نوبل		
سلسوس		
جينر		
فولتا		

الوثيقة عدد : 3 الآلة البخارية لجيمس واط.

جيمس واط «1736- 1819. مهندس من أصل اسكتلندي، عمل في جامعة «غلاسغو»، يرجع له الفضل الكبير في تطوير الآلة البخارية التي صنعها «نيوكامن» وذلك سنة 1769 وتعتبر هذه السنة مؤشراً لبداية الثورة الصناعية الأولى. أما في سنة 1782 فقد تمكّن من صناعة آلة بخارية جديدة أكثر تطوراً.



الوثيقة عدد : 4 تطور إنتاج الصهير⁽¹⁾ والفولاذ ببعض أقطار أوروبا الغربية بالألف طن.

السنوات	المملكة المتحدة		ألمانيا		فرنسا	
	الصلير	الفولاذ	الصلير	الفولاذ	الصلير	الفولاذ
1800	200			400	6	
1840	1400	600	170	100	350	240
1880	7800	3700	2400	2000	1700	1300
1900	9100	6000	7500	7300	2700	1900

جان بيار ريو، الثورة الصناعيّة 1780 – 1880

نشر سوي ص 96

(1) الصّهير : نوع من الفولاذ ضعيف الجودة وقابل للانكسار (fonte).

إضافات

* شكل تصميم الأفران العالية على يد كل من بسمار (1855) وغيره من المهندسين أمثال مارتان (1865) وتوماس (1879) منعرجا حاسما في تاريخ التعدين فقد ارتفع إنتاج الفولاذ حسب طريقة بيسمار ارتفاعا ملحوظا وتمثل هذه الطريقة في تحويل الحديد الزهر أو الصهير إلى فولاذ باعتماد الهواء المضغوط وقد اعتمدت لأول مرة سنة 1855 بإنجلترا .

* «بسمار» هو صناعي إنكليزي عاش بين 1813 و 1898 اشتهر بالطريقة المعتمدة في التعدين والحاملة لإسمه والتي انتشرت في كامل أوروبا الغربية خلال القرن 19 نظرا لدورها الكبير في تحسين نوعية الإنتاج والحد من كلفته.

الوثيقة عدد : 5 تطور إنتاج الفحم بحساب المليون طن

1800	1850	1870	1900	
16	80	300	770	العالم
10	40	107	230	إنجلترا
1	5	13	33	فرنسا
0,3	5	37	140	ألمانيا

من كتاب التاريخ للسنة السادسة ثانوي ص 228

نشر المركز الوطني البيداغوجي

الوثيقة عدد : 6 ظهور الكهرباء

أخذ المولد الكهربائي يحل محل المحرك البخاري في الكثير من الاستعمالات الصناعية فهو يشغل الرافعات، والمطارق الآلية وآلات الثقب... كما يستعمل الكهرباء في لحم المعادن، وهو يدفع فوق رؤوسنا الجسور المتحركة، وهنا يستعمل لتشغيل العربات الصغرى، وهناك يساهم في تحريك مروحة سفينة. وأشار للتذكير فقط إلى تطبيقات الكهرباء في المجال السمعي، وفي الهاتف، والفونوغراف، وفي الآلات ذات الاستعمال الواسع والتي نراها تشتغل في معرض السيد «إديسون»(2).

أ-م - فوقاي ، مجلة العالمين ، 1 أوت 1889

ورد بكتاب التاريخ بريال 1997 ، ص22 .

(2) إديسون : 1847 - 1931 - مهندس ومخترع أمريكي اشتهر بعدد الاختراعات منها الفونوغراف والفاونوس الكهربائي.

الوثيقة عدد : 7 حقل نفطي بمنطقة التكساس بالولايات المتحدة سنة 1900

إضافات

ظهر النفط كطاقة جديدة في النصف الثاني من القرن 19 وخاصة بعد اختراع المهندس الألماني «كارل بنز» المحرك الانفجاري (أو المحرك ذو الاحتراق الداخلي) وكان هذا الاختراع في حدود سنة 1878 وفي سنة 1886 تمكّن من صنع أول سيارة له بمحرك يشتغل بالبنزين.



التعليقات :

1. بين دور المحرك البخاري في قيام الثورة الصناعية.
2. حدد التطورات التي شهدتها قطاع التعدين وبين أثرها على الصناعة.
3. بين الأسس التي قامت عليها الثورة الصناعية الثانية في النصف الثاني من القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين .

النشاط الثاني : أدرس مظاهر ثورة المواصلات في أوروبا الغربية خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر.

الموارد :

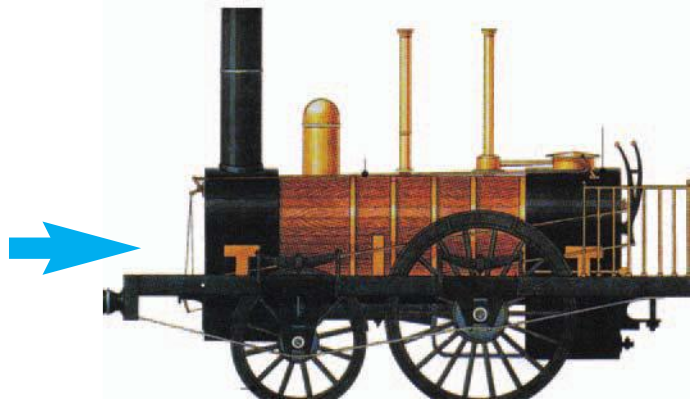
الوثيقة عدد : 8 تطوّر شبكة السكك الحديدية (بالكم) ببعض بلدان أوروبا الغربية.

البلد	السنوات	1850	1870	1900
المملكة المتّحدة		10500	24500	33000
ألمانيا		6000	19500	43000
فرنسا		3000	17500	36500

جان بيار ريو ، الثورة الصناعيّة 1780 – 1880، نشر سوي ص، 79

الوثيقة عدد : 9 قاطرة «ستيفنسن» .

تعود لسنة 1829 وهي تعرف باسم «الروكات» أي الصاروخ وهي قادرة على سحب 13 طناً بسرعة تقدر بـ 25 كلم/ساعة.



الوثيقة عدد : 10 أولى السيّارات التي ظهرت بأوروبا الغربية في أواخر القرن 19.

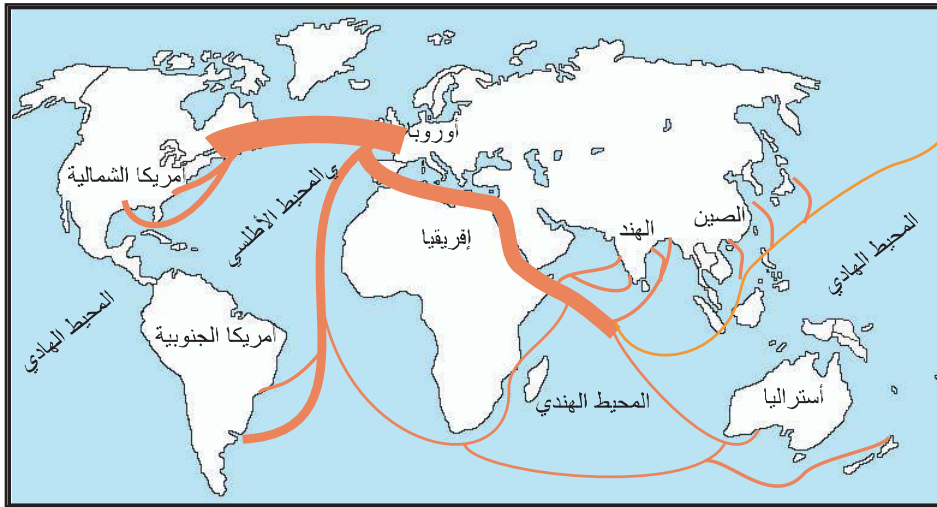
أول سيّارة فرنسيّة ذات محرك انفجاري تعتمد البنزين من إنتاج شركة بانهار وليفاسور سنة 1881 (Société Panhard et Levassor)



الوثيقة عدد : 11 الخطوط البحرية الهامة بين أوروبا الغربية وبقية أنحاء العالم سنة 1850.



الوثيقة عدد : 12 الخطوط البحرية الهامة بين أوروبا الغربية وبقية أنحاء العالم سنة 1914.



التعليمات :

1. بين مظاهر ثورة النقل والمواصلات في أوروبا أثناء الثورة الصناعية.
2. أبرز أهم انعكاساتها الاقتصادية.

الموارد :

الوثيقة عدد : 13 تغيير طرق العمل الصناعي

«إننا نشاهد كل يوم انقراض الورشات الصغيرة وتراجع العمل المشتت هنا وهناك وكذلك الصناعات المنزلية وفي نفس الوقت نلاحظ تنظيم الصناعات الكبرى في شكل معامل فسيحة ... وهي مزودة بأجهزة ضخمة وبمحركات لا حد لقوتها ويزدحم في هذه المعامل مئات بل آلاف العمال وهم معرضون لجميع التقلبات الناتجة عن تغيرات العرض والطلب».

أدولف بلانكي، الطبقات العمالية بفرنسا سنة 1848.

الوثيقة عدد : 14 تطور عدد العمال بمؤسسة

انتاج وصادرات الصناعات
القطنية في بريطانيا بين 1772
و 1881

شنايدر (1)

الفترة	الانتاج بالمليون طن	نسبة الصادرات (%)
1774-1772	0,9	30
1851-1849	45,7	60,8
1881-1879	94,5	74

عدد العمال	السنوات
230	1812
1850	1839
3250	1850
6000	1860
12000	1870

تاريخ 2 ، نتان 1987.

(1) مؤسسة شنايدر : إحدى المؤسسات

الصناعية الكبرى بفرنسا



الوثيقة عدد : 16 الآلة الدارسة

الوثيقة عدد : 17 نمو إنتاج القمح في فرنسا في القرن 19 (الوحدة مليون طن)

فرنسا	
6,6	1850
7,4	1870
8,9	1890

من كتاب التاريخ للسنة السادسة من التعليم الثانوي
نشر المركز الوطني البيداغوجي.

الوثيقة عدد : 18 نمو التجارة البحرية بإنجلترا في القرن الثامن عشر.

«إن التجارة التي أترى بواسطتها المواطنون في إنجلترا ساهمت في جعلهم أحرارا وهذه الحرية بدورها نشطت ووسعت التجارة...ومن هنا تكونت عظمة الدولة، فالتجارة هي التي ساهمت وبصفة تدريجية في بناء القوة البحرية التي بواسطتها أصبح الإنجليز أسيادا للعالم...»
فولتير، رسائل فلسفية، ص75

التعليقات :

1. بين التحولات التي طرأت على المؤسسة الصناعية في القرن التاسع عشر.
2. أنقل الجدول على الكراس وسجل أهم المظاهر التي تبرز التقدم الذي حققته القطاعات الاقتصادية بأوروبا الغربية خلال القرنين 18 و 19.

الميدان التجاري	الميدان الفلاحي	الميدان الصناعي

النشاط الرابع :

أدرس النتائج الاجتماعية للثورة الصناعية بأوروبا الغربية خلال القرنين 18 و 19.

الموارد :

الوثيقة عدد : 19 تطور عدد السكان ببعض أقطار أوروبا الغربية بين 1750 و 1900 بالمليون ساكن

الأقطار / السنوات	1750	1800	1850	1900
فرنسا	23	27,3	35,7	38,9
بريطانيا	7,4	15	22,9	38
إيطاليا	-	18	24	32
ألمانيا	17	23	35,9	56,3

جان بيار ريو، الثورة الصناعية 1780
- 1880 نشر سوي ص 26

الوثيقة عدد : 20 تطوّر عدد المدن التي يفوق عدد سكّانها 100 ألف نسمة في سنتي 1800 و 1850.

السنوات / الدول	بريطانيا	فرنسا	إيطاليا	ألمانيا
1800	2	3	5	2
1850	12	5	7	4

تاريخ، 2، نتان 1987، ص 187.

الوثيقة عدد : 21 تطور النسبة المئوية لليد العاملة في القطاع الفلاحي في بعض دول أوروبا الغربية خلال القرن التاسع عشر.

الدول / السنوات	1820	1850	1870	1910
بريطانيا	٪ 46	٪ 22	٪ 15	٪ 6
فرنسا	٪ 75	٪ 64	٪ 49	٪ 42
ألمانيا	٪ 80	٪ 65	٪ 49	٪ 18

ريو، نفس السابق، ص 192.

الوثيقة عدد : 22 صعود البرجوازية.

يمكن تشبيه حياة أرباب المؤسسات الصناعية أو التجاريّة بحياة أمير... فهم يمتلكون رؤوس الأموال والطموحات الكبرى، ويتحملون المسؤولية... وعلى غرار الأمير، فإن لهم نوابهم وممثليهم في كامل أرجاء العالم...».

تاين (Taine)، «خواطر حول إنجلترا»

ورد في كتاب التاريخ السادسة ثانوي ص 249 - نشر المركز الوطني للبيداغوجي

الوثيقة عدد : 23 تردّي أوضاع الطبقة العاملة في إنجلترا.

«أربع مائة منزل يقطنها حوالي 4000 نسمة، تحيط بها المصانع العالية من جميع الجهات، المساكن وسخة وتمداعية وضيقة، المسالك غير معبدة تغمرها الأحوال، أكداس الفضلات والأوساخ تحيط بها برك الماء الآسن.

الهواء ملوث بفعل الروائح المنبعثة من هذه الأوساخ وهو أسود بفعل الدخان المتصاعد من مداخن المصانع المحيطة.

ينحدر مستوى هذا الصنف من الناس الذين يعيشون وراء تلك النوافذ المهشمة أو في تلك الدهاليز المظلمة والرطبة إلى ما دون مستوى البشر»

عن فريدريك انجلس، وضعية الطبقة العاملة في إنجلترا 1845

«كان لي من العمر سبع سنوات عندما بدأت اشتغل في مصنع لغزل الصوف . كانت ساعات العمل تمتد من الخامسة صباحا إلى الثامنة مساء، تتخللها استراحة بنصف ساعة لتناول الغذاء عند منتصف النهار .

ليس هناك وقت مخصص للأكل والراحة، نتناول غذاءنا بسرعة ونحن واقفون. كنت وأنا في السابعة من عمري أقضي أربع عشرة ساعة ونصف الساعة في العمل. في ذلك المصنع كان يوجد حوالي خمسون طفلا في مثل سني وكانت السياط تلهب ظهورنا لنستمر في العمل»

شهادة عامل انجليزي أمام لجنة تحقيق سنة 1832

التعليقات :

1. بين مظاهر الثورة الديمغرافية والحضرية التي شهدتها أوروبا الغربية في القرن 19 وحدد عواملها
2. قارن بين أوضاع طبقة العمال والطبقة البرجوازية.

أستخلص

مثّلت الثورة الصناعية التي بدأت في النصف الثاني من القرن الثامن عشر حدثاً فاصلاً في التاريخ الحديث حيث ساهمت في إحداث تقدّم هائل على مستوى الآلات والطاقة ونظام العمل. يمكن اعتبار سنة 1769 التي ترتبط باختراع المحرك البخاري لجيمس واط البداية الحقيقية للثورة الصناعية بإنقلاها.

تعدّدت مظاهر التقدّم العلمي والتقني بأوروبا الغربية خلال القرنين 18 و 19 مثل الاكتشافات التي تمّت في مجال الطب والكيمياء والفيزياء. وقد مكّنت هذه الاكتشافات من تحقيق تقدّم كبير في كثير من مظاهر الحياة في أوروبا مثل تراجع الأوبئة والأمراض. أمّا التقدّم التقني فقد توسع منذ القرن 18 بأوروبا الغربية وشمل العديد من الميادين مثل قطاع النسيج والتعدين والنقل والمواصلات وقد سهّل هذا التقدّم التوسّع السريع للصناعة في القرن 19.

واكب التقدّم الكبير في المجالات الصناعية تحولات في مجال استغلال مصادر الطاقة، فلئن مثّل الفحم الحجري المصدر الرئيسي للطاقة خلال الثورة الصناعية الأولى فقد تنامي استعمال النفط والكهرباء وأصبحتا يمثلان منذ مطلع القرن العشرين رمزا للثورة الصناعية الثانية.

تعدّدت النتائج الاقتصادية والاجتماعية للثورة الصناعية وتمثّلت بالخصوص:

– في المجال الاقتصادي:

- * نمو الإنتاج في جميع القطاعات مثل الصناعة والفلاحة والتجارة.
- * تدعيم النظام الرأسمالي في أوروبا الغربية وظهور مؤسسات صناعية كبرى وتنظيم العمل بطرق جديدة.

– في الميدان الاجتماعي:

- * النمو السريع للسكان الذي عرف بالثورة الديمغرافية.
- * التوسّع الكبير للمدن التي أصبحت مركز الحياة الاقتصادية والاجتماعية فتعدّدت بها الأحياء الجديدة سواء كانت سكنية أو صناعية وهذه الظاهرة تعرف بالثورة الحضرية ومن العوامل التي سهّلت قيامها النزوح الريفي.
- * تدعيم الطبقة البرجوازية التي أصبحت تحتكر وسائل الإنتاج مثل رؤوس الأموال والبنوك والمصانع.
- * نمو الطبقة العاملة في الصناعة وتدهور أوضاعها (ضعف الأجور وتشغيل الأطفال وطول ساعات العمل وغياب العطل وتردي الأوضاع السكنية).

النار و البخار و الدواليب

باختراع الآلة البخارية تعلم الإنسان أن يحول الحرارة الكامنة في الفحم و الشجر و الفحم النباتي إلى حركة وعمل لقد كانت الآلة البخارية إحدى النوادر في تاريخ الاختراعات، التي غيرت لوحة العالم تغييرا حادا، وأحدثت ثورة في الصناعة ، ووسائل النقل ومكنت من بناء القنوات والتجهيزات الضخمة و قدمت دفعا لانطلاقة جديدة للمعرفة العلمية.

لكأن اختراع وات هذا قد توج أعمال المهندسين و الميكانيكيين ... تلك الأعمال التي سعت إلى لجم قوة البخار الجبارة ووضعها في خدمة الإنسان .

أحدثت الآلات البخارية تغييرات هائلة في مختلف مجالات التقنية ... فقد جرت قبل كل شيء تغييرات ضخمة في صناعة إنشاء الآلات نفسها واحتيجت هذه الآلات أكثر فأكثر فدفعت لابتكار ماكينات جديدة أكثر إنتاجية، ولم تكف هذه الماكينات دائما لذا ازداد استخراج المعدن ازديادا كبيرا فأزاح الخشب كليا من تصميم الآلات و نما استخراج الفحم اللازم لصهر المعادن . و اندفعت قوة البخار لمساعدة الإنسان في كل مكان .

نشأت بالتأكيد مشاكل جديدة فقد احتيج الآن إلى إيصال كميات ضخمة من المعدن و الفحم والآلات إلى أماكن التصنيع، وأصبح النقل عائقا أمام الصناعة النامية فتوجهت أنظار المخترعين إلى البخار مرة أخرى. لقد كانت الحاجة إلى العربات البخارية ماسة فصنعت في انجلترا فقط إلى الثلاثينات من القرن الماضي (القرن التاسع عشر) نحو مائة ناقلة بخارية... وكان من الممكن أن يكون عمل المخترعين الذي استمر عدة سنوات قد أدى عمليا إلى إنشاء عربات بخارية صالحة لو لم توجد في طريق تطورها وتحسينها عقبة ملموسة واحدة هي الحالة المروعة للطرقات ... وبالطبع تطورت الطرق مع الزمن وأخيرا لجأ مخترعو المركبات إلى نوع آخر من الطرقات إلى السكك التي

استعملت فترة طويلة في المشاريع الجبلية و كانت سكا خشبية ثم حديدية تجرها الدواب تعود التجربة الناجحة الأولى لبناء القاطرة البخارية إلى ر. تريفيثيك الانجليزي و جرت التجارب العلنية لقاطرة ر. تريفيثيك عام 1803 فنقلت الآلة عشرة أطنان من الحديد أو سبعين مسافرا نحو عشرة كيلومترات في الساعة وكان ذلك نجاحا كبيرا

فلاديمير كارتسيف، «ألاف السنين من الطاقة» ص 113-120

عالم المعرفة عدد 187 سنة 1994

1. أنقل الجدول على الكراس وأتممه بما يناسب.

وسيلة النقل	المادة الأولية	الطاقة الرئيسية	
			الثورة الصناعية الأولى
			الثورة الصناعية الثانية

2. بين دور الثورة الصناعية في النمو الحضري الذي شهدته الدول الصناعية في القرن التاسع عشر.

أبحث

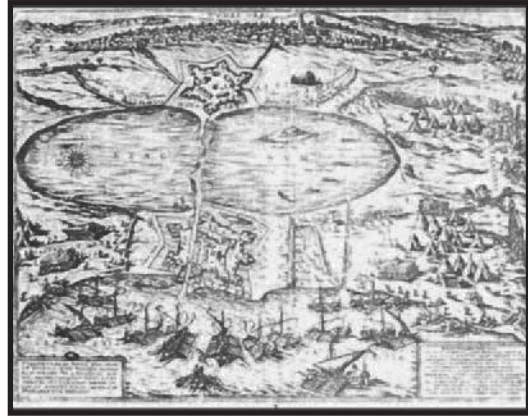
أنجز ملفاً حول الثورة الصناعيّة في القرن 19 في بلد من خارج أوروبا الغربيّة مثال : الولايات المتّحدة الأمريكيّة. بالرجوع إلى الموقع التالي :

http://fr.wikipedia.org/wiki/Histoire_des_%C3%89tats-

[Unis_de_1776_%C3%A0_1865#R.C3.A9volution_industrielle.2C_immigration_et_urbanisation_.281776-1865.29](http://fr.wikipedia.org/wiki/Histoire_des_%C3%89tats-Unis_de_1776_%C3%A0_1865#R.C3.A9volution_industrielle.2C_immigration_et_urbanisation_.281776-1865.29)

البلاد التونسية من الحكم العثماني إلى انتصاب الحماية الفرنسية

- * التطور السياسي بالإيالة التونسية من القرن 16 إلى نهاية القرن 18
- * الإيالة التونسية في القرن 19 : الأزمات ومحاولات الإصلاح
- * احتلال تونس وانتصاب الحماية.



الجنرال «بريار» قائد القوات الفرنسية يفرض على محمد الصادق باي معاهد باردو في 12 ماي 1881 وهو تاريخ انتصاب الحماية الفرنسية على البلاد التونسية

دخول الجيش العثماني البلاد التونسية بقيادة سنان باشا سنة 1574 وهو تاريخ إحقاق تونس بالدولة العثمانية.

التطور السياسي للبلاد التونسية بين 1574 و 1881



يتناول هذا المحور تاريخ البلاد التّونسيّة في فترة تمتدّ على أكثر من ثلاثة قرون أي من سنة 1574 تاريخ انتصاب الأتراك بتونس إلى سنة 1881 تاريخ انتصاب الحماية الفرنسيّة، وقد مرّت البلاد التّونسيّة خلال هذه المرحلة بأربعة أطوار تاريخيّة كبرى :

* عهد الباشوات.

* عهد الدايات .

* عهد البايات المراديين.

* عهد البايات الحسينيين.

لئن عرفت البلاد التّونسيّة خلال هذه الأطوار من تاريخها فترات تميّزت بالاستقرار السياسي وانتعاش الحياة الاقتصاديّة والاجتماعيّة مثل فتر حكم عثمان داي (1594 – 1610) وفترة حكم حمودة باشا الحسيني (1782 – 1814) فقد عرفت أيضا فترات طويلة من عدم الاستقرار تجسّمت في اندلاع الصراعات الداخليّة وتدهور الأوضاع الاقتصاديّة والاجتماعيّة وتدخّل الأطراف الخارجيّة كأزمة النّظام المرادي في الربع الأخير من القرن السابع عشر وأزمة الدّولة الحسينيّة بين سنتي 1728 و 1756 . لم تمنع محاولات الإصلاح المتعدّدة التي عرفتها البلاد التّونسيّة في النصف الأوّل من القرن 19 من تفاقم الأزمة واشتداد التنافس بين القوى الاستعماريّة ممّا أفضى إلى انتصاب الحماية الفرنسيّة بتونس في 12 ماي 1881 .

التطور السياسي بالإيالة التونسية من القرن 16 إلى نهاية القرن 18

المدخل :

أدرس التطور السياسي بالإيالة التونسية من القرن السادس عشر إلى نهاية القرن الثامن عشر لتأبين كيف ساهم هذا التطور في تحول البلاد التونسية من إيالة عثمانية إلى دولة قطرية مستقلة.

النشاط الأول :

أعرف أهم التحولات السياسية بالبلاد التونسية منذ انتصاب العثمانيين إلى نهاية القرن 18

الموارد :

الوثيقة عدد : 1 السيطرة العثمانية على تونس

« ... والعمارة ① المذكورة من قبل السلطان سليم ② ... بها علي باشا وسر دارها سنان باشا ... وكان عدد المراكب ثمانية عشر معونة ③ ومن الغلائط ③ وغيرها من السفن ألفا وخمسائة قطعة ... ولم يزالوا مطبقين على تونس من برها وبحرها إلى أن تمكنت أيديهم بسحرها ونحرها ونزعوا ملكها من أيدي الكفرة ④ بعدما ماكانوا استولوا عليها وسلبوا ملك بني أبي حفص ... وكان ابتداء ملكهم ... سنة ثلاث وستمائة وانقرض بانقرض سنة إحدى وثمانين وتسعمائة (1574 م) ... » .

ابن ابي دينار ⑤ ، المؤنس في أخبار إفريقية وتونس، تحقيق محمد شمام، المكتبة العتيقة،

تونس 1967، ص 178 – 179.

① العمارة : الأسطول الحربي.

② سليم : السلطان العثماني سليم الثاني حكم بين 1566 و1574.

③ المعونة والغلائط : أنواع من السفن الحربية في الأسطول العثماني.

④ الكفرة : يعني بهم الإسبان الذين احتلوا البلاد التونسية منذ 1530.

⑤ ابن أبي دينار : هو أبو عبد الله محمد بن القاسم الرعيني القيرواني توفي سنة 1698.



سنان باشا : قائد الحملة العسكرية
العثمانية على البلاد التونسية
سنة 1574

« ... وقبل عودة ورجوع (سنان باشا) إلى جانب السلطنة العلية خلف في مدينة تونس لمحافظةها، أربعة آلاف عسكري... بأغاتهم ومقدم عسكرهم. وانتخب منهم أربعين رجلا... يسمى كل منهم باسم داي ... وقدم كل رجل من الأربعين على مائة من الأربعة آلاف عسكري... وقرر بها أيضا أمير الأمراء الكرام المعين من الباب العالي حيدر باشا لمحافظة البلاد . وعين لها أيضا قاضيا لإجراء الأحكام الشرعية بين الناس... وبقيت أحكام العساكر ومرجع أمرهم لنظر أغاتهم وديوانهم. ووالي البلاد الباشا وأمير الأوطان الباي في تصرفاتهم واستجلاب الجباية ... »

حسين خوجة ①، ذيل بشائر أهل الإيمان بفتوحات آل عثمان،
الدار العربية للكتاب، ليبيا، - تونس 1975، ص 87 - 89

① حسين خوجة : مؤرخ تونسي توفي سنة 1732 .

1. حدد انطلاقا من الوثيقة عدد 1 نتائج حملة سنان باشا على البلاد التونسية .
2. أنقل الجدول على الكراس وأتمم بما يناسب باعتماد الوثيقة عدد 2 .

الجهاز الإداري العثماني الذي ركّزه سنان باشا بتونس

الوالي ممثل السلطان العثماني
قائد الجيش الإنكشاري
موظف مكلف بجمع الضرائب
قائد فرقة عسكرية تتكوّن من مائة جندي

قائمة الدايات الذين حكموا البلاد التونسية
بين 1594 و1648

الدائي	فترة الحكم
عثمان داي	1594 – 1610
يوسف داي	1610 – 1637
أسطا مراد	1637 – 1640
أحمد خوجة	1640 – 1648

«... وسار [ضباط الجيش الإنكشاري] في أحكامهم بعنف على من دونهم في العسكر ووقع منهم الجور ... فسيمت نفوس العسكر وأضمرُوا لهم الشر وتعاقدوا بينهم على الفتك بهم ... فلما كان اليوم الذي تواعدوا فيه واجتمع أهل الديوان دخل عليهم العسكر على حين غفلة ووضعوا السيف فيمن وجدوه هناك... وكانت هذه الواقعة سنة تسع وتسعين وتسعمائة (1590)... ولما فعلوا فعلتهم تحزبوا أحزابا وصار كل حزب منهم له رئيس ... وصار كل رئيس يدعى باسم الداي ... وإذا حل بهم أمر تجمّعوا في القصبة ① وتشاوروا بينهم إلى أن يتفقوا على رأي واحد ولكن لا يتم لهم أمر من كثرة داياتهم...»

ابن ابي دينار المؤنس... ، 1967 ص 200 – 201

① القصبة : مقر الحكومة.

الوثيقة عدد : 6 عثمان داي

«...وهو (عثمان داي) أول داي انفرد بالكلمة ... فخافه الناس ... وكثرت في أيام عثمان داي غنائم البحر ① ... ومهد البلاد وجعل قوانين للرعايا يكون العمل بها ويسمونها قوانين عثمان داي ... وفي هذه السنة (1609م) والتي تليها جاءت (جالية) الأندلس من بلاد النصرى نفاهم صاحب اسبانية ② وكانوا خلقا كثيرا فأوسع لهم عثمان داي في البلاد ... فاشترى الهناشير وبنوا فيها واتسعوا في البلاد فعمرت بهم واستوطنوا في عدة أماكن وغرسوا الكروم والزيتون والبساتين ومهدوا الطرقات بالكراريط للمسافرين وصاروا يعدون من أهل البلاد ...»

ابن ابي دينار، المؤنس ... ، ص 202 – 203

① غنائم البحر : غنائم القرصنة

② صاحب اسبانية : هو فيليب الثالث ملك اسبانية حكم بين 1598 و 1621م.

التعليقات :

1. حدّد تاريخ ثورة الدايات وبين نتائجها.
2. بين عوامل الاستقرار والازدهار في عهد عثمان داي مبرزاً مساهمة الأندلسيين في تحقيقها.

الوثيقة عدد : 7 تأسيس الدولة المرادية

«... وكان أعظمهم همّة وأبعدهم صيتا مراد باي ① ... فيه حذق زائد عالم بتدبير الرعيّة وجباية خراجها استولى في عهد استازده (رمضان باي) على الولاية الضخمة ... ولم يزل يعلو وغيره يسفل إلى أن منته نفسه بأعلى المراتب فبعث إلى الباب العالي ② وجاءه التقليد من السلطنة وذلك سنة إحدى وأربعين وألف للهجرة (1631 م) ...»

ابن ابي دينار، المؤنس ...، ص 227-228

① مراد باي : هو مراد كورسو برزنفوزه في عهد الدايات كقائد للمحلة العسكرية المكلفة بجمع الضرائب.

② الباب العالي : الدولة العثمانية.

الوثيقة عدد : 8 اعتماد المراديين على الأهالي

الوثيقة عدد : 9 تراجع دور الدايات

«... فأعمل الفكر في بناء بيت ملك لبنيه، بتضعيف ① أمر الدايات والإستبداد عليهم لأن أمر المال وجبايته بيده ...»

أحمد بن أبي الضياف ②،

اتحاف أهل الزمان بأخبار ملوك تونس وعهد الأمان،

الدار التونسية للنشر، 1989. الجزء 2، ص 42-43

① تضعيف : أي إضعاف

② ابن أبي الضياف : مؤرخ تونسي (1802 / 1874)

«...ولمّا عزم (محمد باي) على ممارسة قبائل العرب شرع في تزميل ① فرسانهم فجمع منهم عددا وجعل كل زمالة في فج من فجوج أوطانهم ... وركب عدة رجال من عسكر زاوّة ② يقال لهم الصبايحية وجعلهم بركابه حيث سار يسرون ...»

ابن ابي دينار، المؤنس ... ص 236

① تزميل : تجميع.

② عسكر زاوّة : جيش قارئتألف من السكان البربر

المتواجدين بالشمال الغربي.

التعليمة :

بين التحوّلات التي حدثت في نظام الحكم في تونس مع البايات المراديين .

الوثيقة عدد : 10 مبايعة حسين بن علي

الوثيقة عدد : 11 حسين بن علي مؤسس الدولة

الحسينية (1705 - 1740)

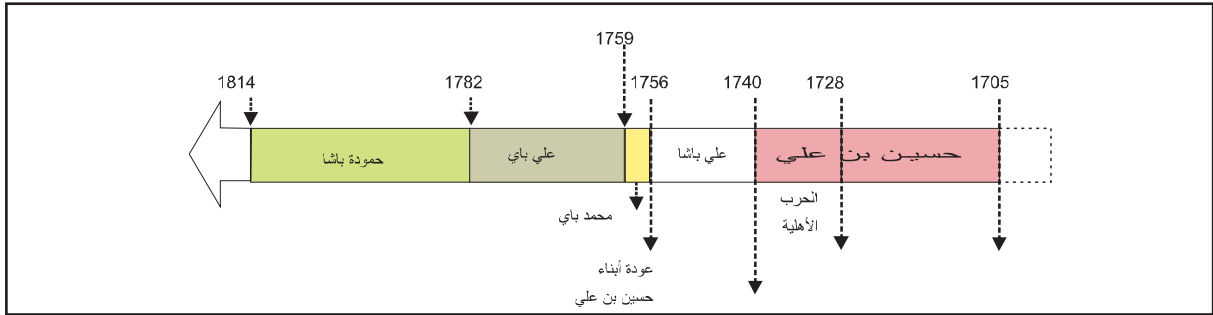


«... وانقرضت دولة ابراهيم الشريف ① . ومدتها ثلاث سنين وشهران وأيام...ولما بلغت (الجيش) المنهزمة إلى الحاضرة جزع أهلها وخافوا هجوم العدو عليهم، وهم فوضى بلا أمير...فتفاوضوا في هذا الأمر... واتفق أهل الحل والعقد والعلماء وأكابر الجند ووجوه الحاضرة على المبايعة لحسين بن علي لما يعلمون من حميد خلاله وحزمه... فأجاب دعوتهم، ودخل معهم الحاضرة لقبول البيعة... وبويع في العشرين من أشرف الربيعين سنة 1117 هـ (1705 م) ...»

ابن أبي الضياف، الإتحاف، الجزء 2 ص 103

① ابراهيم الشريف : ضابط تركي قضى على المراديين وقع في الأسر أثناء حربه مع الجزائر سنة 1705 م .

الوثيقة عدد : 12 البايات الحسينيون من 1705 إلى 1814



الوثيقة عدد : 13 سياسة حسين بن علي

«...إن هذا الأمير قد اتعض بالنهايات المفجعة لأسلافه بسبب تساهلهم في استخدام الكثيرين من الأتراك فقرر ابعاد من لا يثق فيه من العناصر التركية... وبما أن نفوذ الأتراك كان يشكل عائقا كبيرا أمام رغبة حسين بن علي في الهيمنة المطلقة، فقد حرص على تثبيت عزائمهم والرفع من شأن الأهالي بمنحهم ثقته التي اعتقد الأتراك أنهم وحدهم جديرون بها...»

مذكرات القنصل الفرنسي بتونس سان جرفي (Saint Gervais) في عهد حسين بن علي ورد بكتاب السنة خامسة آداب، م. ق. ب. 1991، ص 29

الحرب الباشية الحسينية :

ثار علي باشا على عمه حسين باي بعد أن أزاحه عن ولاية العهد ونصب ابنه الأكبر محمداً بدلاً عنه. تحولت هذه الحرب إلى حرب أهلية أدت إلى إنقسام البلاد إلى شقين متنافسين الحسينية والباشية كما فتحت الباب لتدخل أترك الجزائر وفرض وصاية على الدولة الحسينية لمدة نصف قرن.

التعليمات :

1. بين الظروف التي تولّى فيها حسين بن علي الحكم.
2. وضح السياسة التي اتبعها حسين بن علي تجاه سكان الإيالة.
3. حدد المدة التي استغرقتها الحرب الأهلية في عهد حسين بن علي وبين أسبابها ونتائجها.

النشاط الثاني :

أتعرف أ هم مظاهر النهضة الاقتصادية والعمرانية والفكرية في عهد حمودة باشا الحسيني.

الموارد :

الوثيقة عدد : 15 حمودة باشا الحسيني

(1814-1782)



الوثيقة عدد : 14 مبايعة حمودة باشا الحسيني

«... واعتنى أبوه بتربيته، فقرأ ما تيسر من القرآن ... فأخذ ما يلزم من الفقه الحنفي وعلم الكلام، وأخذ عن العلامة الكاتب أبي محمد حمودة بن عبد العزيز، كاتب أبيه ومؤرخ دولته، ما يلزم من النحو والحساب والتاريخ، وتعلم اللغة التركية نطقاً وكتابة ... ولما توفي أبوه ... تجددت له البيعة من وزراء أبيه في الحين ... ومن الغد حضر العلماء وأهل المجلس الشرعي وأكابر الجند وأعيان الحاضرة، وجددوا له البيعة...»

ابن أبي الضياف، الإتحاف، الجزء 3، ص 15

التعليمة :

بين العوامل التي أهلت حمودة باشا لتولي السلطة وحدد فترة حكمه.

الوثيقة عدد : 16 الحد من نفوذ الأتراك

«... بعدما كان للداي والديوان سلطة مستقلة عن الباي .. أصبحت اليوم خاضعين له تماماً ولم يبق لهما إلا دور ثانوي في تسيير الدولة ...»

لويس فرانك ، L.Frank، وصف إيالة تونس، ص 56 / 75

الوثيقة عدد : 17 سياسة حمودة باشا تجاه العمال

« ... ومن أخباره أنه يمنع العمال ① من السكنى في غير أعمالهم ولا يفارق العامل عمله ولو للحاضرة إلا بإذن خاص منه، عدا عمل الأعراض ② فإن صاحبها يسافر إليها بمحلة في كل عام ويقيم به ثلاثة أشهر فأكثر، حتى يستوفي الجباية...»

ابن أبي الضياف، الإتحاف : الجزء 3 ص 111

① العمال : القياد

② الأعراض : منطقة الجنوب الشرقي بالبلاد التونسية.

الوثيقة عدد : 18 سياسة حمودة باشا تجاه القبائل

« ... وكان له في غالب العروش أعيان من مشايخهم وأبناء زواياهم يعرف أشخاصهم وأسماءهم وأحسابهم ... يسترشدهم في مصالح قبيلتهم ... وكان لا يعزل شيئا إلا إذا شكاه الأكثر من إخوته ... ولا يوليه إلا باتفاق الأكثر من إخوته... »

ابن أبي الضياف، الإتحاف، الجزء 3، ص 109

① العروش : القبائل.

التعليمة :

حدّد ملامح السياسة الداخليّة لحمودة باشا.

الوثيقة عدد : 19 سياسة حمودة باشا تجاه داي الجزائر

« ... وبعد قليل من الزمن قطع باي تونس إرسال حمولة الزيت التي كان يبعث بها كلّ سنة إلى الجزائر بصفة الضريبة ليشعر الحكومة الجزائرية ببادرة عدم الاكتراث والخروج عن الطاعة وبمجرد ما وصل خبر هذه البادرة إلى الجزائر استشاط الداي غضبا ضد هذه التصرفات التي توحى بقطع العلاقات وعدم الخضوع ... »

حمدان خوجة الجزائري*، المرأة، ص 137.

ورد بكتاب التاريخ الخامسة آداب المركز القومي البيداغوجي، 1991

* حمدان خوجة : مؤرخ جزائري عاش بين 1773 و 1845

إضافات

* خاض حمودة باشا سنة 1784 حربا مع البندقية بسبب رفضها دفع تعويضات لتجار تونسيين تضرروا من حرق بضائعهم في السفينة التي اكتروها منها .

* نظم سنة 1794 حملة عسكرية أدت إلى استعادة جزيرة جربة وطرد الحاكم العثماني من طرابلس وإعادة تنصيب القرمنليين (وهي عائلة استقلت بالحكم في طرابلس).

* توطيد العلاقة بين تونس وفرنسا.

* الحرب ضد الجزائر سنة 1807.

التعليمة :

حدّد ملامح السياسة الخارجية لحمودة باشا. وبين أهدافها.

الوثيقة عدد : 20 النهضة الاقتصادية

الوثيقة عدد : 21 نمو الصادرات التونسية

« ... وأقبلت الناس في دولته على الفلاحة والتجارة والصناعات وكثر العمران ونمت الأموال وظهرت الثروة... وكانت البطالة في أيامه سبة ... »

الإتحاف : الجزء 3 ص 102 / 103

① سبة : أي أمر غير مستحب.

«... جلبت منتوجات المملكة جمعا من السفن والأجانب من كل الأمم... فوفرت... في أقل من أربع سنوات كمية من الذهب والفضة والأشياء الثمينة جعلت تونس أغنى مدن الشرق وأنشطها تجارة... »

ماجرا (Magara) مثل بلاده في تونس
من سنة 1790 إلى 1804 ذكره رشاد الإمام
سياسة حمودة باشا في تونس ص 264

إضافات

شجع حمودة باشا النشاط التجاري بمنح رخص التصدير (التسكرة) وإعفاء التجار من «السراح» الذي كان مقررا على تجارة الزيت والحبوب بعدما كان تصدير هذه المواد نحو أوروبا حكرا على التجار الأوروبيين.

- سعى إلى حماية مصالح التجار التونسيين بإبرام المعاهدات التجارية مع العديد من البلدان الأوروبية مثل المعاهدة مع فرنسا (1802)
- أبرم حمودة باشا معاهدات مع كل من إسبانيا (1786) والدانمارك (1800) والولايات المتحدة الأمريكية (1797) وهولاندا وكانت جل هذه المعاهدات لفائدة البلاد التونسية.

التعليمة :

بين مظاهر النهضة الاقتصادية في البلاد التونسية في عهد حمودة باشا. واذكر بعض عواملها.

مدرسة يوسف صاحب الطابع



توجد هذه المدرسة ضمن مركب يضم جامعا ومدرسة وتربة وزاوية وقصرا وحماما وسوقا وسبيلا وسقاية.

قشلة البشامقية



تم بناؤها بأمر من حمودة باشا لتكون ثكنة للجنود الانكشارية ومن هنا جاءت تسميتها بالبشامقية كما تشير إلى ذلك الكتابة المنقوشة على واجهة المعلم وهي الآن مقر مستشفى عزيزة عثمانة .

جامع يوسف صاحب الطبع



بني في عهد حمودة باشا يتجلى في هذا المعلم التأثير المشرقي في الصومعة المثلثة والزوايا ويظهر التأثير الإيطالي في الأعمدة المضلعة وفي شكل الأقواس وفي التزييق بالمرمر والخزف .

دار لصرم



تم بناء هذا المنزل ما بين 1812 و 1819 م. وكان صاحبه حمودة باشا لصرم رئيسا لحرس زاوية وهو من كبار الملاكين تتميز هذه البناية بزخرف ثري (نقش على الجبس، خزفيات ومرمر) مستوحى من الأشكال الأندلسية والعثمانية والإيطالية.

التعليمات :

1. بين مظاهر النهضة العمرانية في البلاد التونسية في عهد حمودة باشا الحسيني.
2. أنقل الجدول التالي على كراسك وأتممه بتصنيف أهم المعالم المعمارية باعتماد النماذج الواردة بالوثيقة 22.

المعالم	نوع العمارة
	العمارة العسكرية
	العمارة الدينية
	العمارة المدنية

3. بين التأثيرات الخارجية في العمارة التونسية في عهد حمودة باشا .

الوثيقة عدد : 23 التعليم بجامع صاحب الطابع

«... وأول المدرسين (بجامع صاحب الطابع) شيخ الشيوخ المحقق أبو عبد الله محمد الفاسي، ابتداءً به تفسير القاضي البيضاوي وشرح السعد للعقائد النفيسة ، وشيخنا العلامة الصالح أبو اسحاق ابراهيم الرياحي، ابتداءً به شرح القسطلاني لصحيح البخاري ... والفقير أبو العباس أحمد العوادي وشيخنا أبو عبد الله محمد بن الخوجة ... وأوقف به أربعة خزائن من الكتب... ودفع ... للوكيل ما يلزم الجامع من المصرف عامين ... » ابن أبي الضياف، الإتحاف، الجزء 3، ص 80 / 81.

إضافات

* كان الطلبة في جامع صاحب الطابع يتلقون إلى جانب العلوم الدينية، دروسا في العلوم الأخرى كالفلك وعلم الطبيعة وعلم المساحة والهندسة وقد اختص في تدريس هذه المواد كل من الشيخ إبراهيم الرياحي ومحمد الفاسي.

الوثيقة عدد : 24 الرد على رسالة محمد بن عبد الوهاب

« ولما شاعت هذه الرسالة في القطر التونسي، بعث بها الباي أبو حمودة باشا إلى علماء عصره، وطلب منهم أن يوضحوا للناس الحق، فكتب عليها العلامة المحقق ... أبو الفداء إسماعيل التميمي، كتابا مطولا بديعا، يدل على طول وسعة اطلاعه، سماه «المنح الإلهية في طمس الضلالة الوهابية»، وأجاب عنها العلامة ... أبي الفضل قاسم المحجوب، برسالة بديعة... » ابن أبي الضياف، الإتحاف، الجزء 3، ص 86

التعليمة :

بين مظاهر النهضة الفكرية في البلاد التونسية في عهد حمودة باشا واذكر عواملها وخصائصها.

أستخلص

- * سيطر الجيش العثماني بقيادة سنان باشا على البلاد التونسية سنة 1574 بعد طرد الإسبان وإنهاء الحكم الحفصي .
- * ارتبطت الإيالة التونسية مباشرة بالدولة العثمانية إذ يشرف على تسييرها الباشا المعين من قبل السلطان العثماني تساعده فرقة من الجيش الإنكشاري وضباط ينتمون إلى مؤسسة الديوان .
- * بعد ثورة الدايات سنة 1590 التي أطاحت بكبار الضباط في الجيش الإنكشاري استأثر عثمان داي بكل السلط ففتح عهدا جديدا هو عهد سيطرة الدايات الذي استمر إلى حوالي منتصف القرن 17. وقد عرفت البلاد خاصة في عهد عثمان داي انتعاشا اقتصاديا نسبيا بفضل تنامي نشاط القرصنة واستقرار الجالية الأندلسية.
- * أسس مراد باي الأول (مراد كورسو) الدولة المرادية سنة 1631 ، ومع المراديين تحول نظام الحكم في تونس إلى نظام وراثي كما أقحم المراديون عناصر محلية في الجيش واستعانوا بأعيان البلاد في تصريف شؤون الدولة وذلك في اتجاه الحد من النفوذ العثماني المباشر.
- * شهدت الدولة المرادية في الربع الأخير من القرن 17 أزمة حادة بسبب الصراع على الحكم وتدخل دايات الجزائر وقد استغل إبراهيم الشريف أحد الضباط الأتراك حالة الفوضى للقضاء على الدولة المرادية سنة 1702 في محاولة لاسترجاع النفوذ العثماني المباشر.
- * سنة 1705 تأسست الدولة الحسينية علي يد حسين بن علي في ظرف صعب تميز بأسر إبراهيم الشريف وتعرض البلاد إلى خطر غزو داي الجزائر. وقد استطاع الباي الجديد أن يبعد الخطر الخارجي ويحقق الاستقرار .
- * بعد فترة من الإضطرابات والفتن بسبب الحرب بين حسين بن علي وابن أخيه علي باشا استعادت الدولة الحسينية استقرارها وبلغت أوج قوتها في عهد حمودة باشا الحسيني الذي حكم فترة طويلة امتدت من 1782 إلى سنة 1814 .
- * واصل حمودة باشا سياسة الحسينيين في توسيع مشاركة الأهالي في الوظائف السياسية والإدارية على حساب الأتراك في حين تميزت سياسته الخارجية بالعمل على تدعيم استقلالية تونس إزاء الإمبراطورية العثمانية والتخلص من هيمنة دايات الجزائر. وبالحرص إزاء الدول الأوروبية.
- * عرفت البلاد التونسية في عهد حودة باشا ظروفًا ملائمة ساعدت على قيام نهضة برزت في الميدان الاقتصادي والفكري والعمراني :
 - النهضة الاقتصادية : تجسدت في نمو الإنتاج الفلاحي والصناعات الحرفية وازدهار التجارة الخارجية.
 - النهضة الفكرية : تجلّت في بروز مجموعة من الكتاب الذين انتجوا تاليفات قيمة في التاريخ (حمودة بن عبد العزيز صاحب كتاب التاريخ الباشي وفي علوم الدين اسماعيل التميمي وإبراهيم الرياحي).
 - النهضة العمرانية : برزت من خلال تعدد البناءات العسكرية (الأبراج والقلاع والأسوار والثكنات) إلى جانب البناءات الأخرى كالقصور والجوامع والحمامات والمدارس وقد امتزج الفن المعماري الإسلامي المتمثل في التراث التركي والأندلسي والمغربي بأساليب البناء الأوروبية وخاصة منها الفرنسية والإيطالية.

الهجرة الأندلسية

كان لسقوط الدولة الأموية بالأندلس سنة 1031م بالغ الأثر في المصير الذي آلت إليه تلك البلاد الإسلامية في أواخر القرن الخامس عشر. ذلك أن سقوط الدولة الأموية بإسبانيا كان إيذاناً بقيام ما عبر عنه بحكم ملوك الطوائف الذين اقتسموا البلاد إلى دويلات متنازعة مستعينة ضد بعضها البعض في كثير من الأحيان بملوك النصارى الإسبان مما فتح الباب على مصراعيه لسقوط المدن الأندلسية في أيدي النصارى منذ النصف الأول من القرن الثالث عشر إلى سنة 1492م حيث سقطت غرناطة آخر المدن الإسلامية.

ترتب عن كل ذلك هجرة مئات الآلاف من مسلمي الأندلس إلى أقرب البلدان الإسلامية إليهم في شمال إفريقيا.

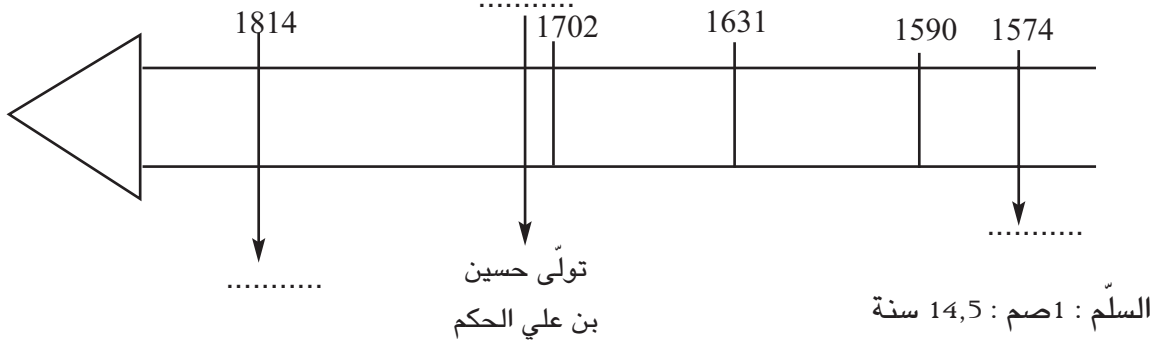
بدأت المرحلة الأولى من هجرة الأندلسيين منذ النصف الأول من القرن الثالث عشر بعد سقوط قرطبة سنة 1236م وبلنسية سنة 1238م ثم سقوط المناطق الشرقية من البلاد. فقد هاجر عدد كبير من سكان تلك المدن، وكانت إفريقية المزدهرة والقوية في عهد أبي زكرياء الحفصي أقوى جاذبية لهؤلاء الأندلسيين من كل المناطق الأخرى. أما المرحلة الثانية من هجرة الأندلسيين فكانت عقب سقوط غرناطة بسبب ما تعرض له مسلمو الأندلس من محنة قاسية تمثلت في إجبارهم على التنصر وتقديمهم لمحاكم التفتيش. لم يجد هؤلاء من عناية ما وجد أسلافهم في المرة الأولى نظراً إلى أن البلاد كانت تمر في هذه الفترة من تاريخها بأخطر أزمة عرفتتها الدولة الحفصية.

تعتبر الهجرة الأندلسية الثالثة إلى تونس سنة 1609م أهم هجراتهم لأن حيث العدد فقط بل كذلك من حيث النتائج التي ترتبت لإسبانيا وتونس وهي نتيجة لقرار الطرد الذي اتخذته الملك فيليب الثالث يوم 22 سبتمبر 1609م ضد كل الموريسكيين.

كان أغلب مهاجري القرن الثالث عشر من الطبقة العليا للمجتمع الأندلسي، لذلك استقرّوا في العاصمة وأحوازها وكان منهم العلماء والكتاب والشعراء الذين أثروا الحياة السياسية في العهد الحفصي. أما مهاجرو القرن السابع عشر الذين بلغ عددهم 80 000 نسمة وهم خليط من مختلف الطبقات الأندلسية كانت لهم مقدرة خاصة للعمل في كل المهن، استقرّ أغنياؤهم وأصحاب الحرف الدقيقة في العاصمة وبعض أحوازها ليستغلوا بالتجارة والصناعة واستقرّ أغلبية المهاجرين في المناطق الشمالية والشمالية الشرقية للبلاد فأسس بعضهم القرى الجديدة وسكن الآخرون في مناطق سكنية قديمة.

كان للهجرة الأندلسية لبلدان المغرب وخاصةً لتونس آثار بعيدة المدى على الوضع الديمغرافي والاقتصادي والاجتماعي والفكري.

1. أنقل السلم الزمني على الكراس وأتممه بكتابة الحدث أو التاريخ المناسب.
2. لون فترة الدايات.
3. حدد بداية حكم حمودة باشا الحسيني معتمدا السلم المصاحب.



4. حرر فقرة في حدود عشرة أسطر تبرز أهم عوامل ومظاهر النهضة الاقتصادية والعمرانية في عهد حمودة باشا الحسيني.

أبحث

أنجز بحثا يعرف بأنواع الضرائب في العهد الحسيني.

المصادر والمراجع :

أحمد بن أبي الضياف : اتحاف أهل الزمان بأخبار ملوك تونس وعهد الأمان . الأجزاء : (3 - 4 - 5)
محمد بيرم الخامس : صفوة الإعتبار بمستودع الأمصار والأقطار. (المجلد الثاني).

الإيالة التونسية في القرن 19 م : الأزمات ومحاولات الإصلاح

المدخل :

شهدت الإيالة التونسية خلال القرن 19 أزمة شاملة أفضت - رغم محاولات الإصلاح المتعددة - إلى تزايد أطماع الدول الأوروبية وانتهت بانتصاب الحماية الفرنسية سنة 1881.

* ماهي عوامل هذه الأزمة ؟

* أين تتجلى مظاهرها ؟

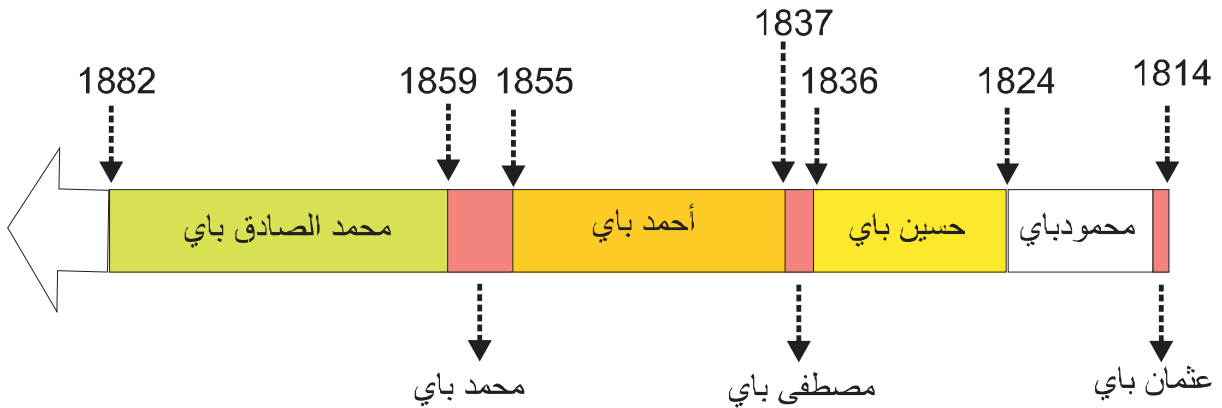
* ماهي الحلول التي اعتمدت لمواجهةها ؟

النشاط الأول :

أتعرف أزمات البلاد التونسية في القرن التاسع عشر .

الموارد :

الوثيقة عدد 1 : البايات الحسنيون في القرن 19



الوثيقة عدد 2 : طبيعة نظام الحكم في تونس في القرن 19

كتب «بيليسي» نائب قنصل فرنسا بسوسة سنة 1853م واصفا نظام الحكم في تونس :
«...يببدو نظام الحكم في تونس في الوقت الحاضر منقطع النظير في بساطته ... فالأمير الذي يحمل لقب باشا باي يتمتع بسلطة مطلقة لا حد لها وهو يمارس الحكم طوع إرادته دون أن يتقيد بأي نوع من القوانين الدستورية حتى ولو كانت تقليدية ...»

عن ج. قانياج، أصول الحماية الفرنسية بتونس، الدار التونسية للنشر، الطبعة الثانية 1968، ص 64.

لم يكن للباي حكومة بالمفهوم العصري، ولكنه كان يسند الألقاب والسلط لبعض أفراد عائلته والمقربين والمحرضين على ثقته وتتكون الإدارة التونسية على النحو التالي :

الإدارة المركزية

- * صاحب الطابع : بمثابة الوزير الأول.
- * الخزندار : القائم بخزينة الدولة.
- * الآغا : القائد الأعلى للجيش.
- * الباش كاتب : هو الذي يشرف على المراسلات (وزير الداخلية).
- * قايد حلق الوادي : بمثابة وزير البحرية.

الإدارة الجهوية : كانت البلاد مقسمة إلى 60 قيادة على رأس كل منها قايد أو عامل وكانت هذه القيادات على نوعين .

- * قيادات القبائل الرحل : يختار قيادها من بين أعيان هذه القبائل.
- * قيادات المدن والمناطق الآهلة بالسكان المستقرين وكان يعين عمالها من بين المماليك والأتراك المقربين للباي أو للوزراء.
- * الخليفة : ينوب القايد.
- * الشيخ : تنقسم القيادات إلى عدد من المشايخ على رأس كل واحدة شيخ.

التعليمية : أبرز من خلال الوثائق طبيعة النظام السياسي في البلاد التونسية في القرن 19.

الوثيقة عدد : 3 ميزانية الدولة التونسية سنة 1860م

المداخيل	406 564 17 ريالاً ①
المصاريف	531 303 19 ريالاً

عن ج. قانياج : أصول الحماية... - ص 95.

① الريال : عملة البلاد التونسية وهو يساوي 52 ناصري أو 16 خروية أي مايعادل 1,40 فرنك فرنسي تقريبا في القرن التاسع عشر.

الوثيقة عدد : 4 الأزمة المالية

«...وفي شعبان من السنة 1269 (1852)، توقفت دار المال في صرف الرسوم المالية، لعدم وجود المال الخاص بها، الموكّل لأمانة محمود بن عياد ① بمقتضى خطه. وبيان السبب في ذلك يستدعي مقدّمة هي أن هذا الباي (محمد الصادق باي) مطلق التصرف بمشئته، وفي طبعه شغف بكثرة عدد العسكر النظامي ... فكثرت المصاريف على العسكر ولوازمه، وقل دخل المملكة بنقص عملهم منها... »

① محمود بن عياد : عاش بين 1810 و1880 شغل مناصب هامة في عهد الوزير مصطفى خزندار .

الوثيقة عدد : 5 : ميزانية الدولة الحسينية

واستغرقت جميع مداخل الحكومة في المصاريف التي عظمت وكثر المتوظفون والكتبة على ماتستدعيه القوانين وزيادة. ووفرت المرتبات على نحو غير معهود في القطر حتى صارت لذات الوزير خزنदार ① من المرتبات ما بيانه في السنة 380 000 (ريالا).

محمد بيرم الخامس ②، صفوة الإعتبار بمستودع الأمصار والأقطار، بيت الحكمة 1999، المجلد 2، ص 461.

① مصطفى خزنदार : تولى منصب وزير المالية ووزير أكبر وقد عرفت سياسته بسوء التصرف واختلاس الأموال.

② محمد بيرم الخامس : مؤرخ ومصالح تونسي (1840 - 1889).

الوثيقة عدد : 6 محمود بن عياد

«...وامتدت يده (محمود بن عياد) بزيادة المظالم على ما ترسمه الحكومة بأضعاف مضعفة . وجمع ... أموالا عريضة قدرها ... قنصل الإنقليز بتونس بثمانين مليوناً (ريالا).. وأرسل... تلك الأموال إلى فرنسا ، واحتال... للسفر إلى هناك للتداوي...»

محمد بيرم الخامس، صفوة الإعتبار ...، المجلد 2، ص 432.

التعليقات :

1. بين باعتماد الوثائق (3-4-5-6) مظاهر الأزمة المالية في تونس في القرن 19 .
2. حدد عوامل هذه الأزمة.

الوثيقة عدد : 7 الأزمة الفلاحية

«... وازداد ... نقصان الفلاحة حتى كادت أن تنقطع، وبقيت الهناشر مرعى السوائم ومبيت الوحوش ... وظهرت الفاقة ① وصارت أزمة ② الأعشار تأتي من البلدان وأكثر الهناشر مكتوب اسمه مقرون بلفظ أبيض كناية عن عدم البذر...»

ابن أبي الضياف، الإنحاف، ج 4 ، ص 146

① الفاقة : الفقر

② الأزمة : دفاتر الضرائب.

الوثيقة عدد : 8 تدهور الصناعات الحرفية

«... وأما صناعة الشاشية فإنها كانت هي عيال ① أكثر أهل الحاضرة. ومنذ صنعت الشاشية بالمعامل في أوروبا رخصت ومازال صناعتها في تونس متمسكين بالآلات القديمة وهي تكلفها غالية فمازالت في تناقص... وبقي من حوانيتها نحو ثلاثين... بعد أن كانت حوانيت هذه الصناعة تبلغ نحو الألف وبسبب ذلك بقي أكثر الناس في الحاضرة بلا صناعة...»

محمد بيرم الخامس، صفوة الإعتبار...، ص 704.

① عيال : مورد رزق

الوثيقة عدد : 9 أزمة القطاع التجاري

«... إعلم أن أغلب الأهالي تقاصروا في هذا الميدان (التجارة) وقصارى الأمر أنهم يتّجرون في البضائع التي تنفق في البلاد الإسلامية بإخراجها إليها وبجلب ما يروج من بضائعها في القطر مع أن أغلب الخارج منه والمجلوب إليه من بلاد أوروبا وكله منحصر في الأوروبيين، إلا نادرا من الأهالي ... وأغلب الأجانب رواجاً في التجارة هي التجارة الفرانساوية والطيانية...»

محمد بيرم الخامس : صفة الاعتبار ... ص 120

الوثيقة عدد : 10 قانون الزيت

«... وفي أوائل شعبان السنة 1283 (أوسط ديسمبر 1866 م) ألجأت الشدة الباي إلى عمل قانون على زيتون بلدان الوطن القبلي مثل القانون الموظف على الساحل ... وضاعت الشجرة المباركة من الوطن القبلي بهذا القانون وإجفافه، وكان ضياعها على المساكين المالكين لعجزهم عن القيام بحرثها وزبرها، وما يلزمها، وعلى المملكة بنقص عشرينها...».

ابن أبي الضياف، الإتحاف ج 6 ، ص 98 ، 99 ، 100.

التعليمة :

بيّن باعتماد الوثائق (7- 8 - 9 - 10) مظاهر الأزمة الاقتصادية وحدد عواملها.

الوثيقة عدد : 11 أهم قروض الدولة التونسية في النصف الثاني من القرن 19.

السنة	قيمة القرض (مليون فرنك)	نسبة الفائدة
1862	28	12 %
1863	35	7 %
1865	25	7 %

عن مصادر مختلفة

الوثيقة عدد : 12 مضاعفة المجبى

«... ولم يزل الباي (محمد الصادق باي) مع مجلسه يتحاورون... إلى أن قال (بعضهم) : «إن الرأي سهل وهو أن مال الإعانة ① يزداد عليه مثله ويكون عاماً في سائر بلدان المملكة من غير استثناء ولا اعتبار لحال الدافع. ولما تم مقاله قابله الباي بالاستحسان...»

ابن أبي الضياف، الإتحاف، م 3، ج 5 ، ص 114.

① الإعانة : ضريبة المجبى وهي ضريبة شخصية أحدثت في عهد محمد باي وكانت قيمتها آنذاك 36 ريالاً.

«... وروج في القطر سكة من النحاس ① كل قطعة منها بنصف ريال ... وعظم الخطب لامتناع الأجانب من قبولها في أثمان سلعهم وديونهم العامة لأهل القطر ... وبلغ سعر الصرف إلى أن المائة ريال فضة تصرف بنحو ثلاثمائة ريال (نحاس). وبلغ سعر الويبة من القمح إلى السبعين ريالاً بتلك السكة ...»

محمد بيرم الخامس ②، صفوة الاعتبار ...، المجلد 2، ص 492.

① سكة من النحاس : نقود من النحاس تم ترويجها في 25 ماي 1866.

التعليمة :

بين من خلال الوثائق (11 - 12 - 13) الإجراءات التي اتخذتها حكومة الباي لمواجهة الأزمة المالية .

الوثيقة عدد: 14 الكوميسيون المالي (1)

... شدد الأجانب في طلب ديونهم وفائضها ... واستقر القرار على تشكيل لجنة مختلطة من الأهالي والأجانب . وسميت بالكوميسيون المالي...

محمد بيرم الخامس، صفوة الاعتبار ...، المجلد 2، ص 492.

① الكوميسيون المالي : لجنة مالية فرضتها الدول الأوروبية (فرنسا وأنجلترا وإيطاليا) على محمد الصادق باي سنة 1869 بهدف مراقبة الميزانية واستخلاص الديون.

الوثيقة عدد: 16 علي بن غزاهم قائد انتفاضة 1864



الوثيقة عدد: 15 علي بن غزاهم

...ظهر في عرش ماجر رجل من أولاد مساهل ... اسمه علي بن محمد بن غزاهم... قال هذا الرجل لأحداث قومه : « لا خلاص لكم من ثقل هذا الحمل (المجبي) إلا إذا جمع الله كلمتكم علي الإمتناع ... ولما التف عليه... العامة في الجهة الغربية أبرم العقد معهم أن «القصء بهذا الاجتماع هو الاستعفاء من هذا الأداء الثقيل الذي لاقدرة عليه، وإذا غضبنا عليه بالقتال تكون يدنا في المدافعة عن النفس والمال والحرم واحدة ...»

ابن أبي الضياف، الإتحاف، ج 4 ، ص 139، 140

التعليمة :

بين الانعكاسات التي أفضت إليها سياسة حكومة الباي في معالجة الأزمة المالية.

النشاط الثاني :

أتعرف محاولات الإصلاح في البلاد التونسية في القرن 19

الموارد :

إضافات

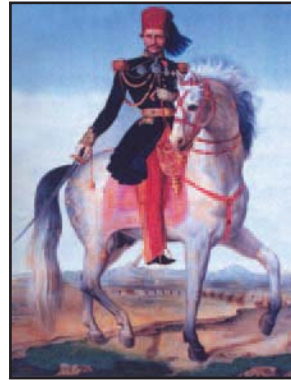
بعض الأحداث التي حفّت بالحركة الإصلاحية في تونس في النصف الأول من القرن 19

- * 1830 الإحتلال الفرنسي للجزائر.
- * 1835 استرجاع الأتراك نفوذهم المباشر في طرابلس بعد إزاحة العائلة القرميلية.
- * 1840 أحمد باي يتلقى مرسوما من السلطان العثماني يطلب منه تطبيق برنامج الإصلاحات المعروفة بالتنظيمات الخيرية.
- * 1846 زيارة أحمد باي إلى فرنسا وانبهاره بما شاهده من مظاهر التقدم.
- * 1857 قنصلا فرنسا وأنقلترا يطلبان من محمد باي تطبيق برنامج اصلاحات تحت التهديد العسكري.

الوثيقة عدد : 19 من رواد الحركة الاصلاحية في تونس والعالم الإسلامي في القرن 19



محمد علي باشا (1769 / 1849)
شهدت مصر في عهده نهضة كبرى
بفضل ما أنجزه من إصلاحات شملت
الجيش والتعليم والإدارة والاقتصاد
وهي إصلاحات متأثرة بالطابع
الأوروبي



خير الدين التونسي (1822 / 1890)
من أبرز رواد الإصلاح في تونس تقلب في عدة وظائف سياسية وأقام في
عديد البلدان الأوروبية ألف سنة 1867 كتابه «أقوم المسالك في معرفة
أحوال الممالك» الذي ضمنه أفكاره الإصلاحية والتي من أبرزها نبذ الحكم
المطلق والافتقار عن الغرب شغل بين 1873 و1877 خطة وزير أكبر وأنجز
عدة إصلاحات .

«...وفي... (5مارس 1840م) رتب (أحمد باي) مكتبا ① حربياً بباردو... لتعليم ما يلزم العسكر النظامي من العلوم كالهندسة والمساحة ② والحساب وغيرها ولتعليم اللغة الفرنسية لأن أكثر كتبها مدونة بهذه اللغة... واعتنى (أحمد باي) بهذا المكتب وكان يزوره ومعه خواصه وتساءل التلاميذ بحضرتهم ويثني على النجيب منهم.... ونجبت فيه تلاميذ خرجوا يوزباشية . ومنهم من تقدم إلى الرتب السنية كأبي عبد الله حسين وهو الآن أمير لواء ورئيس المجلس البلدي ومستشار الوزارة وأبي الضياء رستم وهو الآن وزيراً وأمير لواء... وغيرهم ممن حصل الإنتفاع به التنظيم العسكري وغيره»

ابن أبي الضياف : الإتحاف، م 2، ج 4، ص 36

① مكتبا : مدرسة.

② المساحة : علم يبحث في طرق قياس الخطوط والسطوح والأجسام.

③ اليوزباشية : مفردها يوزباشي : ضابط عسكري.

التعليمة :

بين من خلال الإضاءات والوثيقتين 19 و 20 العوامل الداخلية والخارجية التي دعت إلى الإصلاح في البلاد التونسية في القرن التاسع عشر.

الوثيقة عدد : 21 بناء دار لصناعة الملف الوثيقة عدد : 22 عتق العبيد

«...وفي محرم من سنة 1262 هـ (جانفي 1846 م) صدر أمر (أحمد باي) في سائر مملكته بعتق ① المماليك ② السودان... ولم يأمر بذلك دفعة بل تدرج إلى الوصول إليه... فأمر في (سبتمبر 1841) بمنع بيع الرقيق في السوق كالبهائم وأسقط المال الموظف للدولة عن أثمانهم... وهدم الدكاكين الموضوعة لجلوسهم. ثم منع خروج المماليك من العمالة للتجارة فيهم... ولما وقع هذا التحرير صار له في أمم الحرية ③ موقع عظيم وكاتبه أعيان من الأنقليز بالشكر على هذه المأثرة وطبع في صحف الحوادث بالبلدان ..»

ابن أبي الضياف، الإتحاف ج4، ص 97، 98، 100

① عتق : تحرير.

② المماليك : العبيد.

③ أمم الحرية : الدول الأوروبية.

«...وفي هذه السنة 1260 هـ (1844 م)، تم بناء دار الملف ① بآلاتها التي أنشأها الباي حذو قنطرة محمد باي بطبرية ... وهي من المصانع الهائلة والمباني الرفيعة،

ابن أبي الضياف،

الإتحاف، ج4، ص 86

① دار الملف : هدفها توفير حاجيات الجيش من المنسوجات.



حكم بين 1837 و 1855
وقد مثلت إصلاحاته
العسكرية والاجتماعية
البوادر الأولى للإصلاح
في تونس

التعليمة :

حدد المجالات التي شملها الإصلاح في عهد أحمد باي.

هذا القانون السياسي يستدعي زمنا لتحرير ترتيبه وتدوينه وتهذيبه... وتأسيسه على قواعد :
الأولى : تأكيد الأمان لسائر رعيتنا وسكان إيالتنا على اختلاف الأديان والألسنة والألوان، في أبدانهم
المكرمة، وأموالهم المحرمة، وأعراضهم المحترمة...
الثانية : تساوي الناس في أصل قانون الأداء ① المرتب أو ما يترتب ... بحيث لا يسقط القانون عن
العظيم لعظمته، ولا يحط على الحقير لحقارته.
الثالثة : التسوية بين المسلم وغيره من سكان الإيالة ...
الرابعة : أن الذمي ② من رعيتنا لا يجبر على تبديل دينه ولا يمنع من إجراء ما يلزم ديانتة...
العاشر : إن الوافدين على إيالتنا لهم أن يحترفوا سائر الصنائع والخدم .
الحادية عشرة: إن الوافدين على إيالتنا... لهم أن يشتروا سائر ما يملك من الدور والأجنّة والأرضين ...
ابن أبي الضياف، الإتحاف، م 2، ج 4، ص 242، 243.

① الأداء : الضرائب.

② الذمي : غير المسلم.

③ الأرضين : الأراضي.

التعليمة :

بين الحقوق والحريات الواردة في قانون عهد الأمان.

الفصل 9 : على الملك... أن لا يخالف شيئاً من قواعد عهد الأمان ولا شيئاً من القوانين الناشئة منه... وإن خالف القانون بعد الولاية فعقده بيعته منحلّة.

الفصل 11: الملك ① مسؤول في تصرفاته للمجلس الأكبر إن خالف القانون.

الفصل 20 : الوزراء يتصرفون عن إذن الملك وهم المسؤولون له والمسؤولون من المجلس الأكبر.

الفصل 23: مجلس الجنايات والأحكام العرفية لفصل جميع النوازل ② عدا الأمور العسكرية والمتجربة ③.

الفصل 44: المجلس الأكبر مركّب من ستين عضواً في الأكثر الثلث منهم يكون من الوزراء... والثلثان من أعيان أهل المملكة...

الفصل 62 : على المجلس الأكبر ترتيب ما تظهر فيه المصلحة للدولة والمملكة وعرض ذلك على الملك فإن إرضاء الملك بمجلس وزرائه يلحق بالقوانين.

دستور الجمهورية التونسية، جمع وتعليق محمد الحبيب الشّريف، دار الميزان للنشر، 1999، ص 35,34,33

① الملك : الباي.

② النوازل : القضايا.

③ المتجربة : التجارية.

التعليقات :

1. حدّد من خلال الوثيقة 25 الفصول التي تحدّد من سلطة الباي .
2. بين تركيبة المجلس الأكبر وحدد المهام الموكلة إليه.
3. بين إلى أي مدى جسد الدستور أفكار الحركة الإصلاحية في تونس.

الوثيقة عدد : 26 أسباب تأخر الأمة الإسلامية في نظر خير الدين

«... لا يخفى ما يلحق الأمة من الشين والخلل في العمران والسياسة أمّا الشين فبالإحتياج للغير في غالب الضروريات الدال على تأخر الأمة في المعارف وأمّا خلل العمران فبعدم انتفاع سكان البلاد باصطناع نتائجها ... وأمّا الخلل السياسي فإن احتياج المملكة لغيرها مانع لاستقلالها وموهن لقوتها ... وبناء على ذلك يقال هنا : هل يمكننا اليوم الحصول على الاستعداد المشار إليه بدون تقديم في المعارف وأسباب العمران المشاهدة عند غيرنا ؟ وهل يتيسر ذلك التقدم بدون إجراء تنظيمات سياسية تناسب التنظيمات التي نشاهدها عند غيرنا في التأسس على دعامتي العدل والحرية اللذين هما أصلان في شريعتنا ولا يخفى أنهما ملاك القوة والاستقامة في جميع الممالك ؟...»

خير الدين باشا ، أقوم المسالك... ، ص 128 – 131.

التعليمات :

1. حدد أسباب تأخر الأمة الإسلامية حسب خير الدين.
2. ما هي الحلول التي قدمها خير الدين لتدارك هذا التأخر؟

الوثيقة عدد : 27 إصلاحات خير الدين الإدارية والقضائية

«... ومنها إنشاء ترتيب في إدارة المجالس الشرعية لقطع وجوه تطويل الخصومات ودفع تعارض الأحكام وتسهيل المراجعة بينهم ... وتعيين محل للمحاكم الشرعية خارج الحاضرة ... ومنها إنشاء ترتيب لكيفية أعمال العمال في مواصلتهم مع الحكومة وضبط مكاتبهم وأحكامهم في دفاتر لتكون حجة في ما يراد الرجوع إليه... وأما ما يرجع إلى تحسين مالية الحكومة والأهالي فقد شدد النفي على العمال وسائر الموظفين وحصر أوجه الدخل والخرج...»
محمد بيرم الخامس، صفوة الاعتبار، الجزء الأول، دار صادر بيروت، ج 1، ص 69.

الوثيقة عدد : 28 اهتمام خير الدين بالاقتصاد

«... بعد أن أصلح شأن المالية كل الإصلاح قد وجه نظره إلى أمر الحراثة والتجارة وشملها بوافر الحماية وجزيل العناية...»
الرائد الرسمي ① عدده 16 السنة 15، بتاريخ 29 جويلية 1874
① الرائد الرسمي: أول جريدة تونسية وقد ظهرت في جويلية 1860.

الوثيقة عدد : 29 تأسيس المدرسة الصادقية : 1875 الوثيقة عدد : 30 المدرسة الصادقية



... ومنها إنشاء المدرسة الصادقية لتعليم مبادئ الفنون الشرعية كالقراءة والكتابة والقرآن والعقائد والفقهاء الحنفي والمالكي والنحو والصرف والأدب والتاريخ والخط والمعاني وتهذيب الأخلاق والحديث وتعليم اللغات التركية والفرنساوية والطليلية وتعليم الفنون الرياضية كالحساب والهندسة والهيئة والجبر والجغرافيا والفلك.

محمد بيرم الخامس، صفوة الاعتبار، دار صادر بيروت، ج 1، ص 66

التعليمية :

أنقل الجدول على الكراس وأتممه بما يناسب من إصلاحات خير الدين.

إصلاح التعليم	الإصلاحات الإدارية والقضائية	الإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية

أستخلص

- * بعد فترة من الازدهار في عهد حمودة باشا الحسيني عرفت البلاد التونسية في القرن 19 أزمة شاملة .
- * تجلّت الأزمة السياسيّة في فساد النظام السياسي الذي اتّسم بالاستبداد وسوء تصرّف المسؤولين من وزراء وقياد ومشايخ أمثال مصطفى خزندار ومحمود بن عياد.
- * عرفت البلاد في النصف الثاني من القرن 19 أزمة مالية حادة من جرّاء تزايد نفقات الدولة، وتقلص مواردها وتفاقم ظاهرة الاختلاس والتهريب إلى الخارج مما سبّب عجزاً مالياً خطيراً.
- * لم يجد البايّات من حلّ لتغطية هذا العجز إلا الاقتراض والترفيح في الضرائب.
- * أدت سياسة الاقتراض إلى تدخل الدول الأوروبية في الشؤون الداخلية للبلاد بفرض رقابة مالية على الميزانية (الكوميسيون المالي)
- * ساهم الضغط الجبائي وتعاقب الكوارث الطبيعية وتفشي الأمراض والأوبئة في استفحال الأزمة الاقتصادية (تدهور الفلاحة والأنشطة الحرفية وكساد النشاط التجاري) والأزمة الاجتماعية (انتشار مظاهر البؤس والشقاء و تعدد الانتفاضات التي شملت المدن والأرياف ومن أشهرها انتفاضة 1864 بقيادة علي بن غزاهم).
- * دفعت أوضاع البلاد المتردية وتنامي الأخطار الخارجية إلى ظهور محاولات إصلاح شملت العديد من الميادين .
- * تعتبر الإصلاحات العسكرية والاجتماعية لأحمد باي (1837 - 1855) أولى محاولات الإصلاح في تونس وقد تمثّلت بالخصوص في تكوين جيش عصري على النمط الأوروبي، وتأسيس المدرسة الحربية بباردو (سنة 1840) وإلغاء الرق (سنة 1846) .
- * ركزت الإصلاحات في عهد محمد باي (1855 - 1859) ثم محمد الصادق باي (1859 - 1882) على الجانب السياسي وذلك بالإعلان عن قانون عهد الأمان ثم دستور 1861 .
 1. قانون عهد الأمان : تم الإعلان عنه في 9 سبتمبر 1857 وقد تضمن 11 مادة أقرت بعض الحقوق الاجتماعية والاقتصادية لسكان البلاد التونسية بما فيهم الأجانب.
 2. دستور 1861 : تم الإعلان عنه في 29 جانفي 1861 وقد تضمن 114 مادة أقرت الفصل بين السلط والحد من نفوذ الباي المطلق .
- * تواصلت الإصلاحات مع الوزير خير الدين 1873 - 1877 وشملت جوانب عديدة كتنظيم القضاء والإدارة ومقاومة مظاهر الفساد ومن أبرز إنجازاته إنشاء المدرسة الصادقية (سنة 1875) .

التوسع التجاري والمالي للقوى الأوروبية في تونس

بات من المفروض أن تكون الإيالة التونسية في مثل هذه الظروف سوقا للمصنوعات الأوروبية وحقل استثمار لرؤوس الأموال الأنكليزية والفرنسية والإيطالية... وقد دعم هذا التوسع الاستعماري تلك المعاهدات اللأمتكافئة التي فرضتها أنقلترا على الباي سنتي 1863 و1875 وإيطاليا سنة 1868 . فهذه المعاهدات أعفت البضائع الأوروبية من جل الرسوم الجمركية... أما الحالة في الميدان المالي فكانت مختلفة ، ذلك أن التوسع في هذا المجال تم في البداية بواسطة القروض التي كانت تقدم إلى الباي بنسب ربح مرتفعة جدا وهذه الأموال كانت متأتية في واقع الأمر من فرنسا وأنقلترا وإيطاليا... فقد كان التنافس بين هذه الدول يحتد كلما ضاقت مجالات الاستثمار بأوروبا... وأصبحت كل دولة تعمل على ضمان أكثر ما يمكن من الامتيازات في الإيالة لرعاياها من أصحاب رؤوس الأموال . وهذا ما دفع بالقنصل الأنكليزي ريتشارد وود إلى التدخل لدى مصطفى خزندار قصد الحصول على عقود وامتيازات لصالح رجال الأعمال البريطانيين وتمكن في شهر أوت من سنة 1871 من افتكاك امتياز يتمثل في مد خط حديدي بين تونس وحلق الوادي من جهة وتونس وباردو من جهة أخرى لحساب شركة أنكليزية ولمدة 99 سنة وقد تم تدشين هذين الخطين في شهري أوت وأكتوبر من سنة 1872. وقد أثارت هذه الامتيازات التي منحتها حكومة الباي لأنقلترا حفيظة كل من فرنسا وإيطاليا مما دفع بقنصليهما إلى بذل المزيد من الجهد للحصول على مثلها من الامتيازات لفائدة مواطنيها... فقد انتزعت في جويلية سنة 1880 شركة ملاحه جنوة خط تونس - حلق الوادي - المرسي (T.G.M) على حساب شركة السكك الحديدية الفرنسية «بون قالمه» Bone Guelma وقد دفعت هذه الجرأة التي اتسمت بها السياسة الإيطالية بتونس بفرنسا إلى التدخل بصفة جديّة في الإيالة فأصبح قنصلها تيودور روسطان يبذل قصارى جهده لضمان التفوق الفرنسي بالبلاد التونسية. وقد تحصل روسطان منذ 1876 على امتياز مد خط مجردة لفائدة شركة «باتينول»، كما حصلت نفس الشركة سنة 1880 على امتياز مد الخطوط الحديدية الرابطة بين تونس وسوسة من جهة وبين تونس وبنزرت من جهة أخرى... وقد اهتمت الشركات الرأسمالية الفرنسية بشراء الأراضي التونسية مثلما اهتمت بحفر المواني ومد الخطوط الحديدية . ولهذا الغرض فتحت شركة مرسيليا للقرض في شهر مارس 1879 فرعا لها في تونس وتمكن هذا الفرع في السنة الموالية من شراء هنشيرين هامين ، يقع أحدهما في سيدي ثابت ويمسح 5000 هكتار ، بينما يوجد الثاني في النفيضة وهو يمسح 100 000 هكتار وقد كان ملكا للوزير الأول السابق خير الدين باشا .

1. أنقل الجدول على الكراس وسجّل الإفادات التالية في مكانها المناسب.

- * تأسيس المدرسة الصادقية
- * تأسيس المدرسة الحربية بباردو.
- * مضاعفة ضريبة المجرى.
- * تحرير الرق.
- * تولّي خير الدين التونسي الوزارة الكبرى.
- * الإعلان عن عهد الأمان.
- * تأسيس المجلس الأكبر.

عهد محمد الصادق باي	عهد محمد باي	عهد أحمد باي

2. حدّد أسباب الأزمة المالية في البلاد التونسية في النصف الثاني من القرن 19 وبين انعكاساتها.

أبحث

أنجز بحثاً أعرف فيه بخير الدين التونسي باعتماد المواقع التالية على شبكة الانترنت.

http://fr.wikipedia.org/wiki/Kheireddine_Pacha

<http://www.kheireddine.net>

<http://www.lapresse.tn/index.php?opt=15&categ=4&news=21228>

يندرج انتصاب الحماية الفرنسية بتونس ضمن التوسع الاستعماري الأوروبي في القرن 19 الذي أفضى إلى اقتسام أجزاء واسعة من قارتي إفريقيا وآسيا بين الدول الأوروبية بهدف تحويلها إلى مجالات لاستثمار رؤوس أموالها وأسواق لترويج بضائعها.

* ماهي دوافع الغزو الفرنسي للبلاد التونسية وماهي نتائجه ؟

* كيف واجه التونسيون هذا الغزو ؟

النشاط الأول :

أتعرف الحملات العسكرية على البلاد التونسية ونتائجها.

الموارد :

الوثيقة عدد : 1 حقيقة الحملة على تونس

الوثيقة عدد : 2 تيودور روسطان :



قنصل فرنسا بتونس من 1874 إلى 1881
عمل بكل الوسائل من أجل تسهيل عمل
المؤسسات الفرنسية بتونس.

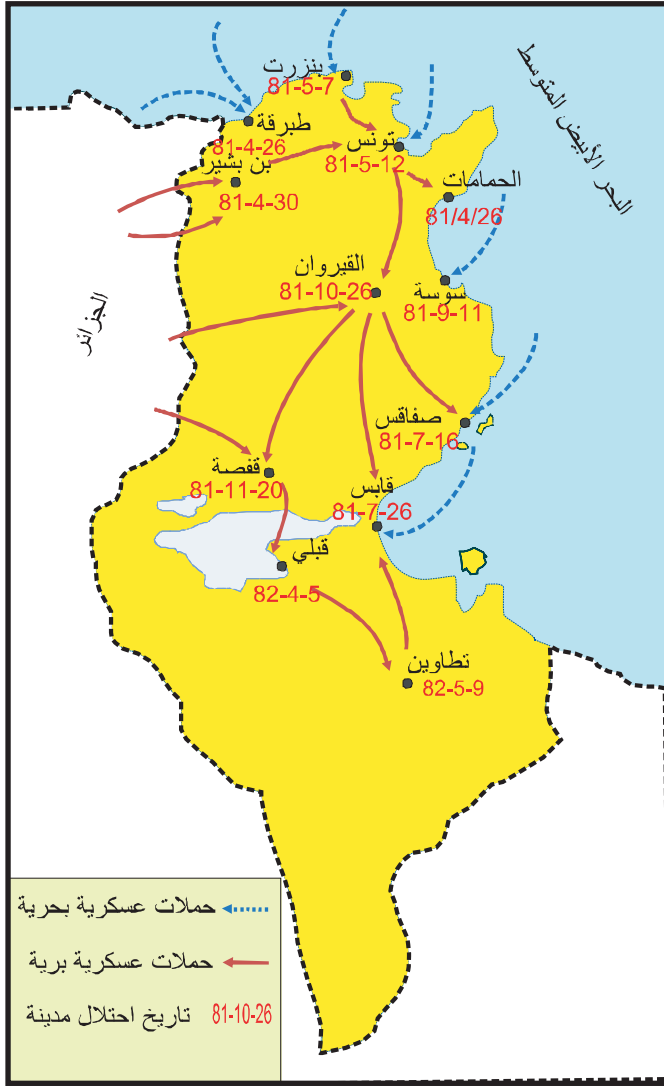
ورد في صحيفة « لو بوتى باريزيان » le petit parisien بتاريخ 29 - سبتمبر - 1881
« إن إغارات قبائل «خمير» لم تكن سوى تعلقة وأن غزو ممالك الباي كان مقرراً منذ أمد بعيد وقد ظهر أن السيد جول فيري كان يكذب عندما أعلن ... أن الحكومة ستكتفي بمعاقبة القبائل المتمردة... ومن كان ياترى محرك هذه الدسائس ... إنه قنصلنا في تونس السيد روسطان . وفيم تمثلت يا ترى دوافع الحملة التي أعد لها هذا العون ... دوافع مصالحه الشخصية ومصالح الشركات المالية التي كان ينوبها، ونقصد شركة مرسيليا وشركة بون - قالمة وشركة الباتينبول. وليس من المفيد، في رأينا، أن نخوض، حالياً، في تفاصيل مناورات وأطماع الشركات المالية الأخرى الأدنى أهمية التي كانت تبتغي حصتها من الصيد... »

علي المحجوبي : انتصاب الحماية الفرنسية بتونس،

ص 168 ، 169

الوثيقة عدد : 3 القوّات الفرنسيّة تدخل القيروان

الوثيقة عدد : 4 الحملة العسكريّة الفرنسيّة على البلاد التّونسيّة



التعليقات :

1. بين من خلال الوثيقة عدد 1 التعلّة التي استعملتها فرنسا لغزو البلاد التّونسيّة ووضح الدوافع الحقيقيّة لهذه الحملة.
2. حدّد المدّة التي استغرقتها الحملة العسكريّة الفرنسيّة على البلاد التّونسيّة.

« إن دولة الجمهورية الفرنسية ودولة سمو باي تونس - لما كان غرضهما أن يمنعا إلى الأبد حدوث قلاقل كالتى حصلت أخيرا على حدود الدولتين ... قد اتفقا على عقد معاهدة من شأنها تحقيق مصالح كلا الجانبين الساميين المتعاقدين ..

الفصل الأول : إن معاهدات الصلح والمودة وجميع الإتفاقات الأخرى الموجودة الآن بين دولة الجمهورية الفرنسية وجمهورية تونس تجدد وتؤكد بوجه صريح.

الفصل الثاني... رضيت حضرة... باي تونس بأن السلطة العسكرية الفرنسية تتبوأ^① الجهات التي ترى لزومها لتوطيد الأمن والراحة بالحدود والشطوط وترحل عنها عندما يتبين للسلط الفرنسية والتونسية معا أن الإدارة المحلية قاضية بحفظ الراحة على الاستمرار.

الفصل الثالث : قد التزمت دولة الجمهورية الفرنسية بأن تعين وتعهد على الدوام حضرة ربيع الشأن باي تونس لمنع جميع الأخطار التي تهدد ذاته وآل بيته أو التي تكدر راحة عمالته.

الفصل الرابع: وتكفلت دولة الجمهورية الفرنسية بإجراء المعاهدات الموجودة الآن بين دولة الإيالة والدول الأوروبية.

الفصل الخامس: ينوب عن دولة الجمهورية الفرنسية لدى حضرة باي تونس وزير مقيم. ^②
الفصل السادس : نواب فرنسا الدولية والقنصلية بالبلدان الأجنبية يكلفون بحماية مصالح تونس ورعاياها.. والتزمت حضرة ... باي تونس بأن لاتعقد أدنى عقد يفهم منه التعاقد مع أجنبي بغير أن تعلم به دولة الجمهورية الفرنسية وتتفاهم معها فيه من قبل.

الفصل السابع : ... لقد أبقت دولة الجمهورية الفرنسية ودولة حضرة باي ... تونس تعيين وصول في تنظيم مالية المملكة ... ليحصل الاطمئنان على أداء واجبات الدين العمومي.

الفصل الثامن : تجعل غرامة حربية على العروش العاصية التي بالحدود والشطوط وبعد هذا يقع اتفاق في تعيين مقدارها وكيفية استخلاصها وتكون دولة حضرة ... باي تونس مسؤولة بذلك .

قصر السعيد 12 ماي 1881.

محمد الصادق باي - الجنرال بريار ^③

عن علي المحجوبي، انتصاب الحماية...ص، 152، 153، 154.

① تتبوأ : تحتل.

② وزير مقيم : مقيم عام يمثل فرنسا بتونس.

③ الجنرال بريار : قائد القوات الفرنسية .

التعليمات :

1. أنقل الجدول على الكراس وأكتب أمام كل إفادة رقم الفصل المناسب من معاهدة باردو.

الفصل	الإفادة
	تحرم معاهدة باردو الباي من تسيير شؤون البلاد الخارجية
	تبقى على المعاهدات التي أبرمتها تونس مع الدول الأوروبية
	تتعهد بحماية العرش الحسيني .
	تضمن لفرنسا استرجاع ديونها
	تعين إلى جانب الباي إدارة فرنسية .
	تضمن انسحاب القوات الفرنسية بعد استتباب الأمن

2. بين الصلاحيات التي فقدها الباي بمقتضى معاهدة باردو.

الوثيقة عدد : 6 بعض فصول اتفاقية المرسى

الفصل الأول : لما كان مراد حضرة الباي المعظم أن يسهل للحكومة الفرنسية إتمام حمايتها تكفل بإجراء الإصلاحات الإدارية والعدلية والمالية التي ترى الحكومة المشار إليها فائدة في إجرائها.

الفصل الثاني : ... تعهد الباي. ... أن لا يعقد قرضا في المستقبل لحساب الإيالة التونسية دون إذن الحكومة الفرنسية.

الفصل الثالث : يأخذ حضرة الباي من مداخل المملكة : أولا المبالغ اللازمة للإقامة بمقتضيات القرض التي تضمنه فرنسا . ثانيا راتبها السنوي الملوكي وقدره مليونان من الريالات التونسية ... وما زاد على ذلك يعين لمصاريف إدارة الإيالة ودفع مصاريف الحماية.

الفصل الرابع: هذا الإتفاق مكمل ومثبت للمعاهدة المبرمة في 12 من شهر ماي سنة 1881..

المرسى 8 جوان 1883 ، الإمضاء علي باي و بول كامبون
عن على المحجوبي، انتصاب الحماية ، ص 156,155.

التعليمة :

حدّد الصلاحيات التي فقدها الباي بمقتضى اتفاقية المرسى.

أُتعرّف ردود الفعل الأولى للتّونسيين.

النشاط الثاني :

الموارد :

الوثيقة عدد : 7 مقتطفات من تقرير الجنرال لوجرو (Logerot) قائد جيش الإحتلال بالبلاد

التونسيّة إلى قائد الجيش الفرنسي بالجزائر بتاريخ 3 سبتمبر 1881

... إن وضعيّة القبائل... بالمملكة (التونسيّة) رديّة... وقد اجتمع يوم 17 أوت بسبب طلة الهامة وماجر والفراشيش وأولاد عيار ليتشاوروا للقيام بتحرك شامل... وأعلمني اليوم الكولونال دولاروك (De la Roque) أن حرائق غابات... تحيط بالكاف... وأجبر المقدم كريار (Correard) على محاربة قبائل الساحل وأرياف القيروان..

.. وفي الجنوب... يعلن الأهالي أنهم على استعداد لمهاجمة صفوفنا.. خلاصة القول أن البلاد ملتهبة وأن ثورة عامة تهيأ وأن الأهالي بدون استثناء مُعادون لنا ولا يمكن أن نعول إلا على أنفسنا...

ورد بكتاب «المقاومة المسلّحة في تونس» الجزء 1 - جامعة تونس الأولى تونس 1997 - ص 41

الوثيقة عدد : 8 أبيات من قصيدة لشاعر مجهول

الباي باع الوطن بيع الشّوم باعث علينا يلوم
قال أفرحوا بأمحال⁽¹⁾ ولد الرّوم الباي باع الوطن بالتّصحيح
ما عاد فيه مليح واللي عيّنو في الجهاد يصيح

(1) الأمحال : جمع محلّة وهي فرقة عسكريّة مكلفة بجمع الضّرائب.

إضافات

علي بن خليفة النّفاتي
شغل خطة عامل نفّات (منطقة الصّخيرة حالياً) على امتداد أكثر من 20 سنة (1858 - 1881) وقد أصبح من أبرز رموز المقاومة التّونسيّة للإحتلال الفرنسي عام 1881 أشرف على عدّة معارك وشارك خاصة في الدفاع عن مدينة صفاقس .
هاجر إلى طرابلس في أواخر 1881 حيث ظلّ يسعى إلى مواصلة المقاومة بمساعدة العثمانيين إلى أن فاجأه الموت يوم 16 نوفمبر 1884 .

التعليمات :

1. بين مظاهر حدة المقاومة التّونسيّة للاحتلال الفرنسي وحدد مناطقها.
2. أذكر أبرز القبائل المشاركة في المقاومة.
3. قارن موقف الباي بموقف القبائل المشاركة في المقاومة.

أستخلص

- * شرعت فرنسا في التخطيط لاحتلال البلاد التونسية منذ منتصف القرن 19 بتدعيم امتيازاتها الاقتصادية وكسب تأييد الدول الأوروبية الأخرى وبخاصة أنكلترا وألمانيا .
- * اعتمدت فرنسا المناوشات بين القبائل على الحدود التونسية الجزائرية كذريعة للتدخل العسكري في البلاد التونسية الذي شرعت في تنفيذه في أواخر شهر أفريل 1881.
- * تم احتلال البلاد التونسية على مرحلتين :
 - المرحلة الأولى : امتدت من 24 أفريل إلى بداية شهر جوان 1881 وأسفرت على احتلال المناطق الشمالية وفرض معاهدة الحماية (معاهدة باردو) على محمد الصادق باي في 12 ماي 1881 تعهدت فرنسا في هذه المعاهدة بحماية العرش الحسيني واحترام مصالح الدول الأوروبية ولكنها حرمت الباي من تسيير شؤون بلاده الخارجية وسمحت للقوات الفرنسية باحتلال المناطق التي تراها لازمة لاستتباب الأمن.
 - المرحلة الثانية : من جويلية 1881 إلى ماي 1882 تم خلالها إخضاع مناطق الوسط والجنوب وانتهت هذه المرحلة بفرض اتفاقية المرسى في 8 جوان 1883 على علي باي وقد أتاحت هذه المعاهدة لفرنسا التدخل في الشؤون الداخلية للبلاد التونسية وبذلك تحول نظام الحماية إلى استعمار مباشر .
- * رغم الظروف الصعبة والإمكانات المحدودة قاوم التونسيون الإحتلال الفرنسي لمدة طويلة .
- * كانت قبائل (خمير ووشتاتة ومقعد وهذيل...) في طليعة حركة المقاومة في شمال البلاد فقد اشتبكت هذه القبائل مع الغزاة في عديد المعارك من أهمها معركة بن بشير (30 أفريل 1881) التي أسفرت عن مقتل 150 من التونسيين.
- * امتدت المقاومة إلى وسط البلاد وشملت (قبائل نفّات وجلاص والفراشيش والهمامة وأولاد عيار..) إضافة إلى سكان العديد من قرى الساحل (القلعة الكبرى وجمال وبنان..) وقد ركّز المقاومون أعمالهم لحماية مدينة القيروان ومنع القوات الفرنسية من التقدم إلى داخل البلاد وقد برز على رأس هذه المقاومة علي بن خليفة عامل نفّات الذي سعى إلى تنظيمها وتوحيدها.
- * تركزت المقاومة في الجنوب حول مدينتي صفاقس وقابس حيث تعرضت القوات الفرنسية إلى مقاومة عنيفة بمساعدة القبائل المجاورة (نفّات والمثاليث وبنو زيد وورغمة...) ولم تسقط المدينتان إلا بعد سلسلة من المعارك البطولية .
- * لأن نجحت فرنسا في إخماد المقاومة المسلحة بسبب تفوقها العسكري فإنها لم تتمكن من إخماد الوعي الوطني للتونسيين الذي تجلّى منذ نهاية القرن 19 في بروز أشكال جديدة من المقاومة مثل المقاومة الثقافية والسياسية .

هياكل نظام الحماية

المقيم العام

أصبح الباي مجرد صورة لتبرير الحماية أمام الرأي العام الفرنسي والتونسي والعالمي وفوض كامل سلطاته للوزير المقيم ... ولم يعد مقر الوزارات مثلما كان في السابق في قصر باردو بل نقله الوزير المقيم إلى تونس العاصمة حتى يتسنى له مراقبة الحكومة التونسية ... وبنفس الصورة فقد الباي صلوحياته التشريعية ، فلم يعد يتدخل إلا لإمضاء وختم القرارات التي يعدها الوزير المقيم وأعوانه والمصادقة على الموظفين التونسيين الذين تختارهم السلطات الفرنسية . وهكذا صار الباي مجرد آلة في يد الوزير المقيم الذي غدا يوما بعد يوم سيد الإيالة الحقيقي ... ولتكريس نفوذه بدأ بإزاحة المسؤولين الذين عرفوا بمناهضتهم لهيمنة الفرنسية ... ولم يبق في الحكومة التونسية سوى إثنين من التونسيين هما الوزير الأكبر ووزير القلم الذين يختارهما الوزير المقيم .

الكاتب العام للحكومة

لقد كان الكاتب العام للحكومة التونسية مورييس بونبار (Maurice Bombard) عين الوزير المقيم في دار الباي بالحاضرة حيث مقر الإدارة المركزية للإيالة أما دوره فينحصر في مراقبة الوزراء التونسيين ... فكان الكاتب العام يتلقى مراسلات الحكومة ... ويقدمها للوزير الأكبر لإمضائها قبل إرسالها . وهكذا كان بإمكانه مراقبة جميع الشؤون مراقبة تامة.

الإدارة المحلية :

بعد أن تمّ للسلطات الفرنسية السيطرة على الإدارة المركزية بسطت نفوذها شيئا فشيئا على الإدارة المحلية . وبما أن نظام الحماية يقضي بأن تبقى هذه الإدارة بين أيدي موظفين تونسيين رأت فرنسا تنصيب أعوان فرنسيين إلى جانب المسؤولين المحليين حتى تضمن هيمنتها داخل البلاد ، وهؤلاء الأعوان الذين باشروا مهامهم بوصفهم مراقبين مدنيين يلعبون لدى «القياد والخلايف» نفس الدور الذي يلعبه المقيم العام لدى الباي والكاتب العام للحكومة لدى الوزيرين التونسيين قرر بول كانبون في شهر أكتوبر 1884 ... بعث ثلاث عشرة مراقبة مدنية بالإيالة ... أما دور هؤلاء المراقبين فهو يتمثل في السهر على تطبيق أوامر الحكومة المحلية التي يملئها عادة المقيم العام .

المصدر : علي المحجوبي ، انتصاب الحماية الفرنسية بتونس ، سراس للنشر 1986 ، ص 103، 104، 106، 107 .

1. أنقل الجدول على كراسك وضع الإفادات التالية في مكانها المناسب.

- * فرُضت على علي باي
- * تعهدت بحماية مصالح الدول الأوروبية في تونس
- * خولت لفرنسا إجراء ما تراه مناسباً من الإصلاحات الإدارية والقضائية
- * سمحت للقوات الفرنسية باحتلال ما تراه مناسباً من مناطق البلاد التونسية.
- * فرُضت على محمد الصادق باي
- * جردت الدولة التونسية من السيادة الخارجية.

معاهدة المرسى	معاهدة باردو

2. عرّف بنظام الحماية وبين الأساليب التي اعتمدها للهيمنة على البلاد التونسية .

أبحث

أنجز بحثاً يعرف به: «علي بن خليفة النفاتي» أحد رموز المقاومة التونسية للإحتلال الفرنسي.

المصادر والمراجع :

- * كتاب عدنان المنصر وعميرة عليّة الصغير : «المقاومة المسلّحة في تونس» ، الجزء الأول، جامعة تونس الأولى، تونس 1997 .
- * الصّراع مع الحماية، محمد المرزوقي، الدّار التونسية للنشر والتّوزيع.

المواقع على الواب :

[http:// www.islam-online.net/arabic/famous/2002](http://www.islam-online.net/arabic/famous/2002)
<http://www.cssfaxien.com/forum/index>
<http://www.mawsoah.net/gae>

وحدة الجغرافيا

خريطة التفاوت في التقدم في العالم

الدرس 1

المدخل :

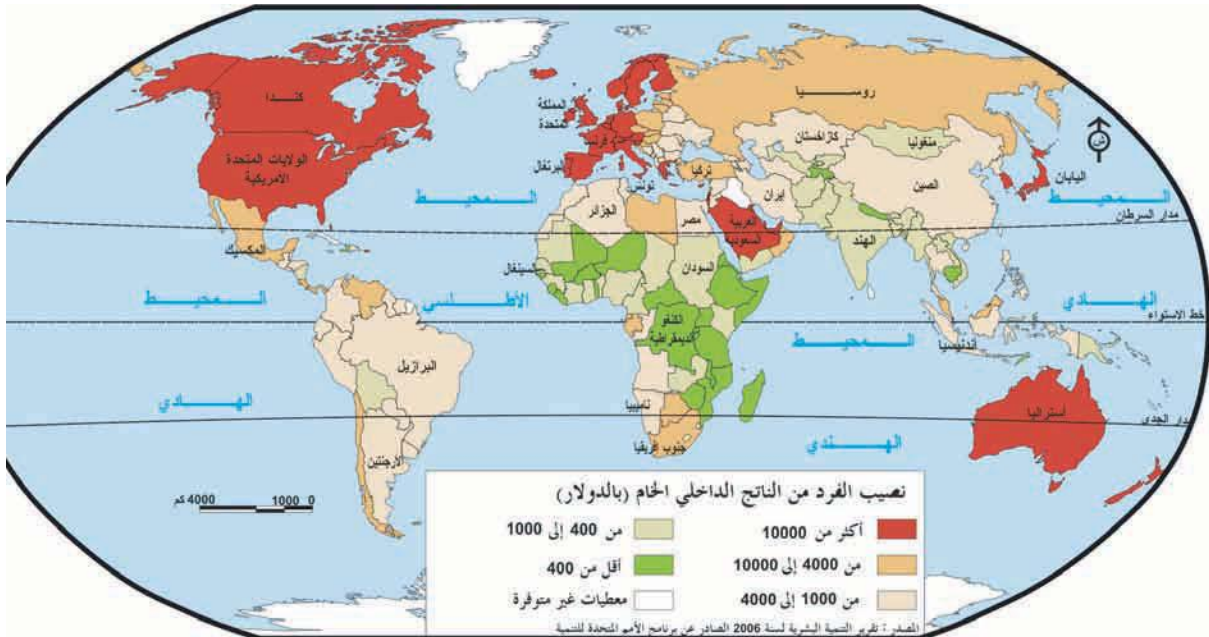
يتميز عالمنا اليوم بانعدام تجانسه من حيث مستوى التقدم الاقتصادي والاجتماعي، فما هي المؤشرات التي تعكس هذا التباين وتساعدنا على رسم خريطة التفاوت في التقدم الاقتصادي في العالم ؟

النشاط الأول :

أُتبين مجالات التفاوت في التقدم الاقتصادي والاجتماعي في العالم.

توزيع نصيب الفرد من الناتج الوطني الخام بأقطار العالم سنة 2003 : التفاوت في الثروة.

الوثيقة عدد : 1



إضاءات حول مؤشرات الثروة

النَّاتجِ الدَّاخِلي الخَام : مجموع القيم المضافة (المربح) التي يحققها الأعوان الاقتصاديون القوميون وغير القوميين (المؤسسات الاقتصادية والإدارات) المقيمون داخل التراب الوطني خلال سنة يضاف إليها الضريبة على القيمة المضافة والرسوم الجمركية الموظفة على المنتجات.

– النَّاتج القومي الخَام : مجموع القيم المضافة (المربح) التي يحققها الأعوان الاقتصاديون القوميون (المؤسسات الاقتصادية والإدارات) المقيمون داخل التراب الوطني وخارجه خلال سنة.

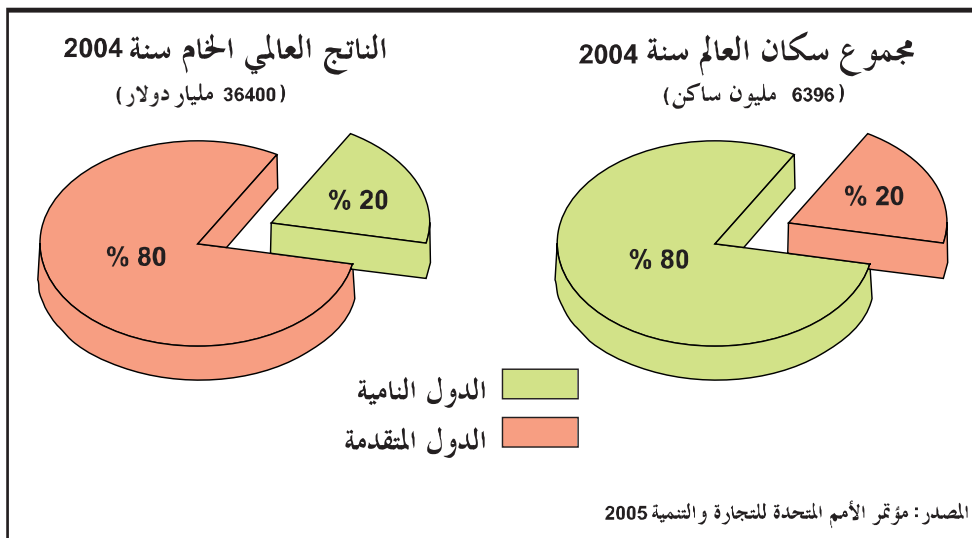
التعليمة :

أنقل الجدول على كراسك وصنّف أقطار العالم إلى مجموعات حسب مستوى الثروة (بالدولار للفرد الواحد في السنة).

دول غنيّة جداً أكثر من 10.000	دول غنيّة من 4000 إلى 10.000	دول متوسطة الثروة من 1000 إلى 4000	دول فقيرة من 400 إلى 1000	دول فقيرة جداً أقل من 400
.....
.....

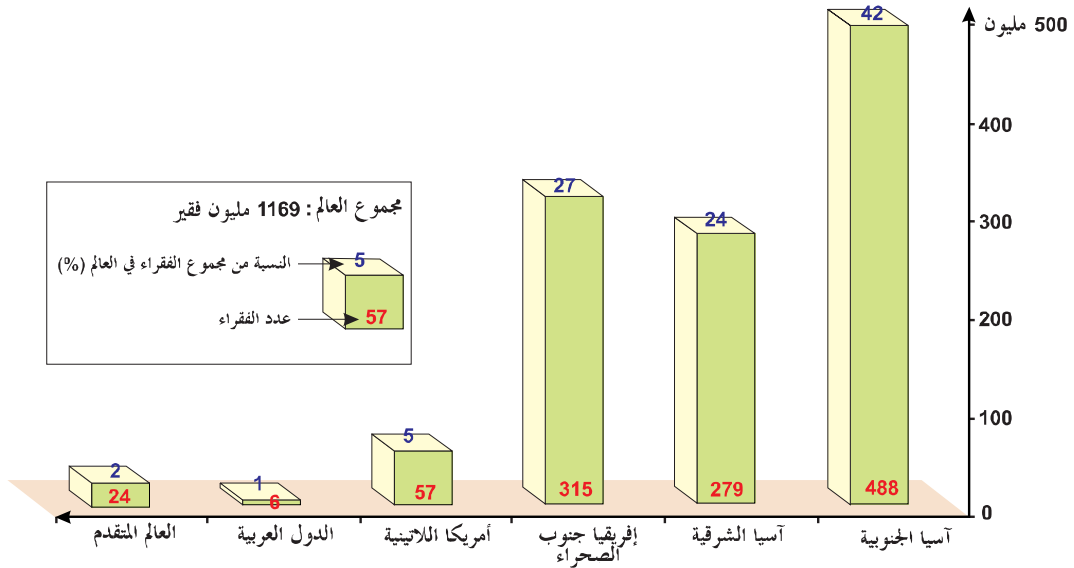
توزيع إجمالي الناتج الداخلي الخام والسكان في العالم سنة 2004

الوثيقة عدد : 2



توزيع الفقراء في العالم سنة 2003 (دون دولار واحد في اليوم)

الوثيقة عدد : 3



المصدر: ملامح العالم الاقتصادية 2006

إضاءات حول مؤشر الفقر :

يعيش الفرد تحت عتبة الفقر إذا كان نصيبه من الناتج القومي الخام أقل من دولار واحد في اليوم حسب تصنيف الأمم المتحدة (أي أقل من 400 دولار في السنة) وهو دخل لا يمكن الفرد من تحقيق حاجياته الأساسية.

التعليقات :

- 1 - أبرز التباين في توزيع الثروة والسكان في العالم من خلال الوثيقة 2.
- 2 - بالاعتماد على الوثيقة 3 حدد عدد الفقراء في العالم النامي ونسبتهم المئوية من مجموع الفقراء في العالم.

مساهمة بعض الأطراف في الصادرات العالمية للسلع سنة 2004

الوثيقة عدد : 4

الطرف	الولايات المتحدة	الاتحاد الأوروبي	اليابان	أمريكا اللاتينية	إفريقيا	الشرط الأوسط	بقية العالم
المساهمة في الصادرات العالمية %	9.2 %	45.3 %	6.6 %	3 %	2.5 %	4.2 %	29.2 %

المصدر : ملامح العالم الاقتصادية 2006 ص 336

الحصة من المجموع العالمي	القيمة بالمليار دولار	الحصة المجموعة
88.7 %	647.5	العالم المتقدم
11.3 %	82.5	العالم النامي
100 %	730	العالم

المصدر : مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية 2005

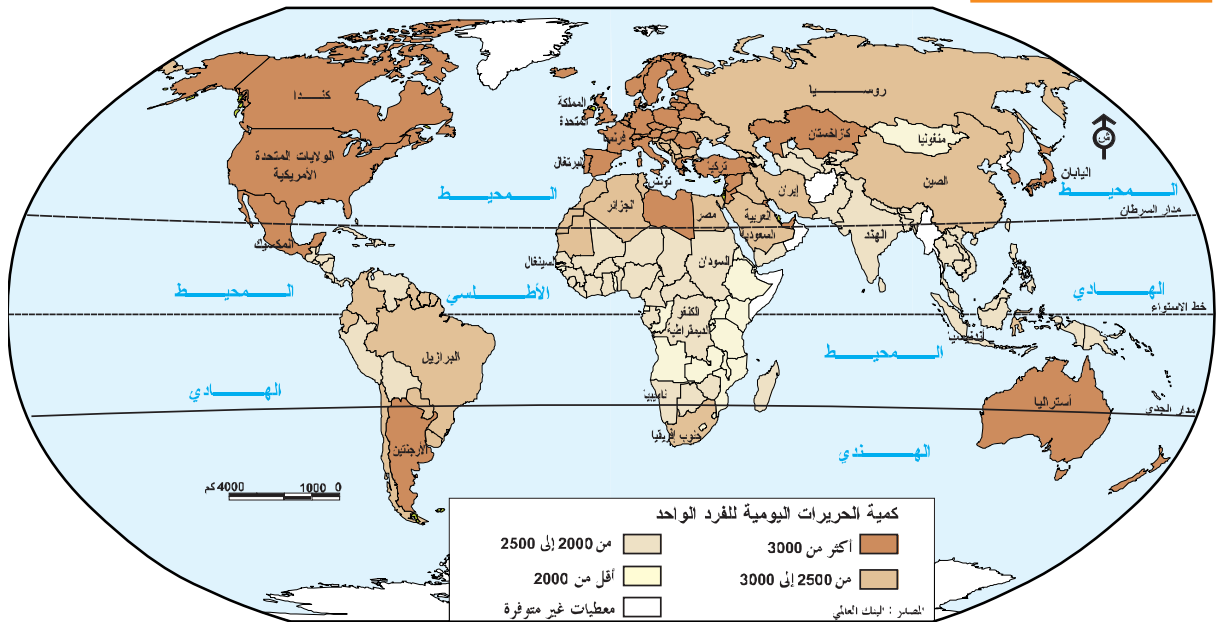
إضاءات حول الاستثمار الأجنبي المباشر

هو ما تستثمره مؤسسة في دولة أجنبية عن طريق بعث مشاريع اقتصادية في مجالات مختلفة.

التعليمات :

- 1 - حدّد حصة الثالوث (الولايات المتحدة الأمريكية - الاتحاد الأوروبي - اليابان) من إجمالي الصادرات العالمية للسلع سنة 2004 من خلال الوثيقة 4 .
- 2 - بين من خلال الوثيقتين 4 و 5 تباين العالم من حيث الوزن التجاري والمالي.

تفاوت كمية الحريات اليومية للفرد الواحد



المصدر : البنك العالمي، وردت في كتاب جغرافية العالم المعاصر. م.و.ب. 2002

سوء التغذية في إفريقيا جنوب الصحراء

الوثيقة عدد : 7

« تبقى إفريقيا جنوب الصحراء مجال الجوع فثلاثون بالمائة من سكانها يعانون من سوء التغذية. الأزمة الغذائية استفحلت هذه السنة في القرن الإفريقي وفي جزء من كينيا وفي دارفور (غرب السودان) وفي شرق التشاد يتلقى مليونان من الأفراد مساعدة غذائية...»

المصدر : جان ماري أمات روز . ملامح العالم الاقتصادية 2007 ص 62 – 63

الوثيقة عدد : 8 المجاعة في أنغولا

لافتة لمنظمة «أطباء بلا حدود» تهدف إلى جمع التبرعات لمكافحة المجاعة في أنغولا.

المصدر : كتاب «المجال العالمي» ص 266 نشر دار مانيار.



إضاءات حول سوء التغذية ونقص التغذية

- سوء التغذية : مؤشّر يدلّ على النقص في الغذاء على المستوى النوعي من حيث البروتينات والفيتامينات.
- نقص التغذية : نقص في الحريرات التي يتناولها الفرد في اليوم والتي تقلّ قيمتها عن 2500 حريرة / يوم.

التعليمات :

- 1 - صنّف العالم إلى مجموعات حسب المستوى الغذائي بعد نقل الجدول على الكراس (الوثيقة 6)
- 2 - ابحث عن انعكاسات سوء التغذية والمجاعة على الأفراد والاقتصاد.
- 3 - ابحث عن الأطراف التي تمدّد المساعدة إلى إفريقيا جنوب الصحراء لمكافحة الجوع.

أقلّ من 2500 حريرة للفرد في اليوم	من 2500 إلى 3000 حريرة للفرد في اليوم	أكثر من 3000 حريرة للفرد في اليوم
.....
.....

الوثيقة عدد : 9 نسبة التمدرس في العالمين النامي والمتقدم

	2003	1990	
المصدر: تقرير الأمم المتحدة	% 63	% 46	العالم النامي
حول التطور البشري 2005	% 89	% 79	العالم المتقدم

الوثيقة عدد : 10 نسبة الأمية في العالم (لدى السكان من 15 سنة فأكثر سنة 2003)

منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية*	أمريكا اللاتينية	شرق آسيا والمحيط الهادي	جنوب آسيا	إفريقيا جنوب الصحراء
% 2	% 10.4	% 9.6	% 41	% 38.7

المصدر: الأمم المتحدة: تقرير التنمية البشرية 2005

* منظمة تضم الدول الغنية

نسبة التمدرس

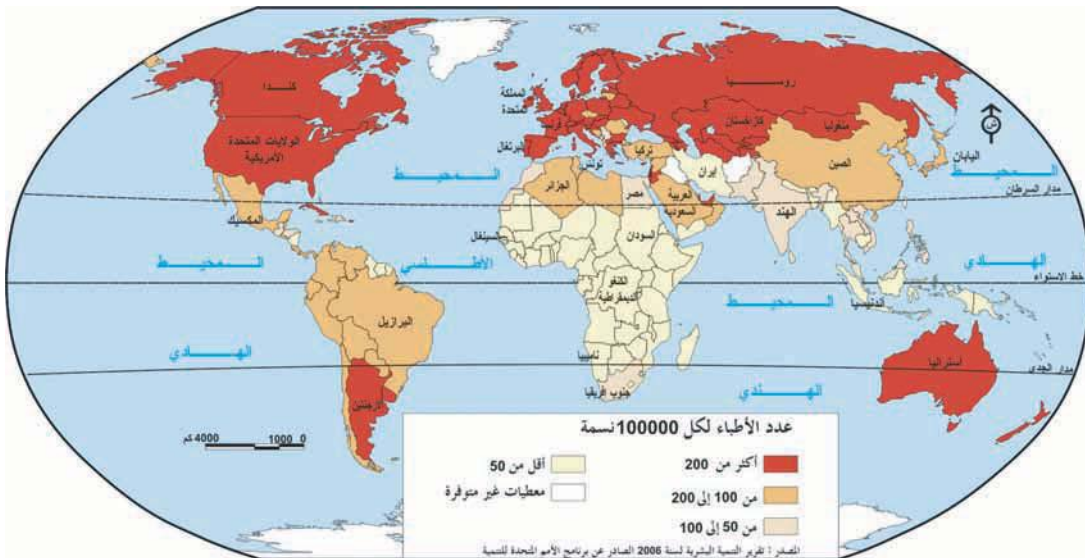
إضاءات

هي نسبة الأطفال الذين يزاولون تعلّمهم من مجموع الأطفال الذين هم في سنّ الدراسة.

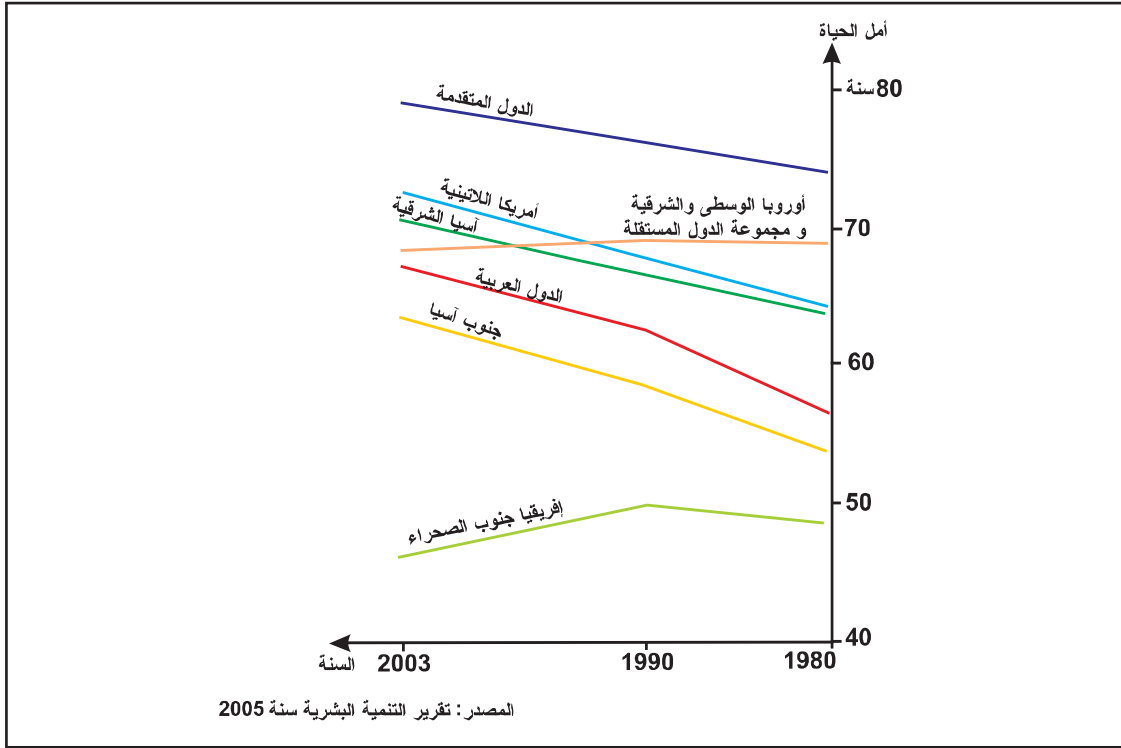
التعليمات :

- 1 - بين من خلال الوثائق 9 - 10 مظاهر التّفاوت في التمدرس في العالم.
- 2 - أبرز الانعكاسات التي تترتب عن هذا التباين.

الوثيقة عدد : 11 التأطير الصحي في العالم : عدد الأطباء لكل 100 ألف ساكن (2003)



الوثيقة عدد : 12 تطور أمل الحياة عند الولادة في العالم من 1980 إلى 2003



الوثيقة عدد : 13 خطر السيدا (أو مرض فقدان المناعة المكتسبة)

إذا كانت إفريقيا جنوب الصحراء تضم 70% من حاملي فيروس السيدا في العالم فإن هذا المرض يحصد الكثير من الأشخاص في مناطق أخرى من العالم. فالوضع في الصين والهند وروسيا يبعث على القلق.

المصدر : برنامج الأمم المتحدة للتنمية
تقرير حول التطور البشري 2003

الوثيقة عدد : 14 نسبة نفقات الصحة من الناتج الداخلي الخام سنة 2003

البلد	اليابان	الولايات المتحدة	العربية السعودية	الكامرون	مصر %	الهند %
نسبة نفقات الصحة من الناتج الداخلي الخام	6,4%	6,8%	4,8%	1,2%	2,2%	1,2%

المصدر : ملامح العالم الاقتصادية 2006

إضاءات حول وفيات الأطفال وأمل الحياة عند الولادة

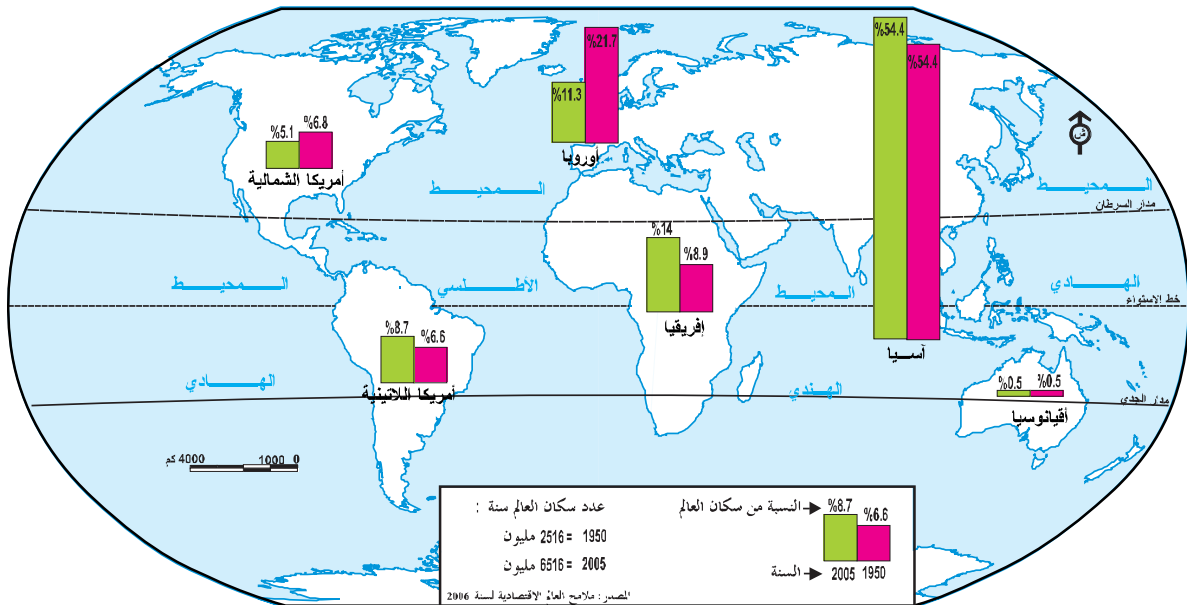
- * وفيات الأطفال : نسبة الأطفال الذين يموتون قبل بلوغ السنة الخامسة من عمرهم.
- * أمل الحياة عند الولادة : هو متوسط عدد السنوات المتوقع أن يعيشها المولود ويبلغ المعدل العالمي لهذا المؤشر 66.7 سنوات.
- ويعكس المؤشران المستوى الصحي والمعيشي للسكان.

التعليمات :

- 1 - أبرز تفاوت المستوى الصحي في العالم من خلال الوثائق 11 و 12 و 14
- 2 - أدرس خصائص الوضع الصحي في إفريقيا جنوب الصحراء (الوثائق 11 - 12 - 13)
- 3 - ضع علامة (+) أمام المجموعة التي تستجيب للحاجيات الأساسية للسكان . (غذاء، تعليم وصحة) وعلامة (-) أمام المجموعة التي لا تستجيب لذلك بعد نقل الجدول على الكراس .

المجموعة	قادرة على الاستجابة	غير قادرة على الاستجابة
إفريقيا جنوب الصحراء		
أمريكا اللاتينية		
آسيا الجنوبية		
أمريكا الشمالية		
أوروبا الغربية		

الوثيقة عدد : 15 التوزيع السكاني في العالم حسب القارات سنتي 1950 و 2005



الوثيقة عدد: 1116 نسبة الولادات ونسبة الوفيات حسب القارات سنة 2005

القارات	نسبة الولادات ‰	نسبة الوفيات ‰
إفريقيا	38	15
أمريكا الشماليّة	14	8
أمريكا الوسطى والجنوبيّة	22	6
آسيا	20	7
أوروبا	10	11
أوقيانوسيا	17	7
المعدّل العالمي	21	9

المصدر : ملامح العالم الاقتصادية 2007 ص 53 – 54

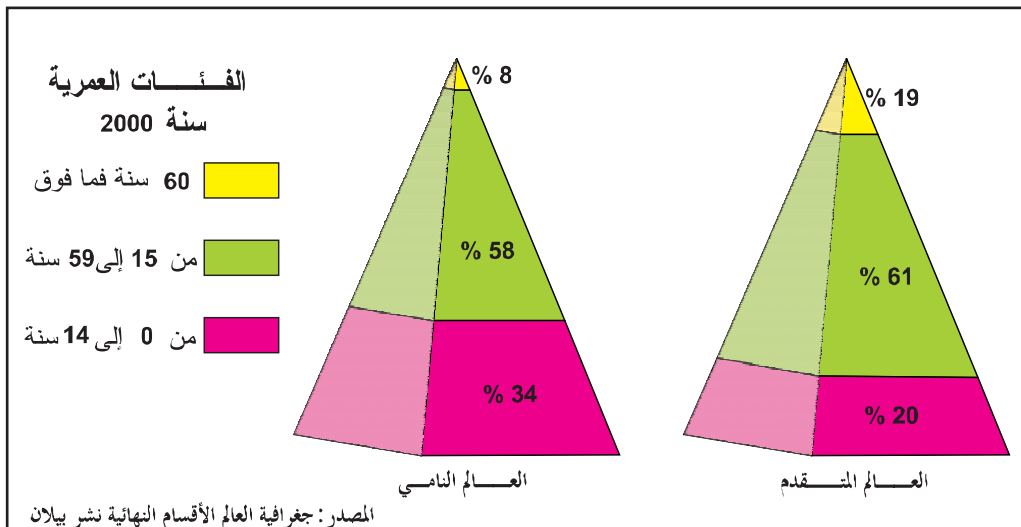
التعليقات :

1 - قارن تطوّر نسبة سكّان القارات من مجموع سكّان العالم بين 1950 و 2005 (الوثيقة 15)

قارات زادت نسبتها من سكّان العالم	قارات تراجعت نسبتها من سكّان العالم

2 - بالاعتماد على الوثيقة 16 قم باحتساب نسبة النموّ الطبيعي للسكّان في كلّ قارة (بإمكانك إنجاز العمل في شكل جدول)

الوثيقة عدد : 17 التركيبة العمرية للمجتمع في العالمين المتقدم والنامي



الوثيقة عدد : 19 نساء وأطفالهن في افريقيا جنوب الصحراء،



الوثيقة عدد : 18 عائلة أمريكية



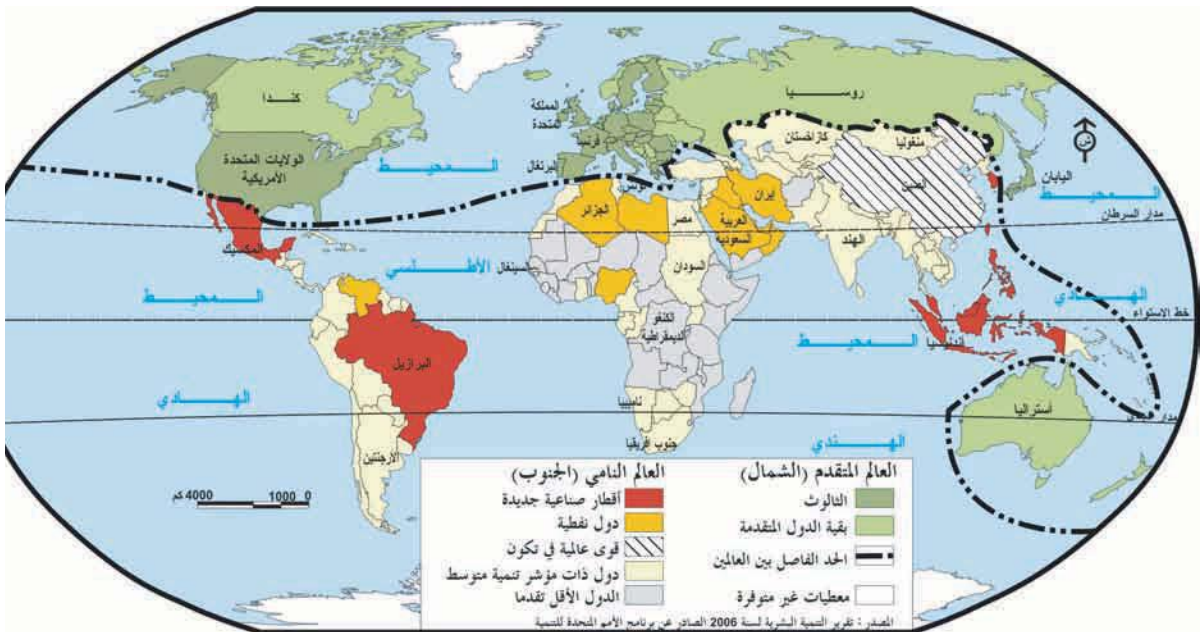
التعليمة :

1 - ادرس خصائص المجتمع في العالمين النامي والمتقدم (الوثائق 17 - 18 - 19)

النشاط الثاني :

أتعرّف مجال العالم المتقدم ومجال العالم النامي وتركيبتهما.

الوثيقة عدد : 20 خريطة التفاوت في التقدم في العالم



تضم آسيا عدة دول صاعدة سجلت نسب نمو اقتصادي عالية مكنتها من الاقتراب من الدول المتقدمة. بعض الدول ذات مؤشر تنمية وسيط تسعى إلى جلب الاستثمارات الخارجية التي ساهمت في تحقيق التنمية بأمريكا اللاتينية وآسيا، وأخيرا تبقى الدول الأقل تقدما في حلقة جهنمية من التخلف لها نسب نمو ضعيفة جدا أو سلبية في بعض الأحيان...
.... من ناحية أخرى تحولت الصين والهند إلى قوى جديدة حققت نسب نمو لم يسبق لها مثيل وهي تسعى إلى تغيير التوازن العالمي مع البرازيل وإفريقيا الجنوبية.

المصدر : ج، كوسي. خيارات اقتصادية عدد 59 سنة 2004

التعليمة : باعتماد الوثيقتين 20 و 21 صنّف أقطار العالم المتقدم وأقطار العالم النامي إلى مجموعات متجانسة حسب مستوى تقدمها الاقتصادي.

أستخلص

- إنّ التّفاوت في التّقدّم هو السمة المميّزة لعالمنا اليوم يتجلّى هذا التّباين من خلال عديد المؤشّرات الاقتصادية والاجتماعية والديمغرافية.
- المؤشّرات الاقتصادية : يحتكر العالم المتقدّم 80 ٪ من ثروة العالم ويسيطر على أدفاقه التجاريّة والماليّة رغم أنّه لا يمثل سوى 20 ٪ من سكّانه ويتمتّع الأفراد فيه بدخل سنوي مرتفع أما العالم النامي الذي يضم 80 ٪ من سكّان العالم فهو لا يملك سوى 20 ٪ من ثروة العالم وله وزن تجاري ومالي ضعيف إذ يعيش خمس متساكنيه (أي حوالي المليار) تحت عتبة الفقر.
- المؤشّرات الاجتماعية : تمكّنت الدول المتقدمة من تلبية الحاجيات الأساسية لسكّانها من غذاء وصحة وتعليم في حين أنّ معظم الدول النامية غير قادرة على ذلك إذ تعاني من سوء التغذية وضعف التّأطير الصحيّ والأمية.
- المؤشّرات الديمغرافية : تمكّنت الدّول المتقدّمة من التّحكّم في النموّ الطبيعيّ للسكّان وأصبحت مجتمعاتها تتميز بالتّهرّم بينما مازالت أغلب الدّول النامية في مرحلة الانفجار الديمغرافي إذ يتضاعف عدد سكّانها في أقلّ من ثلث قرن وتتسم مجتمعاتها بالفتوة، لكن بعض الدول النامية تحكّمت في نموها الديمغرافي كتونس والصين.
- تركيبة العالم :
- * العالم المتقدّم أو دول الشمال : يضمّ أمريكا الشماليّة وأوروبا واليابان وأستراليا . برز في صلبه الثالوث الذي يتحكّم في الاقتصاد العالمي ويتكوّن من الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي واليابان.
- * العالم النامي أو دول الجنوب أو العالم الثالث : يضمّ أمريكا الوسطى والجنوبية وإفريقيا جنوب الصحراء وآسيا الجنوبية وآسيا الشرقية والدول العربية.
- إلا أنّ العالم النامي غير متجانس حيث لا يوجد عالم ثالث واحد بل عوالم ثلاثة وهو يضمّ عديد المجموعات : الدول النفطية الغنية، الدول الصناعية الجديدة، الدول متوسطة النمو والدول الأقل تقدما

الفقر في العالم النامي

«شهدت العشرون سنة الأخيرة تراجعاً واضحاً للفقر في الدول النامية، ففي 12 سنة خرج 130 مليون فرد من الفقر المدقع خاصة في الصين والهند، رغم هذا التحسن مازال مليار ساكن يعيشون بأقل من دولار في اليوم و 800 مليون يعانون الجوع و 2.6 مليار يفتقرون إلى الماء الصالح للشرب ووسائل التطهير كما تموت امرأة أثناء المخاض كل دقيقة. ... حسب المنظمة العالمية لرعاية الأم والطفل يوجد أكثر من مليار طفل محرومين من التعليم والصحة والتغذية السليمة».

إفريقيا سجينه الفقر.

«إفريقيا جنوب الصحراء هي القارة الوحيدة التي يزحف فيها الفقر منذ 20 سنة. كان بها 315 مليون فقير سنة 1999 سيرتفع العدد إلى 400 مليون سنة 2015 فحسب دراسة أجريت في 7 دول من إفريقيا الغربية بين 2001 و 2003 فإن 67% من الناشطين لا يحصلون على الأجر الأدنى. وإن ظاهرة تشغيل الأطفال منتشرة جداً، أما في بوركينافاسو فإن 40% من الأطفال لا يذهبون إلى المدرسة».

المصدر : جان ماري أمات روز

ملاحم العالم الاقتصادية 2006 ص 57 - 58

أبحث :

أنجز بحثاً عن الفقر في العالم النامي بالرجوع إلى المواقع التالية :

(التقرير العالمي حول التطور البشري 2003)	www. undp. org
(المنظمة العالمية للتغذية والزراعة)	faostat. fao-org
(إحصائيات حول أمريكا اللاتينية)	www. Kyxar.fr
(البنك الإفريقي للتنمية)	www. afdb.org
(مجلة جون أفريك)	www.jeuneafrique.com

نشاط تقييمي

النشاط الأول :

مؤشرات اجتماعية واقتصادية لبعض دول العالم سنة 2005

الدول	المؤشرات	النمو الطبيعي للسكان	عدد الأطباء لكل 100.000 ساكن	نصيب الفرد من الناتج الداخلي الخام	الحصة من الصادرات العالمية للسلع
الصين		0.6%	*164	1280	5.7%
البرازيل		1.4%	*206	4200 دولار	0.96%
السودان		2.7%	*16	560 دولار	0.04%
الولايات المتحدة		0.6%	*549	41900 دولار	8.7%
فرنسا		0.4%	*329	33.000 دولار	4.4%

المصدر : ملامح العالم الاقتصادية 2005
وبرنامج الأمم المتحدة للتنمية 2005

* سنة 2004

التعليمة :

صنّف الأقطار الواردة في الجدول حسب خصائصها الديمغرافية والاجتماعية والاقتصادية.

مؤشرات اقتصادية واجتماعية لمجموعات العالم النامي (2001)
(النسبة من المجموع العالمي)

النشاط الثاني :

المجموع العالمي	أمريكا اللاتينية	آسيا الشرقية والمحيط الهادي	آسيا الجنوبية	الدول العربية	إفريقيا جنوب الصحراء	المجموعات
1169 مليون	4.8%	23%	41%	0.4%	26%	نسبة الأفراد الذين يعيشون بأقل من دولار في اليوم
827 مليون	3.8%	23%	40%	3.8%	22%	نسبة الأفراد الذين يعانون من سوء التغذية
63 مليون	1.5%	11%	41%	7.9%	34%	نسبة الفتيات غير المسجلات في المدارس
11 مليون	3.6%	12%	32%	5%	45%	نسبة وفيات الأطفال دون 5 سنوات

المصدر : برنامج الأمم المتحدة للتنمية 2003

التعليمة :

صنّف مجموعات العالم النامي من الأكثر تخلفاً إلى الأقل تخلفاً معتمداً على مؤشرات الجدول.

الولايات المتحدة الأمريكية : قوة عظمى

تقديم

تعتبر الولايات المتحدة الأمريكية أول قطب اقتصادي عالمي إذ توفر 30 % من الناتج العالمي الخام، لها قوة إنتاجية عالية في القطاعات الثلاثة وسيطرة واضحة على الأسواق العالمية، تقوم هذه القوة على جملة من الركائز البشرية والتنظيمية والطبيعية. إلا أن تأثيرها العالمي لا يقتصر على المجال الاقتصادي فحسب بل يتجلى كذلك في عديد الميادين الأخرى وقد تدعم هذا النفوذ العالمي منذ التسعينات بعد زوال الاتحاد السوفياتي لتصبح القوة العظمى الوحيدة في العالم دون منافس جدي إلى حد الآن : غير أن هذه القوة الهائلة لا تحجب بعض النقائص والمشاكل الاقتصادية والاجتماعية.



مظاهر القوة الاقتصادية

المدخل :

بأقل من 5% من سكان العالم تساهم الولايات المتحدة بحوالي ثلث الثروة العالمية، فهي أول قوة اقتصادية في العالم. تحتلّ عديد المراتب الأولى في الأنشطة الخدمية لها أول صناعة وأول فلاحه في العالم. فأين تتجلى مظاهر هذه القوة الإنتاجية ؟

أُتبين مظاهر قوة قطاع الخدمات ومكانته في الاقتصاد الأمريكي.

النشاط الأول :

تطور مساهمة قطاع الخدمات في التشغيل وفي الناتج الداخلي الخام بالولايات المتحدة من 1950 إلى 2004

الوثيقة عدد : 1

السنوات	1950	1970	1987	2004
المساهمة				
في التشغيل	52 %	61 %	72 %	76.5 %
في الناتج الداخلي الخام	—	—	66 %	77 %

المصدر : ملامح العالم الاقتصادية 1988 - 2007

ووضع العالم 2005

التعليقات :

- 1 - أنجز رسماً بيانياً تبرز فيه تطور مساهمة قطاع الخدمات في التشغيل من 1950 إلى 2004 .
- 2 - بين مكانة قطاع الخدمات في التشغيل وفي الاقتصاد الأمريكي.

الوثيقة عدد : 2 نسق نمو التشغيل في بعض أصناف الخدمات بالولايات المتحدة من 1989 إلى 2003

النسبة النمو من 1989 إلى 2003	الصف
309 %	خدمات معلوماتية
90.5 %	خدمات صحية
68.3 %	خدمات قانونية
14 %	خدمات مطعمية
132 %	تجارة التفصيل

المصدر : مكتب الإحصاء الأمريكي 2004 - 2005

ورد الجدول في كتاب الجغرافيا للسنوات الثالثة شعب علمية م.وب تونس

الوثيقة عدد : 3 مكانة الولايات المتحدة في التجارة العالمية للسلع سنة 2005

الرتبة العالمية	النسبة من المجموع العالمي	القطاع
2	8.7 %	الصادرات الأمريكية
1	16.1 %	الواردات الأمريكية

المصدر : ملامح العالم الاقتصادية 2007

الوثيقة عدد : 4 تطور حاصل ميزان الخدمات الأمريكية مع الخارج * بالمليار دولار من 1980 إلى 2004

2004	1980	السنة
48	6	حاصل ميزان الخدمات

المصدر : جاك مودوي : الولايات المتحدة

ملامح العالم الاقتصادية 2004 - 2005

* تعدّ الولايات المتحدة ثاني مصدر للخدمات في العالم بعد الاتحاد الأوروبي.

الوثيقة عدد : 5

ماكدونالدز * في العربية السعودية



* ماكدونالدز هي أول شركة في المطاعم في العالم متواجدة في أكثر من 100 دولة.

الوثيقة عدد : 6

ديزناي لاند بأورلندو (فلوريدا) : العاصمة العالمية لفضاءات الألعاب والترفيه تستضيف 60 مليون زائرا سنويا.



التعليمات :

- 1 - بين من خلال الوثيقة 2 الخدمات التي سجلت أكبر نسبة نمو منذ 1989 .
- 2 - أنقل الجدول على كراسك وصنف الخدمات حسب البيانات التالية بالإعتماد على الوثائق 2- 5- 6

خدمات موجهة للأسر	خدمات موجهة للاقتصاد

- 3- أبرز المكانة التي يحتلها قطاع الخدمات الأمريكي في العالم بالاعتماد على الوثائق 3- 4- 5- 6
- 4 - بين أصناف الخدمات التي تصدرها الولايات المتحدة.

النشاط الثاني :

أُتعرّف مظاهر القوّة الصنّاعية الأمريكيّة.

الوثيقة عدد : 7 الإنتاج الصناعي الأمريكي ومكانته العالمية سنة 2005

القطاع	الوحدة	الإنتاج	الرتبة العالمية
الفولاذ	مليون طن	93	3
الألومنيوم*	مليون طن	2.7	4
النفط المكرر	-	-	1
المطاط الإصطناعي	مليون طن	2	1
السيّارات	مليون وحدة	11,9	1

* 2004 المصدر : ملامح العالم الاقتصادية 2006 و 2007

ترتيب المؤسسات الصناعية الأمريكية ضمن العشرة الأوائل في العالم

الوثيقة عدد : 8

(حسب رقم المعاملات) سنة 2005

الشركة	النشاط	المرتبة العالمية
أكسون موبيل	بتروال	2
جنرال موتورس	سيارات	4
فورد	سيارات	6
شفرول تاكساكو	بتروال	9
جنرال إلكتريك	كهرباء وإلكترونيك	10

المصدر : ملامح العالم الاقتصادية 2007

الوثيقة عدد : 9 إمبراطورية ميكروسوفت

«... هذه الشركة تحتلّ مواقع متميّزة في العالم في إنتاج أنظمة استغلال الحواسيب (ويندوز) والبرمجيات التطبيقية ك معالجة النصوص (وقد سعت من ناحية أخرى إلى الانتصاب خارج الحدود الأمريكية، فهي حاضرة في 60 دولة تقريبا خاصة في أوروبا».

المصدر : الوثائق المصوّرة عدد 8006 (1998)

الوثيقة عدد : 10 أولى الشركات المنتجة للأسلحة في العالم سنة 2002

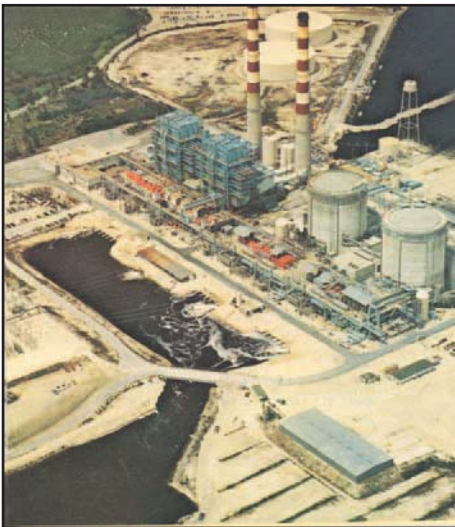
الشركة	بلد الانتماء	الرتبة العالمية
بوينغ	الولايات المتحدة	1
آي دي أس	الاتحاد الأوروبي	2
لو كيد مارتين	الولايات المتحدة	3
بي أي أو سيستام	الاتحاد الأوروبي	4
نورثن غرومان	الولايات المتحدة	5

المصدر : Alternative éco. n° 58 . ملامح العالم الاقتصادية 2004 - 2005 .

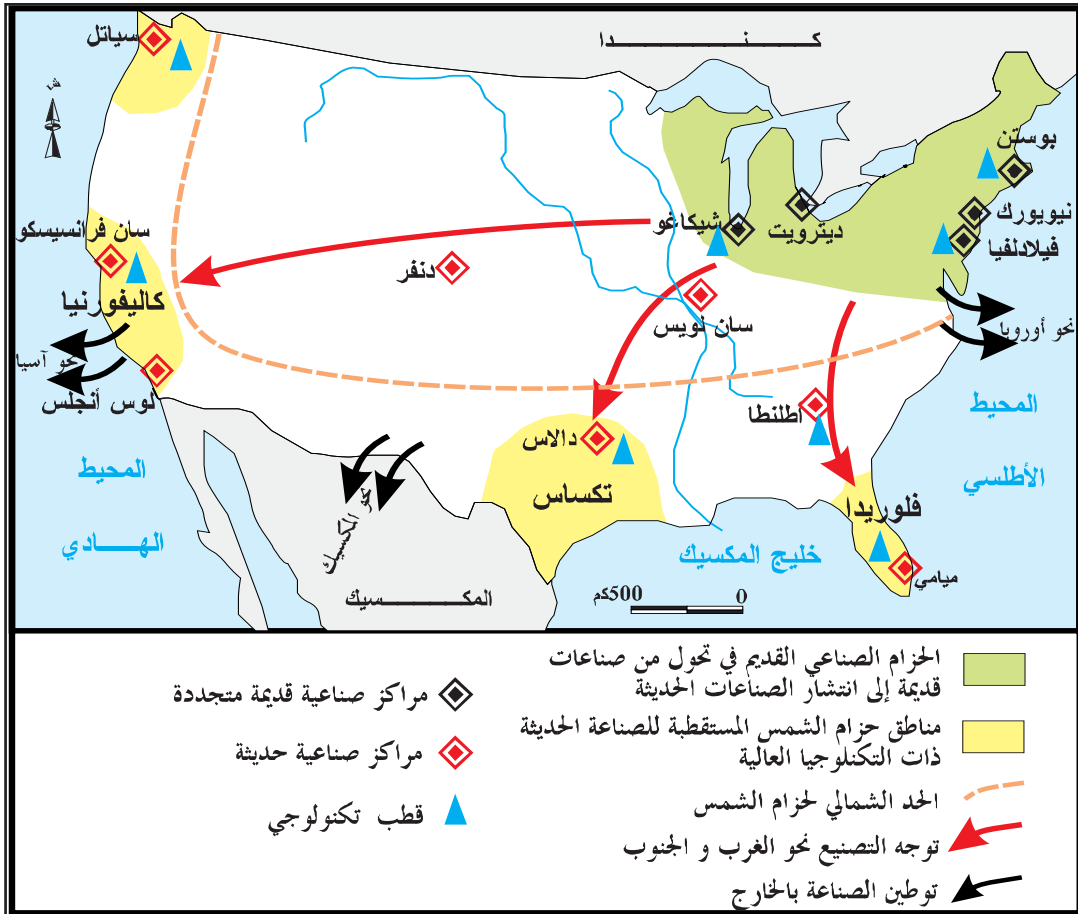


إضاءات حول الصناعات ذات التكنولوجيا العالية

صدّرت الولايات المتحدة بقيمة 216 مليار دولار صناعات ذات تكنولوجيا عالية سنة 2004 طائرات - أسلحة - أدوية - إلكترونيك - وتحلّت بذلك المرتبة الأولى في العالم.



الوثيقة عدد : 14 المجال الصناعي بالولايات المتحدة وتحولاته



الوثيقة عدد : 15 صعوبات قطاع السيارات بالولايات المتحدة

أصبحت شركتا جنرال موتورس وفورد محل منافسة شديدة في السوق الأمريكية ذاتها من قبل السيارات اليابانية والكورية التي استحوذت على 40٪ من هذه السوق ... يبدو أن جنرال موتورس هي المتضررة الأولى حيث أعلنت عن عزمها غلق 12 مصنعا إلى غاية 2008 وإلى فصل 30 ألف عامل....

المصدر : فرانسوا بوست : ملامح العالم الاقتصادية 2007 ص 396

إضاءات حول الأجيال الصناعية الثلاث :

- الجيل الأول : من نهاية القرن 18 إلى نهاية القرن 19 : يضم صناعات النسيج والحديد...اعتمد على الفحم الحجري .
- الجيل الثاني : من نهاية القرن 19 إلى 1945 : يضم صناعة السيارات والتعدين الغير حديدي والكيمياء والتركيب الكهربائي، اعتمد على البترول والكهرباء.
- الجيل الثالث : انطلق بعد الحرب العالمية الثانية يضم الصناعات ذات التكنولوجيا العالية كالمطائرات والأدوية والإلكترونيك والآلات الدقيقة والأسلحة ...

التعليقات :

- 1 - بين مظاهر قوّة الصنّاعة الأمريكيّة بالاعتماد على الوثائق من 7 إلى 14 والإضاءات.
- 2 - أدرس التحوّلات القطاعيّة والمجالية للصنّاعة الأمريكيّة من خلال الوثيقة رقم 14 .
- 3 - أبرز بعض الصعوبات التي تعترض القطاع الصنّاعي الأمريكي.

النشاط الثاني : أبرز مظاهر قوّة الفلاحة الأمريكيّة.

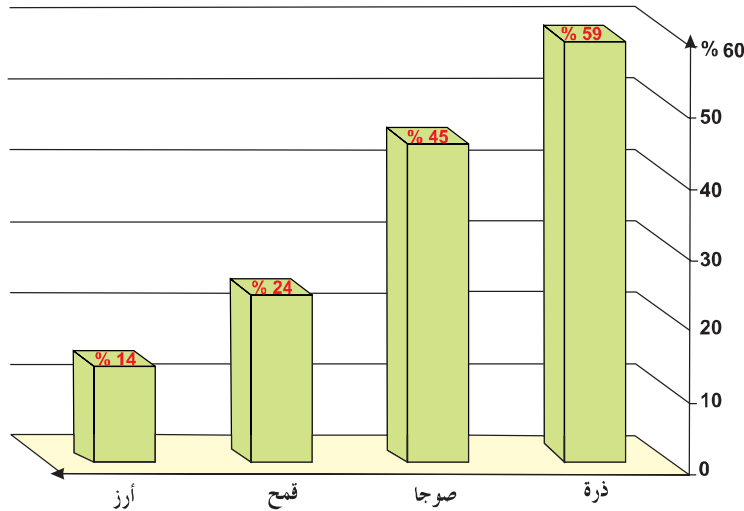
الوثيقة عدد : 16 تطور بعض المنتوجات الفلاحية الأمريكية من 1974 إلى 2005

القطاع	السنة	الوحدة	1974	1987	2005	الرتبة العالمية
القمح	مليون طن	48	57.7	57.7	3	
الذرة	مليون طن	118	182	280	1	
القطن (ألياف)	مليون طن	2.5	2	5	2	
الصوجا	مليون طن	33	51	82	1	
القوارص	مليون طن	12	10	14.8	2	
البقر	مليون رأس	127	102	85	4	
الصيد البحري	مليون طن	2.7	6.6	4.9*	3	

* 2003

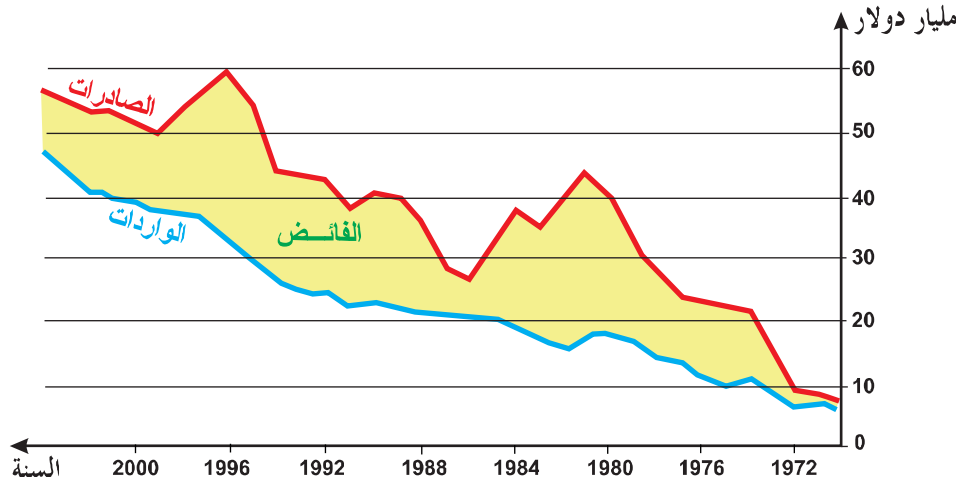
المصدر : ملامح العالم الاقتصادية 1988 و 2007

الوثيقة عدد : 17 حصة الولايات المتحدة من الصادرات العالمية لبعض المنتجات الفلاحية سنة 2005



المصدر : ملامح العالم الاقتصادية 2007

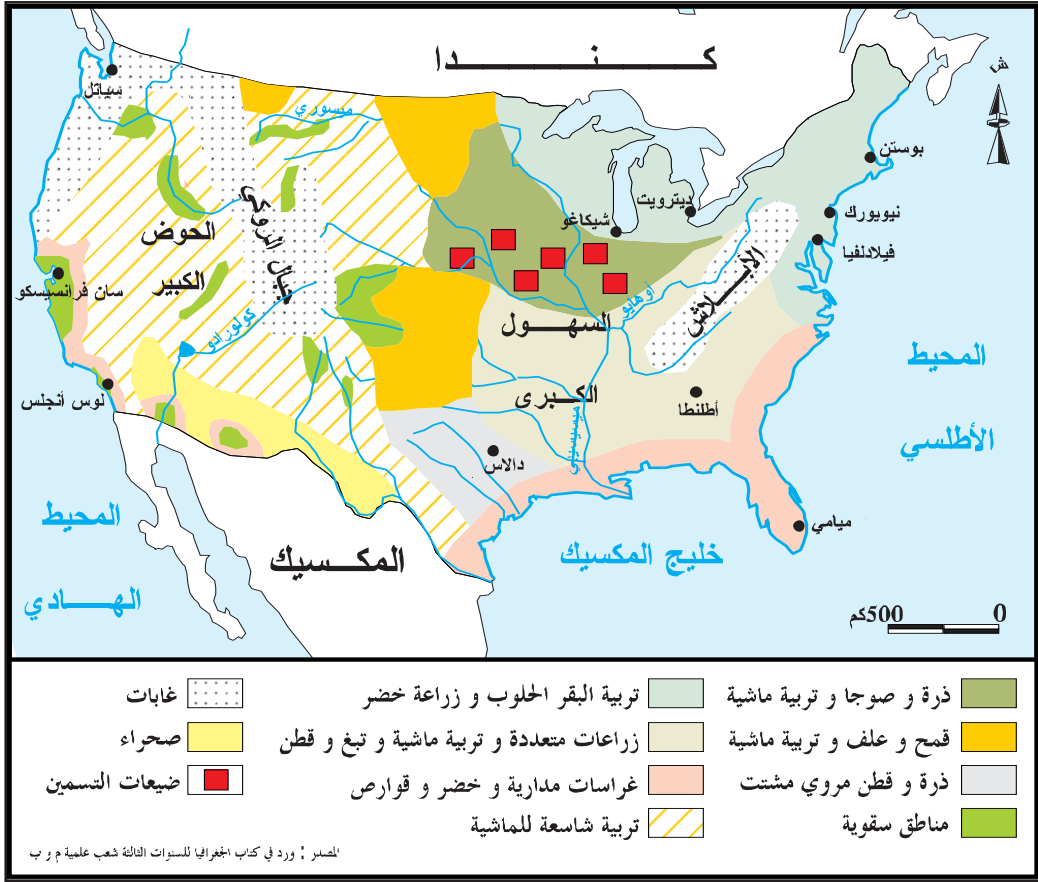
الوثيقة عدد : 18 تطور ميزان مبادلات المنتجات الفلاحية الأمريكية مع الخارج



المصدر : شاليار وشارفي، الجغرافيا الفلاحية والريفية 2004.

الوثيقة عدد : 19 بورصة شيكاغو أين تحدد أسعار المواد الفلاحية في العالم كالمج





هي ضبيعات شاسعة بها اصطبلات ومصنع للعلف يقع فيها تسمين آلاف الأبقار في ظرف 100 يوم.

الوثيقة عدد : 22

السهول الكبرى مطمور
القمح في العالم

الوثيقة عدد : 23

المنافسة الفلاحية بين الولايات
المتحدة والاتحاد الأوروبي :
الحرب الخضراء



التعليقات :

- 1 - حول بعض منتوجات الوثيقة 16 إلى رسم بياني.
- 2 - باعتماد الوثائق من 16 إلى 22 بين مظاهر قوة الفلاحة الأمريكية في مستوى الإنتاج والتصدير.
- 3 - أبرز بعض المشاكل التي تعترض الفلاحة الأمريكية باعتماد الوثيقة 23 .

أستخلص

الولايات المتحدة هي أول قوة اقتصادية في العالم فرغم أنها تضم أقل من 5٪ من سكان العالم فإنها توفر حوالي 30٪ من الناتج الخام العالمي و 20٪ من الإنتاج الصناعي في العالم و 50٪ من مبيعات الأسلحة و 24٪ من الصادرات العالمية للقمح... تتجلى قوتها في كل القطاعات الاقتصادية.

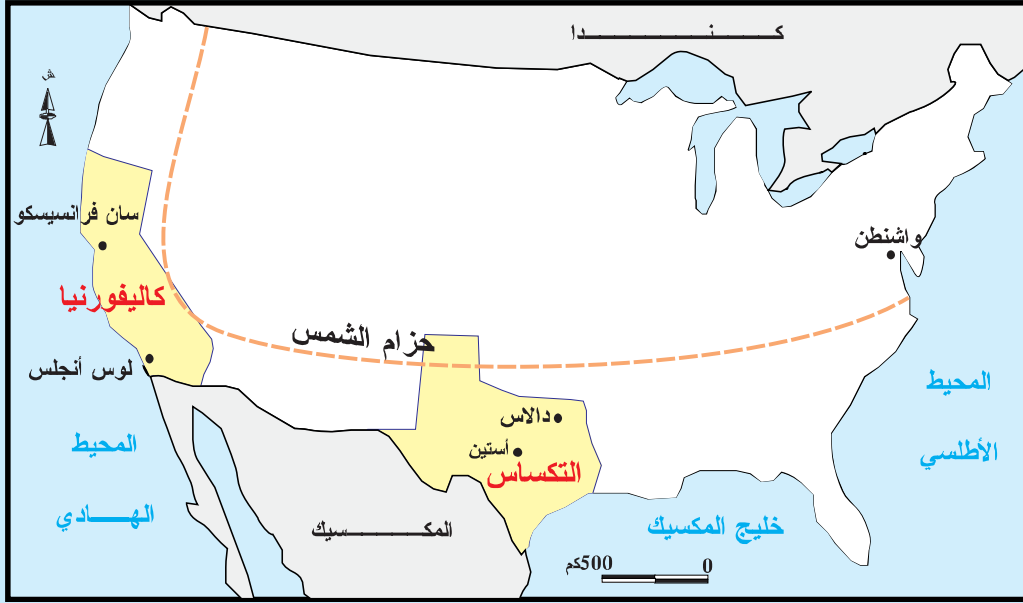
– في قطاع الخدمات : هو أول قطاع في التشغيل إذ يوفر 76.5٪ من مواطن الشغل ويحتل المكانة الأولى في الاقتصاد حيث يساهم بـ 77٪ من الناتج الداخلي الخام ويسجل ميزانه مع الخارج فائضا بـ 48 مليار دولار هذا الفائض يساهم في تسديد جزء من عجز الميزان التجاري.

يتميز هذا القطاع بالتنوع ويضم خاصة الخدمات العالية كالبنوك والتأمين والبحث العلمي وهي التي تساعد على تنشيط الاقتصاد الجديد الذي يشهد نسق نمو سريع وهي الأقدر على خلق مواطن شغل جديدة فالولايات المتحدة هي أول دولة اقتحمت مرحلة الاقتصاد اللامادي.

– في القطاع الصناعي : هي أيضا أول قوة صناعية في العالم يتميز هذا القطاع بالتنوع ويضم كل الأجيال الصناعية، يتجلى تفوق الولايات المتحدة في الصناعات ذات التكنولوجيا العالية فهي الأولى في الصناعات الجوفضائية (طائرات - صواريخ - ...) وفي الصناعات الإلكترونية والنووية والأدوية والأسلحة تحتل المؤسسات الأمريكية المراتب الأولى في العالم مثل بوينغ في صناعة الطائرات -أكسون موبيل في الصناعات البترولية، جنرال موتورس في صناعة السيارات ... تشهد الصناعة الأمريكية تحولات قطاعية ومجالية تعكس قدرتها على التأقلم مع الأوضاع العالمية من خلال تراجع الصناعات القديمة والتوجه نحو الصناعات الحديثة وتراجع وزن الحزام الصناعي القديم و بروز حزام الشمس المستقطب للصناعات الحديثة بفضل أقطابه العلمية المتعددة.

– في القطاع الفلاحي : هو الأول في العالم إنتاجا وتصديرا ويحتل المرتبة الأولى في إنتاج الذرة والوجا واللحوم، يسيطر على الأسواق العالمية في المنتوجات الأساسية كالقمح حتى أن الولايات المتحدة تستعمل فلاحتها كسلاح أخضر، أي كوسيلة ضغط على الدول لفرض شروطها ولخدمة مصالحها .

– هذه القوة الاقتصادية الهائلة تشهد بعض المشاكل والصعوبات من بينها المنافسة الخارجية الحادة خاصة من قبل القطبين الآخرين الاتحاد الأوروبي واليابان وكذلك من قبل بعض القوى الصاعدة كالصين .



* بسيليكون فالاي : أكبر قطب تكنولوجي في العالم بكاليفورنيا.

كاليفورنيا : الولاية الأولى في الولايات المتحدة

سان فرانسيسكو عاصمة التكنولوجيا العالية.

إن قرب سيليكون فالاي* جعل من سان فرانسيسكو العاصمة العالمية للبحث والتطور في الإعلامية والتكنولوجيا العالية في 1998 بلغت صادرات سيليكون فالاي 32 مليار دولار، ضمت 7000 مؤسسة مختصة في التكنولوجيا العالية والإعلامية... منها آبل هولت باكارد HP - APPLE تحتل سان فرانسيسكو المرتبة العالمية الرابعة في البراءات العلمية...

وتعمل مؤسساتها بالتعاون مع أكبر الجامعات الكاليفورنية وهي بركلي وستانفورد.

م. فوسو : المدن الأمريكية 2002

التكساس : من البترول إلى الإعلامية

كانت الصناعات البترولية توفر 26 % من الناتج الداخلي الخام للتكساس سنة 1981 ثم أصبحت لا توفر سوى 10 % سنة 2000 . إن المحركين الجديدين لاقتصاد التكساس هما الطيران والتكنولوجيا العالية. فمطار دالاس هو الثالث في العالم فقد لعب دورا كبيرا في استقطاب الشركات الكبرى مثل أكسون موبيل كما ساهم في ازدهار شركة موتورولا وتكساس انسترومانتس .

Motorolla - Texas Instruments (شركات مختصة في الإعلامية والإلكترونيك) في مدينة أوستين. عاصمة الولاية. ظهر قطب علمي جديد بمساعدة الدولة وبالتعاون مع الجامعة.

المصدر : إ. يوكي، الولايات المتحدة - نشر مانيار ص 131

الولايات المتحدة الأمريكية :

دعائم القوة الاقتصادية

المدخل :

تضافرت عديد العوامل البشرية والتنظيمية والطبيعية لتفرز أول قوة اقتصادية في العالم. فما هي دعائم هذه القوة ؟

النشاط الأول :

أدرس الدعائم البشرية للقوة الاقتصادية الأمريكية.

تطور المؤشرات الديمغرافية من 1960 إلى 2005 ونصيب الفرد من الناتج الداخلي الخام سنة 2005 بالولايات المتحدة.

الوثيقة عدد : 1

السنوات	1960	1980	2005	المساهمة
عدد السكّان بالمليون	179	226	296,5	
النمو الطبيعي للسكّان بالمليون	2,5	1,6	*1,5	
الحاصل الهجري بالمليون	0,300	0,700	*1,3	
الناتج الداخلي الخام للفرد بالدولار	-	-	41900	

المصدر : ملامح العالم الاقتصادية 2007 ومسائل اقتصادية عدد 2589 سنة 1998

* 2003

الوثيقة عدد : 2

الحلم الأمريكي

«منذ قرنين دخل الولايات المتحدة 50 مليون مهاجر طمعا في الحلم الأمريكي وفي الحرية الدينية والسياسية والاقتصادية وكان أغلب المهاجرين من أوروبا أما في الوقت الحالي فأغلبهم من آسيا ومن أمريكا اللاتينية»

المصدر : بوكي : الولايات المتحدة 2003

ورد في كتاب «المجال العالمي» نشر مانيار ص 107

الوثيقة عدد : 3 تسلل المهاجرين غير الشرعيين * من المكسيك إلى الولايات المتحدة.

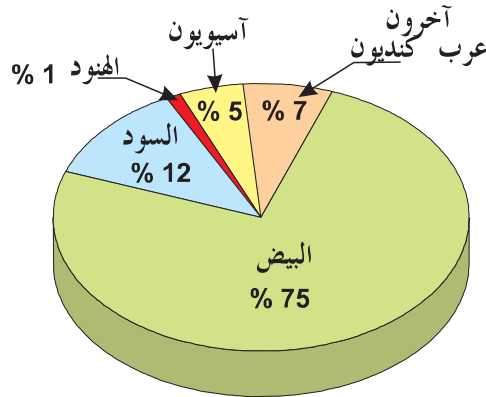


* بلغ عدد المهاجرين غير الشرعيين الذين يعيشون بالولايات المتحدة 12 مليون نسمة سنة 2004 .

الوثيقة عدد : 4 جلب الأدمغة

«خلال العشرين سنة الفارطة قام التفوق التكنولوجي الأمريكي على الكفاءات الأجنبية ففي سنة 2002 سلمت 195 ألف تأشيرة دخول إلى الباحثين الأجانب» . المصدر : ورد في كتاب «المجال العالمي» نشر مانيار

الوثيقة عدد : 5 التركيبة العرقية بالولايات المتحدة سنة 2000



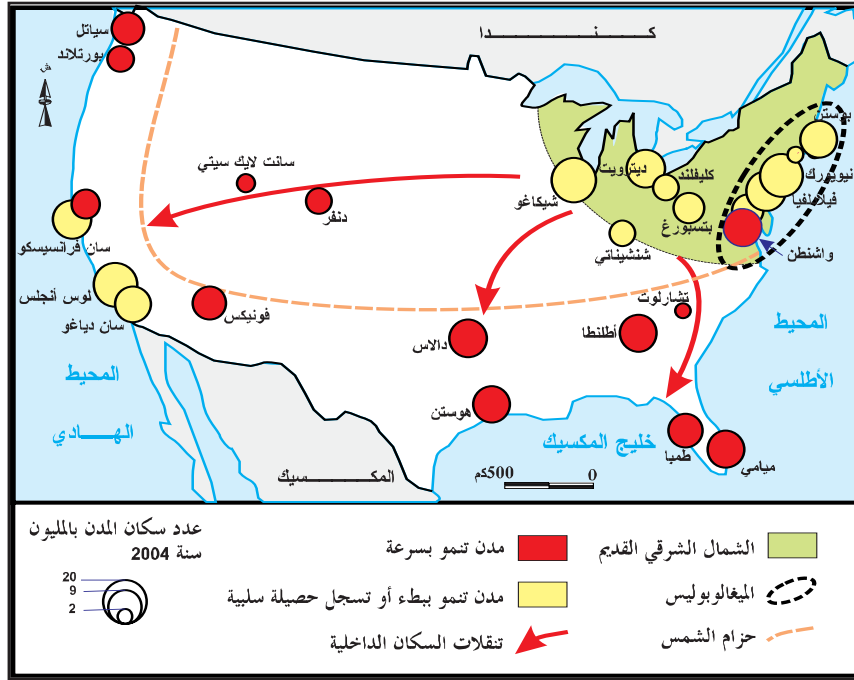
المصدر : ورد في كتاب المجال العالمي نشر بيلين ص 97

التعليقات :

- 1 - باعتماد الوثيقة 1 أنجز رسماً بيانياً يبرز تطور عدد السكان بالولايات المتحدة من 1960 إلى 2005 .
- 2 - بين مساهمة الهجرة الوافدة في النمو الديمغرافي وفي الاقتصاد وفي تركيبة المجتمع وذلك باعتماد الوثائق 1 إلى 5.
- 3 - أبرز أهمية السوق الاستهلاكية بالولايات المتحدة ودورها في دعم الاقتصاد.

تيارات الهجرات الداخلية والنمو الحضري

الوثيقة عدد : 6



إضاءات حول التحضر بالولايات المتحدة

* تبلغ نسبة التحضر بالولايات المتحدة 80٪ وتعد حوالي 40 مدينة مليونية.
* الميغالوبوليس هي أكبر تجمع حضري بالولايات المتحدة تمتد من بوسطن إلى واشنطن على مسافة 750 كلم وتضم حوالي 50 مليون ساكن.

الوثيقة عدد : 7 نيويورك

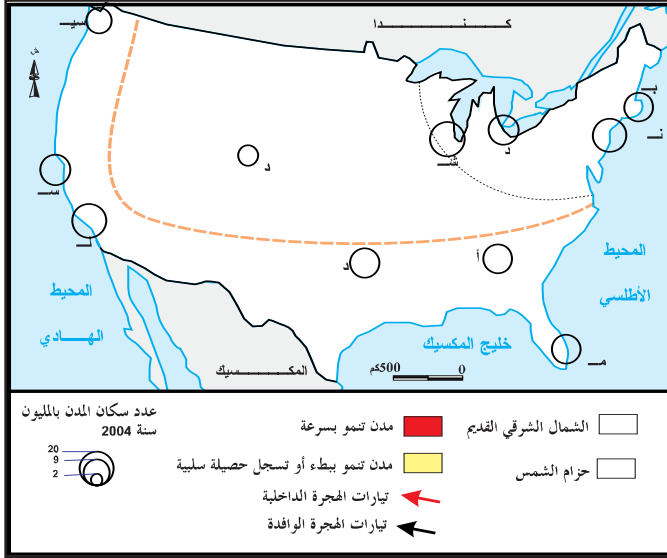
الوثيقة عدد : 8 لوس أنجلوس



الوثيقة عدد : 9 نيويورك عاصمة العالم

«نيويورك هي أول مركز مالي وثقافي وأول عقدة مواصلات في العالم يوجد بها 140 مقر اجتماعي للشركات عبر القطرية إلى جانب المنظمات العالمية كالأمم المتحدة وهي تملك أحد أكبر الموانئ وثالث مطار في العالم»

المصدر : دربي (جوان 2003) ورد في كتاب المجال العالمي - نشر مانيار ص 33



التعليقات :

- 1 - انقل الخريطة على الكراس وأتمم كتابة أسماء المدن.
- 2 - لون المناطق التي تشهد حصيلة هجرية سلبية والمناطق التي تشهد حصيلة هجرية إيجابية.
- 3 - باعتماد الوثيقة وحدد أنشطة المدينة الأمريكية وبين دورها كمحرك للاقتصاد.

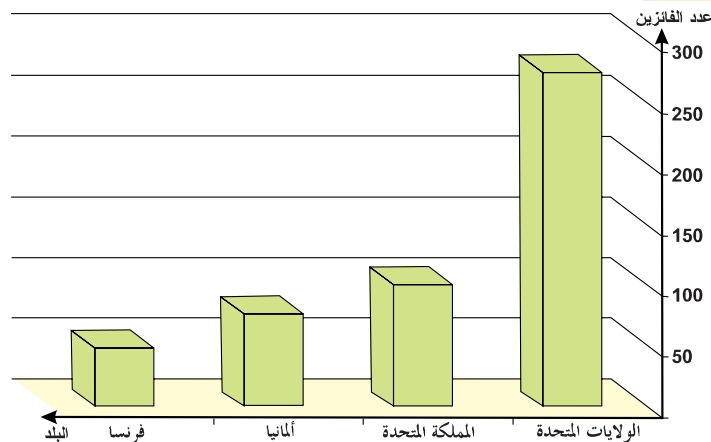
النشاط الثاني : تبين الدعائم التنظيمية.

الوثيقة عدد : 10 دور الجامعات الأمريكية في البحث والتطوير

«يعمل المعهد الأعلى للتكنولوجيا (MIT) ببوسطن منذ تكوينه مع أوساط رجال الأعمال بصفة وثيقة فهذا المعهد يمثل أرضية خصبة للابتكارات والتكنولوجيا الحديثة. يدرس فيه 57 أستاذا من حاملي جائزة نوبل.

المصدر : مايلهااس، مجلة الأصدقاء 29 / 10 / 2003

الوثيقة عدد : 11 توزيع جوائز نوبل على الدول الكبرى من 1901 إلى 2001 :



المصدر : كتاب المجال العالمي « نشر بيلين ص 88 »

إضاءات حول جائزة نوبل :

نسبة إلى العالم السويدي ألفرد نوبل (1833 - 1896) الذي وهب ثروته لتشجيع العلوم التي تفيد الإنسانية وتقرب بين الشعوب.

الوثيقة عدد : 12 تفوق الولايات المتحدة في مجال التكنولوجيات العالية.

«تخصّص 5 صناعات ذات التكنولوجيات العالية نسبة هامة من مداخيلها إلى البحث والتطوير وهي الصناعات الجوفضائية والصناعات الصيدلانية والتجهيزات الإلكترونية ومعدات الاتصال والآلات الدقيقة. حتى 1995 احتلّ الاتحاد الأوروبي المرتبة الأولى في مبيعات هذه القطاعات لكن منذ 1996 تجاوزته الولايات المتحدة التي حققت 16 % من الصادرات العالمية لهذه القطاعات سنة 2003 وترصد الولايات المتحدة عموماً 2.7 % من الناتج الوطني الخام للبحث والتطوير».

المصدر : ملامح العالم الاقتصادية 2007 ص 342 - 343

الوثيقة عدد : 13 الفلاح الأمريكي يواكب الإعلامية

«يستعمل الفلاح الأمريكي أحدث التقنيات ... ففلاح القرن الواحد والعشرين يحمل حاسوبه على جرّاره يرسل بريده الإلكتروني إلى المؤسسات الكبرى التي يتعامل معها يبيع صابته ويشترى آلاته عبر الأنترنت دون أن يكلف نفسه عناء التنقل»

المصدر : م. قوسو : الولايات المتحدة في الاقتصاد العالمي الجديد

(ورد في كتاب «المجال العالمي» نشر مانيار ص 85)

التعليمات :

- 1 - باعتماد الوثائق 10- 11- 12 والإضاءات بين دعائم الأسبقية العلمية والتكنولوجية الأمريكية في العالم وأبرز مظاهرها.
- 2 - بين استفادة الفلاحة الأمريكية من الإعلامية.

الوثيقة عدد : 14 دور الدولة

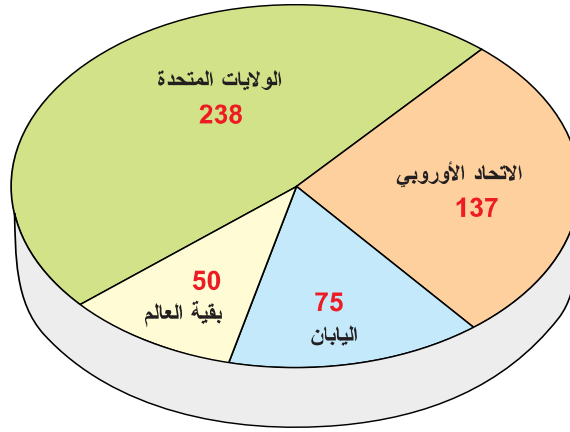
«منذ خريف 2004 تحصلت الشركات الأمريكية لصنع الأدوية مثل بفيزر أو برستول مايرز على تخفيضات هامة في الأداءات حتى تتمكن من توظيف أرباح المبيعات التي حققتها في الخارج داخل التراب الأمريكي وهذا الإجراء يعكس دور الدولة في خدمة مصالح المؤسسات الأمريكية».

المصدر : جاك فاشي، ملامح العالم الاقتصادية لسنة 2006 ص 377

إضاءات عن دور الدولة الأمريكية :

تقوم الدولة بدور كبير في تنشيط الاقتصاد الأمريكي فهي تموّل البحث العلمي وتحمي القطاعات المهددة من المنافسة الخارجية كصناعة الحديد وتدعم الفلاحة وتفتح الأسواق وهي أول حريف للمركب الصناعي العسكري.

الوثيقة عدد : 15 الشركات عبر القطرية الخمسمائة الأوائل في العالم.



المصدر : المجال العالمي نشر بيلين

إضاءات حول المؤسسات عبر القطرية في العالم :

هي مؤسسات كبرى لها فروع عديدة في الخارج للاستفادة من ضعف الأجور والضغط على تكاليف الانتاج والاستفادة من أهمية السوق الاستهلاكية.

الوثيقة عدد 16 تطور قيمة الاستثمارات الأجنبية المباشرة الواردة على الولايات المتحدة من 1990

إلى 2004 بالمليار دولار.

السنة	1990	1995	2000	2002	2004
الدفق السنوي	48.5	57.7	321.2	80.8	106.8

المصدر : منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية 2005 أفاق الاستثمار

التعليمة :

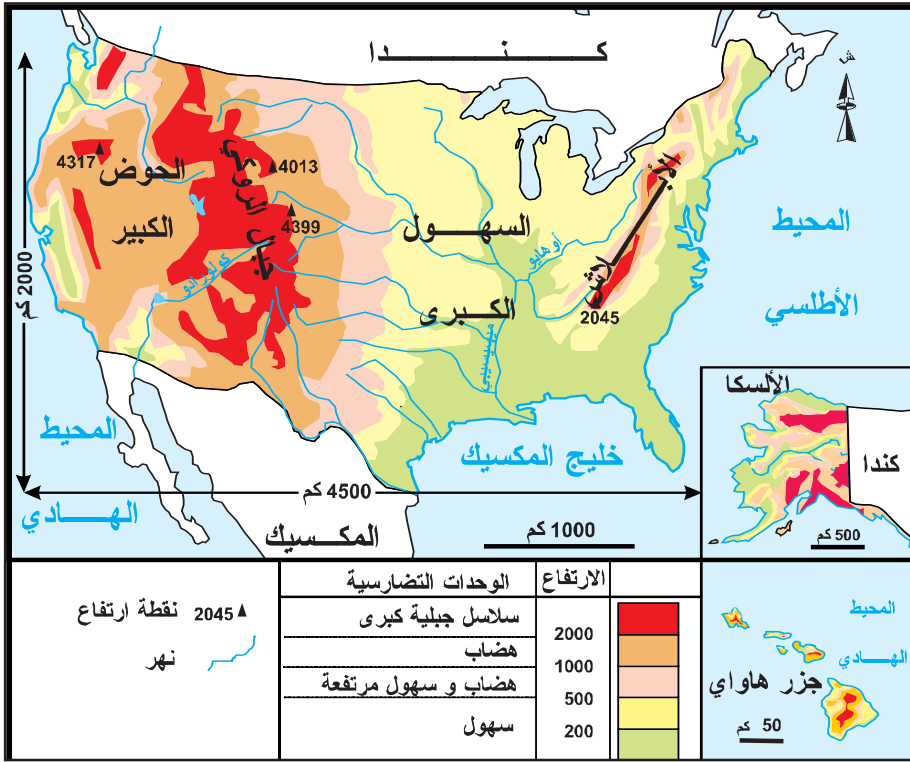
1 - بين دور الدولة والمؤسسات والاستثمار في بناء القوة الاقتصادية الأمريكية باعتماد الوثائق 14 إلى 16 والإضاءات.

أُتعرّف مزايا الوسط الطّبيعي الأمريكي والقدرة على التحكّم في المجال.

النشاط الثالث:

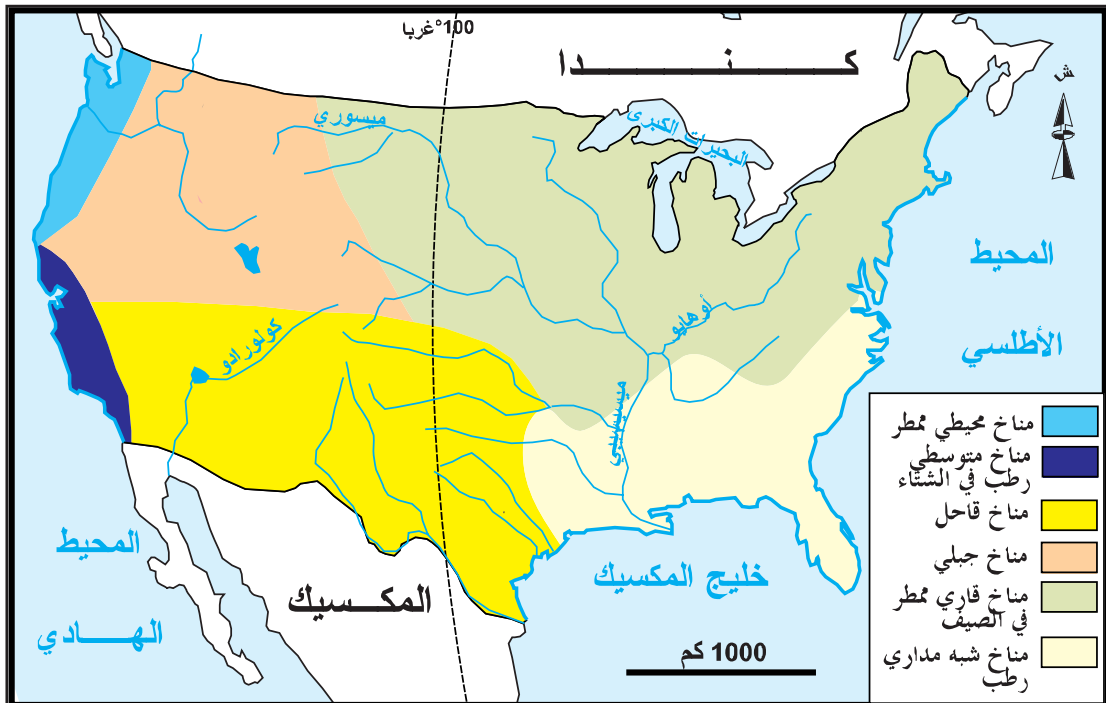
الوثيقة عدد: 17

تضاريس الولايات المتحدة



المناخات والأنهار بالولايات المتحدة

الوثيقة عدد: 18



التعليمة :

أبرز المزايا الطبيعية للمجال الأمريكي من الناحية التضاريسية والمناخية.

الوثيقة عدد : 19 الثروة المائية بالولايات المتحدة

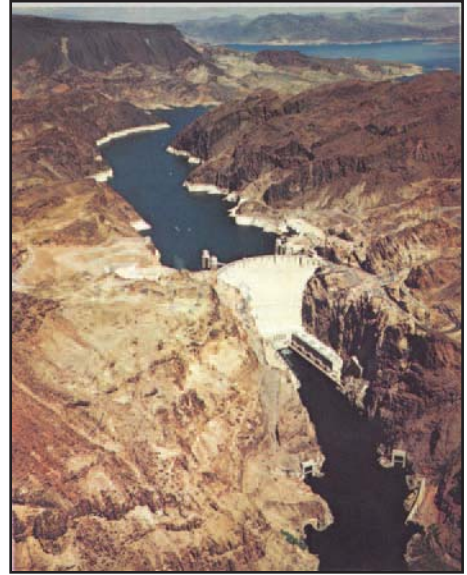
تملك الولايات المتحدة إمكانات مائية هائلة إلا أنها غير موزعة بصفة متكافئة وتتمثل هذه الإمكانيات في الأنهار والمياه الجوفية العظيمة. تمكنت الولايات المتحدة من تعبئة مواردها المائية بفضل السدود ومد القنوات على امتداد مئات الكيلومترات مما سمح بإحياء الجنوب الغربي الجاف (كاليفورنيا - أريزونا - الكولورادو...)

المصدر : ج، دوريل - ورد في كتاب «المجال العالمي» نشر منيار ص 106

الوثيقة عدد : 21 الغابة الصنوبرية بالشمال الغربي



الوثيقة عدد : 20 سد هوفر على نهر كولورادو بالضرب الأمريكي



إضات حول الثروة الخشبية

تغطي الغابات في الولايات المتحدة 300 مليون هكتارا خاصة في الأبالاش والجبـال الغربية وهي توفر كمية هائلة من الخشب.

الوثيقة عدد : 22 الإنتاج المنجمي والطاقي بالولايات المتحدة سنة 2005

الرتبة العالمية	الإنتاج	الوحدة	الإنتاج
2	1.1	مليون طن	النحاس
2	258	ألف كلغ	الذهب
8	1.2	مليون طن	الفضة
3	1000	مليون طن	الفحم الحجري
3	310	مليون طن	النفط
3	542	مليار م ³	الغاز الطبيعي
1	830	مليار كواط ساعة	الكهرباء النووية

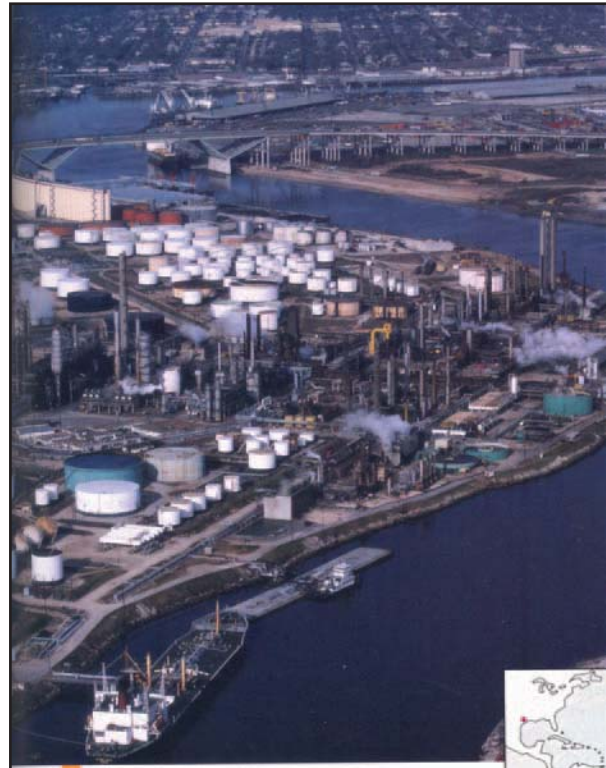
المصدر : ملامح العالم الاقتصادية 2006 - 2007

الوثيقة عدد : 24 الموازنة النفطية بالولايات المتحدة سنة 2005

الرتبة العالمية	النسبة من المجموع العالمي	الإنتاج والتوريد	الموازنة
3	8 %	310	الإنتاج بالمليون طن
1	27 %	666	التوريد بالمليون طن

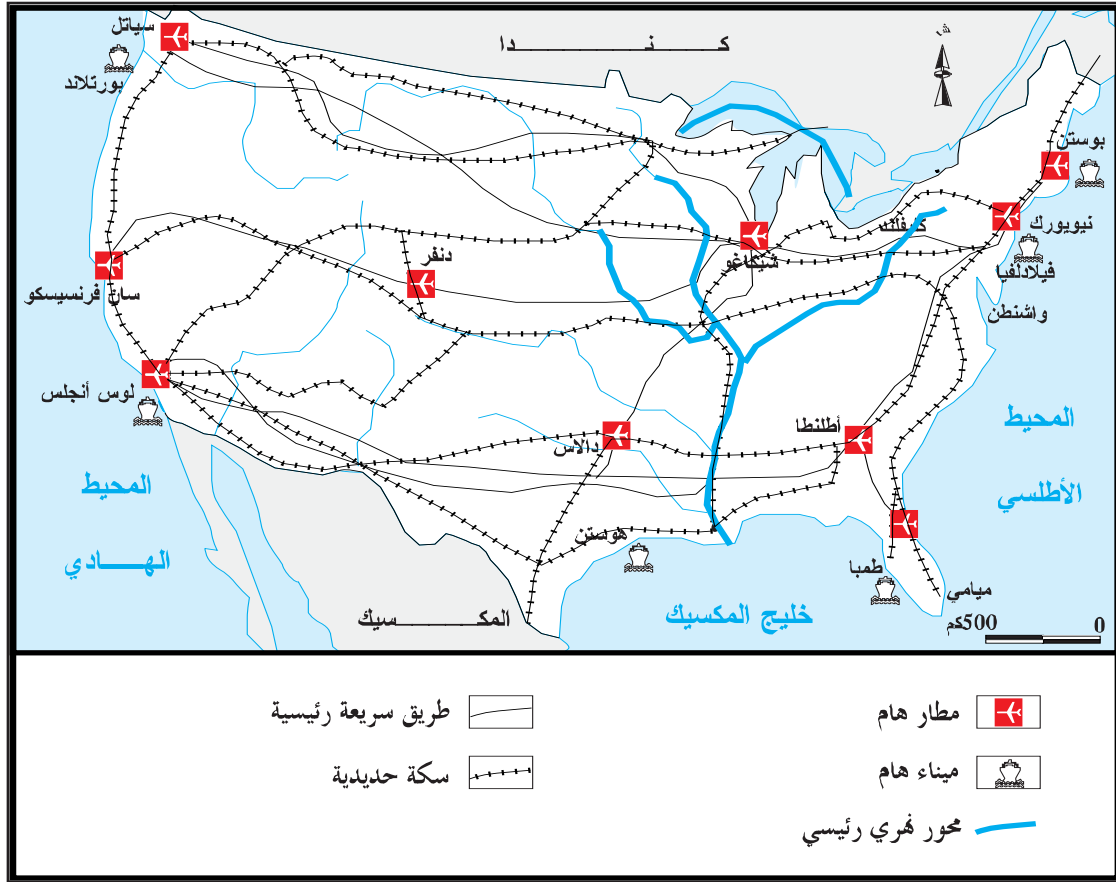
المصدر : ملامح العالم الاقتصادية 2007

الوثيقة عدد : 23 «بوسطن» أهم ميناء نفطي بخليج المكسيك



التعليمات :

- 1 - باعتماد الوثائق 19 إلى 23 بين أهمية الثروات الطبيعية بالولايات المتحدة ودورها في تدعيم الاقتصاد.
- 2 - باعتماد الوثيقة 24 بين نسبة التغطية النفطية وأبرز حدود الثروات الباطنية بالولايات المتحدة.



التعليمة :

باعتماد الوثيقتين (8 و 25) بين مختلف طرق التحكم في المجال الأمريكي.

تستند القوة الاقتصادية الأمريكية إلى جملة من الدعائم البشرية والتنظيمية والطبيعية.

* مزايا الرصيد البشري :

- تملك الولايات المتحدة أكبر سوق استهلاكية في العالم بفضل وفرة عدد سكانها (296.5 مليون ساكن - المرتبة 3 في العالم) وارتفاع دخل الفرد (41900 دولارا)
- يستفيد الاقتصاد من طاقات عمل هائلة تضم أصحاب الكفاءات والعمال غير المختصين.
- ساهمت الهجرة الوافدة منذ أكثر من قرنين في تكوين المجتمع الأمريكي وهي مازالت تساهم في النمو الديمغرافي والحد من تباطؤ النمو الطبيعي للسكان والتهرم التدريجي للمجتمع وكذلك في توفير يد عاملة مختصة وغير مختصة. أدت هذه الهجرة إلى تنوع المجتمع الأمريكي فثلاثة أرباعه من البيض أكثرهم من أصل أوروبي لكن نسبة الأقليات العرقية من السود والآسيويين والهسبانك في تزايد.
- يتسم المجتمع الأمريكي بكثرة حركيته مما ساعد على تنشيط المناطق الجنوبية والغربية التي أصبحت تقوم بدور هام في تدعيم الاقتصاد. هذه الحركة المتواصلة أدت إلى تغيير توزيع السكان حيث تراجع الوزن الديمغرافي للشمال الشرقي وتزايد وزن حزام الشمس.
- يعيش 80 % من السكان في المدن فالمجتمع الأمريكي هو مجتمع حضري تقوم المدن بدور رئيسي في الاقتصاد فهي توفر 98 % من مواطن الشغل في الصناعة والخدمات وتساهم في تدعيم النفوذ الأمريكي في الخارج بفضل وزنها إذ تضم المقرات الاجتماعية الأكبر الشركات والبنوك في العالم. من أهم هذه المدن نيويورك - لوس أنجلس - شيكاغو...

* نجاعة النظام الاقتصادي :

- يتخذ تدخل الدولة في الاقتصاد عديد المظاهر فهي تنظمه وتحميه وتمول البحث العلمي وتفتح الأسواق وتلعب دور الحريف والمشغل للعديد من القطاعات.
- تعتبر المؤسسات الكبرى قاطرة الاقتصاد الأمريكي إذ توفر الجزء الأكبر من الإنتاج وتتمتع بمواقع هامة على الصعيد العالمي. إلى جانب هذه المؤسسات العملاقة توجد الآلاف من المؤسسات الصغرى والمتوسطة التي تساهم بقسط محترم في الإنتاج وتتعامل مع المؤسسات الكبرى تعاملًا وثيقًا.
- يتسم الاقتصاد الأمريكي بترابط قطاعاته في إطار مركبات ضخمة مثل المركب الصناعي العسكري والمركب الفلاحي الصناعي الخدمي.
- يستند الاقتصاد الأمريكي إلى حجم هائل من الإستثمارات توفره المؤسسات والبنوك وكذلك عديد الأطراف الأجنبية كالاتحاد الأوروبي واليابان .
- تملك الولايات المتحدة أسبقية علمية وتكنولوجية جعلتها تحتل الصدارة في ميدان التكنولوجيات العالمية.

* مزايا الوسط الطبيعي :

- المجال الأمريكي شاسع يغطي 9.4 مليون كلم² (المرتبة 4 في العالم) تسود فيه السهول الكبرى وتمتد المساحة الصالحة للزراعة على 3.7 مليون كلم². تتسم مناخاته بالتنوع هذا بالإضافة إلى طول السواحل والانفتاح على البحار والمحيطات مما يمكن من تكثيف المبادلات التجارية.

- تتميز الثروات الطبيعية بالضخامة والتنوع منها الثروة المائية التي تساهم في توسيع الأراضي السقوية والغابية والمنجمية والطاقية إلا أن الثروات الباطنية غير كافية إذ تعاني الولايات المتحدة من عجز خاصة في الموازنة النفطية. كل هذه العوامل ساهمت في بناء أول قوة اقتصادية في العالم.

أطالع

حدود الحلم الأمريكي

إن الوافدين الجدد إلى «باتري بارك» (نيويورك) سرعان ما يكتشفون أن ما قيل حول «أمريكا الجميلة» ليس كله صحيحاً، فالمهاجرون والأوائل الذين سبقوهم أخذوا أغلب الأراضي ولم يبقوا لهم شيئاً سوى العيش في بيوت دون نوافذ بمعدل 10 في كل بيت والعمل 15 ساعة في كل يوم... لقد فهموا بسرعة أنهم جاؤوا لحفر القنوات والأنفاق وبناء الطرقات والموانئ والسدود العظيمة والسكك الحديدية واستغلال الغابات وصنع السيارات والسجائر والملابس والصابون وبناء ناطحات السحاب التي يفوق علوها تلك التي شاهدها أول مرة عند قدومهم إلى الولايات المتحدة.

ج. بيريك (1994)

ورد في كتاب «المجال العالمي نشر بيلين ص 130»

بعض مؤشرات حول التفاوت الاجتماعي بين المجموعات العرقية (2003)

المؤشر	المعدل الوطني	البييض	السود	الآسيويون	الهسبانيك
نسبة السكان دون عتبة الفقر*	12.5 %	8.2 %	24 %	11.8 %	22.5 %
نسبة البطالة	5.7 %	5.2 %	10.8 %	6 %	7.7 %

المصدر: مكتب الإحصاء الأمريكي 2004 - 2006

ومسائل اقتصادية عدد 2861

ورد في كتاب المجال العالمي نشر م و ب ص 99

* عتبة الفقر: هي مستوى الدخل السنوي الذي لا يسمح بتغطية الحاجيات الأساسية للسكان من تعليم وصحة ومسكن... وقد قدرت هذه العتبة بـ 9400 دولار للفرد الواحد في الولايات المتحدة.

مظاهر النفوذ الأمريكي في العالم

المدخل :

الولايات المتحدة هي قوة عظمى مهيمنة، تأخذ هذه الهيمنة على العالم أشكالاً عديدة اقتصادية وثقافية وسياسية وعسكرية. هذا النفوذ تمّ بسطه منذ القرن العشرين الذي كان قرناً أمريكياً وهو متواصل في بداية هذا القرن. فما هي أهم مظاهره ؟

أتعرف مظاهر النفوذ الاقتصادي الأمريكي في العالم.

النشاط الأول :

هيمنة الدولار الأمريكي على المعاملات المالية في العالم.

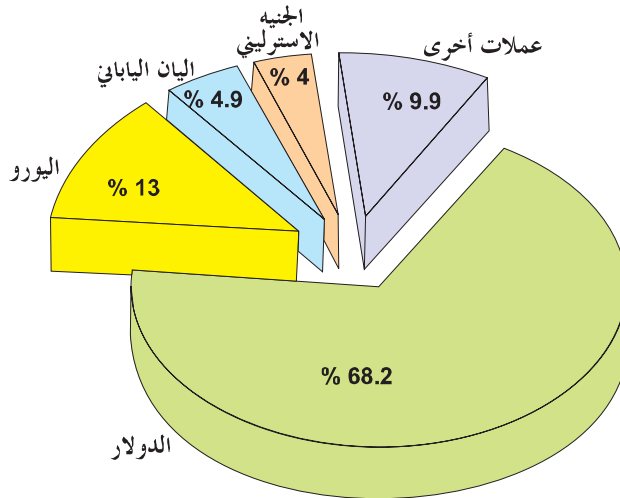
الوثيقة عدد : 1

«إن الورقة الخضراء* هي ليست فقط عملة الولايات المتحدة بل هي أيضا العملة الصعبة المستعملة في جميع أنحاء العالم في معظم المبادلات (مثل شراء النفط)»
* الورقة الخضراء هي الدولار الأمريكي الذي تتم بواسطته نصف المبادلات العالمية تقريبا.

المصدر: زوم 1997. هاشات ص 40

حصة العملات من مذكرات العملة الصعبة في البنوك المركزية في العالم (2001)

الوثيقة عدد : 2



المصدر: كتاب "المجال العالمي" السنة الثالثة نشر م.و.ب تونس

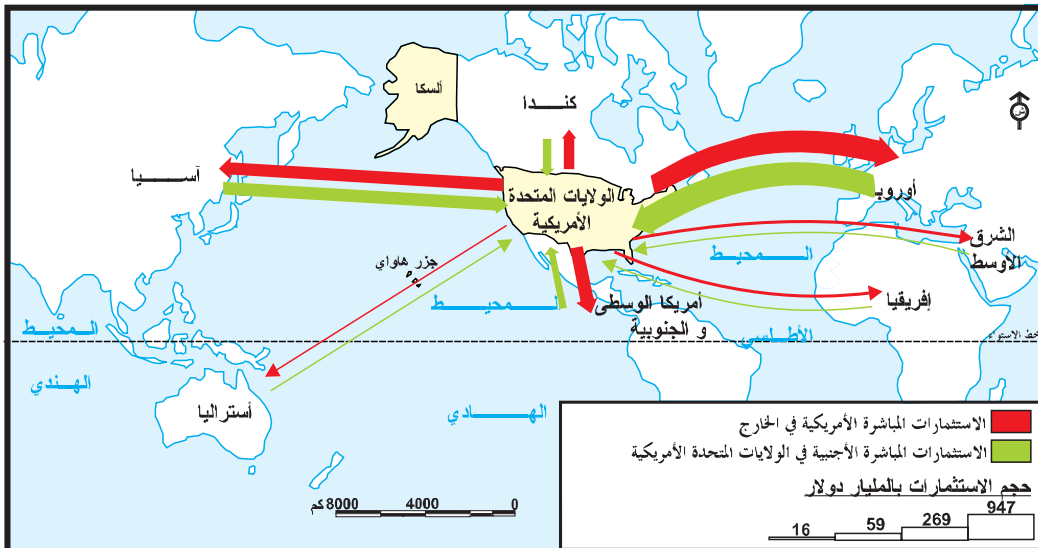


إضاءات حول بورصة وال ستريت نيويورك

بورصة وال ستريت هي القلب النابض للاقتصاد الأمريكي والعالمي تباع وتشتري فيها أسهم كبرى الشركات وتضبط فيها أهم الأسعار العالمية.

الاستثمارات الأجنبية المباشرة الصادرة عن الولايات المتحدة والواردة إليها

في سنة 2002



إضاءات حول الاستثمار الأجنبي المباشر بالخارج

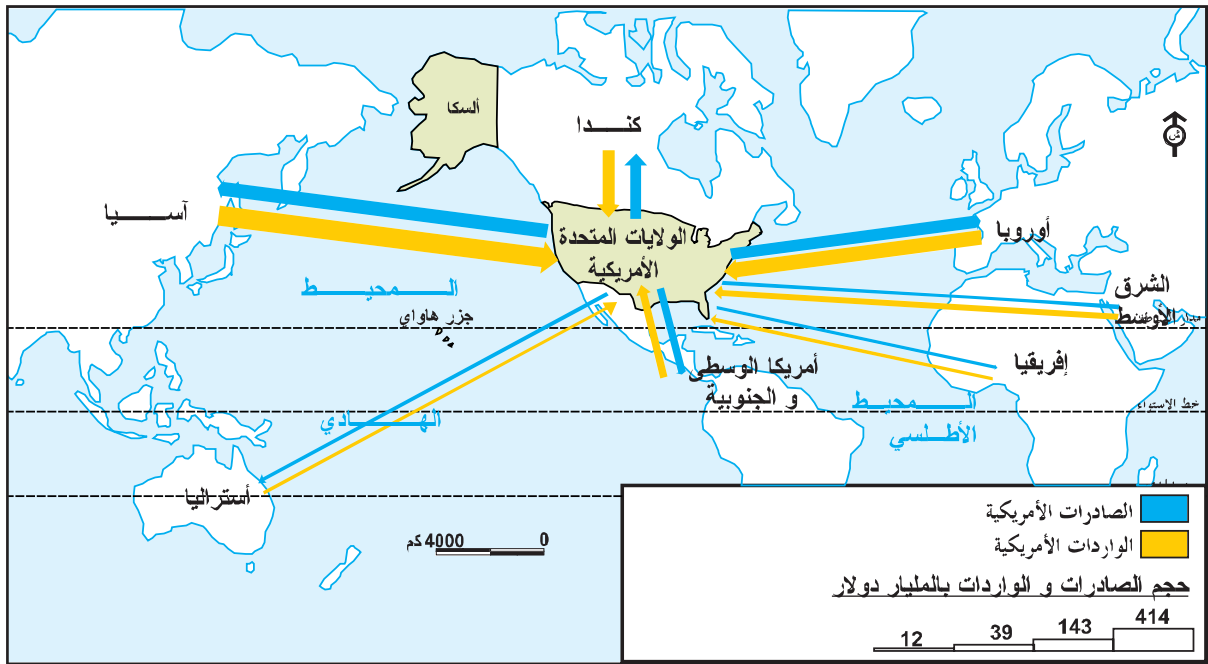
استثمار توظفه شركة (شركة - أم) في بلد غير بلدها الأصلي لشراء مؤسسة اقتصادية أو جزء من رأسمالها أو بعث فروع ووحدات إنتاج جديدة تابعة لها في ذلك البلد. يقع التمييز بين الاستثمار المباشر الأجنبي الصادر أي حجم الاستثمارات التي تغادر بلدا معينا باتجاه الخارج خلال فترة زمنية محددة والاستثمار المباشر الأجنبي الوارد أي حجم الاستثمارات التي ترد إليه خلال فترة زمنية معينة.

ورد هذا التعريف في كتاب الجغرافيا سنة ثالثة شعب علمية ص 292 م و ب تونس.

التعليقات :

- 1 - باعتماد الوثائق 1 إلى 4 بين مظاهر النفوذ المالي الأمريكي.
- 2 - باعتماد الوثيقة 4 حدد التوزيع الجغرافي للاستثمارات الأجنبية المباشرة بالولايات المتحدة وخارجها.

الوثيقة عدد : 5 التوزيع الجغرافي للصادرات والواردات الأمريكية في العالم بالمليار دولار (2002)



السيارات اليابانية تغزو السوق الأمريكية

الوثيقة عدد : 7

تطور حاصل الميزان التجاري الأمريكي مع اليابان (بالمليار دولار) (1994 - 2004)

الوثيقة عدد : 6



البلد	1994	2000	2002	2004
اليابان	-69	-85.5	-73	-79
الصين	-32	-99.5	-104	-164

المصدر : المنظمة العالمية للتجارة 2005

التعليقات :

- 1 - عرّف أهم الأطراف التجارية للولايات المتحدة باعتماد الوثيقة 5.
- 2 - بين باعتماد الوثيقتين 6 و 7 حدود القوة التجارية الأمريكية.

الوثيقة عدد : 8 رقم معاملات بعض المؤسسات الأمريكية والناتج الداخلي الخام لبعض الدول سنة 2005

الناتج الداخلي الخام للدول (مليار دولار)	
الدولة	الناتج الداخلي الخام
الأرجنتين	* 154
البرتغال	* 180
مصر	* 89
ليبيا	* 20
الكامرون	16

رقم معاملات بعض المؤسسات الأمريكية (مليار دولار)	
المؤسسة	رقم معاملاتها
أكسون موبيل	293
جنرال موتورس	194
فورد	172
جنرال إلكترونك	152
إ.ب.م	96
هولت باكار	80

المصدر : ملامح العالم الاقتصادية 2007 ص 345

* 2004

التعليمة :

عرّف من خلال الوثيقة رقم 8 مكانة المؤسسات الأمريكية في العالم من حيث رقم معاملاتها واختصاصاتها وبين دورها في بسط النفوذ الأمريكي.

النشاط الثاني :

أبين التأثير الثقافي الأمريكي في العالم.

الوثيقة عدد : 9 كوكاكولا تغزو العالم

«غزت كوكاكولا العالم وغيّرت العادات الغذائية، أصبحت وسيلة لتقليد نمط عيش الأمريكي خاصة لدى الشباب في أوروبا وآسيا. لا يوجد أي مكان عمومي في العالم دون أن تجد فيه القارورة الأسطورية (الكوكاكولا)»

المصدر : ب. بريبي 2001 - ورد في كتاب «المجال العالمي» نشر بيلين ص 108

الوثيقة عدد : 10 هيمنة السينما الأمريكية

«حسب المرصد الأوروبي للإنتاج السمعي البصري فإن نصيب السينما الأمريكية يساوي 64٪ من السوق الأوروبية سنة 2001»

موقع «ياهو» للإنترنت - سينما (ماي 2003)

ورد في كتاب المجال العالمي بيلين ص 144

الوثيقة عدد : 11 مرابيح أهم الأفلام في العالم

الرتبة العالمية	الأرباح	تاريخ أول عرض	الجنسية	الفلم
1	600 مليون دولار	1997	أمريكية	تيتانيك
2	461 مليون دولار	1977	أمريكية	حرب النجوم
3	399 مليون دولار	1982	أمريكية	إت
4	312 مليون دولار	1994	أمريكية	الأسد الملك
5	306 مليون دولار	1996	أمريكية	يوم الإستقلال
6	293 مليون دولار	2000	أمريكية	الحاسة السادسة

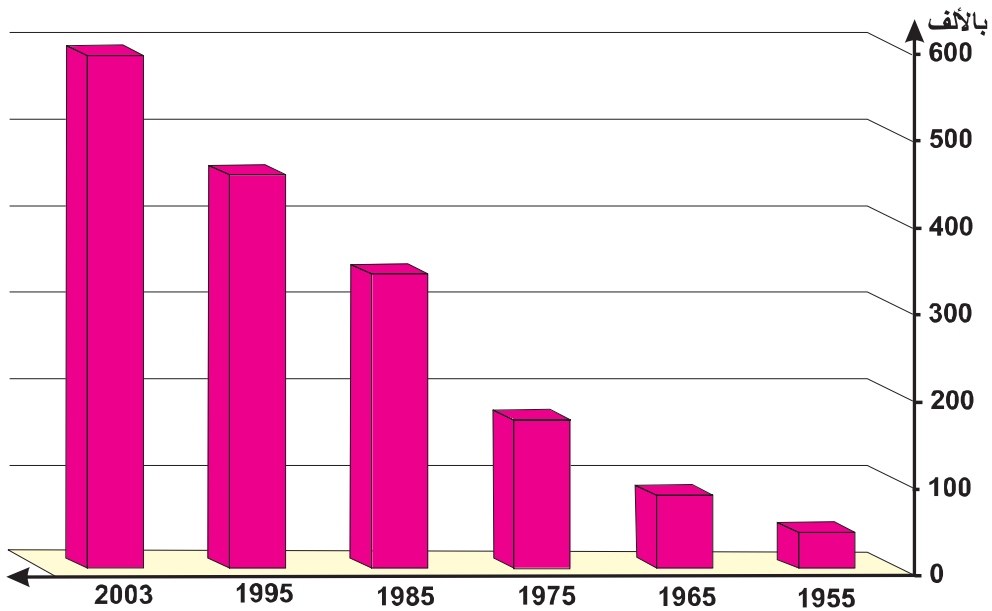
المصدر : كتاب «المجال العالمي»

نشر بيلين ص 90

الوثيقة عدد : 12 ديزناي لاند في اليابان : أكبر فضاءات الألعاب والترفيه في العالم



الوثيقة عدد : 13 تطور عدد الأجانب بالجامعات الأمريكية



المصدر : ورد في كتاب "الجمال العالمي" منيار ص 144

الوثيقة عدد : 14 معطيات حول أكبر قنوات الأنباء في العالم سنة 2004

القناة	الميزانية (مليون دولار)	عدد المشاهدين (مليون مشاهد في اليوم)
دويتش فال (ألمانيا)	96	137
بي . بي . سي (إنفلترا)	404	258
سي. آن. آن (الولايات المتحدة)	546	260

المصدر : وزارة الثقافة والإعلام الفرنسية - ورد في كتاب الجغرافيا السنة الثالثة شعب علمية ص 35 م و ب تونس

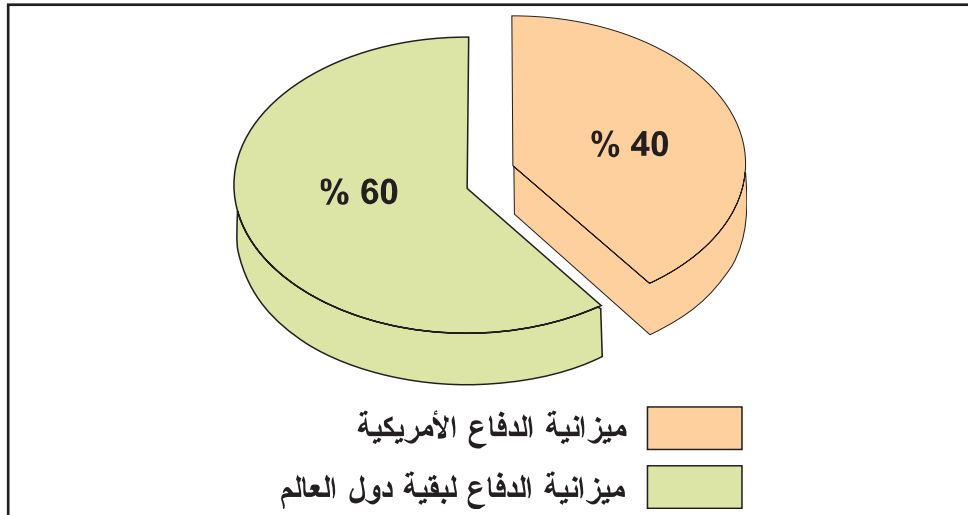
التعليمات :

- 1 - باعتماد الوثيقتين 10 و 11 بين مكانة السينما الأمريكية في العالم
- 2 - من خلال الوثائق 9 إلى 14 أبرز مظاهر النفوذ الثقافي الأمريكي في العالم وانتشار نمط العيش الأمريكي.
- 3 - أدرس وسائل الهيمنة الثقافية الأمريكية على العالم.

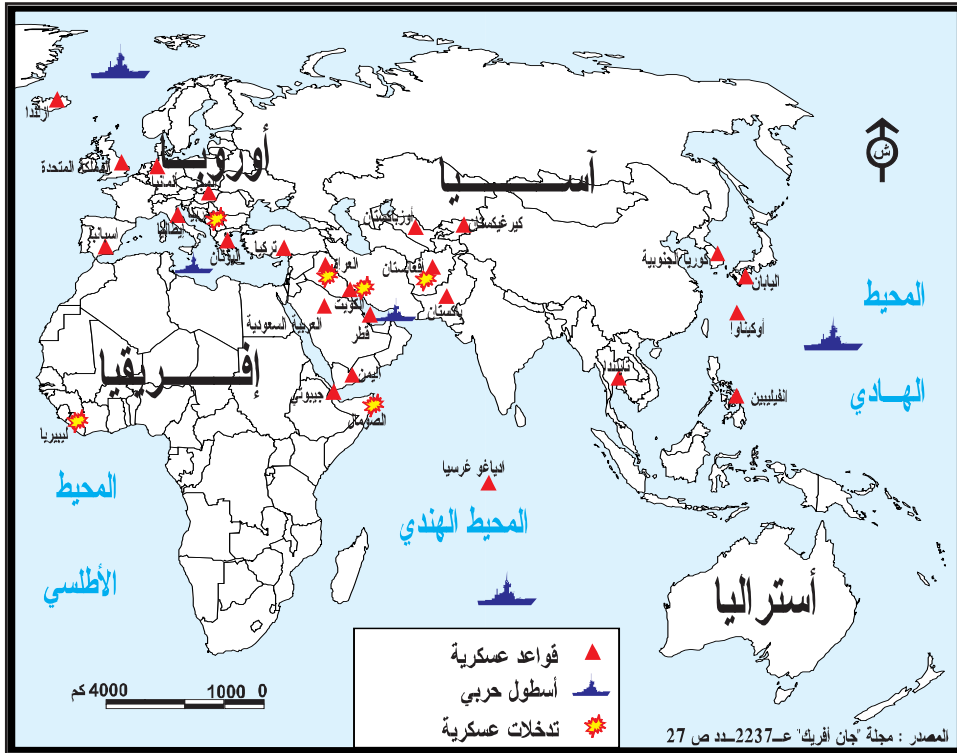
أتعرف النفوذ العسكري والسياسي الأمريكي في العالم

النشاط الثالث :

الوثيقة عدد 15 ميزانية الدفاع الأمريكية مقارنة ببقية دول العالم



المصدر : نفس المصدر السابق



المصدر : مجلة «جون أفريك» عدد 2237 ص 27 (نوفمبر 2003)

التعليقات :

- 1 - بين مظاهر النفوذ السياسي والعسكري الأمريكي في العالم.
- 2 - بين دور الولايات المتحدة ك«شرطي العالم».

أستخلص

تتعدّد مظاهر النّفوذ الأمريكي في العالم.

* النّفوذ الاقتصادي :

- أوّل قوّة ماليّة : تتجلّى من خلال هيمنة الدّولار فهو أوّل عملة تحدّد بها أهمّ الأسعار العالميّة ويمثل أهمّ رصيد من العملات الصّعبة في البنوك المركزيّة. تظهر هذه القوّة كذلك من خلال البورصات ومنها بورصة وال ستريت بنيويورك التي تعتبر القلب النّابض للاقتصاد الأمريكي والعالمي فهبوط أسعارها ينذر باندلاع أزمة عالميّة .
- أوّل قوّة تجاريّة : تغزو البضائع الأمريكيّة كلّ أسواق العالم وهي بضائع ذات قيمة تكنولوجيّة عالية إلاّ أنّ هذه القوّة تنافسها اليابان والاتّحاد الأوروبي وكذلك بعض الدول الصاعدة كالصين.
- انتشار عالمي للمؤسّسات الأمريكيّة : تحتلّ هذه المؤسّسات المراتب الأولى في العالم، يفوق رقم معاملاتها أحياناً الناتج الداخلي الخام لبعض الدول، تتوطن في كلّ أنحاء العالم بفضل فروعها وتساهم في تدعيم النّفوذ الأمريكي في الخارج.

* النّفوذ الثقافي :

- للولايات المتّحدة إشعاع ثقافي وإعلامي كبير بفضل لغتها (اللغة الانكليزيّة) ووكالات الأنباء مثل س أن آن والمحطات التلفزيّة وإنتاجها السمعي البصري الغزير كالسينما (هوليوود)
- هذا الإشعاع الثقافي يساعد على نشر نمط العيش الأمريكي : النمط الغذائي (كوكاكولا - ماكدونالدز) اللباس «الدجين» عادات الترفيه...
- كلّ ذلك يدفعنا إلى الحديث عن «أمركة» العالم أيّ نشر العادات والتقاليد واللغة الأمريكيّة ومن خلالها المنتج الأمريكي في العالم.

* النّفوذ العسكري :

- بعد سقوط الاتّحاد السّوفياتي سنة 1991 أصبحت الولايات المتّحدة القوّة العظمى الوحيدة في العالم : تقوم بدور الشرطي، تكثّفت تدخّلاتها في العالم بعد أحداث 11 سبتمبر 2001 (أفغانستان - العراق) وانتشرت قواعدها في كلّ القارات والمحيطات لبسط نفوذها العسكري ولحماية مصالحها كما أصبح البيت الأبيض مصدر القرارات التي تؤثر في العالم بأسره.
- هذه القوّة الهائلة بدأت تلقى منافسة جيّدة من قبل الاتّحاد الأوروبي لا سيّما في الميدان الاقتصادي.

أطالع

الولايات المتحدة فوق سقف العالم

جاذبيّة الولايات المتّحدة : جلب الأدمغة
«تكوّن الهند سنويًا 150 ألف مهندسا وعالما، تملك 600 ألف خبيرا في الإعلامية، 500 ألف منهم يعملون في الولايات المتّحدة .
الولايات المتّحدة هي أيضا البلد الذي يجذب أكبر عدد من الطلبة الأجنبي في جامعاتها ومخابرها.

المصدر : كاروواي - جغرافية العولمة 2002 - ورد في كتاب «المجال العالمي» مانيار ص 85

الوجه الآخر للهيمنة الأمريكية في العالم : كرة السلة : الألقاب والميداليات

البلد	الألعاب الأولمبية منذ 1936	بطولات العالم منذ 1950
الولايات المتّحدة	11 ميدالية ذهبية	3 بطولات
الاتّحاد السوفياتي (سابقا)	2 ميدالية ذهبية	3 بطولات
يوغسلافيا	2 ميدالية ذهبية	4 بطولات
الأرجنتين	1 ميدالية ذهبية	1 بطولة
البرازيل	1 ميدالية ذهبية	1 بطولة

الهيمنة العلمية

نصيب و.م.أ. من جوائز نوبل الاقتصادية منذ نشأتها



المصدر : ورد في كتاب المجال العالمي / ص 85 نشر مانيار



البطولة الأمريكيّة لكرة السلة : يتابعها عشرات الملايين عبر كلّ شاشات العالم (NBA)

الأول

النشاط التقييمي

بيبسي كولا في الصين وميكروسوفت في طوكيو



التعليمات :

- 1 - وضّح أوجه الهيمنة الاقتصادية الأمريكية في العالم.
- 2 - بين من خلال الصورتين والخريطتين صفحة 156 و 157 المناطق التي تتركز فيها المبادلات والاستثمارات الأمريكية في الخارج.
- 3 - بين الوجوه الأخرى للهيمنة الأمريكية في العالم.

الثاني

النشاط التقييمي

حرر فقرة بعشرة أسطر تبين فيها جاذبية الولايات المتحدة في كل الميادين.

الاتحاد الأوروبي تكتل اقتصادي قوي

تقديم

يعدّ الاتحاد الأوروبي اليوم أحد الأقطاب الثلاثة المهيمنة في العالم (إلى جانب الولايات المتحدة الأمريكية واليابان) وهو تكتل اقتصادي قوي نشأ سنة 1957 قصد تحقيق رغبة بعض الدول الأوروبية في التوحد حتى يتسنى لها الوقوف بندية أمام المنافسة العالمية. شمل هذا التكتل في البداية 6 دول، ثم أصبح بعد نصف قرن من تأسيسه يضم 27 دولة وهو مرشح لمزيد التوسع. فما هي مظاهر القوة الاقتصادية للاتحاد الأوروبي؟ وما هي دعائمها؟

مركبة أريان رمز التكامل الاقتصادي الأوروبي



علم الاتحاد الأوروبي رمز التكتل



دعائم القوة الاقتصادية للإتحاد الأوروبي

الدرس 1

المدخل :

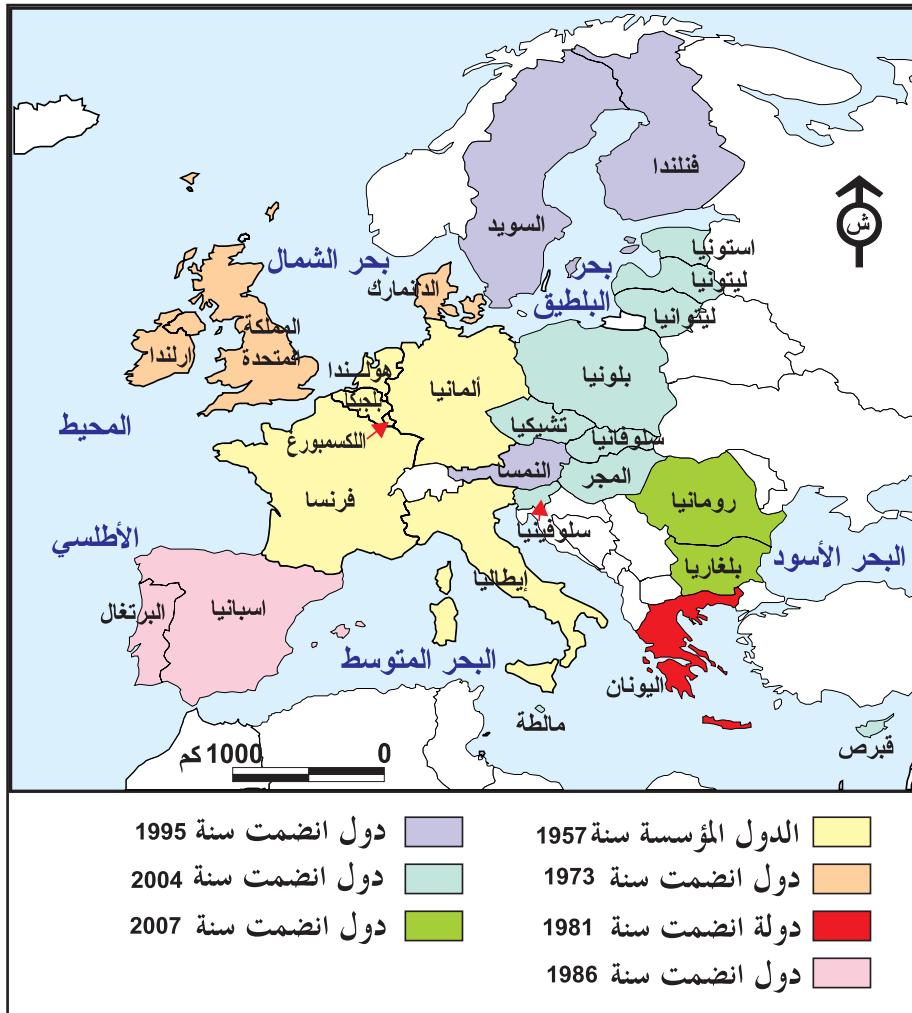
تقوم القوّة الاقتصاديّة للاتّحاد الأوروبّي على العديد من الدّعائم التنظيميّة والطّبيعيّة والبشريّة والهيكلية . كيف ساهمت هذه الدّعائم في بناء تلك القوّة ؟

النشاط الأول :

أتعرف مراحل البناء الوحدوي ودورها في دعم قوّة الإتحاد الأوروبّي .

الموارد :

الوثيقة عدد : 1 مراحل البناء الوحدوي



الوثيقة عدد : 2 مقتطفات من معاهدة روما (مارس 1957)

الفصل الأوّل : عملاً بهذه المعاهدة فإنّ الأطراف السامية المتعاقدة تنشئ فيما بينها «المجموعة الاقتصادية الأوروبية» C.E.E.

الفصل الثّاني : المجموعة الأوروبيّة لها مهمّة تحقيق نموّ متوازن للأُنشطة داخل المجموعة وذلك بإرساء «سوق مشتركة»...

الفصل الثّالث : يتضمّن عمل المجموعة (الأوروبيّة) ... :

أ - إزالة الأداءات الجمركيّة بين الدّول الأعضاء.

ب - وضع تعريفات جمركيّة موحّدة وسياسة تجاريّة موحّدة تجاه الدّول الأخرى.

ج - إزالة الحواجز بين الدّول الأعضاء تجاه حريّة تنقّل الأشخاص والخدمات ورؤوس الأموال.

د - إقامة سياسة موحّدة في الميدان الفلاحي.

هـ - إقامة سياسة موحّدة في ميدان النقل.

المصدر : عن كتاب : المجالات والحضارات : Espaces et civilisations
Belin سنة 3 : بلان 1980 ص 153

الوثيقة عدد : 3 من معاهدة ماستريتش (1992)

جاءت معاهدة ماستريتش لتعدّل من معاهدة روما ومن أبرز التعديلات :

- تغيير تسمية الاتّحاد من «المجموعة الاقتصادية الأوروبية» إلى «المجموعة الأوروبيّة»

- إحداث وحدة اقتصاديّة ونقديّة .

- إقرار المواطنة الأوروبيّة.

- إقرار مبدأ الإعانة والدعم.

- تحديد الصلوحيات أ و المجالات الجديدة (للعمل الوحدوي) : الصّناعة - والصّدّة العموميّة والتّربية والثّقافة.

* ماستريتش : مدينة بهولندا اجتمع فيها رؤساء الدّول الإثني عشر في ديسمبر 1991 لاتّخاذ القرارات المذكورة.

المصدر : دراسة حول معاهدة ماستريتش لـ M. Germanangue
L'Europe des communautés. Documentation française 1992

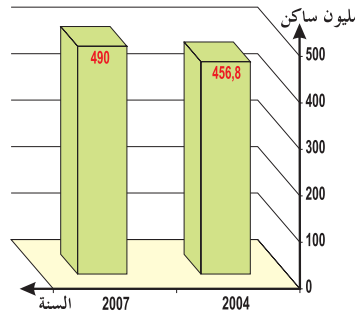
الوثيقة عدد : 4 أهم المعاهدات للبناء الوندوي

مضمونها	تاريخ المعاهدة
إمضاء معاهدة روما ونشأة «المجموعة الاقتصادية الأوروبية»	27 مارس 1957
تطبيق المرسوم الأوروبي الأوحء.	1 جولية 1987
إمضاء معاهدة ماستريتش (قرار مبدأ العملة الموحدة)	7 فيفري 1992
إمضاء معاهدة نيس التي أقرت بعض التعديلات استعدادا للتوسّع الخامس الهام (10 دول)	26 فيفري 2001
التوقيع على الدستور الأوروبي في انتظار عرضه على الاستفتاء الشعبي داخل الدول الأعضاء.	29 أكتوبر 2004

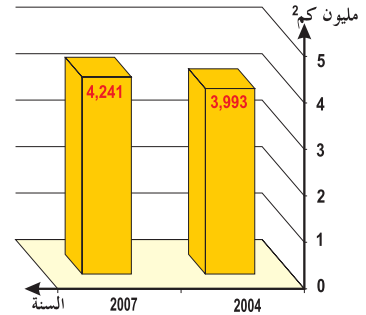
المصدر : كتاب الجغرافيا (أولى) ص 20 - 1997 Bordas وكتاب الجغرافيا (3 شعب علمية) م.و.ب 2006

الوثيقة عدد : 5 تطور عدد السكان والمساحة بالاتحاد الأوروبي

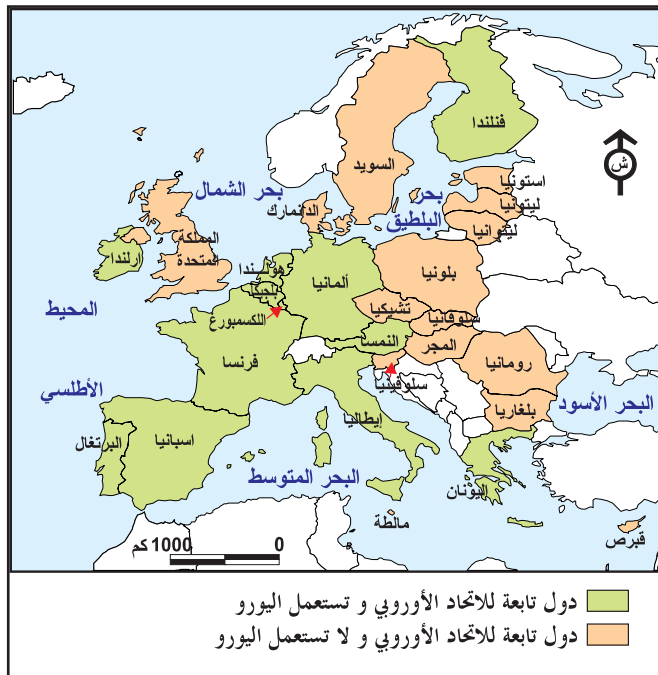
السكان



المساحة



المصدر : أوروبا في بعض الأرقام :
ديوان المنشورات الرسمية للاتحاد.
الكسمبورغ - ملامح العالم
الاقتصادية 2007 -



الوثيقة عدد : 6 مجال استعمال اليورو

منذ إزالة الحدود داخل الإتحاد الأوروبي وإحداث السوق الموحدة أصبحت البضائع الأكثر تنوعاً تنقل بكميات متزايدة داخل أوروبا وبسرعة (فائقة) لم تتحقق من قبل. «...تقوم السوق الموحدة على أربع حريات أساسية وهي حرية تنقل البضائع والخدمات والأشخاص ورؤوس الأموال...»

أوروبا في مفترق الطرق

مكتب المنشورات الرسمية للاتحاد، اللكسمبورغ 2003

الإضاءات

* إن توحيد العملة (اليورو) داخل الإتحاد يعدّ ضماناً للدول الأعضاء، إذ أن الفروق في قيمة العملات قد تضرّ باقتصاديات بعض الدول في صورة التبادل الحرّ.
* من شروط الانضمام إلى مجموعة الدول المستعملة لليورو بلوغ قيمة العملة مستوى يقارب مستوى اليورو. غير أن بعض الدول (مثل بريطانيا) لا ترغب في ذلك رغم قوة عملتها.

التعليمات :

1. بالاعتماد على الوثائق من 1 إلى 5 أبرز مراحل البناء الوحدوي الأوروبي وأهم أهدافه.
2. انقل الجدول المصاحب على كراسك وأتمم تعمييره.
3. وضع من خلال الوثائق 6 و 7 والجدول والإضاءات مزايا وحدود البناء الوحدوي الأوروبي.

دول الإتحاد التي لا تستعمل اليورو	دول الإتحاد التي تستعمل اليورو

النشاط الثاني :

أُتبين الدّعاء الهيكلية للاتّحاد الأوروبي.

الموارد :

الوثيقة عدد : 8 أسس السياسة الفلاحية المشتركة من خلال معاهدة روما 1957

«..... إن سير وتقديم السوق الموحدة بالنسبة للمنتجات الفلاحية يجب أن يكونا مصحوبين بسياسة فلاحية موحدة للدول الأعضاء . وتقوم هذه السياسة على خمسة أهداف هي :

- زيادة الانتاجية الفلاحية
- ضمان مستوى عيش متقارب
- استقرار الأسواق
- ضمان تأمين التزويد (بالمنتجات الفلاحية)
- ضمان أسعار معقولة.

المصدر: السياسة الفلاحية الموحدة : ر. رانان
L'Europe des économies documentation
fr. 1992 - p 72 (R.Ranan)

الوثيقة عدد : 9 تطور السياسة الفلاحية المشتركة

«ما فتئت (السياسة الفلاحية المشتركة) تتطور لتأخذ في الاعتبار الحاجيات الجديدة للسكان. فأصبحت الإعانات المخصصة للفلاحين مشروطة باحترام النوعية والمحيط والسلامة الغذائية. فالسياسة الفلاحية المشتركة، أصبحت تترك للفلاحين حرية الانتاج حسب قاعدة العرض والطلب...»

المصدر : أوروبا في سنة (2005) Un an d'Europe
ديوان المنشورات الرسمية للاتّحاد، اللكسمبورغ

الوثيقة عدد : 10 الفلاح الأوروبي العصري

الوثيقة عدد : 11 انتشار البيوت المكيفة قرب روتردام (هولندا)



التعليمة :

بالاعتماد على الوثائق (من 8 إلى 11) بين أهداف السياسة الفلاحية المشتركة.



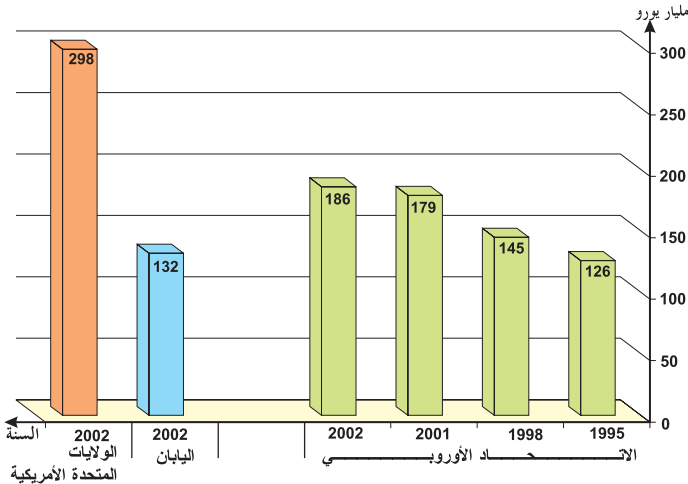
حققت السياسة الفلاحية الموحدة الهدف الكمي على مستوى الإنتاج لكن تراكم هذا الإنتاج خاصة بالنسبة للحليب ومشتقاته استوجب تعديلا في تلك السياسة : تحديد سقف الإنتاج وتحسين النوعية.

مكانة البحث العلمي في السياسة الأوروبية المشتركة

الوثيقة عدد : 13

ب - مكانة البحث العلمي في السياسة الأوروبية المشتركة

أ - البحث العلمي مفتاح المستقبل



«إنَّ البحث والتنمية خاصة في مجال التقنيات الحديثة يمثل قدرتنا التنافسية في المستقبل وبالتالي في التشغيل لذلك فإن استراتيجية الاتحاد الأوروبي الجديدة التي وقع إقرارها سنة 2000 تهدف إلى مزيد الاستثمار في البحث العلمي بشكل يسمح بمنافسة الولايات المتحدة الأمريكية واليابان».

المصدر : أوروبا في بعض الأرقام L'Europe en quelques chiffres 2006

ديوان المنشورات الرسمية للاتحاد للكسمبورغ 2006 ص 36

الوثيقة عدد : 14

البحث العلمي داخل المؤسسات



من أهداف السياسة الأوروبية المشتركة في مجال البحث والتنمية التبادل السريع للمعارف العلمية وإدماج البحث العلمي داخل المؤسسات الاقتصادية.

الاستثمارات الأجنبية المباشرة بأوروبا

الوثيقة عدد : 15

مجموع الاستثمارات الأجنبية المباشرة التي دخلت أوروبا سنة 2004 وأهم مصادرها (مليار يورو)

206.3		مجموع الاستثمارات
144.1		استثمارات بينية (بين الدول الأوروبية)
23.4	أوروبا (25)	الولايات المتحدة الأمريكية
27.7	منطقة اليورو	
3.9	أوروبا (25)	اليابان
4	منطقة اليورو	

المصدر : Key figures on europe : statistical pocketbook 2006

الوثيقة عدد : 16 الصناديق الأوروبية ودورها في التنمية (2000 - 2006)

الصندوق	المشاريع المبرمجة أو المنجزة والأهداف
الصندوق الاجتماعي الأوروبي (F.S.E)	مشاريع تنمية اجتماعية مختلفة بلغت قيمتها 70 مليار يورو بين 2000 و 2006
الصندوق الأوروبي للتنمية الجهوية (FEDER)	صندوق خاص بالجهات الأوروبية الأقل تقدما. من أهدافه تنمية النقل وإعادة تأهيل المناطق الصناعية القديمة.
الصندوق الأوروبي لتوجيه وضممان الفلاحة FEOGA	مهمته تمويل السياسة الفلاحية المشتركة. من مشاريعها المنجزة مصنع المنتوجات الغذائية (BIO) بمنطقة مدريد بإسبانيا.
آلية التمويل التوجيهي للصيد البحري (I.F.O.P)	يرمي إلى تحقيق أهداف السياسة المشتركة في قطاع الصيد البحري والاعتناء بالمناطق الساحلية التي لها أنشطة في الميدان.

المصدر : أوروبا في سنة Un an d'Europe 2005 ص 17 إلى 19

الوثيقة عدد : 17 مساهمة الصناديق في إنجاز المشاريع



مساهمة الصناديق في بناء معهد سيّاحي بفرنسا



إعادة تأهيل منطقة اليوركشاير الصناعيّة بأنجلترا

المؤسّسات الكبرى (أكثر من 250 عاملا)	المؤسّسات الصغرى والمتموّسّطة (من 10 إلى 249 عاملا)	
0.3%	99.7%	النسبة من إجمالي المؤسّسات
33.1%	66.9%	النسبة من مجموع النشيطين في القطاع الصناعي
40.3%	59.7%	النسبة من إجمالي القيمة المضافة في القطاع الصناعي

الوثيقة عدد : 18 حجم المؤسّسات الصناعيّة

المصدر : Eurostat 2002 (ورد بكتاب سنة 3 شعب علميّة)



مثال عن التكامل الصناعي الأوروبي

الوثيقة عدد : 19 مركبة أريان

الوثيقة عدد : 20 «آرباص» مثال آخر للتكامل الصناعي الأوروبي

«يملك» (Airbus) مجمع اسباني - فرنسي - ألماني يعرف باسم EADS تساهم الدولة الفرنسية فيه بـ 17,5٪ وشركة ديمليير - كريسلار بـ 25,5٪ والمجمع الفرنسي للإعلام (لافردير) بـ 7,55٪ ومجمع عمومي إسباني بـ 5٪ والبقية موزعة على مساهمين صغار.

European aeronotic defence and space
العالم في 2007 ص 65 international-The economist 2007

التعليقات :

1. أبرز مكانة البحث العلمي ودوره في تنمية الاقتصاد الأوروبي من خلال الوثيقتين (13 - 14)
2. انطلاقاً من الوثائق (15 - 16 - 17) وضع دور الاستثمار الأجنبي ومختلف الصناديق الأوروبية في التنمية الاقتصادية.
3. بالاعتماد على بقية الوثائق أبرز المؤسسات الاقتصادية الأكثر تأثراً في الاقتصاد الأوروبي مبيناً المجالات التي حققت نجاحاً في التكامل الصناعي.

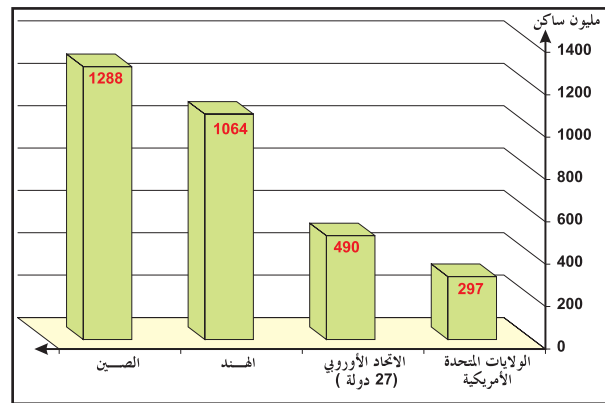
النشاط الثالث :

أُتبين أهمية الرصيد البشري للاتحاد الأوروبي وحدوده.

الوثيقة عدد : 21 الوزن البشري للاتحاد الأوروبي الوثيقة عدد : 22 تطور نسبة الولادات ونسبة

الوفيات بالاتحاد الأوروبي (25 دولة)

السنة	نسبة الولادات %	نسب الوفيات %	نسبة التزايد الطبيعي %
1995	10.8	10.2	0.6
2004	10.5	9.5	01



المصدر : Statistical pocketbook 2006
ص 43 P

المصدر : أوروبا في بعض الأرقام ... اللكسمبوغ 2006

الوثيقة عدد : 23 تطور أمل الحياة عند الولادة الوثيقة عدد : 24 البنية العمرية للسكان 2004

النسب من العدد الجملي للسكان للاتحاد (25 دولة)	الفئة العمريّة
16.4%	0 ← 14 سنة
67.1%	15 ← 65 سنة
16.5%	فوق 65 سنة

المصدر : Statistical pocketbook p.41

المعدل (سنة)	النساء (سنة)	الرجال (سنة)	
70	72.9	67.2	1962
73.7	77.2	70.3	1982
77.9	81.1	74.8	2002

المصدر : « أوروبا في بعض الأرقام ص 14

خروج الموظفين والعملة بليفربول



لبريطانيا نسبة نشيطين هامة (72%) وتعيش شوارع مدنها تدفق العاملين في أوقات الذروة للعودة إلى منازلهم.

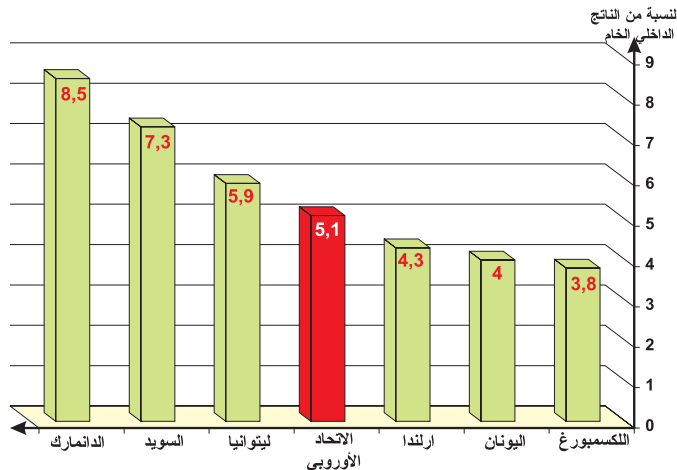
الوثيقة عدد : 26

الوثيقة عدد : 25 تطور نسبة النشيطين

2004 (%)	2000 (%)	
63.3	62.4	الاتحاد الأوروبي (25)
73.1	72.9	هولندا
63.1	69.1	فرنسا
51.7	55	بولونيا
54.2	50.4	المجر

المصدر : STATISTICAL pocketbook 2006 P. 65

الوثيقة عدد : 27 النفقات المخصصة للتعليم (2001)



تقرير التنمية البشرية سنة 2003

المجموعة أو البلد	نصيب الفرد (باليورو)
الاتحاد الأوروبي (معدل)	21.400
ألمانيا	23.100
الدنمارك	26.200
ارلندا	28.300
بولونيا	9.800
سلوفينيا	16.400
لتوانيا	8.800

المصدر : أوروبا في بعض الأرقام ص 20 - 21

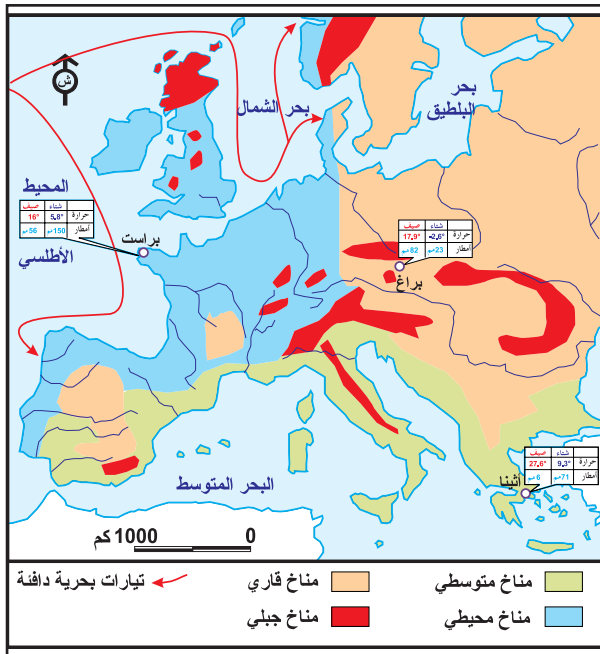
التعليقات :

- 1 - بالاعتماد على الوثائق (17 - 18 - 19) أبرز أهمية الرّصيد البشري للاتّحاد الأوروبي وأهمّ خصائصه الديمغرافية.
- 2 - بين انعكاسات ذلك على التركيبة العمرية وعلى تطوّر نسبة النشيطين (وثائق 24 - 25 - 26)
- 3 - من خلال الوثيقتين (27 - 28) بين أهمية بعض المؤشرات الاجتماعية مبرزا التباينات بين بعض الدول الأوروبية (المزايا والحدود).

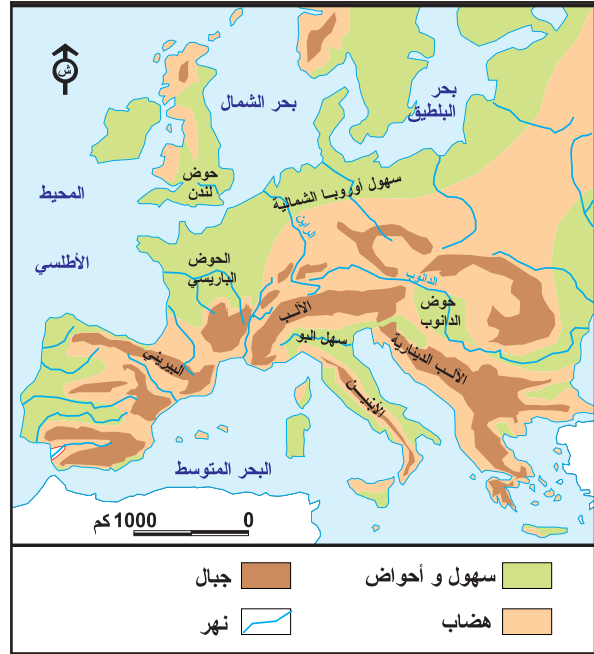
النشاط الرابع : أتعرف المزايا الطبيعيّة للمجال الأوروبي (وحدودها) ومظاهر التحكم فيه.

خريطة أوروبا : المناخات

الوثيقة عدد : 30



الوثيقة عدد : 29 تضاريس الاتحاد الأوروبي



تعبية الاتحاد الأوروبي
في مجال الطاقة

الوثيقة عدد : 32

مصادر الطاقة بالاتحاد الأوروبي

الوثيقة عدد : 31

مصادر الطاقة : الإستيراد 2003		
الاستيراد (مليون طن)	الاسهلاك (مليون طن)	
864.0	1.774.6	الاتحاد الأوروبي
187.6	344.5	ألمانيا
131.8	270.3	فرنسا

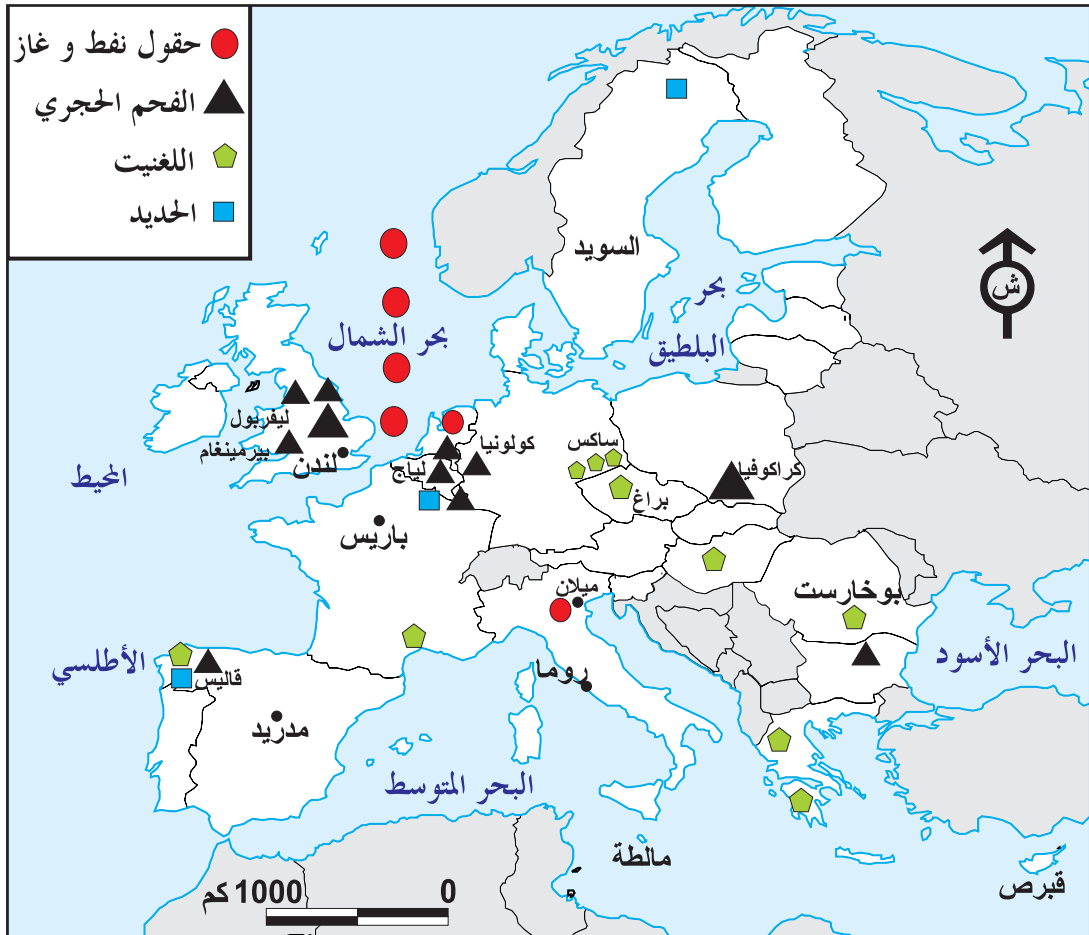
المصدر : إحصائيات أوروبية 2006 Eurostat

مصادر الطاقة (2003)		
النوع	الإنتاج (مليون طن)	النسبة من الإنتاج العالمي
النفط	144.6	٪ 1.37
الفحم الحجري	196.6	٪ 5.23
الغاز الطبيعي مليار م ³	189	٪ 8.9

المصدر : إحصائيات أوروبية 2006 Eurostat

الثروات الطبيعية بأوروبا

الوثيقة عدد : 33



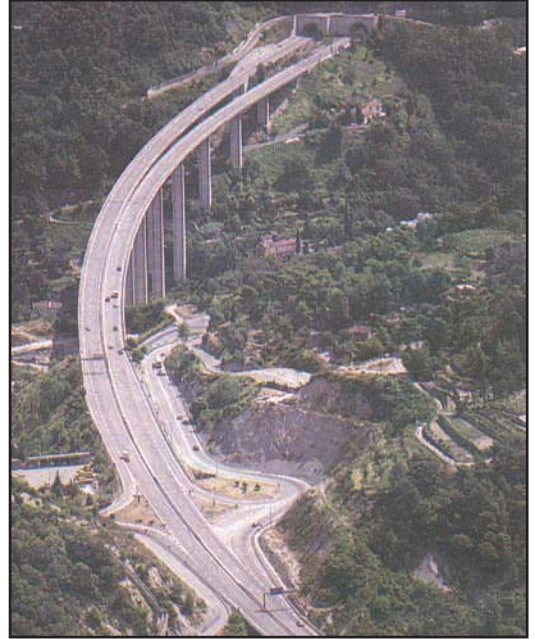
الوثيقة عدد : 36

مطار رواسي
بباريس



الوثيقة عدد : 37

طريق سريعة تشق
جبال الألب (فرنسا)



الوثيقة عدد : 38

ميناء هامبورغ بألمانيا



التعليمات :

- 1 - بالاعتماد على الوثائق (31 و 34) بين أهمية الثروات المنجمية والطاقيّة وأبرز حدودها.
- 2 - انطلاقاً من بقدرة الوثائق وضح قدرة الأوروبيين على التحكم في المجال والوسائل المعتمدة لتحقيق ذلك.

أستخلص

- * أنجز البناء الوحدوي للاتحاد الأروبي على مراحل منذ حوالي خمسين عاما. فقد ازداد عدد الدول الأعضاء من 6 سنة 1957 إلى 27 سنة 2007 (وهناك بلدان أوروبية أخرى مرشحة للانضمام) وأصبح عدد السكان يناهز 490 مليوناً (سنة 2007).
- * إن السياسات الأوروبية المشتركة التي كانت في البداية مقتصرة على المبادلات التجارية (في نطاق «السوق الأروبي المشتركة») اتسعت شيئاً فشيئاً لتشمل حرية تنقل الأفراد والسلع والأموال والخدمات.
- * فقد تطورت مثلاً أهداف السياسة الفلاحية المشتركة من تحقيق الاكتفاء والقدرة على التصدير إلى البحث عن الجودة واستقرار السوق والمحافظة على البيئة وتوفير الغذاء السليم.
- * يمثل البحث العلمي رهاناً كبيراً للسياسة الأوروبية المشتركة نظراً لقدرة على دفع عجلة الإنتاج والإنتاجية للمؤسسات الاقتصادية على اختلاف أنواعها لتصبح قادرة على المنافسة في الأسواق الخارجية. لذلك وجدت آلية تعرف باسم «البحث والتنمية» هدفها تشجيع المؤسسات على البحث في كيفية تطوير إنتاجها كما وكيفا. ونتيجة لذلك تطورت الميزانية المخصصة للبحث العلمي بأوروبا لتبلغ 186 مليار يورو سنة 2002.
- * أما بالنسبة للرصيد البشري فرغم تطور العدد الجملي للسكان (490 مليون نسمة سنة 2007) ورغم تحسن مستوى العيش الإجمالي الأروبي (إذا بلغ معدل دخل الفرد من الناتج الداخلي الخام أكثر من 21000 يورو) إلا أن ما يميز الوضع الديمغرافي الحالي للسكان هو ظاهرة التهرم والتباينات الكبيرة بين مستوى العيش بغرب أوروبا (إيرلندا 28300 يورو: معدل دخل الفرد من الناتج الداخلي الخام) ومستوى العيش بالدول الشرقية المنضمة حديثاً للاتحاد (لتونيا 8800 يورو).
- * من جهة أخرى يتميز المجال الأروبي بالشساعة (4.241.000 كم²) وبتنوع تضاريسه ومناخاته وإذ يعد ذلك أمراً إيجابياً بالنسبة للنشاط الفلاحي فإن ما يحتويه من ثروات نفطية ومنجمية تعد دون حاجيات الاتحاد الأروبي لذلك فهو في تبعية متواصلة بالنسبة لمصادر الطاقة (فقد استورد الاتحاد سنة 2003 ما لا يقل عن 864 مليون طن من النفط).
- * على أن ما يميز الاتحاد الأروبي هو قدرته على التحكم في مجاله وذلك بفضل شبكات النقل (الجوية والبحرية والبرية) وشبكة حضرية متطورة ومكتملة. وقد مثلت هذه الشبكات ركيزة أساسية لضمان الاندماج الأروبي المنتظر وتحقيق أهداف التنمية.

أبحث :

انجزا بحثاً تبين فيه شروط الانضمام للاتحاد الأروبي وأسباب اختصار منطقة اليورو على 12 دولة (من مجموع 27).

- <http://europa.en.int/>.

- <http://europa.en.int/comm/publications/>

استعن بالموقعين :

مظاهر القوة الاقتصادية للإتحاد الأوروبي

الدرس 2

المدخل :

من أهم أهداف بناء الإتحاد الأوروبي هو تكوين تجمع إقليمي قوي اقتصادياً ومتماسك اجتماعياً ومنسجم سياسياً حتى يضمن لنفسه مكانة مرموقة على الصعيد الدولي. فكيف تبدو مظاهر هذه القوة الاقتصادية في ضوء التوسع المتواصل للإتحاد؟

أُتبين مظاهر القوة الفلاحية للإتحاد الأوروبي وحدودها.

النشاط الأول :

الموارد :

المكانة العالمية للفلاحة الأوروبية (2004)

الوثيقة عدد : 2

نتائج السياسة الفلاحية المشتركة

الوثيقة عدد : 1

المرتبة العالمية	النسبة من الإنتاج العالمي	المنتجات
2	٪ 11.5	الحبوب
2	٪ 9.5	غلال وخضر
1	٪42	العنب
1	٪78	زيت الزيتون
1	٪ 60.7	الخمور
1	٪ 25	الحليب
2	٪16.9	اللحوم

«بفضل فلاحه أكثر نجاعة والسياسة الفلاحية المشتركة (P.A.C) تطور إنتاج المواد الغذائية بشكل ملحوظ وفي نفس الوقت ارتفعت العائدات الفلاحية بسبب اتساع رقعة الضيعات الفلاحية الناتج عن نزوح عدد من الفلاحين...»

المصدر : سنة أوروبية
Un an d'Europe 2005
Luxembourg 2006

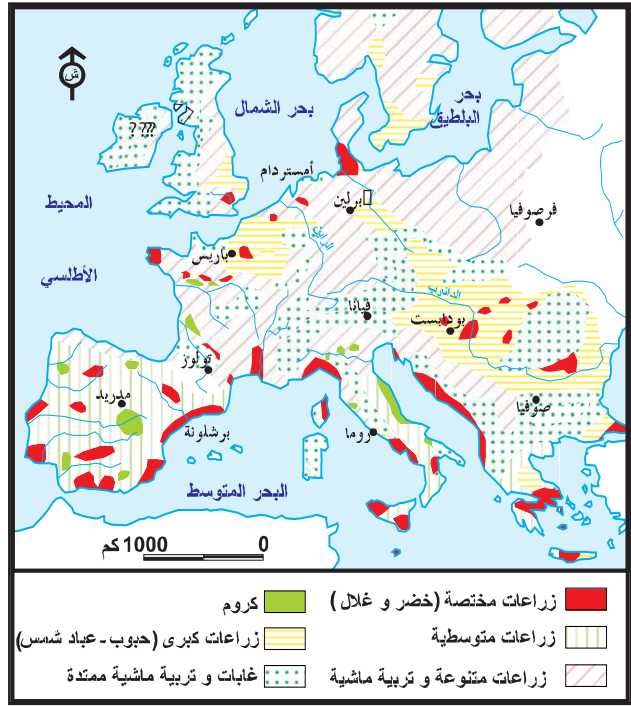
المصدر : موقع الانترنت

[http:// euro initiative. Free. fr. /éco.agr. htm](http://euro.initiative.free.fr/eco.agr.htm)

الوثيقة عدد : 3 الإنتاج الفلاحي الأوروبي وأبرز المنتجين

	بريطانيا	فرنسا	ألمانيا	أوروبا (25) سنة 2005	المنتجات الفلاحية
Key figures on Europe, Statistical pocketbook P. 105 المصدر : ديوان المنشورات الرسمية، اللكسمبورغ 2006 ص 105	21	64	45.5	292.8	الحبوب (مليون طن)
	14.5	25.2	28.2	146	الحليب (مليون طن)
	2.6	6.2	3.2	-	الخضر (مليون طن)
	10	18.9	12.9	85.8	الحيوانات (بقر، غنم، ماعز) مليون رأس
	4.7	15	26.9	151.6	الخنزير (مليون رأس)

الوثيقة عدد : 4 المجال الفلاحي الأوروبي



الوثيقة عدد : 6 تنوع الإنتاج الفلاحي

«تستطيع أوروبا بفضل جغرافيتها ومناخها أن توفر تقريبا كل المنتجات الفلاحية. وهي تعتبر رائدة عالميا في إنتاج العديد منها مثل زيت الزيتون واللحوم والخمور... لكن رغم ذلك يظل الاتحاد الأوروبي مستوردا كبيرا لمختلف المنتجات»

المصدر : سنة أوروبية ص 16 Un an Europe (2005)

الوثيقة عدد : 7 توزيع النشاط حسب القطاعات 2003 (%)

5.20 %	الفلاحة
25.5 %	الصناعة
69.3 %	الخدمات

المصدر : أوروبا في بعض الأرقام، اللكسمبورغ، 2006

الوثيقة عدد : 5 تطور إنتاج الصيد البحري بالاتحاد الأوروبي

النسبة من الإنتاج العالمي	2002	2000	1995	
100 %	145.7	142.2	124.6	العالم (مليون طن)
5 %	7.6	8.1	9.2	الاتحاد الأوروبي (مليون طن)

المصدر : إحصائيات أوروبية (Eurostat (mai 2005)

الوثيقة عدد : 8 مساهمة القطاعات الثلاثة في الناتج الداخلي الخام 2003 (%)

2.4 %	الفلاحة
28.8 %	الصناعة
68.8 %	الخدمات

التعليقات :

1. بين من خلال الوثائق الأربعة الأولى نتائج السياسة الفلاحية المشتركة في دعم القوة الإنتاجية للاتحاد الأوروبي وانعكاساتها على المجال الفلاحي.
- 2 - أبرز مكانة الفلاحة الأوروبية على الصعيد العالمي (مقارنا ذلك بما رأيته حول الولايات المتحدة الأمريكية) (وثائق 2 - 5 - 6)
3. استنتج حصيلة السياسة الفلاحية المشتركة وأهم الصعوبات التي أفرزتها (وثائق 6 إلى 8)

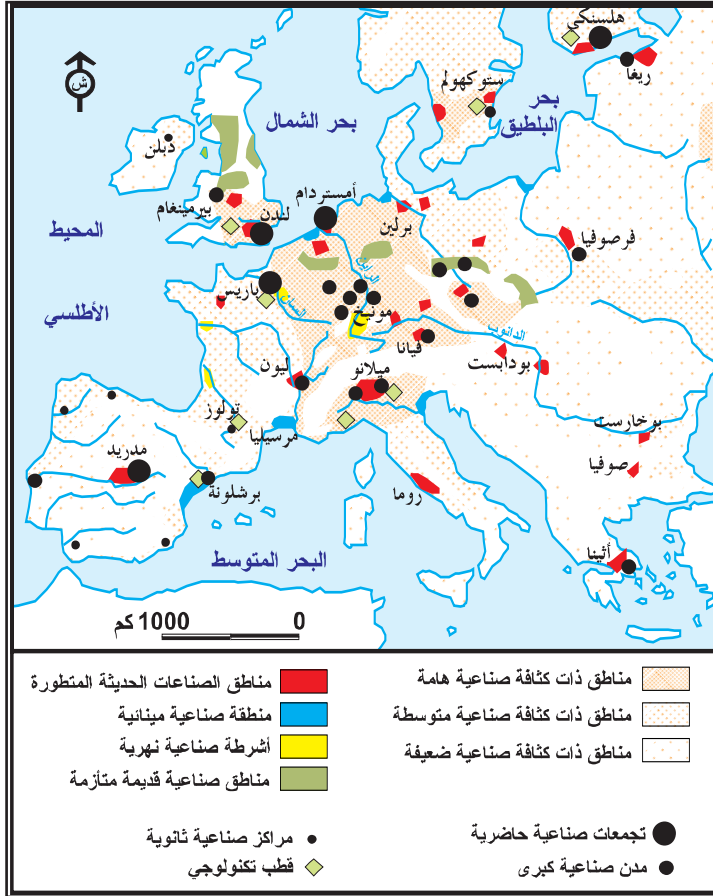
النشاط الثاني :

أُتبين أهمية القطاع الصناعي للاتحاد الأوروبي ومكانته على الصعيد العالمي.

الموارد :

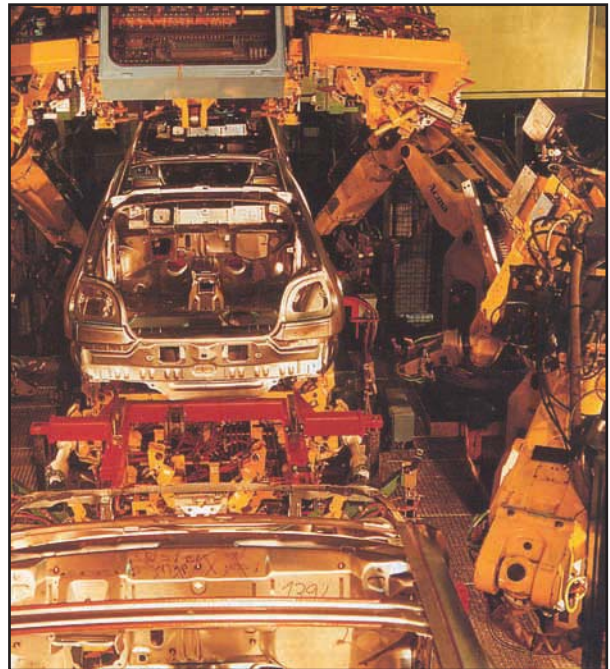
الوثيقة عدد : 9

المجال الصناعي للاتحاد الأوروبي



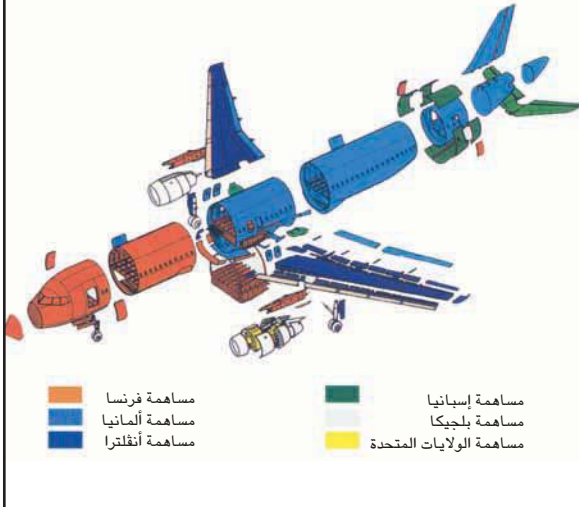
الوثيقة عدد : 10 مصنع للسيارات «رينو» بفرنسا

«الاتحاد الأوروبي هو أول منتج للسيارات بـ 17 مليون سيارة أي 37% من الإنتاج العالمي سنة 2005 ... وتنتج الشركات الأوروبية السيارات الأكثر روعة في العالم مثل روليس-رويس وبنجلي وفراي... وتلك الشركات رائدة في تكنولوجيا السيارات...



وفي الصناعة الجوفضائية يأتي الاتحاد الأوروبي سنة 2006 في المرتبة الأولى في صناعة الطائرات المدنية بفضل «إيدس» EADS وفرعها أرباص هذه الصناعة موزعة بأوروبا بين مواقع إنتاج (ألمانيا-بريطانيا-إسبانيا) وموضع تجميع (فرنسا) ... ويحتوي الاتحاد الأوروبي على أكبر «مستودع» للمحطات النووية في العالم (35%).

المصدر : <http://fr.wikipedia.org/wik...>



إضاءات حول صناعات الجيل الثالث

رغم التقدم الذي حققته صناعة الجيل الثالث التي سمحت للاتحاد الأوروبي باكتساح بعض الأسواق الخارجية (خمس قيمة صادراته توفرها الصناعات ذات التكنولوجيا العالية) فإن بعض الصناعات الدقيقة مثل صناعة الأجهزة الإعلامية ووسائل الاتصال ... لا تزال بعيدة عن المستوى الذي حققته اليابان والولايات المتحدة.

الوثيقة عدد : 13 تنوع الإنتاج الصناعي الأوروبي ومكانته العالمية

ب - صناعة الفولاذ (2003)

الرتبة العالمية	الانتاج (مليون طن)	أهم المنتجين
6	44.8	ألمانيا
10	26.7	إيطاليا
17	13.7	بريطانيا
18	11.1	بلجيكا

د - صناعة السفن (2004)

الرتبة العالمية	الطلبية بحساب طاقة الحمولة : طن	أهم المنتجين
6	3.100.000	ألمانيا
8	1.800.000	إيطاليا
-	450.000	فرنسا

أ - صناعة السيارات (2004)

الرتبة العالمية	الانتاج (مليون وحدة)	أهم المنتجين
3	5.5	ألمانيا
5	3.6	فرنسا
7	3.01	إسبانيا
10	1.8	بريطانيا

ج - إنتاج الكهرباء النووية (2004)

الرتبة العالمية	الانتاج طن وات / س	أهم المنتجين
1	448	فرنسا
4	167	ألمانيا
9	79.8	بريطانيا
11	63.2	إسبانيا

المصدر : ملامح العالم الاقتصادية 2006

الوثيقة عدد : 14 مكانة المؤسسات الصناعية عبر القطرية الأوروبية ضمن الـ 25 الأولى في العالم

المرتبة العالمية	رقم المعاملات المالية (مليار دولار)	المجال الصناعي	المؤسسة الصناعة
1	338	النفط	روايال دوتش / شال (بريطانية-هولندية)
3	285	النفط	بريتش بتروليوم (B.P) (بريطانية)
5	193	السيارات	ديميلير / كريسلير (ألمانية-أمريكية)
8	166	النفط	طوطال (فرنسية)
12	127	السيارات	فولسفاكن (ألمانية)
17	81	النفط	إني ENI (إيطالية)
22	74	السيارات	بيجو (فرنسية)

المصدر : ملامح العالم الاقتصادية 2007 ص 345

تطور تكلفة العمل وعدد العاملين بالقطاع الصناعي

الوثيقة عدد : 16

تطور تكلفة * ساعة العمل في الميدان الصناعي بأوروبا (25) (بحساب يورو/س)		
2004	2000	1996
22.34	20.01	16.84
* المرتب + الامتيازات + الضمان الاجتماعي		
تطور نسبة العاملين بالقطاع الثاني		
2003	1998	
٪ 25,5	٪ 27,8	

المصدر : Statistical pocketbook p.71

أوروبا في بعض الأرقام (2006) ص 42

التلوث الصناعي

الوثيقة عدد : 15



الصناعة الكيميائية، تلوث المحيط بمنطقة الساكس-
ألمانيا

مصنع رينو الفرنسي قرب
ساوباولو بالبرازيل



الوثيقة عدد: 17 البحث والتجديد في الصناعة الوثيقة عدد: 18

«حسب تقرير سنة 2006 للوحة القيادة الأوروبية للتجديدات "T.B.E.I."*»
«فإن القطاعات المجددة أكثر هي:
المعدات الكهربائية والمرئية وتقنيات الإعلام
والاتصال والخدمات الإعلامية والأنشطة
المتصلة بها. أما القطاعات الأقل تجديدا فهي
الصناعات المنجمية الاستخراجية والنقل...
والنسيج»

* Tableau de Bord Européen de l'Innovation

التعليمات :

- 1 - أبرز من خلال الوثائق (من 10 إلى 14) مجالات التكامل الصناعي الأوروبي.
- 2 - بين المكانة العالمية لصناعة الاتحاد الأوروبي (وثائق 14 - 15)
- 3 - أبرز تحولات المجال الصناعي بالاتحاد الأوروبي وعلاقته بدعم القوة الاقتصادية للاتحاد
مبينا مصاعب القطاع الصناعي الأوروبي والحدود المعتمدة لتجاوزها من خلال بقية الوثائق
والإضاءات.

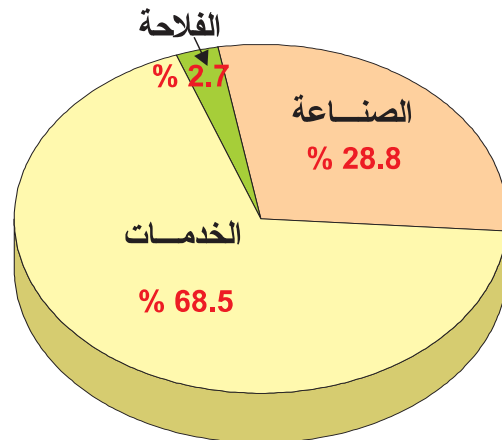
أتبين قوة قطاع الخدمات بالاتحاد الأوروبي

النشاط الثالث :

الموارد :

الوثيقة عدد : 19 مساهمة القطاعات الثلاثة في

الناتج الداخلي الخام



تطور نسبة النشيطين
بقطاع الخدمات

الوثيقة عدد : 20

2003	1998
69.2%	66%

المصدر : أوروبا في بعض الأرقام 2006 ص 42

<http://euro.initiative>



الوثيقة عدد : 21 ميناء روتردام

من أكبر الموانئ في العالم من حيث حجم البضائع (300 مليون طن/سنة)

الوثيقة عدد : 23 تطور النقل البري



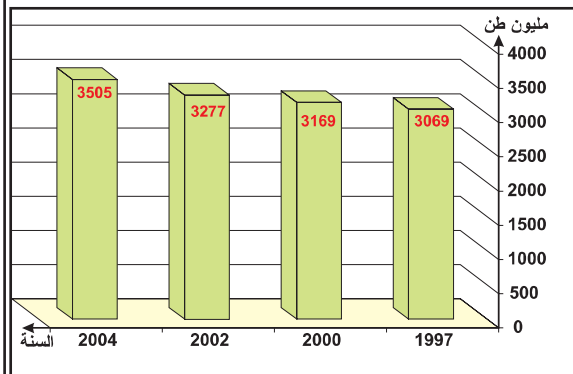
القطار السريع (T.G.V) في تقاطع مع طريق سريعة

الوثيقة عدد : 22 النقل البحري بالاتحاد الأوروبي

أ - دور الموانئ الأوروبية في التجارة

«إن معظم بضائع الاتحاد الأوروبي المتبادلة عالمياً تتم عبر البحر انطلاقاً من أحد الموانئ الهامة. وفعلاً ففي أغلب الأحيان 90% من التجارة الخارجية (صادرات + واردات) وأكثر من 40% من التجارة البينية (بين الدول الأعضاء) تتم عبر البحر بأكثر من 3000 مليون طن من البضائع التي تدخل الموانئ الأوروبية أو تخرج منها كل سنة...»

ب- تطور نقل البضائع بالموانئ الأوروبية



المصدر : Statistical pocketbook 2006 p.136-137

مكتب المنشورات الرسمية للاتحاد الأوروبي 2006

تركيبة المبادلات التجارية
للإتحاد الأوروبي (25) (2004)

الوثيقة عدد : 24 مكانة الإتحاد الأوروبي في المبادلات الوثيقة عدد : 25

العالمية (2004)

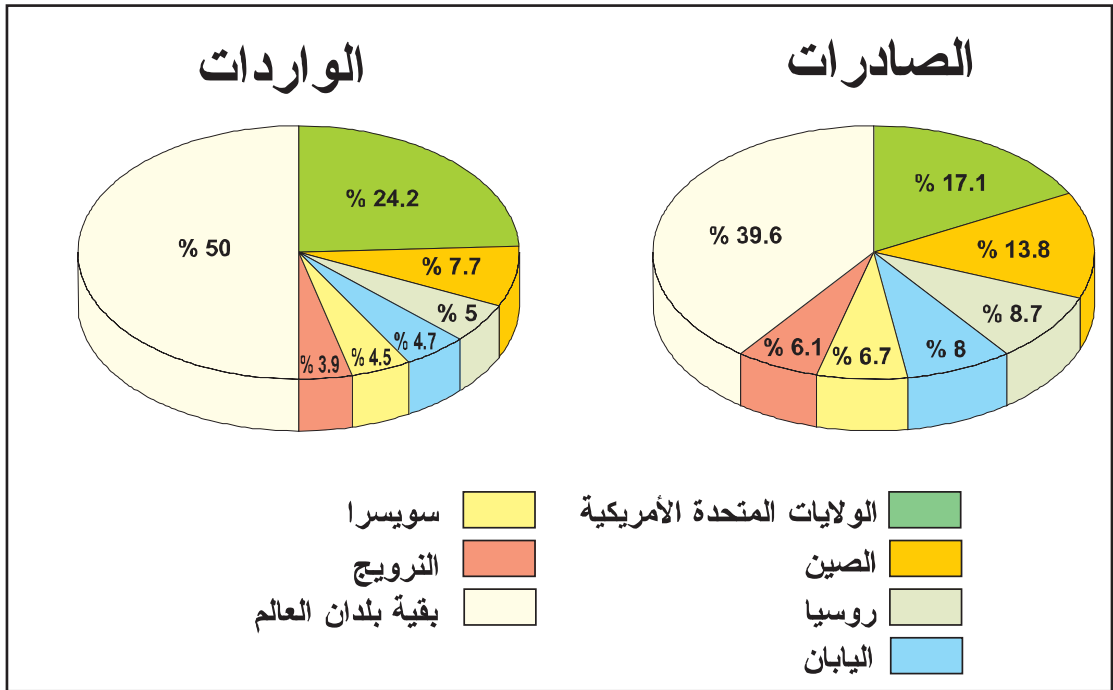
نسبتها من الواردات (%)	نسبتها من الصّارات (%)	المواد المتبادلة
34.2	45.1	آلات وتجهيزات النقل
26.3	26.1	منتجات مصنّعة أخرى
8.5	15.9	مواد كيميائية
5.7	5.1	مواد غذائية + خمر + تبغ
22.3	5.4	مواد منجمية وطاقية

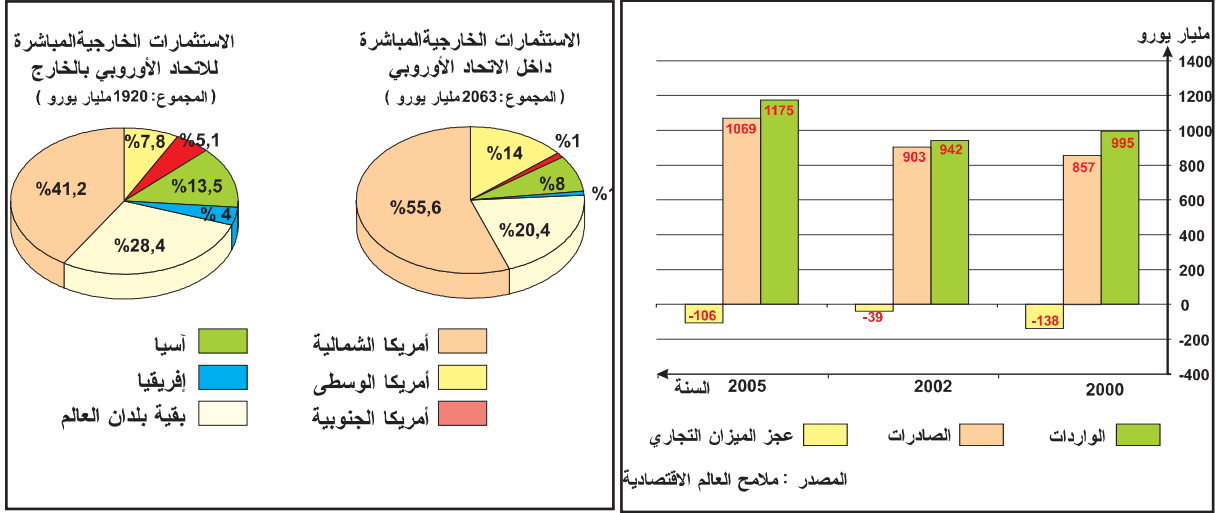
المصدر : Statistical pocketbook 2006 p.122.

الدول أو المجموعات	الصّارات	الواردات
1 الإتحاد الأوروبي	٪19.2	٪19.1
2 الولايات المتحدة الأمريكية	٪12.6	٪22.6
3 الصّين (بدون هونغ كونغ)	٪9.2	٪7.4
4 اليابان	٪8.3	٪6.5
5 الكندا	٪5	٪4.4
بقية العالم	٪45.6	٪40.4

المصدر : Statistical pocketbook 2006

الوثيقة عدد : 26 أطراف المبادلات التجارية مع الإتحاد الأوروبي 2004





المصدر : <http://epp.eurostat.europa/portal>

إضاءات

حوالي 66% من المبادلات التجارية الأوروبية تتم بين الدول الأعضاء سنة 2003 (التجارة البينية) * في سنة 2004 مثلت المنتجات ذات التكنولوجيا الرفيعة 20% من مجمل المبادلات (صادرات وواردات) * ستة بنوك من مجموع عشرة الأكبر في العالم مقرها داخل الاتحاد الأوروبي. * نجد بالاتحاد الأوروبي أكبر الدول السياحية في العالم مثل إسبانيا وفرنسا وإيطاليا واليونان فقد سجلت سنة 2004 دخول 233 مليون سائحا للاتحاد الأوروبي وبلغت مداخيل السياحة لنفس السنة 323 مليار دولار.

التعليمات :

1. أحدد مكانة الخدمات في الاقتصاد الأوروبي وأبرز دور البنية الأساسية في دعمها (وثائق 19 إلى 23)
2. بين بالاعتماد على الوثائق (24 - 27) مكانة الاتحاد الأوروبي في المبادلات العالمية.
3. بين تركيبة المبادلات التجارية القطاعية والمجالية (وثائق 25 - 26)
4. حدد مجالات الاستثمار للاتحاد الأوروبي وقدرته على استقطاب الاستثمار الأجنبي (وثيقة 28)
5. بين حدود قطاع الخدمات (مختلف الوثائق + الإضاءات)

- * حققت السياسة الأوروبية المشتركة العديد من الأهداف في مختلف المجالات الاقتصادية وأضحى الاتحاد الأوروبي قوة اقتصادية عالمية منافسة للولايات المتحدة الأمريكية.
- * فبفضل السياسة الفلاحية المشتركة (المعتمدة أساسا على دعم مجهودات الدول الأعضاء في مجالي البحث العلمي وتطوير أساليب العمل وتشجيع الفلاحين)، ارتفع نسق الإنتاج وأصبح الاتحاد يحتل المراتب الأولى في عديد المنتوجات مثل الحليب والحبوب واللحوم ويلبي بذلك نسبة كبيرة من حاجيات السوق الإستهلاكية المتنامية (490 مليون ساكن سنة 2007) ويوفر كميات متزايدة للتصدير.
- * أفرزت السياسة الفلاحية المشتركة عدة صعوبات تتمثل خاصة في تنامي مصاريف صندوق الدعم وتراكم فوائض الإنتاج وحدة المنافسة في التصدير.
- * في المجال الصناعي سجلت بعض المشاريع المشتركة نجاحا أوروبيا وعالميا على غرار المركبة الفضائية «أريان» التي شارك في صناعتها كل من فرنسا وألمانيا وإيطاليا وبريطانيا وبلجيكا وغيرها... أو طائرة الأرباص التي أضحت المنافس الرئيسي لطائرة بوينغ الأمريكية.
- * أصبح الاتحاد الأوروبي يحتل المراتب الأولى في العديد من القطاعات الصناعية مثل صناعة السيارات والصناعة النووية والصناعة النفطية ... ورغم ذلك لا يزال يشكو تأخيرا نسبيا في صناعات الجيل الثالث مقارنة بالولايات المتحدة الأمريكية واليابان.
- * يكتسي قطاع الخدمات أهمية بالغة في الاتحاد الأوروبي وذلك بفضل وجود بنية أساسية متطورة تربط أطراف الاتحاد (طرق سريعة-مطارات-موانئ-سكك حديدية) وهو ما يعتبر عاملا أساسيا لتحقيق سياسة التكامل والإدماج داخل البناء الوحدوي.
- * وللاتحاد الأوروبي مكانة متميزة في التجارة العالمية إذ يهيمن على خمس المبادلات التجارية العالمية ويربط علاقات تجارية مع جميع أنحاء العالم وبالخصوص مع أمريكا الشمالية والصين واليابان.
- * غير أن هذا النجاح لا يحجب العديد من النقائص مثل التباين الكبير بين الدول «القديمة» (المؤسسة للاتحاد) مثل فرنسا ألمانيا وبريطانيا والدول الجديدة المنضوية حديثا تحت الاتحاد وأغلبها من أوروبا الشرقية مثل لتونيا وبولونيا أو المجر ... فالنتاج الداخلي الخام للفرد بالكسمبورغ مثلا يفوق سنة 2003 خمسة مرات الناتج الداخلي الخام للفرد بلتونيا. إلى جانب مشاكل التلوث والمحافظة على البيئة السليمة ومشكل التبعية الطاقية أو مشكل الاستثمارات و «هجرة» المؤسسات الصناعية خارج أوروبا بحثا عن الامتيازات الجبائية واليد العاملة الرخيصة الأجر.

التنمية المستدامة

«إن استراتيجية الاتحاد الأوروبي لصالح «التنمية المستدامة» وكذلك استراتيجية لشبونة* من أجل زيادة فرص العمل لهما هدف واحد وهو أن نجعل من الاتحاد (الأوروبي) مجتمعا أكثر عدلا وضامنا لمحيط أكثر نظافة وسلامة.

فالتنمية الدائمة تمثل مبدأ رئيسيا للاتحاد، وميثاق الاتحاد الأوروبي يحتم إدراج هذا المبدأ ضمن كل سياسات الدول الأعضاء.

والتنمية المستدامة، هذه القيمة الثابتة داخل الاتحاد الأوروبي تتضمن جملة من التساؤلات ذات الأهمية البالغة بالنسبة للمواطنين : مثل كيفية الإبقاء على نفس مستوى العيش أو تحسينه، التغيرات المناخية، كيفية إرساء مجتمع أكثر أمنا وأكثر سلامة يشجع على الإدماج الإجتماعي... إن استراتيجية الاتحاد الأوروبي حول التنمية المستدامة ترمي إلى خلق أرقى مستوى لحماية المحيط وللعدالة الاجتماعية والتجانس والرفاه الاقتصادي ودفع التنمية المستدامة على المستوى العالمي...»

* التنمية المستدامة : هي تنمية تأخذ في الاعتبار التوازن البيئي وسلامة المحيط – والتغيرات المناخية...
 * لشبونة : هي عاصمة البرتغال . التأم فيها اجتماع رؤساء الدول الأعضاء للاتحاد الأوروبي . وأقروا مجموعة من الإصلاحات وصفت «بالطموحة» تهدف إلى امتلاك الاتحاد اقتصاد المعرفة الأكثر حيوية والأكثر منافسة عالميا سنة 2010 .

المصدر : سنة أوروبية 2005، ص 37 (2005)

ديوان المنشورات الرسمية للاتحاد – اللكسمبورغ 2006

أبحث :

في جانفي 2007 أصبحت كل من بلغاريا ورومانيا عضوين جديدين بالاتحاد الأوروبي. ادرس إيجابيات وسلبيات هذا التوسع الجديد للاتحاد وذلك بالنسبة للعضوين الجديدين وبالنسبة للاتحاد الأوروبي ككل من ناحية أخرى بالاعتماد على الموقعين التاليين :

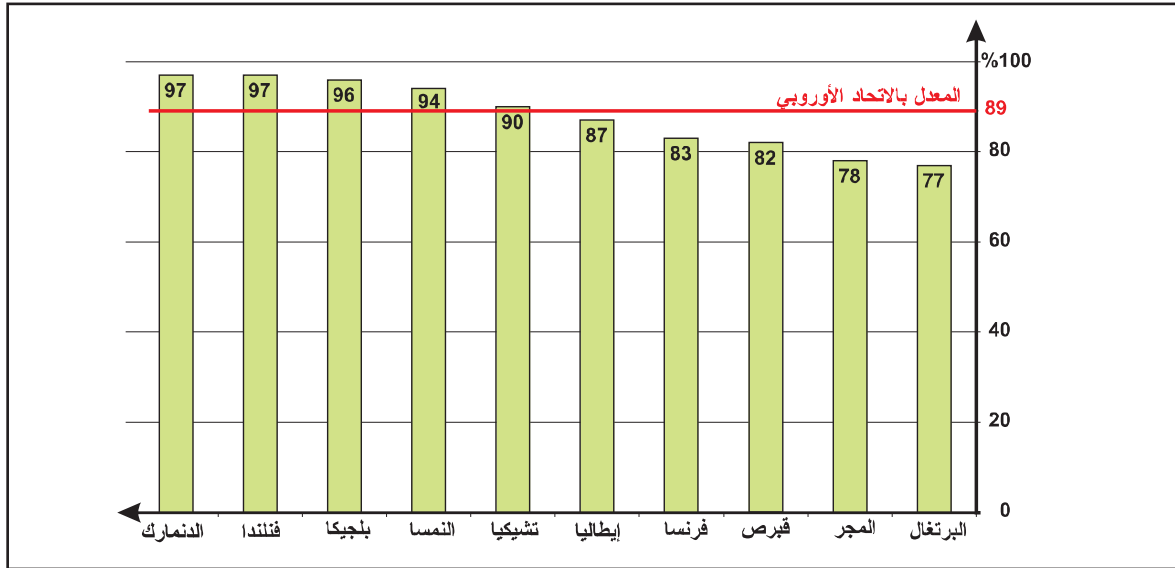
[http : europa.eu.int/pol/trans.](http://europa.eu.int/pol/trans)

[http : europa.eu.int/europedirect.](http://europa.eu.int/europedirect)

نشاط تقييمي

«يطمح الاتحاد الأوروبي إلى امتلاك «اقتصاد المعرفة» الأكثر منافسة وحيوية في العالم بحلول سنة 2010 . وهذا يتطلب استثمارات كبيرة في مجال البحث (منبع المعارف الجديدة) وفي مجال التربية والتكوين بشكل يضمن للأوروبيين الوصول إلى هذه المعارف . وبالتالي فإن تكوين اليد العاملة في مجال تكنولوجيات الاتصال الحديثة يبدو أمرا هاما وملحا ويجب الإسراع في تسهيل ربط المدارس والمؤسسات (الاقتصادية) وحتى الأسر بالإنترنت. إن اقتصادا مزدهرا يتطلب يدا عاملة... قادرة على تملك التقنيات الحديثة طيلة حياتها المهنية (التعليم مدى الحياة) ففي الاتحاد الأوروبي ما فتئ عدد الكهول المسجلين بهدف (الرسكلة) والتكوين يزداد وقد بلغ 9.4 % (من جملة المسجلين) سنة 2004 ...»

المصدر : أوروبا في بعض الأرقام ص 27 L'Europe en quelques chiffres
ديوان المنشورات الرسمية للاتحاد، اللكسمبورغ 2006



نسبة المؤسسات المرتبطة بالإنترنت (المصدر السابق)

التعليمة :

باعتماد الوثيقتين حرر فقرة تبرز فيها الأهداف التي حددها الاتحاد الأوروبي سنة 2010 والوسائل المقترحة لتحقيق هذه الأهداف.

المحور الثاني : نماذج من العالم النامي

الصين : قوة صاعدة

الدرس 1

الثقل الديمغرافي والسياسة السكانية ونتائجها

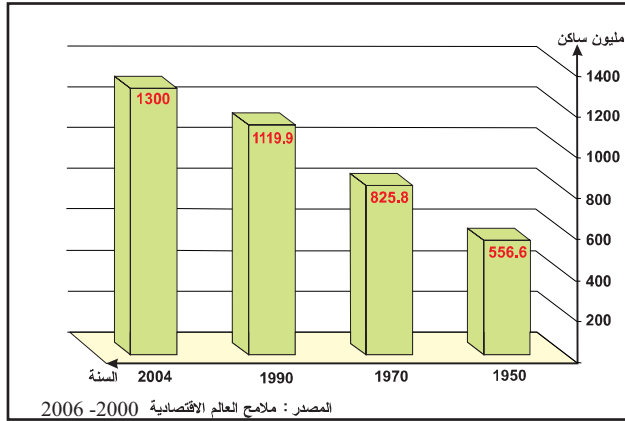
المدخل : تأتي الصين في المرتبة الأولى عالمياً من حيث عدد السكان وقد كان الهدف الأساسي من السياسات السكانية المنتهجة هو التخفيف من الثقل الديمغرافي وحسن توظيفه في تنمية البلاد. فما هي مميزات السياسة السكانية؟ وهل حققت نتائجها المرجوة؟

أتعرف أهمية الثقل الديمغرافي ومميزات السياسة السكانية بالصين.

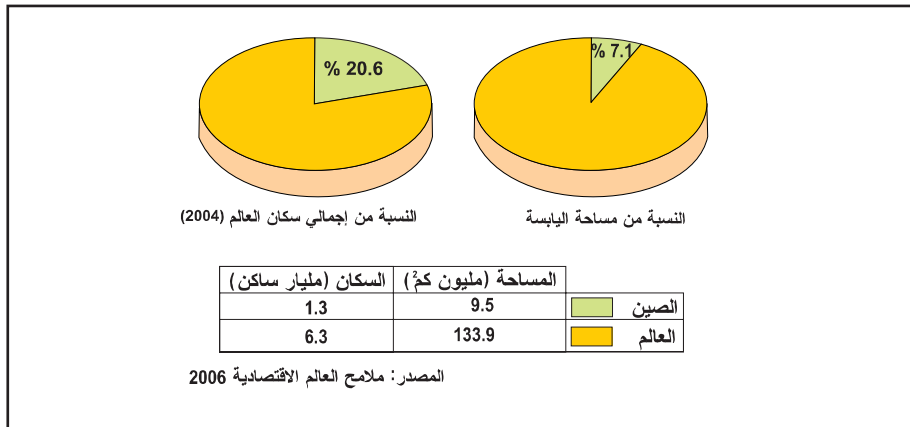
النشاط الأول :

الموارد :

الوثيقة عدد : 1 تطور عدد السكان بالصين



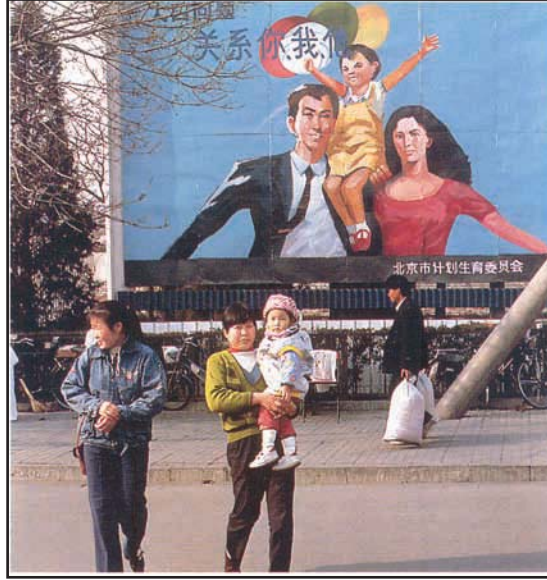
الوثيقة عدد : 2 مؤشرات الثقل الديمغرافي (2004)



التعليمة :

باعتقاد الوثيقتين 1، 2. أبرز مظاهر الثقل الديمغرافي في الصين وحدد (بعدد كسري) ما يمثله عدد سكانها من مجموع سكان العالم.

الوثيقة عدد : 3 التنظيم العائلي أساس السياسة الوطنية للصين



الوثيقة عدد : 5 التدرج في تحديد النسل

مراحل تطبيق سياسة التنظيم العائلي	العدد الأقصى للأطفال المرخص بإنجابهم في كل عائلة
1971 - 1977	2
1977 - 1981	1 أو 2 (إذا كان الأول أنثى)
منذ 1981	1

المصدر : كتاب الجغرافيا «تنظيم المجال» للأقسام النهائية ، مانيار 1995 (بتصرف)

الوثيقة عدد : 4 سياسة تحديد النسل وخصانصها

شرعت الصين الشعبية في تطبيق سياسة تحديد النسل «... منذ سنة 1979 عندما فرضت الحكومة على الصينيين إنجاب طفل واحد أو على أكثر تقدير طفلين اثنين إذا كان المولود الأول أنثى. ويتعرض كل من يخالف هذا الأمر إلى عقوبات مادية وبدنية صارمة...»

المصدر : محمد الجديدي : مدخل لجغرافية السكان. سراس للنشر 1991 - ص 62

الضغط والزجر	التحسيس والتشجيع
<ul style="list-style-type: none"> * إيقاف المنح العائليّة بمجرد ولادة الطّفل الثّاني. * خصم 10% من المرتب بمجرد ولادة الطّفل الثّالث. 	<ul style="list-style-type: none"> * الحملات الدّعائيّة (صور إشهارية...) * إعطاء الأولويّة للعائلات ذات الطّفل الواحد في دخول الروضة والمدرسة وحتىّ الشغل. * إعطائها الأولويّة في الحصول على مسكن ...

المصدر : «تنظيم المجال» مانيار 1995



قبل 1971 اعتبرت الصين وفرة السّكان عاملا إيجابيا لبناء اقتصادها

التعليقات :

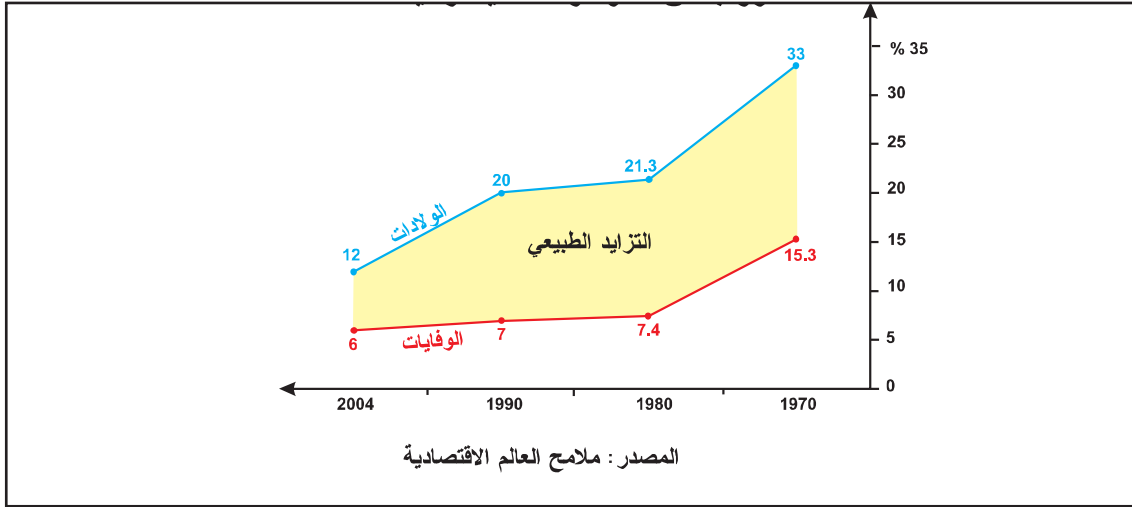
- * من خلال الوثائق 3 إلى 7 بين الأسس التي تقوم عليها السياسة السكانية في الصين.
- * أبرز أهم المراحل التي عرفتتها هذه السياسة موضحا أسباب التأخير في تحقيق أهدافها.

النشاط الثاني :

أدرس حيلة السياسة السكانية الصينية.

الموارد :

الوثيقة عدد : 8 تطور بعض المؤشرات الديمغرافية



تراجع نسبة الخصوبة

الوثيقة عدد : 10

« إن انخفاض نسبة الخصوبة* المتواصل يشمل كلا من الدول المصنعة «القديمة» (أوروبا وأمريكا الشمالية) والدول الصاعدة مثل الصين حيث أصبحت عملية تجديد الأجيال ** حاليا غير ممكنة (بنسبة خصوبة تساوي 1.7 طفل للمرأة الواحدة.

* نسبة الخصوبة : عدد الأطفال الأحياء الذين ولدوا في السنة على عدد النساء اللاتي في سن الإنجاب.
** لضمان تجديد الأجيال يجب أن تكون نسبة الخصوبة تساوي (أو تفوق) 2.1 .

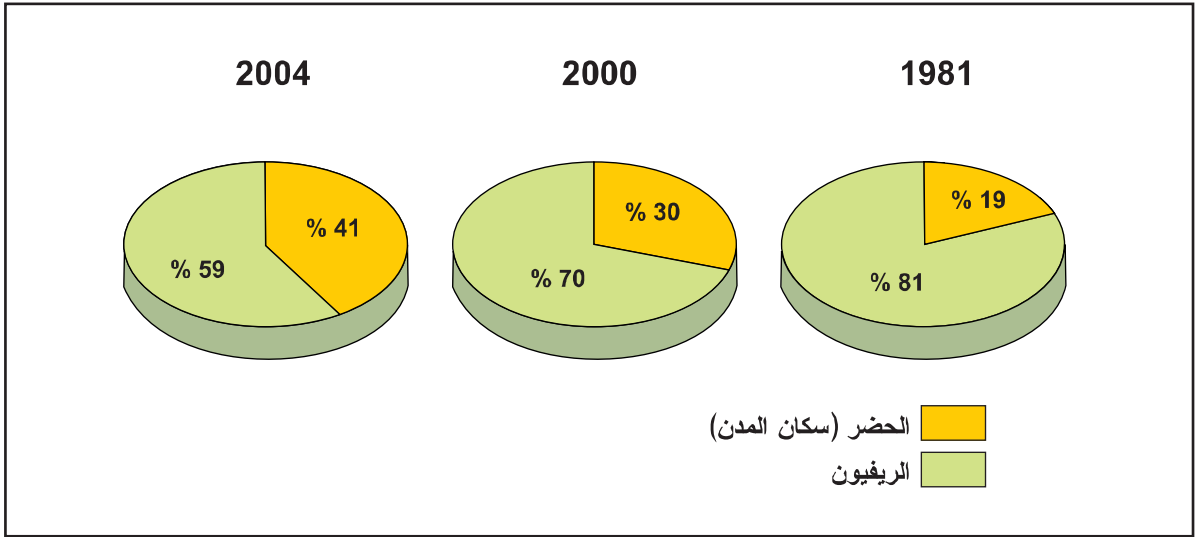
المصدر : ملامح العالم الاقتصادية 2006

توزيع السكان حسب الفئات العمرية (2004)

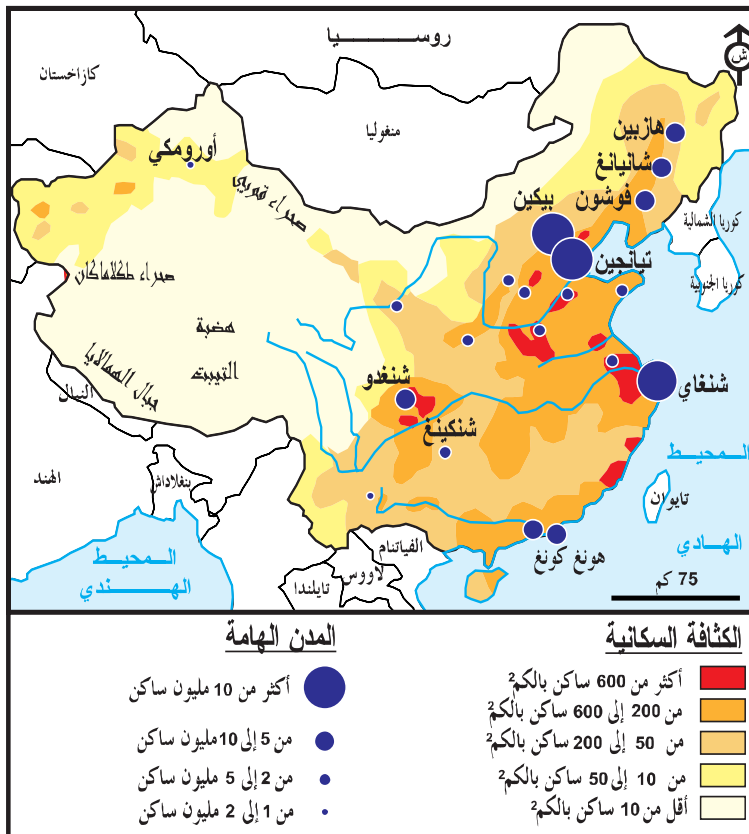
الوثيقة عدد : 9

النسبة المئوية	الفئة العمرية
٪ 22.04	من 0 إلى 14 سنة
٪ 70.50	من 15 إلى 64 سنة
٪ 7.46	65 فما فوق

المصدر : الأطلس الاقتصادي 2007



المرجع : كتاب التّاريخ والجغرافيا للسنة الخامسة – مانيار 2001
ملاحح العالم الاقتصادية 2006



إضافات

* في عهد ماوتسي تونغ الذي طبّق النظام الشيوعي* بالصين من 1949 إلى 1976 أُجبر الفلاحون على البقاء بأرضهم التي يستغلونها جماعياً لذلك ظلّت نسبة الريفيين مرتفعة جداً إلى أواخر السبعينات.

* مع الرئيس دانغ كسياو بينغ شرعت الصين بداية من 1978 في تطبيق سياسة التفتّح والانفراج فأزيلت تدريجياً القيود القديمة وأصبح المجتمع أكثر حركية مما نتج عنه ارتفاع نسبة الحضر.
* النظام الشيوعي يقوم على إنعدام الملكية الخاصة لوسائل الإنتاج (أراضي، مصانع، متاجر...)

الوثيقة عدد : 12 مدينة شنغاي



أصبحت المدن الهامة النشيطة (مثل شنغاي) مكتظة أكثر بالسكان

تطور المدن المليونية بالصين (مليون س)

الوثيقة عدد : 15

2007	1975	
12.81	11.4	شنغاي
10.8	8.5	بيكين
9.3	6.2	تيانجين
7	3.5	هونكونغ

المصدر : ملامح العالم الاقتصادية 2006

الوثيقة عدد : 14 حركية اليد العاملة

(تعدّ الصين أكثر من 100 مليون عاملاً غير مستقر (المينغ غونغ) من بينهم حوالي 13 مليون ينزحون كل سنة نحو المدن الكبرى. هكذا عوض أن تشمل الثروة المتنامية المناطق الداخلية بقيت بالمناطق الساحلية تجلب إليها المهاجرين أكثر فأكثر.

المصدر : بريس بدروليتي «الصين المعجزة»

ورد بحصيلة العالم 2005 ص 122

التعليقات :

السنة	نسبة التزايد الطبيعي
1970	
1980	
1990	
2004	

- 1 . بالاعتماد على الوثيقة عدد 8 أتمم الجدول التالي بما يناسب وأدرس نسق تطور نسبة التزايد الطبيعي للسكان بالصين ونتائجه.
- 2 . بين تأثير ذلك على التركيبة العمرية للسكان (الوثيقتان 9 و 10)
- 3 . استخلص من خلال بقية الوثائق النتائج الحالية للوضع الديمغرافي وقيم حصيلته.

أستخلص

* رغم أن مساحة الصين تقارب مساحة الولايات المتحدة الأمريكية (حوالي 9.6 مليون كم²) إلا أنها تعد بمفردها حوالي خمس ($\frac{1}{5}$) سكان العالم (1.3 مليار ساكن) يتركز أغلبيتهم بالنصف الشرقي وبالأخص بالمناطق الساحلية.

* لم يفكر الصينيون في انتهاج سياسة تنظيم النسل في بداية السبعينات وهذا ما يفسر جزئياً الثقل الديمغرافي المتنامي للصين.

* عرفت السياسة السكانية الصينية مراحل مختلفة انطلاقاً من سنة 1971 وقّع التدرج خلالها من السماح بإنجاب طفلين إلى السماح بإنجاب طفل واحد بالنسبة لكل عائلة. وكان الهدف من ذلك عدم تجاوز سقف المليار ومائتي مليون ساكن مع بداية القرن الواحد والعشرين.

* تراوحت الوسائل المعتمدة لتطبيق سياسة تحديد النسل بين التحسيس والإقناع والتشجيع (إشهار - تثقيف صحي - تشجيعات مادية في شكل امتيازات تتمتع بها العائلة التي تنجب طفلاً واحداً) وبين العقوبات والزجر لمن لا يطبق تلك السياسة ورغم كل الصرامة في تطبيق السياسة السكانية المذكورة تجاوزت الصين 1.3 مليار ساكن سنة 2005 وسوف يبقى الثقل الديمغرافي الصفة المميزة لها إلى حين. غير أن بعض المؤشرات الإيجابية لتلك السياسة بدأت تظهر إذ سجل تراجع في نسبة التزايد الطبيعي للسكان لتصل إلى 0.6 % فقط سنة 2004 وتراجع نسبة الخصوبة إلى مادون 2% مما يدل على دخول البلاد في مرحلة النضج الديمغرافي.

* ومن ناحية أخرى أفرز الوضع الحالي للثقل الديمغرافي نسبة هامة من الفئة العمرية التي هي في سن الشغل (70%) وهذا ينعكس سلباً على طاقة التشغيل وبالتالي تنامي عدد عاطلين عن العمل.

* ونتيجة لكل ذلك تعيش الصين حالياً حركة نزوح كبيرة (من الريف إلى المدينة) ساهمت في مضاعفة عدد سكان المدن واتساع الهوة بين الريف والمدينة.

التنمية الاقتصادية بالصين :

المقومات : المظاهر والتحويلات

الدرس 2

المدخل :

في سنة 2005 أصبحت الصين رابع قوة اقتصادية في العالم وثالث قوة تجارية وأصبح نسق نموها يقلق كل الدول المصنعة وبالأخص الولايات المتحدة الأمريكية. وكأنما بدأت تتحقق مقولة «إذا استيقضت الصين فإن كل العالم سوف يهتز». فكيف تمكنت الصين في ظرف وجيز من تحقيق هذا التقدم ؟ وأين تتجلى مظاهر قوتها الاقتصادية ؟

النشاط الأول :

أتعرف إلى مقومات القوة الاقتصادية الصينية.

الموارد :

الصين تنتهج سياسة التفتح وحرية المبادرة

الوثيقة عدد : 1



دنگ كسيابوينغ* يعلن في ديسمبر 1978 عن سياسته الجديدة.

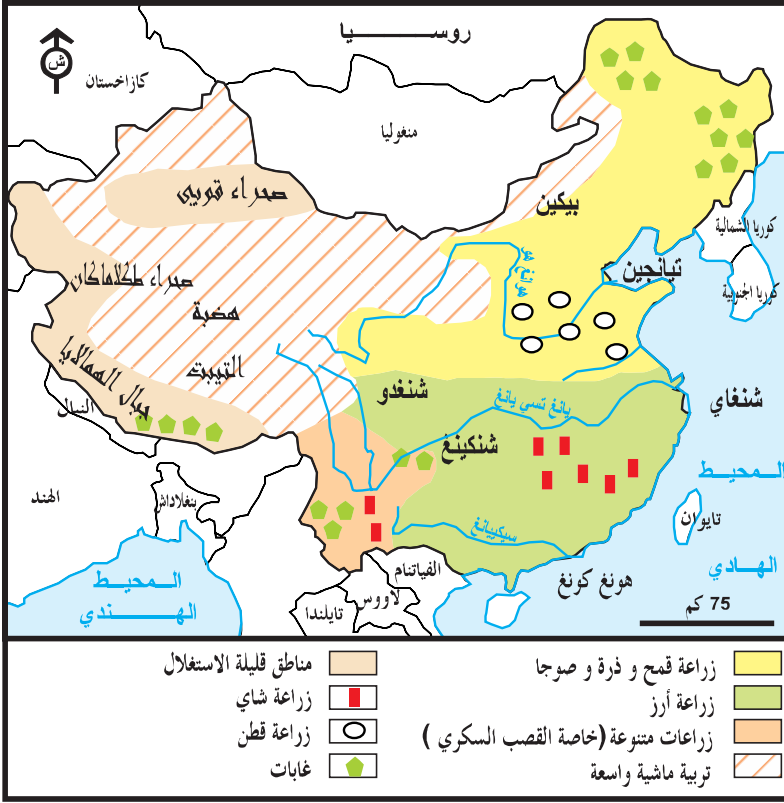
* (1904 - 1997) ترأس الصين بعد موت ماوتسي تونغ (1977) فانتهج سياسة مغايرة تهدف إلى تعصير الصين بتحرير اقتصادها وفتحها على الخارج.

«بداية من سنة 1978 شرعت الصين في ثورة كبيرة شددت اهتمام كل العالم. ففي النصف الثاني من تلك السنة قررت الحكومة الصينية التركيز على التنمية الاقتصادية والشروع في سياسة الإصلاح والتفتح (على الخارج) وفي غضون 15 سنة عرف النظام الاقتصادي تحولات عميقة، فالقوى المنتجة بعد تحريرها استرجعت نموها وتقدم الاقتصاد الوطني كثيرا وتحسنت ظروف عيش السكان وهكذا فإن تحقيق الإصلاح والتفتح برهن على صحة ونجاح هذه السياسة التي ستعمل الصين على مواصلة انتهاجها بدون هوادة.»

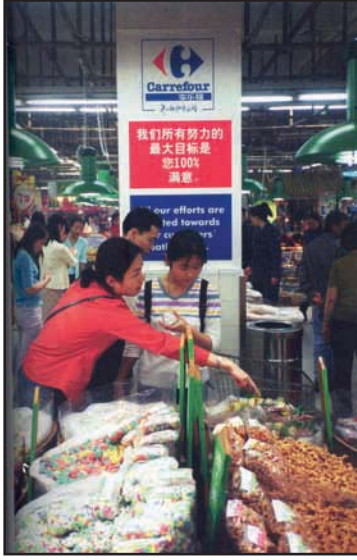
المصدر : خمسة عشر سنة من الإصلاح الاقتصادي بالصين (1978 - 1993) بيكين 1994 .

الوثيقة عدد : 2

المجال الزراعي بالصين



الوثيقة عدد : 7 سوق تجارية عصرية بيكين



نقطة نوعية للسوق الاستهلاكية الصينية الضخمة

الوثيقة عدد : 6 الاستثمار الأجنبي المباشر في الصين

«لا تزال جمهورية الصين الشعبية تمثل وجهة متميزة للاستثمارات الأجنبية المباشرة بنسبة نمو تساوي 13.3 % سنة 2004 أي حوال 60.6 مليار دولار.

كما أن انتصاب (المؤسسات الصناعية الأجنبية بالصين) في تسارع كبير بفضل وجود يد عاملة وفيرة قليلة المطالبة وزهيدة وكذلك بفضل السماح «للمؤسسات الأجنبية بالانتصاب بالصين بداية من ديسمبر 2004 .»

المصدر : ملامح العالم الاقتصادية 2006 ص 291

الوثيقة عدد : 8 نماذج من فروع الشركات متعددة الجنسيات المنتصبة بالصين

ب - إحدى فروع كوداك بالصين



أ - بعض المؤسسات وفروعها بالصين

المؤسسة	عدد فروعها بالصين	عدد عمال الفروع بالصين	مداخل الفروع بالصين (دولار)
كوكاكولا	30 مصنعا	20.000	1.1 مليار
دانون	50 مصنعا	25.000	غير مصرح به
كوداك	5 مصانع وأكثر من 800 محل بيع	5000	1.2 مليار
سيامينس	40 مصنعا	21.000	610 مليون

المصدر : مجلة Economía عدد 28 فيفري 2003

الوثيقة عدد : 9 ثمن تطوير البنية الأساسية بالصين

«... في السنة الفارطة (2003) استهلكت الصين 30% من النفط المستخرج (عالميا)، 30% من الصلب (العالمي)، 40% من الإسمنت (العالمي) و 25% من الاستثمارات المباشرة العالمية، والارتفاع العام لأثمان المواد الأساسية تسبب فيه بدون شك النمو الكبير للبلاد... فمثلا السنة الفارطة (2003) بلغت الواردات الصينية من الحديد 150 مليون طن (30% من إجمالي الصادرات العالمية)»

المصدر : مجلة Courrier international عدد 737 ديسمبر 2004

الإضاءات

يمكن اعتبار سنة 1978 نقطة تحول بالنسبة للصين التي بدأت تتخلى تدريجياً عن النظام الشيوعي (القائم على الملكية الجماعية لوسائل الإنتاج وانعدام الملكية والمبادرة الخاصة) لصالح نظام رأسمالي أكثر تفتحاً على الخارج.

* نظراً لصعوبة التضاريس والمناخ وسط وغرب الصين فإن امتداد الأراضي الخصبة شرقاً (حول الأنهار وقرب السواحل) وأهمية الأمطار الموسمية هناك جعلت التركيز السكاني والاقتصادي يقتصر على شرق البلاد.

* رغم أهمية إنتاج مصادر الطاقة (فحم حجري - نفط - غاز) فإن الصين تستورد اليوم كميات هامة من السودان وأنقولا ...

* تهم التجديدات الأربعة التي أقرتها سياسة الرئيس دنغ كسياوينغ سنة 1978 : - الفلاحة - الصناعة - الجيش والبحث العلمي.

التعليمات :

- أنقل الجدول التالي على كراسك وأتممه بما يناسب من الدعائم التي تقوم عليها النهضة الاقتصادية بالصين (الاعتماد على مختلف الوثائق والإضاءات).

دعائم تنظيمية وهيكلية
دعائم طبيعية
دعائم بشرية
.....

النشاط الثالث :

أدرس مظاهر التنمية الاقتصادية الصينية.

الموارد :

الوثيقة عدد : 10 نتائج سياسة «الإصلاح والتفتح»

« إن نتائج الإصلاح داخل الأرياف جلية ... فإصلاح نظام البيع والشراء كان حافزاً لتحمس الفلاحين ... وهكذا فإن إنتاج الحبوب ارتفع من 300 مليون طن سنة 1978 إلى 456 مليون طن سنة 1993 وتمكنت الصين من تحقيق الغذاء لـ 22% من سكان العالم بواسطة 7% (فقط) من الأراضي الصالحة للزراعة في العالم»

وفي السنوات الأخيرة تطورت الصناعات ذات التكنولوجيا العالية بسرعة من ذلك مثلاً الصناعة الإلكترونية الدقيقة والأجهزة الإعلامية والصناعة الجوفضائية وصناعة المواد البيولوجية والطبية والصناعة النووية... كل هذه القطاعات تتطلب الكثير من المعرفة والتكنولوجيا.

المصدر : خمسة عشر سنة من الإصلاح الاقتصادي ص 5 - 6 - 14

تطور القطاع الصناعي

الوثيقة عدد : 12

تطور الزراعة الصينية

الوثيقة عدد : 11



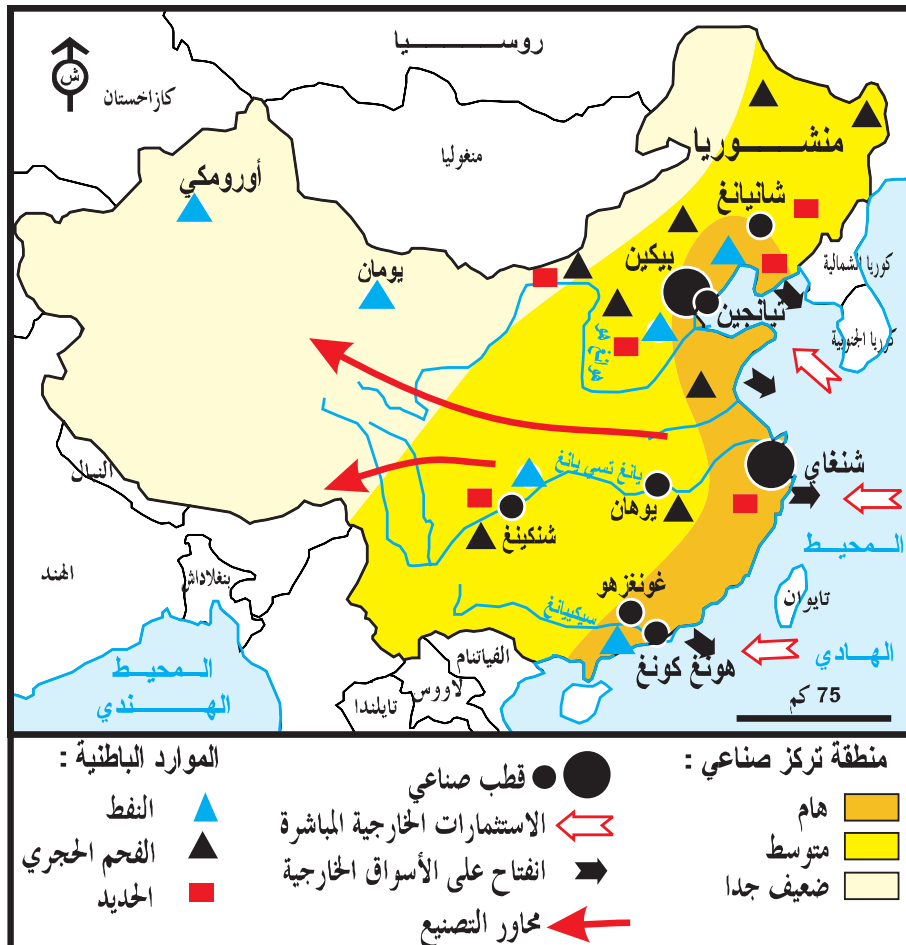
انتاج الأقراص اللينة بزوهال (Disquettes)



استعمال الحاصدة في إحدى ضيعات مقاطعة هلونج جيونغ (في أقصى الشمال الشرقي)

خريطة الصين الاقتصادية

الوثيقة عدد : 13



الوثيقة عدد : 14

تطور بعض المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية

المؤشر	2002	2003	2004	2005
الناتج الداخلي الخام (مليار دولار)	1406	1631	1937	2263
الناتج الداخلي الخام للفرد (دولار)	1200	1270	1500	1740
نسبة نمو الناتج الداخلي الخام	9.1 %	10 %	10.1 %	9.9 %
الإستثمار الخارجي (مليار دولار)	49	47	54	79

شنغاي

الوثيقة عدد : 15



ميناء تجاري هام وأكبر مدينة صينية

الوثيقة عدد : 16 أهم المنتجات الفلاحية (2004)

المنتج	حجم الإنتاج	الرتبة العالمية
القمح (مليون طن)	91.3	1
الأرز (مليون طن)	186.7	1
الذرة (مليون طن)	13.7	2
الأبقار (مليون رأس)	106.5	3
الغنم (مليون رأس)	157.3	1

المصدر : ملامح العالم الاقتصادية 2006

الوثيقة عدد : 17 أهم المنتجات الصناعية (2004)

المنتج	حجم الإنتاج	الرتبة العالمية
الفولاذ (مليون طن)	272	-
اليمنيوم (مليون طن)	3.5	-
السيارات (مليون وحدة)	5.07	4
صناعة السفن (مليون طنة حمولة)	26	3
كهرباء مائية (طن وات/س)	328	3

المصدر : ملامح العالم الاقتصادية 2006

الوثيقة عدد : 18 صناعة السيارات

أ - تكتسح الأسواق الخارجية

«إن سيارات «شيري» و «وجيلي» الأولى اليوم داخل الصين... سوف تصبح معروفة شيئا فشيئا في الغرب... إن الذين يسافرون.. يمكنهم مشاهدة هذه الأنواع من السيارات بسوريا وفي بعض البلدان الإفريقية.. «شيري» بدأت سنة 2006 في التصدير نحو أسواق أكثر صعوبة مثل سنغفورة. كما أن هذه الشركات «الحديثة العهد» قامت بعرض سياراتها في «صالونات» دترويت وفرانكفورت...»

من مقال لغراهام ماكستون p. 63 Le monde en 2007

ب - ... وتجد إقبالا كبيرا.



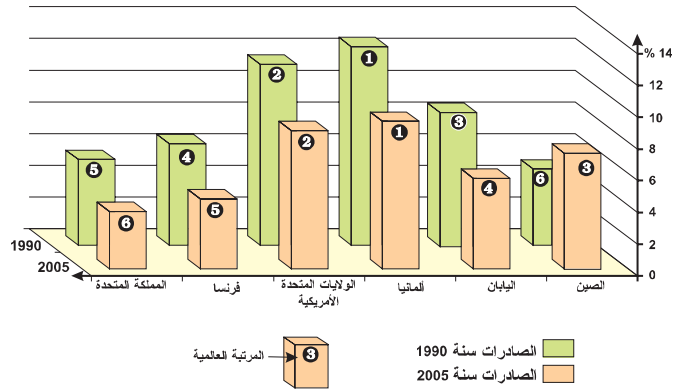
إعجاب بالسيارة الصينية

ب. ... وتراجع أمريكي

أ. تقدّم صيني ...

النسبة المائوية من الصادرات العالمية

«تخلّت الولايات المتحدة منذ 2003 (من جديد) عن المرتبة الأولى في التصدير عالميا لصالح ألمانيا وقد تلتحق بها الصين قريبا. هاتان البطلتان الجديدتان في التجارة العالمية تتفقدان في اعتماد استراتيجية نموّ عمادها التفتّح على الخارج مع تطوير مزدوج للصادرات والواردات...»



المصدر : أرقام الاقتصاد Alternatives économiques-les chiffres de l'écon.2007 N°70-2006 4ème trimestre.

الإضافات

- إن سياسة التفتّح على الخارج التي انتهجتها الصين بداية من الثمانينات مكنتها من :
- جلب الإستثمارات الخارجية.
 - توطين مصانع أجنبية داخل الصين.
 - نقل التكنولوجيا الغربية التي مكنت من تطوير الصناعة الصينية.
 - تكون العديد من المراكز الصناعية الحديثة بالمدن الساحلية في نطاق إحداث ما أصبح يُعرف بـ «المنطقة الاقتصادية الخاصة» للتوطين الصناعي الأجنبي (امتيازات عديدة)

التعليقات :

- 1 - بالاعتماد على الوثائق الأربعة الأولى أبرز المجالات الاقتصادية التي شهدت تطورا ملحوظا منذ أواخر القرن الماضي.
- 2 - بين بالاعتماد على الوثائق (16 إلى 19) مظاهر القوة الاقتصادية مبرزا المؤشرات الأكثر دلالة على ذلك.
- 3 - استنتج من خلال الوثائق المكانة العالمية الجديدة للصين وأهم مظاهرها.

النشاط الثالث :

أُتبين التحوّلات التي حققتها الصين.

الموارد :

من ثورة «ماو» إلى ثورة «دنگ»

الوثيقة عدد : 20



تربية الشباب على المبادئ الشيوعية في عهد ماو

الوثيقة عدد : 21

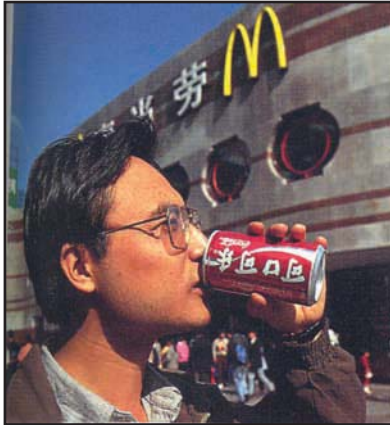




إضافات :

* ماوتسي تونغ : (1893 - 1976) أحد مؤسسي الحزب الشيوعي الصيني. قاد الثورة ثم أصبح رئيساً لجمهورية الصين الشعبية بداية من 1949 أرسى نظاماً اشتراكياً يقوم على الملكية الجماعية لوسائل الإنتاج وعلى إزالة الفوارق الاجتماعية. بقي الكتاب الأحمر مرجعاً أساسياً لتنشئة الشباب حتى موت ماوتسي تونغ سنة 1976.

ب على الطريقة الأمريكية



أ. مجتمع استهلاكي يتطور ...

«... يكفي أن تنتقل داخل الصين لتلاحظ أن الدخل الفعلي للسكان قد تحسّن . قبل ثلاثين سنة كانت الساعة اليدوية. وجهاز الراديو والدراجة هي المؤشرات الأولى لتطور الاستهلاك. اليوم الجهاز التلفزيوني بالألوان عوض الجهاز «الأبيض والأسود»، التجهيزات المنزلية والإلكترونية تنتشر بنسق كبير، الإشهار المخصص لمواد الاستهلاك اكتسح الشارع والبرامج التلفزيونية»

المصدر : جودي : الصين تصعد بقوة،

ورد بكتاب التاريخ والجغرافيا سنة خامسة مانيار

2001 ص 265

الوثيقة عدد : 24 تحولات سريعة للمشهد الحضري الصيني



حضائر بناء تشيد ناطحات السحاب شنغاي

الوثيقة عدد : 25 الفرنسيون يتخوفون من المنافسة الصينية بالجزائر

«إنه في مجال البناء والأشغال العمومية يمكن ملاحظة «الاختراق» الصيني بشكل جلي فبعد أن استولت سنة 2004 على أغلبية الحضائر» بقيمة 600 مليون يورو فإن الثماني عشر مجمع صيني (بناء وأشغال عمومية) المتواجدة بالجزائر فازت بنصيب الأسد من بناء الطريق السريعة (927 كم) التي ستربط شرق الجزائر بغربها. ويمثل ذلك أكبر عقد في تاريخ الجزائر بـ 11 مليار يورو...».

المصدر : الأطلس الاقتصادي 2007 Atlas éco. صXXII

الوثيقة عدد : 26 الصين تتحول إلى قوة عالمية



المصدر : دانزيجر

Courrier International
N° 737 - 2004

الوثيقة عدد : 28 النزوح من الريف إلى المدينة



مشاهد أضحت مألوقة بالمدن الصّينيّة (مثل بيكين)

الوثيقة عدد : 27 التوسع العمراني بشنغاي يكتسح الأراضي الزراعية



الوثيقة عدد : 29 حدود التنمية

«يؤكد تقرير سنة 2006 لبرنامج الأمم المتحدة للتنمية أنه رغم تراجع الفقر بكامل آسيا فإن حوالي 200 مليون صيني لا يزالون يعيشون بأقل من دولار واحد في اليوم . وبالنسبة لمؤشر التنمية البشرية (I.D.H) تحتل الصين المرتبة 94* ... ذلك أن التطور يساهم بالطبع في تقليص نسبة الفقر لكنه بالمقابل يزيد من عدم التوازن الاجتماعي والاقتصادي ... فالشرح يتفاهم بين الأغنياء والفقراء، بين الريفيين والحضر** بين المناطق النشطة والمناطق الأكثر تخلفاً».

* بلغ مؤشر التنمية البشرية بالصين سنة 2002 0.945 - مرتبة 94

** بلغت نسبة سكان المدن بالصين سنة 2004 - 41٪ المصدر : الأطلس الاقتصادي 2007 Atlaséco. p. XXIX.

التعليقات :

- 1 - أبرز من خلال الوثائق (22 إلى 25) الملامح الجديدة للمجتمع الصيني.
- 2 - بالاعتماد على الوثيقتين (24 - 27) وضع التحولات المجالية للمشهد الريفي والحضري بالصين الحديثة.
- 3 - من خلال بقية الوثائق استخلص حدود التحولات التي عرفها المجتمع الصيني .

أستخلص

- * حققت سياسة الإصلاح والتفتّح التي انتهجتها الصين منذ نهاية القرن الماضي العديد من أهدافها ذلك أنها مكنت الاقتصاد الصيني من تحقيق قفزة هامة جعلته يحتل المرتبة الرابعة عالمياً.
- * حقّق الناتج الداخلي الخام الصيني في السنوات الأخيرة نسب نموّ تناهز 10٪ سنوياً وهي أرقام قياسيةّ تعكس النسق المتسارع للنمو الاقتصادي.
- * ساهم هذا التطور السريع في تغيير المشاهد الحضرية والريفية الصينية فرغم أهمية تطوّر القطاع الفلاحي فإن ما حققه القطاع الصناعي وقطاع الخدمات غير كثيراً من ملامح الصين الحديثة بفضل بنية أساسية متطورة وضخامة الإنتاج وتنوعه (احتلال المراتب الأولى في إنتاج الفحم والحديد والرصاص والزنك...).
- * هذا المناخ الاقتصادي المنفتح شجع من ناحية أخرى الشركات الأجنبية وأصحاب رؤوس الأموال على الإستثمار داخل الصين والإستفادة من الإمتيازات العديدة الأخرى. وعليه بعثت العديد من المؤسسات العالمية الشهيرة فروعا لها بالصين (مثل كوكاكولا - ودانون وكوداك...)
- محققة أرباحاً هامة ومساهمة من ناحية أخرى في دفع النمو الاقتصادي الصيني وقد تضافرت عديد العوامل لتشجع الاستثمار الأجنبي منها :
 - أهمية السوق الإستهلاكية الداخلية (1.3 مليار ساكن)
 - تواضع كلفة اليد العاملة الصينية.
 - والتشجيعات الصينية للاستثمار الأجنبي.
- * ومن ناحية أخرى كان لنسق النمو المطرد (خاصة على مستوى الإنتاج) دور كبير في جعل الصين تنتهج سياسة تصديرية ناجعة مستغلة قدرتها التنافسية (خاصة على مستوى كلفة الإنتاج) وعليه اكتسحت البضائع الصينية جُل أسواق العالم وأصبحت سنة 2005 تحتل المرتبة الثالثة على مستوى التصدير (8.7٪ من الصادرات العالمية).
- * كان لهذه التحولات الاقتصادية العميقة تأثير واضح على مستوى عيش السكان وعلى طريقة عيشهم التي أصبحت شبيهة إلى حد كبير بالنمط الغربي (وخاصة الأمريكي)
- * رغم ارتفاع الناتج الداخلي الخام للفرد من 1200 دولار سنة 2002 إلى 1740 دولار سنة 2005 فهو لا يزال بعيداً جداً عن معدل الدول الصناعية.
- كما أن التطور «المتسارع» خلق من جهة أخرى بعض السلبيات من أهمها :
 - التباين الكبير في مستوى العيش بين الفئات الاجتماعية (200 مليون ساكن يعيشون تحت عتبة الفقر: أقل من دولار يومياً).
 - عدم توازن في النمو بين مختلف الجهات وخاصة بين الجهات الشرقية الساحلية والجهات الغربية.
 - ظاهرة النزوح وتنامي مساحات المدن على حساب الأراضي الزراعية.

نيهاو * أيها اليابانيون

«رغم الحملة الدعائية ... ، فإن عدد الصينيين الذين اختاروا الاستقرار باليابان في تزايد . إذ بلغ هذا العدد اليوم 500.000 أي ضعف العدد المسجل قبل 10 سنوات. وفي سنة 2007 سوف «يزيح» الصينيون الكوريين ليصبحوا الجالية الأجنبية الأهم بهذا البلد (اليابان) ... إن أغلبية الجالية الصينية هي مكونة حالياً من الطلبة «الجديين» (80.000 طالب) وهم بذلك يمثلون ثلثي الطلبة الأجانب باليابان.

قبل قرن من الزمن كان الصينيون الذين واصلوا دراستهم باليابان «الرأس المفكّر» للثورة التي أزاحت آخر عرش صيني. أما اليوم فهم أكثر «واقعية» إذ أن الكثير منهم يصبون إلى العمل باليابان : فرغم أنهم ... فيما بينهم ... يسخرون من الانضباط ** الياباني فإنهم عند فتح الانتدابات يكونون في مقدمة الصف ، يتقدمون إلى المحادثات *** عند توشيبا أو تويوتا وهم يرتدون بدلات أنيقة»

المصدر : من مقال لدومينيك زيقليير :

العالم سنة 2007 ص 43 : بمجلة Courrier international/ le monde en 2007
The économist

* نيهاو : صباح الخير بالصينية.

** هي خاصية يتميز بها العمال بالمؤسسات اليابانية وهي تعكس الجدية والاحترام والقيام بالواجب...

*** اختبار شفوي تقوم به بعض المؤسسات عند انتداب العملة وغيرهم.

أبحث :

عرف النشاط السياحي تطوراً كبيراً بالصين، ابحث عن أسباب توافد الزائرين إلى الصين في السنوات الأخيرة باعتماد المواقع التالية :

- <http://hdr.undp.org/reports/global/2006>
- <http://hdr.undp.org/statistics/data/>
- C.D. Encarta 2005-2006

نشاط تقييمي

« في إحدى شوارع شنغاي أوقف تانغ سيارة أجرة تحت أضواء اللوحات الإشهارية قبالة العملاقين «الجارين» : «تايم سكوار» و «ماك دو» في انتظار خروج حريف. ما رأي تانغ في كل هذه التحوّلات ؟ «أنا راض بالطبع يوكد تانغ - قبل ثماني سنوات كنت عاملا فلاحيا أنتج الخضر للمدينة وأكره العمل في الحقل. واليوم فإن أجرة هي دائما 3000 «يوان» لكنني لست في حاجة إلى إعالة. أعمل لنفسي ومستقبلي بين يدي».

عندما أخذ يانغ «يحلّق» بسيارته عبر الطريق الحزامية المرتفعة التي تحاذي ناطحات السحاب المضاءة أضاف : أن رغبته هي تحسين مردوده حتى يستطيع تربية ابنته الوحيدة».

من مقال بنشرية pouvoirs عدد 81 لسنة 1997



التعليمات :

- * بين من خلال هذا النصّ التحوّلات التي عرفتتها مدينة شنغاي.
- * أدرس ما تغيّر في حياة تانغ ومدى رضاه بوضعه الجديد.
- * استنتج أهم الأسباب التي جعلت تانغ ينزح إلى المدينة.

السنغال : صعوبات التنمية وحصيلتها

الدرس 3

المدخل :

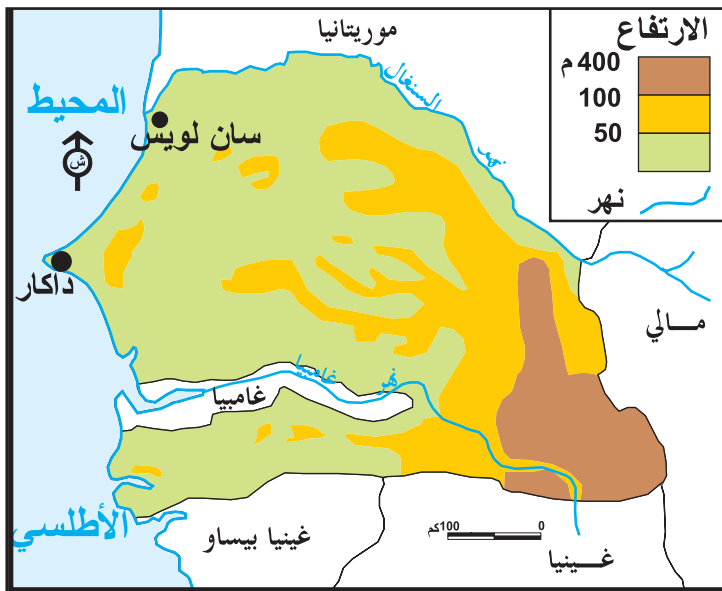
رغم التقدم النسبي الذي حققه الاقتصاد السنغالي منذ بداية القرن (بلغت نسبة نمو الناتج الداخلي الخام 6% سنة 2003) إلا أن العديد من العراقيل لا تزال قائمة أمام المجهودات التنموية فما هي أهم الصعوبات؟ وما هي الحصيلة التنموية بالسنغال؟

أتعرف أبرز الصعوبات المعرّقة للتنمية بالسنغال.

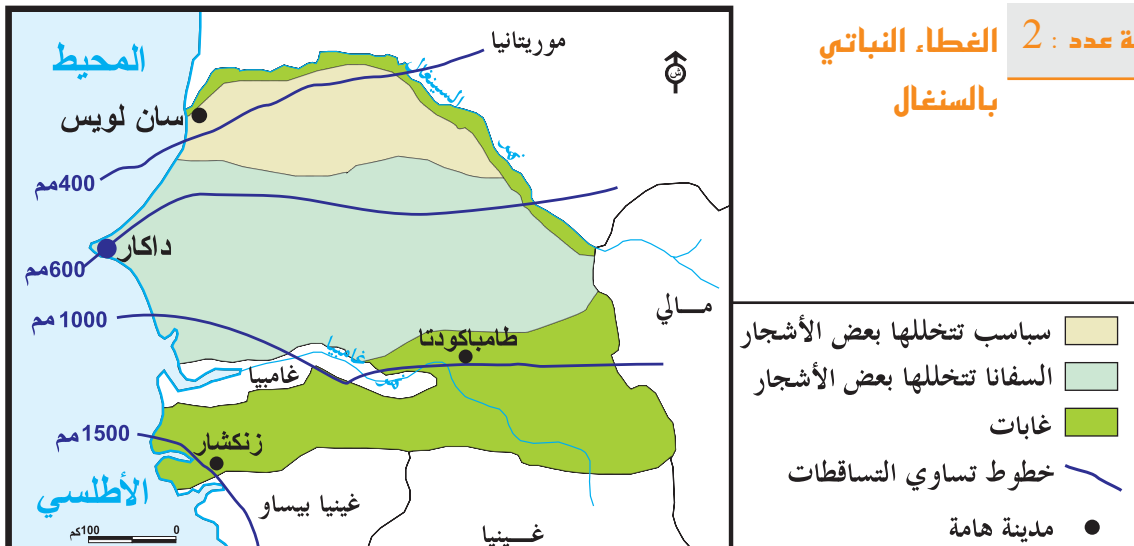
النشاط الأول :

الموارد :

الوثيقة عدد : 1 تضاريس السنغال



الوثيقة عدد : 2 الغطاء النباتي بالسنغال



إضاءة

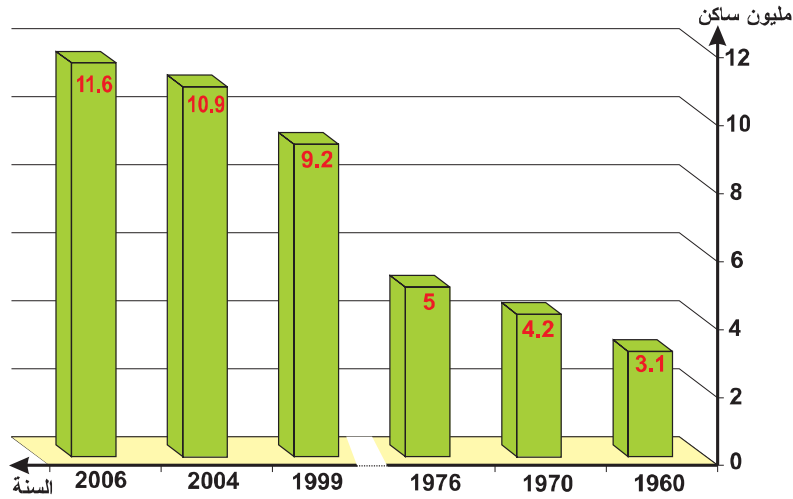
* يتكوّن وسط السنغال من سهل كبير (سهل فرلو) مهدد بالتصحّر نتيجة التأثيرات الصحراوية المتأّتية من الشمال (موريطانيا) ومن الشمال الشرقي (مالي). فيما يسيطر المناخ المداري (فصل أمطار وفصل جفاف) خاصة بالجنوب (الكازامونس).

التعليم :

أبرز من خلال الوثائق (1 و2 والإضاءة) مزايا وضغوطات الوسط الطبيعي بالسنغال.

تطور عدد السكان بالسنغال

الوثيقة عدد : 3



المصدر : ملامح العالم الاقتصادية 2006. الأطلس الاقتصادي 2007

المؤشرات الاجتماعية

الوثيقة عدد : 5

سنة 2003	المؤشر
58 %	نسبة التمدرس في التعليم الابتدائي
60.7 %	نسبة الأمية من الذين تفوق أعمارهم 15 سنة
8	عدد الأطباء لكل 100,000 ساكن (2004)
26.3 %	نسبة الذين يعيشون تحت عتبة الفقر (أقل من دولار يوميا)

المصدر : تقرير الأمم المتحدة حول التنمية البشرية 2005

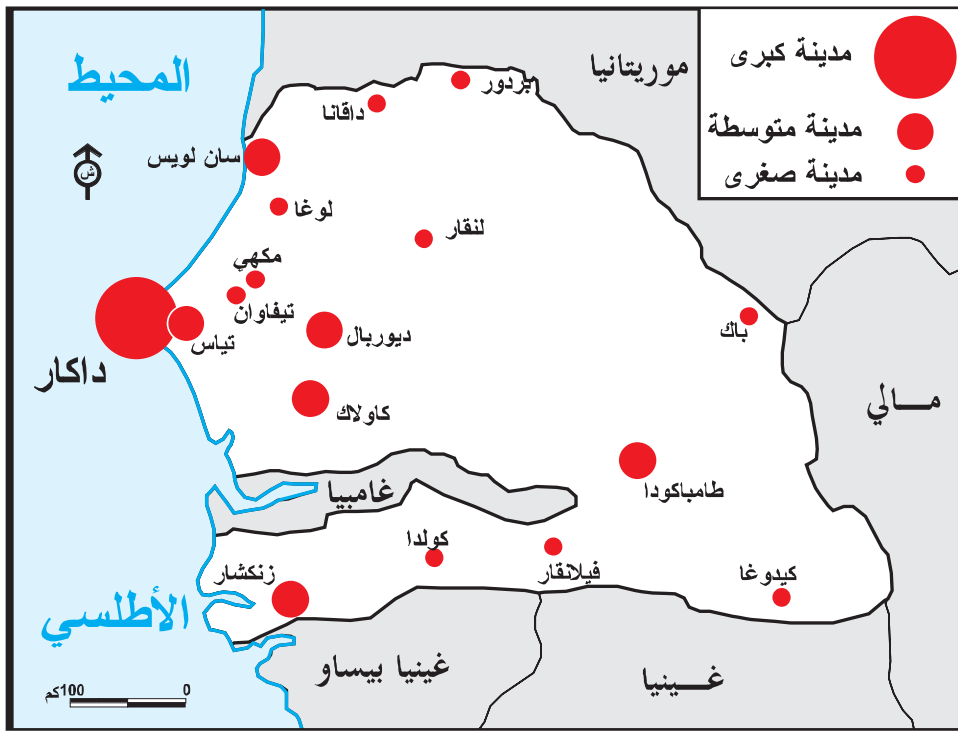
المؤشرات الديمغرافية

الوثيقة عدد : 4

سنة 2004	المؤشر
38 %	نسبة الولادات
10 %	نسبة الوفيات
2.8 %	نسبة التزايد الطبيعي
56 سنة	أمل الحياة عند الولادة

المصدر : ملامح العالم الاقتصادية 2006 + الأطلس الاقتصادي 2007

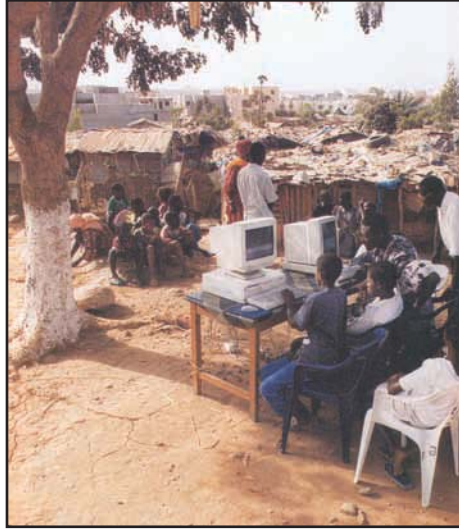
«يضع الشبان، الذين يشكلون أغلبية السكان، مشكل البطالة في المرتبة الأولى في البلاد، والسبب في ذلك أنه في سنة 2001 وحسب الأرقام الرسمية 48٪ من «السكان» كانوا بدون شغل، وكل سنة يأتي إلى سوق الشغل 100.000 شابا (جديدا)....»
المصدر : جون أفريك انتليجون، عدد 2237 نوفمبر 2003



إضافات

- نجد بالسنغال حوالي اثني عشر مجموعة عرقية من أهمها :
- الولوف : 38 ٪ من السكان ونجدهم خاصة بالشمال الغربي.
 - السرير : 19 ٪ من السكان ونجدهم بالوسط الغربي.
 - الكازامونس 14٪ ونجدهم بالجنوب الغربي.
 - التوكولور 13٪ ونجدهم قرب نهر السنغال.

الوثيقة عدد : 8 أحياء قصديرية بضواحي داكار



تلاميذ يتدربون على استخدام الحواسيب يتطلعون إلى مستقبل أفضل

سد «مانانتالي» على نهر السنغال

الوثيقة عدد : 10

إنتاج الطاقة الكهربائية

الوثيقة عدد : 9

«إن السدّ الذي بُني منذ أربعة عشر سنة بتكلفة تقدر بـ 305 مليون يورو في إطار إنجازات منظمة أحياء نهر السنغال (O.M.A.S) له طاقة تساوي 160 ميغاوات.... والتوربينات الخمسة لسد «مانانتالي» تزود جزئياً منذ بضع أشهر داكار وبامako ونواقشوط.. وداكار لا تستفيد (من هذا السدّ) سوى بـ 70 ميغاوات وهذا بعيد كل البعد عن تغطية النقص في الانتاج الوطني للطاقة».

المصدر : من مقال لأبو أبال تيام.

J. Afrique intelligent N° 2192. Jan 2003 p. 84

السنة	مجموع الإنتاج (مليار كيلوات /س)	منها كراء مائبة %
2003	1.725	-
2004	2.143	15.8 %
2005	2.250	17.7 %

الأطلس الاقتصادي 2007

إضافات

تفتقر السنغال إلى مصادر الطاقة بأنواعها. لذلك فهي تستورد كل حاجياتها من النفط وتقوم بتكريره.



الوثيقة عدد : 12 الخط الحديدي داكار - باماكو (مالي)



الوثيقة عدد : 13 صعوبة الخوصصة

«يرجع قرار الخوصصة* للخط الحديدي داكار-باماكو (1300 كم) إلى سنة 1998 فقد ضاعت خمسة سنوات رغم أن كل من مالي والسنغال في حاجة إلى تعصير هذا الخط ... فمنذ سبتمبر 2002 وتبعاً لخلق الطريق المحورية الرابطة بين مالي وميناء أبيدجان ازداد حجم البضائع المتبادلة بين داكار وباماكو بشكل كبير. لكن ازدهار هذه المبادلات يبقى محدوداً بسبب قدم البنية الأساسية للسكك الحديدية...»

* تحويل ملكية مؤسسة اقتصادية (أو التفويت فيها) إلى القطاع الخاص.

التعليمات :

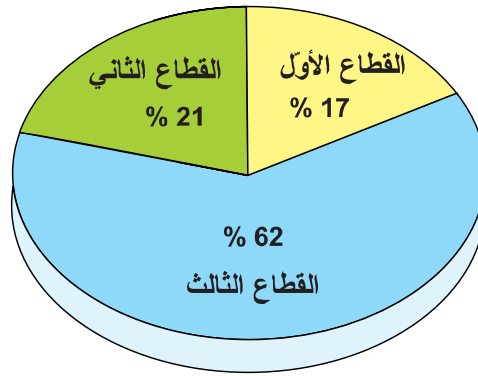
1. بين من خلال الوثائق (3 إلى 9) ما يميز المجتمع السنغالي والصعوبات التي تقف في وجه التنمية.
2. بالاعتماد على بقية الوثائق استخلص الإمكانيات المادية لهذا البلد وواقع البنية الأساسية.

النشاط الثاني :

أدرس المجهودات التنموية بالسنغال وبين حصيلتها.

الموارد :

الوثيقة عدد : 14 مساهمة القطاعات الثلاثة في الناتج الداخلي الخام * (2003)



المصدر : ملامح العالم الاقتصادية 2006 (الأرقام)

الوثيقة عدد : 15 مكانة الفلاحة في الاقتصاد السنغالي الوثيقة عدد : 16 تطور الإنتاج الفلاحي

مرتبة عالمية	2005	2002	
	6	5.9	الخشب (مليون متر مكعب)
8	0.689	0.415	الذرة البيضاء (مليون طن)
9	0.602		القول السوداني (ككاوية) (مليون طن)
	3.063	2.997	البقر (مليون رأس)
	4.792	4.540	الغنم (مليون رأس)
	0.437	0.389	الإنتاج السمكي (مليون طن)

«... يشغل القطاع (الفلاحي) اليوم 60٪ من النشيطين ويساهم بحوالي 20٪ من الناتج الداخلي الخام ويستأثر بـ 10٪ من الاستثمارات العمومية. بل إن فرع الفول السوداني (الكاوية) بمفرده (والذي مثل إلى حدود الثمانينات المحرك الرئيسي لتنمية البلاد ولا يزال إلى اليوم يمثل الفلاحة المربحة الأولى) يشغل 70٪ من الفلاحين وهو مصدر عيش حوالي 3 مليون نسمة».

المصدر : من مقال لشارلوت كان

Ch. Cans

J. Afrique intelligent N° 2237 nov. 2003 p.54

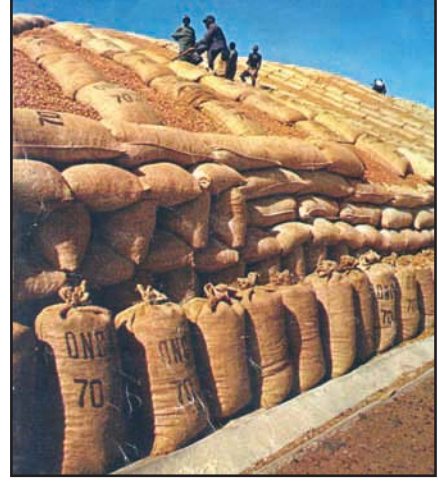
المصدر : الأطلس الاقتصادي 2007 -

ملامح العالم الاقتصادية 2006

الوثيقة عدد : 18 الصيد البحري



الوثيقة عدد : 17 جمع صابة الفول السوداني (ككاوية)



الوثيقة عدد : 20 الفلاحة التقليدية (إنتاج الخضروات)



الوثيقة عدد : 19 واقع الفلاحة بالسنگال

«علينا أن نقوم بثورتنا الفلاحية، فلاحتنا في حاجة إلى تكنولوجيا متطورة وإلى تفتح أكثر على قواعد الإدارة العصرية وعلى السوق العالمية. إن تأخرنا كبير جدا، فالسنگال يعد 6 مليون ريفي منهم 4 مليون فلاح، ولكن لا نجد سوى 200 باحثا، وعلى سبيل المقارنة تعد فرنسا 700 ألف فلاحا و 4000 باحثا بالمعهد الوطني للبحوث الفلاحية فقط...»

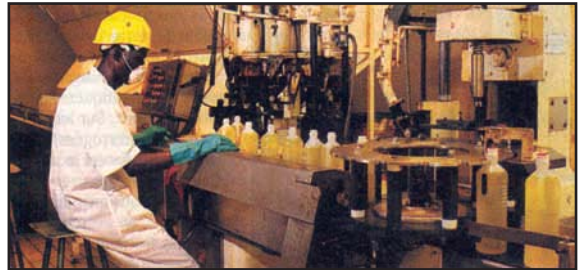
المصدر : جاك فاي (عالم اجتماع ومدير سابق لمعهد البحوث الفلاحية بالسنگال)

J. Afrique intelligent. N° 2237 P. 58

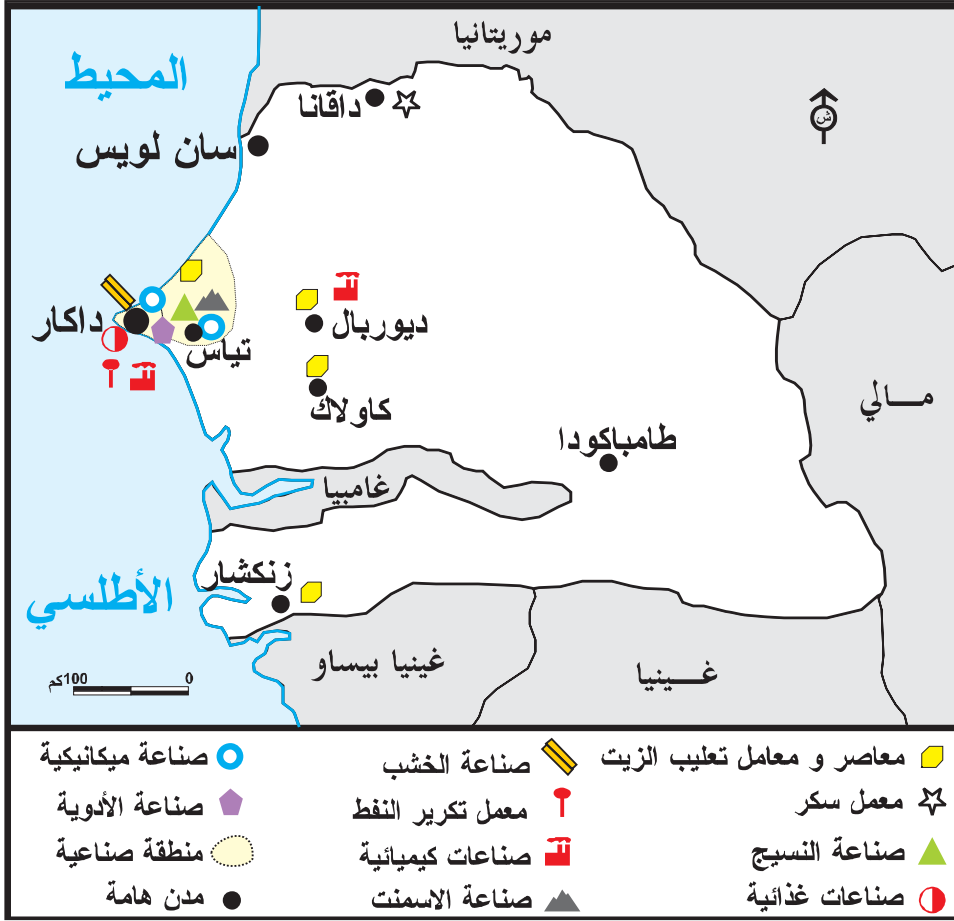
الوثيقة عدد : 22 مولد كهربائي



الوثيقة عدد : 21 معمل لإنتاج الزيت



نجد بالسنگال حوالي 20 مولدا كهربائيا يشتغل جلها بالنفط المستورد (كهرباء حرارية)



«تواصل العديد من العوامل إثقال كاهل الاقتصاد السنغالي وتحول دون «إقلاعه» فتكلفة هذه العوامل لا تزال مرتفعة خاصة بالنسبة للكهرباء كما تشكو البنية الأساسية من التهرّم»

المصدر : ملامح العالم الاقتصادية 2006

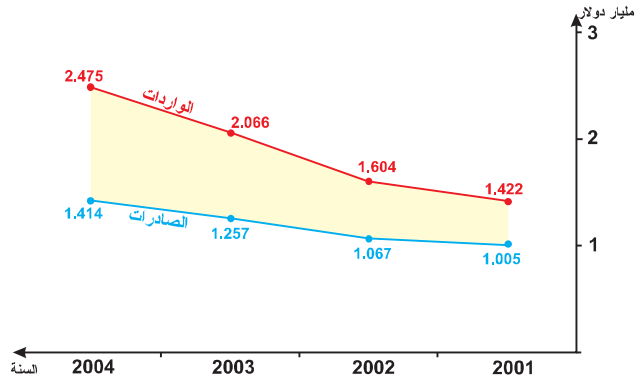
**ميّنا، داكار : أشغال توسعة
وتهينة**

الوثيقة عدد : 26



عجز الميزان التجاري

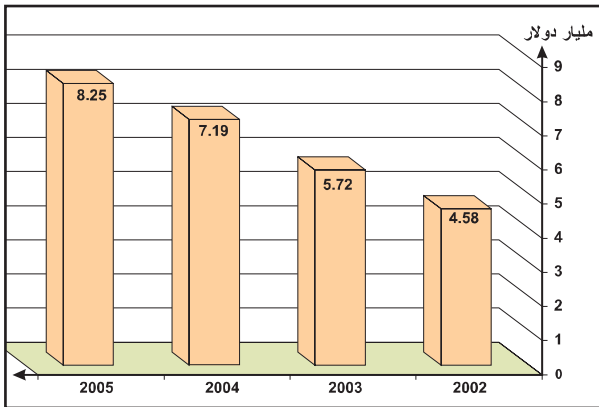
الوثيقة عدد : 25



المصدر : الأطلس الاقتصادي 2007 (الأرقام)

**تطور الناتج الوطني الخام
بالسنغال**

الوثيقة عدد : 28



المصدر : الأطلس الاقتصادي 2007 (الأرقام)

**تطور نصيب الفرد من الناتج
الداخلي الخام (بالدولار)**

الوثيقة عدد : 27

420	2002
710	2005

**تطور مؤشر التنمية البشرية
(I.D.H)**

الوثيقة عدد : 29

السنة	المؤشر	الرتبة العالمية
1997	0.426	153
2003	0.458	157

المصدر : ملامح العالم الاقتصادية 2000 - 2007

إضاءات

* لم يجد الاستثمار الأجنبي (ولا الداخلي) التشجيعات الكافية فقد تطلبت خصوصية بعض المؤسسات الاقتصادية الهامة مثل الشركة السنغالية للكهرباء SENELEC أو شركة SONACO للزيوت وقتا طويلا (بين 1995 و 2005 بالنسبة للشركة الثانية).

* يصدر السنغال بالأساس المواد الأولية (فسفاط - فول سوداني - زيتون - قطن ... ويستورد مصادر الطاقة والتجهيزات ووسائل النقل...)

* بلغ إنتاج السنغال من الفسفاط 1.6 مليون طن سنة 2004 ويحتل بذلك المرتبة 13 عالمياً.

التعليمات :

- * بين من خلال الوثائق (14 إلى 20) مكانة القطاع الفلاحي في الاقتصاد السنغالي وأهم مميّزاته .
- * أبرز انطلاقا من الوثائق (21 إلى 24) العوامل التي تعرقل قطاعي الصناعة والخدمات.
- * استخلص بالاعتماد على بقية الوثائق محدودية حصة التنمية بالسنغال وتأثير ذلك على مستوى عيش السكان.

* رغم سيطرة الأراضي المنبسطة والقليلة الارتفاع ورغم أهمية التساقطات خاصة بالمناطق الجنوبية فإن مساحة الأراضي المستغلة فلاحياً قليلة نسبياً وتنحصر في السواحل أو قرب الأنهار.

ويفسر ذلك بتسرّب التآثيرات الصحراوية من الشمال وخاصة بعدم انتظام التساقطات (تتالي سنوات الجفاف من حين لآخر)

* باستثناء الفسفاط (1.6 مليون طن سنة 2004) فإن السنغال يفتقر إلى المواد الأولية وخاصة منها الطاقية التي يستوردها من الخارج.

* لا تزال نسبة الأمية مرتفعة جداً بالسنغال (إذ أن أكثر من 60% من السكان الذين تفوق أعمارهم 15 سنة لا يحسنون القراءة والكتابة) كما أن نسبة التزايد السكاني لا تزال مرتفعة (2.6 % سنة 2004) وذلك رغم مجهودات الدولة التي تخصص 2.3 % من الناتج الداخلي الخام للصحة و 3.2 للتعليم (سنة 2004)

* تشكو البنية الأساسية السنغالية (طرقات - سكك حديدية - ميناء ...) من التقادم وهي في حاجة إلى التعهد والتعصير لكي تلعب دورها في المجهود التنموي لا سيما وأن المبادلات بين السنغال ومالي عرفت نشاطاً حثيثاً (عبر الخط الحديدي داكار - باماكو : 1300 كم) في السنوات الأخيرة.

* تسعى الدولة إلى خوصصة المؤسسات الاقتصادية الهامة (السكك الحديدية - الكهرباء والغاز...) إلا أن ذلك يواجه صعوبات عديدة وبالتالي فإن الاستثمار الأجنبي لا يزال محتشماً إذ لم يتجاوز مجموع الاستثمار الأجنبي 66 مليون دولار سنة 2004 .

* لا يزال القطاع الفلاحي مهيمناً من حيث التشغيل (60% من جملة النشيطين) رغم أنه لا يساهم إلا بحوالي 20% في الناتج الداخلي الخام ولا تزال الفلاحة في معظمها تقليدية.

* أما الميزان التجاري فهو في عجز متفاقم بلغ سنة 2004 أكثر من مليار دولار.

* إن المجهودات التنموية التي قامت بها الدولة في السنوات الأخيرة (والتي حققت بفضلها نسب نمو تراوحت بين 5 و 6 %) لم تستطع أن تغير كثيراً وجه السنغال الذي يبقى دائماً ضمن مجموعة الدول الأقل نمواً في العالم أو الدول الفقيرة في تصنيف تقرير الأمم المتحدة حول السكان لسنة 2005 (يحتل السنغال المرتبة 157) لذلك فإن السنغال يعتبر اليوم من أهم مصدري الهجرة غير الشرعية نحو أوروبا.

الدول الفقيرة في الزوبعة *

«... هنالك اقتصاديات أكثر تواضعا تعاني هي الأخرى لأنها تستورد كل نفطها مثل السنغال (25000 برميل يوميا) والقبابون (24000 برميل) ففي سنة 2000 تضاعفت فاتورة نفط السنغال لتصل إلى 243 مليار فرنك . وإذا بقي ثمن النفط على ما هو عليه فإن هذه الفاتورة ستصل إلى 260 مليار فرنك هذه السنة (2003) مع كل ما ينجر عن ذلك من تأثيرات مباشرة على أسعار النقل وتبعا على المنتجات الصناعية والمواد الاستهلاكية . وهذا المثال (السنغالي) صالح لعديد الدول التي تستورد كامل نفطها من الخارج...».

* زوبعة ارتفاع أسعار النفط

المصدر : مجلة Economica عدد 28 لسنة 2003

حدود التنمية بالسنغال

«كان السنغال في مسار نمو اقتصادي من 5% إلى 6% سنويا منذ 1994 (مما أدى إلى تحسن الدخل الفردي بنسبة 2.5%) لكن في سنة 2002 أدت العوامل المناخية إلى انهيار الإنتاج الفلاحي بحوالي 28% والإنتاج الحيواني بحوالي 8% . فكانت النتيجة تراجع النمو الاقتصادي بحوالي النصف وعدم تحسن الدخل الفردي...»

مجلة جون أفريك عدد 2237 ، نوفمبر 2003

أبحث :

أنجز بحثا حول ظاهرة الفقر والبطالة والهجرة غير الشرعية ومخاطرها بالسنغال (وبلدان «الساحل» الأفريقي).

لانجاز هذا العمل يمكن الرجوع إلى الموقع الخاص بالإعانة الدولية لمقاومة الفقر.

أو < <http://www.whithband.org/> >

Encarta 2005 - 2006.

النشاط التقييمي

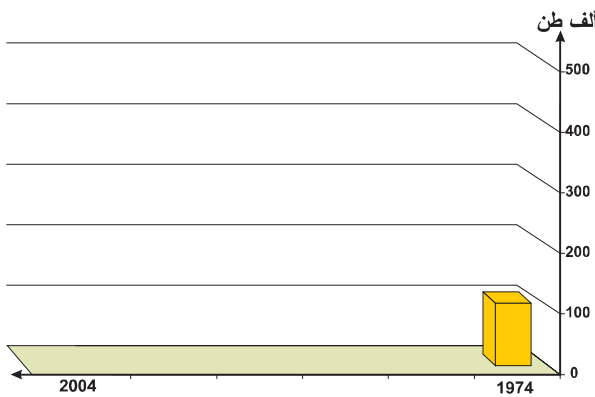
الوثيقة عدد : 1 تطور إنتاج الصيد البحري (ألف طن)

السنة	1974	1988	1990	1997	2002	2004
الإنتاج	110	197.5	297	507	376	437

المصدر : ملامح العالم الاقتصادية من 1990 إلى 2006

الوثيقة عدد : 2 مساهمة قطاع الصيد البحري في التنمية الاقتصادية

«يشغل قطاع الصيد البحري أكثر من 10.000 عاملا ويأتي في المرتبة الثانية للأنشطة المساهمة في الناتج الداخلي الخام. ويلاحظ أن المياه الساحلية مليئة بأسمك التن... والمحار والجمبري... يستهلك من إنتاج الصيد البحري حوالي 80% داخليا والبقية يتم تصديرها بعد التعليب. وقد أعطت الدولة تراخيص صيد لسفن أجنبية وشرعت في حملة لتزويد مراكب الصيد المحلية بمحركات سنة 2001. ونتيجة لكل ذلك بلغ الإنتاج في تلك السنة 405.650 طن.»



المصدر : تطور إنتاج الصيد البحري بالسنغال

المصدر : أنكرتا 2005 Encarta

التعليمات :

1. انقل على كراسك الرسم البياني وقم بإتمامه مستعينا بالجدول (وثيقة 1)
2. بين كيفية تطور الإنتاج بين سنتي 1974 و 2004
3. فسر ذلك بالاستعانة بالنص المصاحب وبما درست.

وحدة التربية المدنيّة

المشاركة في الحياة العامّة

مدار الاهتمام عدد 1

الطفل مشاركا في الحياة العامة

الدّرس 1 : مفهوم المشاركة في الحياة العامة وأشكالها

الدّرس 2 : لماذا المشاركة في الحياة العامة ؟

الحصّة 1 : إثبات الذات

الحصّة 2 : خدمة المجتمع والمساهمة في تطويره

الحصّة 3 : التضامن والتعاون

الحصّة 4 : تجسيد التمتع بالحقوق والقيام بالواجبات.

الحصّة 5 : المساهمة في الخيارات العامة.

الدّرس 3 : مجالات مشاركة الطفل في الحياة العامة

الحصّة 1 : مشاركة الطفل في الهياكل المدرسية

الحصّة 2 : مشاركة الطفل في الهياكل العامة

حصّة أشغال موجهة



أشارك
في الحياة العامة



مفهوم المشاركة في الحياة العامة وأشكالها

1

الدرس

أقرأ

ألاحظ

7 إن ضمان حقوق الإنسان والمواطن يقتضي تكوين قوّة عموميّة تؤسس لصالح الجميع وليس للمصلحة الخاصّة لمن أوّتمنوا عليها.

المادة 12 من إعلان حقوق الإنسان والمواطن الصادر في 26 أوت 1789 بفرنسا

1 وضعيّة :
قمتم بزيارة ميدانية دراسية في مادة التاريخ والجغرافيا وانقسمتم إلى فرق، تولّى كلّ فريق إعداد عمل جماعي وعرضه على البقية.

8 إن القانون تعبير عن الإرادة العامّة لذا فإنّ من حق كل المواطنين أن يساهموا في إعداده إمّا بأنفسهم أو عن طريق ممثليهم... للمواطنين الحق في أن يشغلوا كلّ الرتب والمناصب والوظائف العموميّة...

المادة 6 من نفس المصدر



9 إنّ التعبير الحرّ عن الأفكار والآراء لمن أتمن حقوق الإنسان فلكلّ مواطن الحق في الكلام والكتابة والنشر...

المادة 11 من نفس المصدر



حملة انتخابيّة



انتخابات داخل برلمان الطّفل

10 حرية الفكر والتعبير والصحافة والنشر والاجتماع وتأسيس الجمعيات مضمونة وتمارس حسبما يضبطه القانون...

الفصل 8 الفقرة 3 من دستور الجمهورية التونسية



مقال صحفي



اجتماع تأسيسي لجمعية

الحياة العامّة : هي الحياة الجماعية المشتركة.

الصالح العام : هو كلّ ما فيه فائدة للمجموعة.

المواطن : هو كل فرد ينتمي إلى مجموعة سياسية ترابية يتمتّع ضمنها بحقوق ويؤدّي واجبات.

القانون : هو نص عام ومجرّد صادر عن السلطة التشريعية ومختوم من طرف رئيس الجمهورية.

الخطط الوظيفيّة العموميّة : هي مهام وظيفية تمنح للأشخاص الذين تتوفّر فيهم الشروط اللازمة لتسيير بعض المصالح أو الإشراف عليها.

إعلان حقوق الإنسان والمواطن : هي وثيقة قانونية صدرت عن الجمعية الوطنية التأسيسية الفرنسية في 26 أوت 1789 تتضمن مجموعة من حقوق المواطن والإنسان.

دستور الجمهورية التونسية : هو القانون الأساسي في الدولة صدر في غرّة جوان 1959 ينظم المؤسّسات السياسية ويضمن حقوق الأفراد وحرّياتهم.



استنادا إلى الوثيقة 1 أذكر :

- كيفية تسيير هذا العمل
 - الفوائد والمنافع الفرديّة والجماعيّة التي تنجرّ عنه.
- تأمّل الوثيقة 2 :
- أكتشف خاصيات كلّ موقف.
 - أحدّد موقفي.

بالرجوع إلى الوثيقة 7 :

- أ بين علاقة المشاركة في الحياة العامة بضمان حقوق المواطن.
- أشرح كيف تتحقق المصلحة العامّة من خلال المشاركة في الحياة العامّة.
- * اعتمادا على الوثيقة 8 أكشف علاقة المشاركة في الحياة العامّة بسنّ القوانين وتقلّد الوظائف والمناصب.
- * استنادا إلى الوثائق 3 ، 4 ، 5 ، 6 ، 9 و 10 أ بين مختلف مظاهر المشاركة في الحياة العامّة.

- * تغيّب ممثل تلاميذ السنّة الثامنة أساسي عن حضور جلسة عقدها مجلس المؤسّسة للنظر في ظاهرة إقصاء التلاميذ في حصص الدروس.
- أبيّن ما قد يترتّب عن غياب نائب عن حضور الجلسة.

أقيم مكتسباتي

أحررّ فقرة قصيرة أبرز من خلالها مختلف أشكال مشاركة تلاميذ إعداديّي في الحياة العامّة، وأنشرها في مجلّة المدرسة.

أبني استنتاجا

المشاركة في الحياة العامّة هي مجموع الأنشطة التي يمارسها المواطن فرديًا أو جماعيًا. يحقق المواطن من خلال أنشطته المصلحة العامّة ويساهم في سنّ القوانين التي تضمن احترام حقوق الإنسان والمواطن. تتجلى المشاركة في الحياة العامّة من خلال طرق تعبير متعدّدة.

لماذا المشاركة في الحياة العامة؟

الدرس

2

إثبات الذات

حصّة 1

أقرأ

ألاحظ

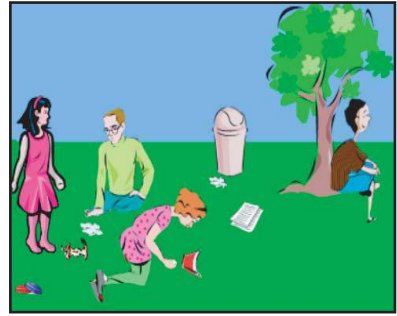
4 تعمل المدرسة على...
- تربية الناشئة على الاجتهاد وحبّ العمل والتبصّر بقيمته الأخلاقية باعتبارها عاملا فاعلا في الترسّد الذاتي ونحت الشخصية وغرس الطموح إلى التفوق.
الفصل 8 فقرة 4 من القانون التوجيهي للتربية والتعليم المدرسي
- قانون عدد 2002-80



1

أطفال ينظّمون حركة المرور أمام مدرسة

5 تهدف هذه المجلة... إلى تحقيق الغايات التالية...
- تشريك الطفل بالطرق الملائمة في كل ما يعنيه واحترام حقوقه وتعزيزها، حتى ينشأ على خصال العمل والمبادرة وأخلاقيات الكسب الشخصي وروح التعويل على الذات.
الفصل الأول فقرة 6 من مجلة حماية الطفل الصادرة في 9 نوفمبر 1995



طفل منزو عن أصدقائه أثناء حملة نظافة

6 «يحتاج الطفل إلى إيجاد صداقات تشعره بأهميته وتساعدته على أن يكتشف نفسه من خلال ممارسة الأدوار الجديدة التي يجب أن يتعلّمها في أثناء تعامله مع غيره... إنه يستمدّ مفهومه عن أهميّة ذاته من اتجاهات رفاقه نحوه وردود أفعالهم تجاهه. فإذا تلقّى ما يشعره بالحبّ والاحترام والقبول زاد تقبّله لذاته وساهم ذلك في تكوين مفهوم إيجابي للذات عنده..»
د. دعد الشيخ
«المراهق يبحث عن ذاته»
مجلة العربي - العدد 61

7 «... لا يمكن لأي فرد ممّا تحقيق ذاته إلاّ بفضل ما يضيفه لنا الآخرون... لكن اتصال الأفراد ببعض البعض لا يخلو من النزاعات: فكيف ننظم حياتنا العامة حتى لا تكون هذه النزاعات، ومن غير إلغائها، مصدر هدم بل إثراء؟...»
ألبار جاكوار أخصائي في علم الوراثة - تعريب المؤلّفين
Mon grand livre du jeune citoyen -B.Epin et S. Bloch-Ed. Rue du monde 1998 .

8 تمثّل الحياة المدرسيّة إطارا لتنمية شخصيّة التلميذ ومواهبه وللتمرّس بالعيش الجماعي..
الفصل 1 من الأمر المنظّم للحياة المدرسيّة.
عدد 2437 لسنة 2004 المؤرّخ في 19 أكتوبر 2004

2 **وضعيّة :**
طلب منكم أحد زملائكم مرافقته إلى مقرّ «جمعية أحياء البلفيدير» للمشاركة في زيارة موجهة في منتزه البلفيدير التي تنظّمها الجمعية في إطار برنامج التربية البيئية. فرحّب أغلبكم بالفكرة ماعدا «سيف الدين» الذي رفض مرافقتكم لأنّه سبق أن زار حديقة الحيوانات بهذا المنتزه رفقة عائلته.



مثال لزيارة موجهة لجمعية أحياء البلفيدير

أفكر وأستثمر

أستكشف

أعتمد الوثيقتين 1 و 2 وأتبيّن دور كل طفل في الصّورتين. أحدّد بالاعتماد على الوثيقتين 3 و 4 الدافع الذي جعلني أتحمّس للمشاركة في الزيارة الموجهة التي تنظّمها جمعية أحبّاء البلّدير.

أتبيّن اعتمادا على الوثيقتين 5 و 6 الفوائد التي ستحصل لي من خلال مشاركتي في الحياة العامّة.

أفهم وأشرح

أشرح بالاعتماد على الوثيقتين 4 و 6 الغاية من حتّ التلاميذ على المشاركة في أنشطة في الحياة العامّة. أتبيّن اعتمادا على الوثيقة 6 أن الطّفل كائن حي يتفاعل مع محيطه.

أناقش

أتأمّل الوثيقتين 7 و 8 ثم أتحدّث مع أصدقائي حول دور الآخر في إثبات ذاتي وتنمية شخصيتي من خلال المشاركة في النوادي.

أعرض تجاربي وأتعرّف على تجارب أعضاء مجموعتي في خصوص المشاركات الجماعية التي ساهمت فيها وأقارنها بالأعمال الفردية التي قمت بها، ثم نقيّم مردودنا في الحالتين وتأثير كلّ منهما على تنمية الشخصية.

أقيّم

أشارك في الحياة العامّة ضمن بقية أطراف المجتمع : أحرّر فقرة أبيّن من خلالها الغاية من مشاركة الأطفال في الحياة العامّة.

أستنتج

بمساهمتي في الحياة العامّة أثبت ذاتي.
* أبرز فوائد هذه المساهمة على شخصي.

أتعرف

الشخصية : هي مجموع السمات الموضوعية والذاتية ذات الطابع الثقافي والاجتماعي التي تميز الفرد عن غيره من الأشخاص.

الطفل : المقصود بالطفل... كل إنسان عمره أقل من ثمانية عشر عاما ما لم يبلغ سن الرشد بأحكام خاصّة.

من الفصل 3 من

مجلة حماية الطفل

الدور:

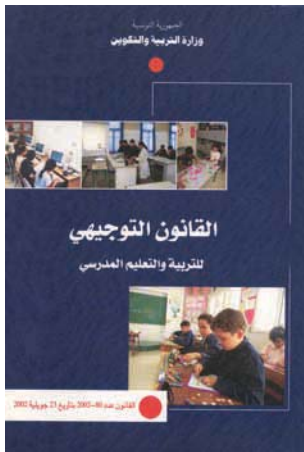
هو مجموع التصرفات والأفعال التي يقوم بها الفرد عندما يكون في موضع معين.

القانون التوجيهي للتربية والتعليم

المدرسي : قانون يتعلّق بالنظام

التربوي التونسي وقد صدر في 23

جويلية 2002



أقرأ

4 تعترف الدول الأطراف بحقوق الطفل في حرية تكوين الجمعيات وفي حرية الاجتماع السلمي.
المادة 15 الفقرة 1 من اتفاقية حقوق الطفل
20 نوفمبر 1989

5 تنظم المؤسسة التربوية لفائدة التلاميذ...
- الأنشطة المدنية وتتمثل في المبادرات والمشاريع والأعمال الفردية والجماعية في مجالات البيئة والتضامن والنشاط التطوعي بما يرجع بالفائدة على المؤسسة والتلاميذ ويعود المتعلمين على التدريب على ممارسة المواطنة وتحمل المسؤولية...
الفصل 7 فقرة ب- من الأمر المنظم للحياة المدرسية، عدد 2437 لسنة 2004 المؤرخ في 19 أكتوبر 2004

6 تتوزع الأطراف الفاعلة في الحياة المدرسية حسب موقعها من المؤسسة التربوية وأدوارها فيها إلى أطراف من داخل المؤسسة التربوية وأطراف من خارجها...
- الجمعيات ذات العلاقة
تمثل الجمعيات الثقافية والعلمية والاجتماعية والرياضية سندا تربويًا...
الفصل 11 فقرة ب- من نفس المصدر

ألاحظ



1 جمعية أحياء البلفيديين : مساهمة الأطفال في حملة نظافة



2 جمعية أحياء البلفيديين : مساهمة الأطفال في غرس الأشجار



3 طفلة تساهم في تنظيم حركة المرور
الجمعية التونسية للوقاية من حوادث الطرقات

أستكشف

نشرت مجلة المدرسة صورا لبعض الأطفال يقومون بأعمال لخدمة المجتمع (الوثائق 1-2-3).
أتأمل هذه الصور وأبين لبقية زملائي دور الطفل في المجتمع. بالاعتماد على الوثيقتين 3 و 4 أبرز لأصدقائي علاقة تطور المجتمعات بمساهمة وخدمة أطفالها في شتى المجالات.

أفهم وأشرح

استنادا إلى الوثائق 3 و 4 و 5 و 6 أعدد المسالك الناجعة التي يساهم من خلالها الأطفال في خدمة مجتمعهم.

أناقش

عبرت لكم صديقتكم «سهير» عن رأيها قائلة: «إن مساهمتنا في تطوير المجتمع يعتبر حقا وواجبا». فقاطعها «معز» معترضاً: «إن مهمة خدمة مجتمعنا وتطويره من مشمولات الكهول ونحن علينا الاهتمام الآن بدراستنا فقط.

أقيم موقف كل من الصديقين.

أتحاور مع بقية أصدقائي بخصوص دور الطفل في المساهمة في تنمية مجتمعه.

أقيم

يساهم بعض أطفال «حيّ الياسمين» بأنشطة متنوّعة لتطوير حيّهم كالقيام بحملات تنظيف أو جمع تبرّعات للمعوزين... أبحث، في إطار عمل جموعي، في ما يمكن أن يقوم به هؤلاء الأطفال لحثّ بقية أبناء الحيّ للمساهمة في هذه الأعمال.

أستنتج

أنا طفل وبإمكاني المشاركة في خدمة المجتمع :

* أبيع دورتي في هذه المساهمة.

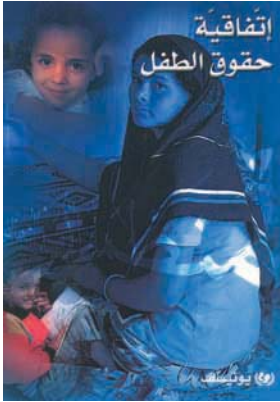
أذكر أمثلة لبعض المساهمات التي قمت بها أو أنوي القيام بها.

المجتمع : هو مكان الاجتماع، ويطلق

مجازا على جماعة من الناس خاضعين لقوانين ونظم عامة.

المساهمة: هي المشاركة بإبداء الرأي أو باتخاذ قرار بصفة فردية أو ضمن مجموعة أو في إطار هيكل منظم.

اتفاقية حقوق الطفل : وثيقة قانونية مصادق عليها من قبل الجمعية العامة للأمم المتحدة بتاريخ 20 نوفمبر 1989 تضمن حقوق الطفل وتوفر له الضمانات للعيش الكريم.



الأمر المنظم للحياة المدرسية : وثيقة قانونية صادرة بتاريخ 19 أكتوبر 2004 تؤطر الحياة المدرسية وتؤسس لعلاقات بين المعنيين بذلك قائمة على التحاور والتشارك وحماية سمعة المؤسسة التربوية.



أقرأ

5 شهادة حية : مذكرات طبية من النيجر
«سلفيان بلانتي» طبيبة عامة بمنطقة باريس
وقد أمضت شهرا في مهمات ميدانية لأطباء
بلا حدود بالنيجر. تحكي سلفيان عن تجربتها
في النيجر: «تبدو هذه المهمة مختلفة عن
سابقتيها حيث يكثر هنا عدد الأطفال
المصابين بسوء التغذية»

6 «... تعمل الدولة والمجتمع على ترسيخ قيم
التضامن والتآزر والتسامح بين الأفراد
والفئات والأجيال...»
الفصل 5 الفقرة 3 من دستور الجمهورية التونسية

7 يقول «بيتر بننسون» مؤسس منظمة العفو
الدولية: «ليس هناك حدود فكلّ الناس إخوة
في الإنسانية.»
P. Benenson

8 إنّي إذا نزل البلاء بصاحبي
دافعت عنه بناجدي وبمخلمي
إيليا أبو ماضي - شاعر لبناني (1890 - 1957)

ألحظ



2 حوار بين لاعبين بعد مقابلة في كرة القدم
- **نادر**: لماذا لم تمرر الكرة واحتكرتها حتى
افتكت منك وضاعت عدّة فرص للتهديف؟؟
- **شكري**: لقد سلّطت عليّ مراقبة لصيقة ولم أجد
منكم من يساعدني على التخلص منها.

3 اتصلت بصديق لك وطلبت منه التفكير في إيجاد
حل لأحد التلاميذ يجد صعوبة كبرى في التنقل
والقدوم إلى المدرسة (إعاقة). فنبهك إلى إمكانية
الاتصال ببعض الهيئات المدرسية أو المحلية أو
الوطنية لمساعدته.



«سلفيان» طبيبة (أطباء بلا حدود)

أفكر وأستثمر

أستكشف

- اعتمادا على الوثائق 1 و 2 و 3 أتبين مظاهر:
 - * التعاون
 - * التضامن
- ثم أبرز خصائص :
 - الفعل التعاوني
 - الفعل التضامني
- أبني مفهومًا لـ :
 - التعاون
 - التضامن

أفهم وأشرح

- بالعودة إلى الوثائق 4 و 5 و 7 أتبين البعد الإنساني للعمل التضامني وأضرب مثلا من اختياري لكيفية مشاركتي في إغاثة ودعم المنكوبين أينما كانوا.
- من خلال الوثيقة 4 أ عرض الفوائد التي تقدمها برامج وهيئات العمل التضامني.
- بالرجوع إلى الوثيقة 6 أتبين عبر أمثلة لمن تعود مسؤولية العمل التعاوني والتضامني.

أناقش

- ينقسم المتعلمون إلى مجموعتين : تمثل الأولى متطوعين للتبرع بالدم، أمّا الثانية فترفض هذا الفعل. أ عرض اختياري لأحد الموقفين.

أتحاور مع زملائي الذين اختاروا الموقف الآخر.

أتعرف

منظمة العفو الدولية : منظمة دولية غير حكومية تعنى بحقوق الإنسان في العالم.

البنك التونسي للتضامن : هو بنك يسند قروضا لأصحاب المهن الصغرى والحرفيين وحاملي شهادات التكوين الذين تعوزهم إمكانيات التمويل والضمانات المطلوبة.

أطباء بلا حدود : جمعية ذات طابع إنساني تأسست في سبتمبر 1971 من قبل مجموعة أطباء فرنسيين هدفهم إنقاذ ضحايا الكوارث الطبيعية والحروب دون التمييز على أساس العرق أو الدين أو اللون أو السياسة... وهذا شعارها.



أقيم مكتسباتي

أعيد بناء الجدول التالي على كراس المحاولات إنطلاقاً من الوضعية التالية :

يحرص صديقك جلال على الاجتماع بمجموعة من الزملاء لتدارس وضعية صديق أجنبي يعاني ضعفاً في التواصل اللغوي في إحدى المواد. فاتفقتم على اتخاذ جملة من الإجراءات :

- توفير منجد في اللغتين العربية والفرنسية.
- مساعدته على فهم معاني الكلمات والجمل.
- مرافقته في مختلف مراحل التعلم وطمأنته نفسانياً.

البعد التضامني	البعد التعاوني
.....
.....

أبني استنتاجاً

التضامن والتعاون يعطيان للمشاركة في الحياة العامة أبعاداً نبيلة ويتمثل ذلك في التغيير
الحاصل :

- علاقة الفرد بنفسه
- علاقة الفرد بالآخر.

مقتطفات من مجلة حماية الطفل

الصادرة في تونس بتاريخ 9 نوفمبر 1995 .

الفصل الأول

- تهدف هذه المجلة في إطار الهوية الوطنية التونسية والشعور بالانتماء الحضاري إلى تحقيق الغايات التالية :
- 1 (الارتقاء بالطفولة لمالها من خصوصيات ذاتية تميز إ مكانياتها الجسمية وميولاتها الوجدانية وقدراتها الفكرية ومهاراتها العملية إ لى مستوى ما توجبه من رعاية تهئ أ جبال المستقبل بتأ كيد العناية بأطفال الحاضر.
 - 2 (تنشئة الطفل على الاعتزاز بهويته الوطنية، وعلى الوفاء لتونس والولاء لها، أ رضا وتاريخا ومكاسب، والشعور بالانتماء الحضاري، وطنيا ومغاربيا وعربيا وإسلاميا، مع التشبع بثقافة التآخي البشري والانفتاح على الآخر، وفقا لما تقتضيه التوجّهات التربوية العلمية.
 - 3(إعداد الطفل لحياة حرّة مسؤولة في مجتمع مدني متضامن، قائم على التلازم بين الوعي بالحقوق والالتزام بالواجبات، وتسوده قيم المساواة والتسامح والاعتدال.
 - 4 (تنزيل حقوق الطفل في الرعاية والحماية في مجرى الاختيارات الوطنية الكبرى، التي جعلت من حقوق الإنسان مثلا سامية، توجّه إرادة التونسي وتمكّنه من الارتقاء بواقعه نحو الأ فضل، على نحو ما تقتضيه القيم الإنسانية.
 - 5 (نشر ثقافة حقوق الطفل والتّ بصير بخصوصياتها الذاتية بما يضمن تناسق شخصيته وتوازنها من ناحية، ورسوخ الوعي بالمسؤولية تجاهه من قبل أبويه وعائلته والمجتمع بأسره من ناحية أخرى.
 - 6 (تشريك الطفل بالطرق الملائمة في كل ما يعنيه واحترام حقوقه وتعزيزها، باعتبار مصلحته الفضلى، حتى ينشأ على خصال العمل والمبادرة وأخلاق الكسب الشخصي وروح التعويل على الذات.
 - 7 (تنشئة الطفل على التحلي بالأخلاق الفاضلة مع ضرورة تنمية الوعي لديه باحترام أبويه ومحيطه العائلي والاجتماعي.

حصّة 4 تجسيد التمتع بالحقوق والقيام بالواجبات

أقرأ

4 تكفل هذه المجلة للطفل حق التعبير عن آرائه بحرية وتوّخذ هذه الآراء بما تستحق من الاعتبار وفقاً لسن الطفل ودرجة نضجه...

الفصل 10 - مجلة حماية الطفل

5 تعترف الدول الأطراف بالوظيفة الهامة التي تؤديها وسائل الإعلام وتضمن إمكانية حصول الطفل على المعلومات والمواد من شتى المصادر الوطنية والدولية...

المادة 17 - اتفاقية حقوق الطفل

6 تمثل الحياة المدرسية إطاراً لتنمية شخصية التلميذ ومواهبه وللتمرس بالعيش الجماعي، تتجسم فيه علاقات تربوية بين المتعلمين من ناحية وبينهم وبين بقية أطراف الأسرة التربوية من ناحية ثانية؛ وهي علاقات تقوم على مبادئ الاحترام والإنصاف والموضوعية وتلازم الحقوق والواجبات...

الفصل 1 من الأمر المنظم للحياة المدرسية عدد 2437 لسنة 2004 المؤرخ في 19 أكتوبر 2004

7 على التلميذ واجب احترام المرءية وكافة أعضاء الأسرة التربوية وعليه أن يتقيد بما تستوجبه حرمة المؤسسة التربوية.

كما أن التلميذ مطالب بالمواظبة وإنجاز الفروض والمهام التي تستلزمها الدراسة.

وهو مطالب كذلك باحترام قواعد العيش الجماعي والتراتب المنظمة للحياة المدرسية وكل تجاوز أو إخلال بهذه الواجبات والتراتب يعرض صاحبه للعقوبات التأديبية.

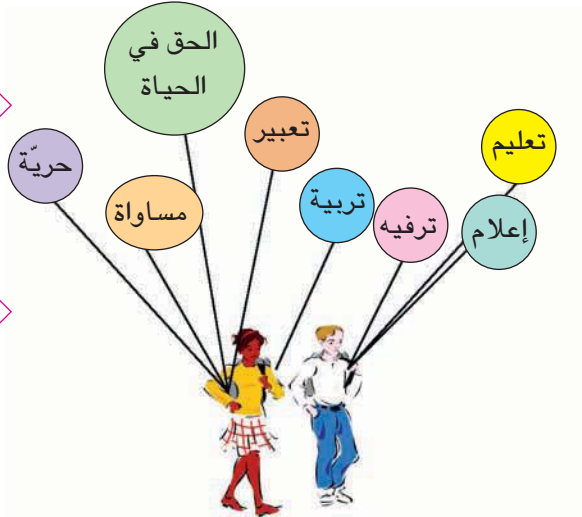
ولا يمكن معاقبة التلميذ بالطرده لمدة تتجاوز ثلاثة أيام إلا بعد إخطاره على مجلس التربية وتمكينه من حق الدفاع عن نفسه.

الفصل 13 من القانون التوجيهي للتربية والتعليم المدرسي

8 تهدف هذه المجلة... إلى تحقيق الغايات التالية...
- إعداد الطفل لحياة حرة مسؤولة في مجتمع مدني متضامن قائم على التلازم بين الوعي بالحقوق والالتزام بالواجبات، وتسوده قيم المساواة، والتسامح والاعتدال...

الفصل الأول فقرة 3 من مجلة حماية الطفل

ألاحظ



2 وضعية:
عزيز شاب منخرط في نادي الجيدو مُنع من التدرّب في إحدى الحصص بسبب تكرّر تأخّره عن التمارين وعدم حمل زيّه الرياضي المناسب. فشكا إليك حاله متدمّراً من حرمانه من ممارسة حقّه في ممارسة هوايته المفضلة.



أفكر وأستثمر

استكشف

تضمن مختلف التشريعات للطفل حقوقا عديدة، استخرج البعض منها اعتمادا على الوثائق 1 و 4 و 5 و 6 .

أفهم وأشرح

استنادا إلى الوثيقة 2 أقدم لصديقي ردّا مناسباً. بماذا تشعر لو مارست جميع حقوقك وألغيت كل واجباتك؟ أتأمل الوثائق 3 و 7 و 8 وأبين كيف أن التعامل مع الآخرين يتطلب التمتع بالحقوق والالتزام بالواجبات.

أناقش

تستوجب المشاركة في الحياة العامة من الفرد - طفلا كان أو كهلا - احترام حقوق الغير.

أتحاور مع بقية زملائي حول تلازم الحق والواجب أثناء المشاركة في مختلف مجالات الحياة العامة.

أقيّم

أكمل الفراغات في الجدول التالي وفق مبدأ التلازم بين الحق والواجب.

الحقوق والحريات	ما يقابلها من واجبات
حريّة التعبير	احترام المربي والمؤسسة التربوية
الحق في المساواة	
الحق في الراحة والترفيه	

أستنتج

إنّ المشاركة في الحياة العامّة تتطلب الحرص على التمتع بالحقوق والالتزام بالواجبات.

أتعرف

الحقّ : كلّ عمل يسمح القانون بالقيام به.

الواجب : هو إلزام شخص أو مجموعة أشخاص بالقيام أو عدم القيام بعمل ما.

تجسيد : أي تجسيم وتطبيق

تلازم : لازمه أي ارتبط به ولم يفارقه والتلازم يعني الترابط.

أتسلّم

أتعاون مع أصدقائي لحلّ لعبة الحروف :

أفقيًا :

- 1 - تصرّفات مفروض علينا أداؤها
- 6 - ثاني عبارة في عنوان مجلة حقوق الطفل التّونسي.

عموديًا :

- 2 - معناه التّقدير
- 4 - عمل يسمح القانون بممارسته.
- 6 - الإفصاح عن الرأي

6	5	4	3	2	1	
ت				ا		1
						2
		ح				3
						4
						5
					ح	6

أقرأ

ألاحظ

4 لكل فرد الحقّ في الاشتراك في إدارة الشؤون العامة لبلاده إمّا مباشرة أو بواسطة ممثلين يختارون اختياراً حراً.

المادة 21 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان
10 ديسمبر 1948

1 **وضعية:**
برمجت مؤسسة الإذاعة والتلفزة حصّة حوار حول السياسة التربويّة في تونس فاستعدت مريم لمشاهدتها لكن أباهما أمرها بالنوم باكراً معتبراً أنّ الخيارات الكبرى ليست من مشمولات الأطفال فاغتازت البنت وروت لأصدقائها ما صدر عن أبيها فدار بينهم حوار حول الموضوع.

5 للتلميذ الحقّ في إعلام متنوّع وشامل حول كلّ ما يفيد التوجيه المدرسي والجامعي حتّى يتسنى له اختيار مساره التعليمي والمهني عن دراية واقتناع.

الفصل 11 من القانون التوجيهي للتربية والتعليم المدرسي

2
الجمهورية التونسية
وزارة التربية والتكوين
الاستشارة الوطنيّة
حول
الزمن المدرسي
تقرير تألّفي لنتائج المرحلة الأولى
أفريل 2002

6 تعترف الدول الأطراف بحق الطفل في الرّاحة ووقت الفراغ ومزاولة الألعاب وأنشطة الاستجمام المناسبة لسنّه والمشاركة بحريّة في الحياة الثقافيّة وفي الفنون...

المادة 31 من الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل



المشاركة في ملتقيات في إطار جمعية الجمعية التونسية للوقاية من حوادث الطرقات

أفكر وأستثمر

استكشف

بالاستناد إلى الوثيقة 1 أ برز الفائدة من متابعة الأطفال لقضايا الخيارات العامة.

أفهم وأشرح

انطلاقاً من الوثائق 4 و 5 و 6 أ بين أهمية المشاركة في رسم الخيارات العامة.

باعتقاد الوثيقتين 2 و 3 أ برز:

– الوسائل والأدوات التي يشارك بها الطفل في تحديد الخيارات العامة.

– الفضاءات التي يتحرك داخلها للمساهمة في تحديد الخيارات.

أناقش

أتحاور مع زملائي حول:

– الزي الموحد داخل المدرسة.

– الموقع الفعلي للأطفال في منابر الحوار المجتمعي.

– الحياة المدرسية وكيفية تفعيلها ومشاركة الأطفال في تسييرها.

أتعرف

الخيارات: هي التوجهات الكبرى التي تعتمد عليها الدولة في مختلف المجالات.

الاستشارة: أسلوب من أساليب المشاركة في الحياة العامة يتم بأخذ رأي المعنيين بالموضوع أو من يمثلهم قبل أخذ قرارات في شأنها.

الإعلان العالمي لحقوق الإنسان: وثيقة قانونية تضمن مجموعة من الحقوق والحريات للإنسان دون أي تمييز، صدر في 10 ديسمبر 1948 عن الجمعية العامة للأمم المتحدة.

أقيم مكتسباتي

أختار ثلاثة مواضيع من القائمة التالية تشد انتباهي وتدفعني إلى المشاركة في رسم الخيارات العامة.

قائمة المواضيع:

الزمن المدرسي، الزي المدرسي، البرنامج الدراسي، العلاقات داخل المدرسة، معاملة الأطفال، الانتماء العائلي، الاكتفاء الذاتي، الصحة، التربية...

أبني استنتاجا

يشترك الطفل في رسم الخيارات العامة لأنه إنسان والإنسان يتمتع بحقوق مضمونة وطنيا ودوليا. ولأنه طفل له أوضاع خصوصية من الضروري أن يعبر عنها بنفسه وأن تؤخذ بعين الاعتبار من طرف الجميع (الطفل موضوع حماية خاصة). ولأنه مواطن الغد من أجله تؤسس البرامج والمخططات ولفائدته تضبط التربية أهدافها.

أطالع

مقتطفات من اتفاقية حقوق الطفل

المصادق عليها من طرف الجمعية العامة للأمم المتحدة بتاريخ 20 نوفمبر 1989 .

المادة 12

- 1 - تكفل الدول الأطراف في هذه الاتفاقية للطفل القادر على تكوين آرائه الخاصة حق التعبير عن تلك الآراء بحرية في جميع المسائل التي تمس الطفل، وتولي آراء الطفل الاعتبار الواجب وفقا لسن الطفل ونضجه.
- 2 - ولهذا الغرض، تتاح للطفل، بوجه خاص، فرصة الاستماع إليه في أي إجراءات قضائية وإدارية تمس الطفل، إما مباشرة، أو من خلال ممثل أو هيئة ملائمة، بطريقة تتفق مع القواعد الإجرائية للقانون الوطني.

المادة 13

- 1 - يكون للطفل الحق في حرية التعبير، ويشمل هذا الحق حرية طلب جميع أنواع المعلومات والأفكار وتلقيها وإذاعتها، دون أي اعتبار للحدود، سواء بالقول، أو الكتابة أو الطباعة، أو الفن أو بأية وسيلة أخرى يختارها الطفل...

المادة 15

- 1 - تعترف الدول الأطراف بتراف بحقوق الطفل في حرية تكوين الجمعيات وفي حرية الاجتماع السلمي.
- 2 - لا يجوز ممارسة هذه الحقوق بأية قيود غير القيود المفروضة طبقا للقانون...

مجالات مشاركة الطفل في الحياة العامة

مشاركة الطفل في الهياكل المدرسية

حصّة 1

(مجلس المؤسسة، النوادي، الجمعيات المدرسية)

اقرأ

5 تنظّم المؤسسة التربوية لفائدة التلاميذ، امتداداً للتعلّمات وفي تكامل معها، أنشطة مرافقة مدرسية وأنشطة مدنية وثقافية وترفيهية ورياضية يؤمّنها المرّبون كلّ حسب اختصاصه وعلى أساس الانخراط التلقائي.

الفصل 7 من الأمر المنظّم للحياة المدرسية 19 أكتوبر 2004

6 تصنّف الكفايات والمهارات العامة كالآتي :

– كفايات المبادرة وتتمثل في تنمية روح الابتكار لدى المتعلمين وإكسابهم القدرة على تصوّر مشروع والتخطيط لإنجازه وتقييمه... وتكتسب هذه الكفاية من خلال أعمال فردية وجماعية تنجز في جميع مجالات التعلّم وفي الأنشطة المدرسية الموازية.

– كفايات سلوكية وتتمثل في تنمية روح المسؤولية والاعتماد على النفس والتعاون مع الآخرين وتقبل النقد والرأي المخالف.

الفصل 57 من القانون التوجيهي للتربية والتعليم المدرسي 23 جويلية 2002

7 1 – تعترف الدّول الأطراف في هذه الاتفاقية بحقّ الطفل في الرّاحة ووقت الفراغ ومزاولة الألعاب وأنشطة الاستجمام المناسبة لسنّه والمشاركة بحرية في الحياة الثقافية وفي الفنون.

2- تحترم الدّول الأطراف وتعزّز حقّ الطفل في المشاركة الكاملة في الحياة الثقافية والفنية وتشجع على توفير فرص ملائمة ومتساوية للنشاط الثقافي والفني والاستجمامي وأنشطة أوقات الفراغ.

المادة 31 من اتفاقية حقوق الطفل – 20 نوفمبر 1989

8 يشارك التلاميذ عبر ممثليهم في وضع خطة تطوير الحياة المدرسية... يتم اختيار ممثل عن كل مستوى تعليمي ومعوّض له عن طريق الاقتراع...

الفصل 5 من الأمر المنظّم للحياة المدرسية 19 أكتوبر 2004

ألاحظ

1 وزارة التربية والتكوين
السنة الدراسية
2008-2007
المدرسة الإعدادية الامتياز

قائمة النوادي المدرسية

– نادي الأدب – نادي الإعلامية – نادي المسرح
– نادي الصحة – نادي البيئة – نادي الإنجليزية
– نادي الموسيقى – نادي العمل التطوعي – نادي الصحافة



2 انتخاب ممثلي التلاميذ
(صورة عن صحيفة تونسية)
نوفمبر 2006



3 فضاء تنشيطي بمعهد :
نادي إعلامية

3 وزارة التربية والتكوين
المدرسة الإعدادية الامتياز

مباريات مدرسية

تنظّم المدرسة الإعدادية الامتياز مباريات رياضية بين أقسام السنوات السابعة والثامنة وذلك عشية يوم الجمعة على الساعة الثالثة بعد الزوال بملعب الإعدادية.

تخصّص جوائز هامة للفائزين.

4 وضعية :

فراس تلميذ ينتمي إلى قسم السنة الثامنة أساسي يرغب في الترشّح لتمثيلكم في مجلس المؤسسة، طلب منكم تقديم اقتراحاتكم ورغباتكم لتطوير العمل المدرسي.

أفكر وأستثمر

أستكشف

أعتمد الوثائق 1-2-3 لأحدّد :

- مجالات المشاركة في المدرسة .
- اسم الذّادي الثقافي أو التّرفيهي الذي أرغب في المشاركة فيه.
- أعلّل هذا الاختيار.

أفهم وأشرح

استنادا إلى الوثائق 5 و 6 و 7 أبرز :

- نوعيّة الأنشطة المتاحة للتلميذ في المدرسة وأصنّفها.
- حقوق الطفل المعترف بها وطنيًّا ودوليًّا في مجال المشاركة.
- انطلاقا من الوثيقتين 4 و 8 أعبّر عن رأيي في أهميّة مشاركة التلميذ في الحياة المدرسية.

أناقش

أنقل الجدول على كرّاسي وأضع علامة (x) في الخانة المناسبة بالنسبة إلى كلّ الحاجات المذكورة في الجدول.

الحاجات/ الصّفة	كافية	كافية نسبياً	غير كافية
- الترفيحية			
- التكوينية			
- الإبداعية			
- العلائقية			

أستنتج

توفّر كل مؤسّسة تربوية فضاءات تثقيفية وترفيهية تسمح للمتعلّمين بالمشاركة البناءة في أنشطتها وتمثّل النوادي والجمعيات المدرسية ومجلس المؤسّسة مجالات تضمن الانخراط التلقائي للتلاميذ فيها بما يصقل مواهبهم و يتيح لهم فرص تحمّل المسؤولية والعمل الجماعي.

أتعرف

أنشطة مرافقة مدرسية : تتمثّل في حصص التدارك والمساندة لفائدة التلاميذ ذوي الحاجة، والرحلات الدراسية والزيارات الميدانية خارج أوقات الدراسة...

أنشطة مدنية : تتمثّل في المبادرات والمشاريع الفردية والجماعية في مجالات البيئية والتضامن والنشاط التطوّعي داخل المجتمع.

أنشطة ثقافية وترفيهية مدرسية: تتمثّل في ما يتعاطاه التلاميذ كلّ حسب ميوله ومواهبه من أنشطة في النوادي داخل المؤسّسة التربوية لتنمية الفكر وتهذيب النفس.

مجلس المؤسّسة : هيكل استشاري يستهدف تطوير طرق عمل المؤسّسة التربوية وتحسين مناخها وتجويد خدماتها التربوية ويضمّ ممثلين عن مختلف أعضاء الأسرة التربوية.

الاقتراع : عملية تتمّ بمقتضاها مشاركة المواطنين في انتخاب مرشّحين لمختلف الهيئات الممثّلة.

أتوسّع

* أبحث عن عدد النوادي في مدرستي وعدد المنخرطين فيها.

* أحدّد الصّفات والخصال التي أعتبر توفرها ضروريا في أعضاء مجلس المؤسّسة.

مشاركة الطّفل في الهياكل العامّة

حصّة 2

(المجلس البلدي للأطفال، برلمان الطّفل، الجمعيات المدنيّة)

أفكر وأستثمر

من حقي كطفل تونسي أن أشارك في الهياكل العامّة
* أذكر بعضها.
* أبين قواعد النشاط فيها.
أذكر أمثلة أخرى من جمعيات مدنية يمكن أن أشارك فيها.

أقرأ

1 مدة العضوية في «برلمان الطفل» سنتان.
الفصل 7 من النظام الداخلي لبرلمان الطفل

2 تعترف الدول الأطراف بحقوق الطفل في حرية تكوين الجمعيات وفي حرية الاجتماع السلمي...
المادة 15 فقرة 1 اتفاقية حقوق الطفل

أبني استنتاجا

أ شارك كطفل تونسي في الحياة العامّة من خلال الفضاءات التثقيفية والترفيهية وأمثلة زملائي في مجلس المؤسسة.
تسمح لي قوانين الدولة بالمساهمة في تطوير المجتمع من خلال نشاطي في الجمعيات المدنية وتمثيل أبناء منطقتي في المجلس البلدي للأطفال وأعتزّ بعضويتي في برلمان الطفل لأنوب كلّ الأطفال وأعبّر عن مشاغلهم وحاجاتهم.

أتوسع

أستعين بمواقع الواب التالية للتوسّع في بعض مجالات مشاركة الطفل في الحياة العامّة :
www.prevention.org.tn
www.jeunes-science.org
www.observatoire-enfance.nat.tn

أشغال موجّهة تتعلّق بمدار الاهتمام الأوّل

الطفل مشاركا في الحياة العامّة

الوضعية : أنت تعيش في مدينة، تعهّد مجلسها البلدي بأن يوفّر للأطفال كلّ ما يرغبون فيه واقترح عليهم القائمة التالية :

- مدرسة
- نادي سينما
- قاعة ألعاب
- مركزا صحيا
- نادي إعلامية
- حديقة حيوانات
- مكتبة

المطلوب :

أضيف على كراس المحاولات ثلاث (3) حاجات أعتبرها ضرورية لتحسين ظروف العيش :

-
-
-

أعلن المجلس أنه سيحقق هذه الحاجات على مرحلتين ودعا الأطفال إلى تحديد أربع (4) حاجات سيوفّرها لهم في المرحلة الأولى. أحد الحاجات التي اقترحها في المرحلة الأولى من بين ما عرضه مجلس المدينة وما اقترحتة شخصيا :

استجابات مجلس المدينة	رغبات الأطفال
-	-
-	-
-	-
-	-

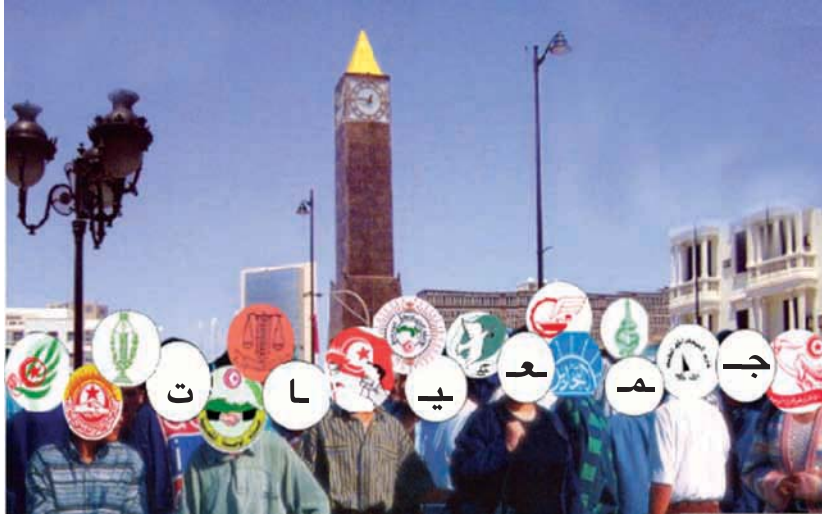
مراحل النشاط :

- 1 - ينقسم المتعلّمون إلى 6 فرق تنقسم كل واحدة إلى مجموعتين : - تمثل المجموعة الأولى الأطفال - تمثل المجموعة الثانية مجلس المدينة.
- 2 - يدور الحوار داخل كل مجموعة حول الأولويات ثم يقدم المتعلّمون اختياراتهم (يتم عرضها في إطار محضر اتفاق المجموعتين).
- 3- يؤكد المدرّس على : - الاختلاف في تحديد الأولويات. - الفرق بين ما نريده وما نحتاج إليه.

مدار الاهتمام عدد 2

المشاركة بالانخراط في التنظيمات

- الدرس 1 : مفهوم التّنظيم الحزبي والجمعياتي.
 - الدرس 2 : الانتظام تجسيم للمشاركة.
 - الدرس 3 : الانتظام تجسيم للتعدّية.
 - الدرس 4 : التعدّية السياسيّة ضمان للتداول السّلمي على السّطة.
- حصّة تعلم بالإدماج.
حصّة أشغال موجهة.



مقر ولاية



مقر بلدية

أقرأ

3 إن المشاركة السياسية هي ذلك الشكل من الممارسة السياسية الذي يتيح لأفراد الشعب، وبلا تمييز، حق المشاركة في صنع السياسة العامّة للبلاد، وحق المشاركة في اتخاذ القرارات وصناعتها.

د. ناجي صادق شراب

من مقال : «أبعاد المشاركة السياسية في دول العالم الثالث»
ص. 69 مجلة عالم الفكر- العدد 30 جانفي- مارس 2002

ألاحظ

1



أنا أريد أن أوصل تعليمي
العالى في شعبة العلوم السياسيّة
لأكون نائبا في مجلس النواب

العلوم السياسيّة تفيدك ولكن
العضويّة في مجلس النواب لا تتم
بالدراسة بل عن طريق الانتخاب

أفكر وأستثمر

أستكشف

باعتقاد الوثيقتين 1 و 2 أتبيّن السبيل المؤدّي إلى
تحمل المسؤولية السياسيّة.

أفهم وأشرح

بالرجوع إلى الوثيقتين 3 و 5 أتبيّن :
- وسيلة مشاركة أفراد العائلة في الحياة العامّة
- خصوصيّة مشاركة الأمّ في الحياة العامّة.
- استنادا إلى الوثيقتين 4 و 6 أحدّد تعريفا للحزب
السياسي.

أناقش

أعرض الضمانات التي أراها مناسبة لمشاركة فاعلة
للشباب في الحياة السياسيّة.

2

وضعيّة : أفراد عائلة السيدة سها مهتمون بالشأن
العام، فالابن الأكبر عضو قيادي في جمعية
الشبان والعلم والابن الأوسط عضو ناشط في
جمعية حماية المدن من التصحر والابن الأصغر
حديث الانخراط في جمعية مدرسية للوقاية من
مخاطر التدخين لدى الأطفال. أمّا الأم فهي قياديّة
في أحد الأحزاب وقد كان الأب قبل وفاته بدوره
عضوا بارزا في حزب سياسي.

أكمل تعميم الجدول التالي على كراس المحاولات بإضافة نشاطين من جملة الإفادات التالية في كل خانة :

أنشطة الحزب السياسي		
أنشطة تنظيمية	أنشطة انتخابية	أنشطة دعائية
يسجل الانخراطات	يقدم مرشحين	يشرح برنامجه

الاستعانة بالقائمة التالية :

يشارك في الحملة الانتخابية - يبرمج أنشطة - يتفاعل مع برامج الأحزاب الأخرى - يقدم وعودا - ينمي قاعدة مناصريه - يرد على خصومه - يعقد جلسة عمل - يعقد اجتماعات عامة.

تحتل الأحزاب السياسية مكانة هامة في المجتمع باعتبارها توطر المواطنين وتضمن مشاركتهم الفاعلة في الحياة السياسية.

التنظيم : اتفاق بين مجموعة أشخاص قصد تكوين هيكل خاضع لقواعد تنظيمية محددة.

الانخراط : هو التسجيل بحزب أو جمعية بدفع معلوم الانخراط و تسلم بطاقة العضوية للمشاركة في الأنشطة ويمكن تحمل مسؤوليات ضمنه.

الحزب : تنظيم سياسي يوطر المواطنين اعتمادا على مبادئ وأفكار سياسية مشتركة تهدف لممارسة السلطة.

الدعاية السياسية : هي نشاط يتخذ أشكالا مختلفة يستهدف التأثير في الجمهور لكسب مزيد من الأنصار.

مفهوم التنظيم الجمعياتي

حصّة 2

أقرأ

4 لكل فرد الحقّ في حرية تكوين الجمعيات مع آخرين، بما في ذلك حق إنشاء النقابات، والانضمام إليها، من أجل حماية مصالحه... المادة 22 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية الصادر عن الأمم المتحدة في 16 ديسمبر 1966

5 (1) لكل شخص الحق في حرية الاشتراك في الجمعيات والجماعات السلمية.
(2) لا يجوز إرغام أحد على الانضمام إلى جمعية ما.
المادة 20 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الصادر في 10 ديسمبر 1948

أفكر وأستثمر

استكشف

- استنادا إلى الوثيقة 1 أذكر بعض هذه الميولات.
- أتأمل الوثيقة 2 وأعرض سبلا لممارسة هذه الأنشطة بصفة منظمة وجماعية ومستمرّة.

أفهم وأشرح

- بالاعتماد على الوثائق 3 و 4 و 5 أ تبين:
 - الحق في تأسيس الجمعيات.
 - أعرض عينات من أنشطة هذه الجمعية.
 - أستند إلى الوثيقتين 4 و 7:
 - أعرّف الجمعية.
 - أبرز دورها وفوائدها بالنسبة للفرد والمجتمع.

أناقش

حضرت حوارا حول التدخين في الأوساط التلمذية جمع المدخنين بغير المدخنين فشاركت فيه.

ألاحظ

1 جلّ تلاميذ الفصل لهم ميولات لممارسة أنشطة مختلفة خارج أوقات الدراسة.



2 جمعيّة «بسمّة» للنهوض بالمعوقين



شعارات لبعض الجمعيات في تونس

3 وضعيّة: يشعر بعض التلاميذ في الفصل بخطر تنامي ظاهرة الإدمان على التدخين بين صفوفهم. فقرروا بعد الاتصال بمن يشاركونهم الأمر في مدارس أخرى تأسيس جمعيّة أطلقوا عليها اسم «الجمعية التلمذية للوقاية من مخاطر التدخين»

أُتعرَف

العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية :
وثيقة صدرت عن الأمم المتحدة في 16 ديسمبر 1966
تتعلق بحماية حقوق الأفراد السياسية والمدنية.

أقيم مكتسباتي

أنقل الرسم التالي على كراس المحاولات وأذكر مثالا في كلّ خانة يتضمّن اتفاقا أو اختلافا
بين الحزب والجمعية مستعينا بالنص التالي:

«إذا كانت الأحزاب السياسية معنيّة بالوصول إلى الحكم عن طريق تأطير المواطنين
وكسب تأييدهم في الانتخابات وهي بذلك تؤدّي وظيفة سياسية فإنّ الجمعيات تنشأ
نتيجة مبادرات شعبية تطوعية لتلبية حاجات اجتماعية معينة وهي لذلك تؤدّي وظائف
اجتماعية بعيدا عن المنافسات الحزبية.»

كتاب التربية المدنية - السنة الثامنة للتعليم الأساسي -
وزارة التربية 1997

التنظيم الحزبي
والجمعياتي

التنظيم الجمعياتي

التنظيم الحزبي

أبني استنتاجا

تعتبر التنظيمات الحزبية والاجتماعية والثقافية من أ نجع الوسائل الجماعية المنظّمة التي
تضمن المشاركة الفعّالة في إدارة الشأن العام.

أقرأ

5

«... وقد أتاح الواقع التعليمي الجديد أمام المرأة التّونسيّة دعم حضورها داخل الحكومة والبرلمان حيث بلغت نسبة حضور المرأة في مجلس البرلمان 23 بالمائة أمّا داخل مجلس المستشارين فتمثّل المرأة نسبة 19 بالمائة كما تشغل امرأتان خطة النائب الثاني لرئيس كلّ من مجلس النواب ومجلس المستشارين.

أحمد التريكي (كاتب تونسي معاصر)
«المرأة التّونسيّة ورهان الحداثة»
مقال من الانترنت

ألاحظ

1

وضعيّة :

السيد حسن متمسّك بمواطنته فهو عضو بارز في حزب سياسي، يقضّي الكثير من وقته في حضور الاجتماعات الحزبيّة واللقاءات الفكرية والندوات الوطنيّة والدوليّة والمؤتمرات. فهو على اطلاع كبير بقضايا عصره وكلمته مسموعة في هذه المحافل. وقيامه بهذه الأنشطة يستوجب منه الغياب عن منزله.

مؤتمرات لبعض الأحزاب في تونس

2



حركة التّجديد



حركة الديمقراطيين الاشتراكيين

6

تؤثر المشاركة [السياسية] على الأفراد وعلى السياسة العامّة للدولة فعلى مستوى الفرد تنمي المشاركة فيه الشعور بالكرامة والقيمة والأهميّة السياسيّة... وتنهض بمستوى الوعي السياسي كما أنها تساعد على خلق المواطن المنتمي الذي يعدّ عماد الجسد السياسي وعافيته.

منشورات مركز الاهرام للدرّسات السياسيّة
والاستراتيجيّة - القاهرة - مصر

3

نائبة
برلمانيّة



شاحنة رفع الفضلات
المنزليّة تمرّ في حيننا
مرّة في الأسبوع !

أمّا في حيننا ففوانيس
الإنارة العموميّة بلا
إضاءة !!!

والحفر في الطرقات...
ألم ترها ؟



4
حوار في مقهى

أفكر وأستثمر

استكشف

- استنادا إلى الوثيقة 1 و 2 أتبين :
- نوعيّة مشاركة السيد حسن في الحياة العامّة
- أهميّة الانتظام السياسي في تجسيم المشاركة.

أفهم وأشرح

- أتأمّل الوثيقتين 3 و 5 أتبين:
- الفرص المتاحة للمرأة للمساهمة في اقتراح و مناقشة المشاريع والخطط التنموية.
- دلالة النسب المئوية المؤشرة لتقلد المرأة المسؤوليات السياسية.
- بالرجوع إلى الوثيقة 6 أعدد الآثار الإيجابية :
- على المستوى الفردي.
- على المستوى الجماعي.
- استنادا إلى الوثيقة 4 أعرض أ سلوبا مختلفا يفضي إلى إصلاحات فعلية وتسيير ناجح للمرفق العام.

أناقش

- بالرجوع إلى الوضعيّة بالوثيقة 1 كيف تتفاعل مع السيد حسن لو كنت أحد أفراد عائلته.

أقيم

للانتظام الحزبي والمشاركة في الحياة السياسية آثار مباشرة على تعبير الفرد عن مواقفه وسلوكاته اليومية ونسق حياته. - أبين ذلك من خلال آثار الانتظام الحزبي

على الفرد	على الحياة السياسية الوطنية

أنقل هذا الجدول على كرّاس المحاولات و أضبط ثلاث فوائد في كلّ خانة.

أتعرف

مؤتمر الحزب : سلطة عليا في الحزب السياسي تجتمع كل فترة معينة لتحديد أهداف الحزب وخططه وتضع برامجه وتنبثق عنه قيادة الحزب.

الحكومة : هي مؤسسة دستورية وهي الجهاز الثاني في السلطة التنفيذية بتونس، تتكون من الوزراء وكتاب الدولة ويرأسها وزير أول ويتولّى رئيس الجمهورية تعيينهم.

نائب برلماني : هو عضو منتخب في مجلس نيابي يمثل الشعب لممارسة السلطة التشريعية.

المرفق العام : جملة الأنشطة والخدمات التي تقدّم لفائدة المجتمع في أحد الميادين بالمصالح العمومية مثل التعليم والصحة والتطهير والإنارة...

أستنتج

يضمن الانتظام الحزبي مشاركة المواطنين في الحياة السياسية وخاصة في تسيير دواليب الدولة بصفة منظمة ومسؤولة ومستمرّة.

أقرأ

يمثل النسيج الجمعياتي مجالاً لاستيعاب الشبان وتأطيرهم خلال أوقاتهم الحرّة، ليس فقط بالخلفية الترفيهية على أهميتها، بل بأهداف تلامس أبعاد التنشئة الاجتماعية المختلفة وتخدم أغراض التربية على المشاركة وتحمل المسؤولية...

نتائج سبر الآراء حول الشباب والترفيه
عيد الشباب 2003 - وزارة الثقافة والشباب والترفيه

3

ألاحظ



عائلات معوزة



احتجاج على ظروف عمل

1



طفل معوق



لعب كرة القدم في الشارع

2

شهادة حيّة

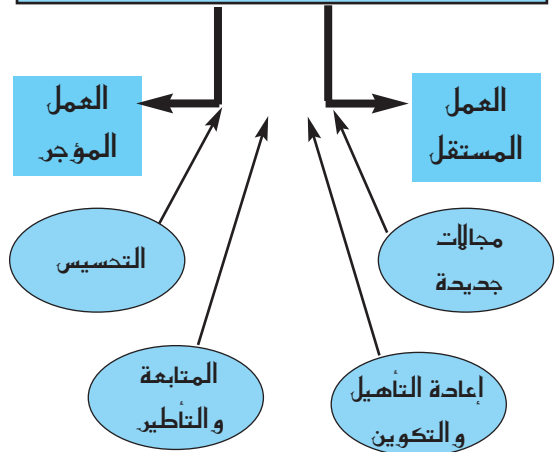
عبد الرحمان... تساءل «لماذا يمرّ وقتنا هدرا ولا نستمتع برحلات سياحية واستطلاعية خاصّة بنا ولم لا تتخذ جمعيات المتقاعدين دوراً أشمل ومقاهي أفضل؟ وعليه فالمطلوب ليست طاولة وكراسي بل نوادي وأ نشطة كما يحصل داخل دور المسنين... نحن بحاجة إلى بديل يحرك فينا ذواتنا التي يهددها الإحساس بالعجز وبالقرب من الموت».

مقتطف من صحيفة يومية تونسية
بتاريخ 1 أكتوبر 2006
(بتصرّف)

4

الأهداف

إدماج المعاقين في الدورة الاقتصادية



جمعية بسمّة للنهوض بالتشغيل

أفكر وأستثمر

أستكشف

أتأمل المشاهد بالوثيقة 1:

- أعبر عما تثيره في هذه المشاهد.
- أقدم تصوّراً للسبل الكفيلة بتجاوز هذه الأوضاع.

أفهم وأشرح

أستعين بالوثيقتين 2 و 3 وأحدّد الأهداف المشتركة بين الجمعيات.

أقرأ الحالة بالوثيقة 4 :

- أبرز النواقص التي عليها حال بعض الجمعيات.
- أذكر أسباب ذلك.

أناقش

أ تفاعل مع ما يقترحه المسنّ وأشارك أصدقائي حواراً حول هذه الحالة.

أتعرف

1

المسنّ : هو كل فرد تجاوز سنّه السّتين سنة.

المعوق : يقصد بالشخص المعوق كل شخص له نقص دائم في القدرات و المؤهلات البدنية أ و العقلية أ و الحسية و لد به أ و لحق به بعد الولادة يحدّ من قدرته على أداء نشاط أو أكثر من الأ أنشطة الأ ساسية اليومية الشخصية أو الاجتماعية و يقلص من فرص إدماجه في المجتمع.

الفصل 2 من قانون عدد 83 مؤرخ في 15 أوت 2005 يتعلق بالنهوض بالأشخاص المعوقين و حمايتهم.

النسيج الجمعياتي : هو شبكة العلاقات القائمة بين الجمعيات وداخلها والتي تحكمها قواعد و قوانين منظمة.



أقيم مكتسباتي

أقرأ ما يلي وأنقل على كراس المحاولات الجدول التالي وأضع الإفادات في الخانة المناسبة لها:

يحقق الصالح العام - يتصل بكافة مجالات الحياة ومشاكل الناس اليومية - عمل
تلقائي - حق مشروع - التزام شخصي - تنشيط الحملات الانتخابية - عمل
تطوعي - دربة على التنظيم والعمل الجماعي - دربة على تعلم الانضباط - التدرّب
على تحمل المسؤولية.

عمل جمعياتي	عمل حزبي

أبني استنتاجا

يلعب الانتظام الحزبي والجمعياتي دورا مهماً في تجسيم مشاركة المواطن في الحياة العامة:

- سياسيا: * بالمساهمة في تسيير دواليب الحكم.

* بتنشيط الحياة السياسية.

* برفع درجة الوعي السياسي في صفوف المواطنين.

- اجتماعيا:

* بمنح المواطن فرصة المساهمة في إيجاد حلول للمشكلات اليومية (مهنية، بيئية،

ثقافية، تضامنية إنسانية...)

* بتدريبه على العمل التطوعي والتلقائي.

* بتنمية قيم التضامن والتعاون وروح المبادرة والتضحية.

أتوسع

أثري معلوماتي حول نشاط الجمعيات اعتمادا على المواقع التالية:

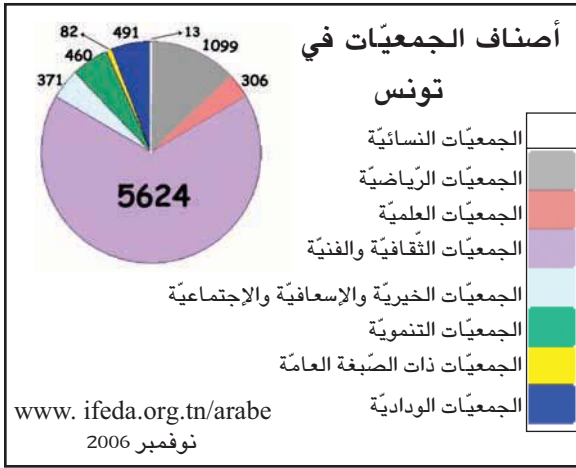
www.icrc.org

www.ifeda.org.tn

www.odc.org.tn

www.tunisieinfo.com

أقرأ



3

ألاحظ

1

النشاط	التنظيم (الهيكل)
الدفاع عن الشغالين بالفكر والسّاعد	الاتحاد العام التونسي للشغل
الاهتمام بقضايا الحريات وحقوق الإنسان	الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان
دور إغاثي وطبي	أطباء بلا حدود
رياضة وترفيه	نادي التنس بقرطاج

4

لكل فرد الحقّ في حرية تكوين الجمعيات مع آخرين، بما في ذلك حقّ إنشاء النقابات، والانضمام إليها، من أجل حماية مصالحه...
المادة 22 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية الصادر عن الأمم المتحدة في 16 ديسمبر 1966

5

إن أول خطوة تضعنا على طريق التنمية والتقدم، هي امتلاك إرادة التعايش والقدرة على تحقيقه.
فإذا ما اعترف بعضنا ببعض، واحترم كل واحد مآذا الآخر، وأقرّ بشراكمته ودوره، حينئذ يمكننا العمل معا... والانطلاق نحو أفق الحضارة الواسع...

حسن الصغار التنوع والتعايش ص.15
[بحث في تأصيل الوحدة الاجتماعية] دار السّاقى 1999
بيروت-لبنان

شعارات لبعض الجمعيات

2



الهلال الأحمر التونسي



الاتحاد العام التونسي للشغل



الجمعية التونسية للوقاية من حوادث الطرقات

أتعرف

المجتمع المدني: هو المجتمع المبني على قيم المواطنة والديمقراطية والمساواة والعقلانية وحقوق الإنسان والمتميز بتعدد تنظيماته والقائم على احترام المؤسسات وتنوع آليات تعبيراته ضمانا لاستقلاليتها.

الديمقراطية: عبارة تعني حرية الشعب ومشاركته في الحكم من خلال حقه في اختيار ممثليه وحكامه.

الجمعيات التنموية: صنف من الجمعيات يهتم بالتنمية في مفهومها الشامل الاقتصادي والاجتماعي والثقافي.

أفكر وأستثمر

أستكشف

أستند إلى الوثيقتين 1 و 2 لأتبين مظاهر التنوع الاجتماعي والثقافي وأعبّر عنه شفويًا.

أفهم وأشرد

يبلغ عدد الجمعيات في تونس 8852 جمعية وفي فرنسا 860 ألف جمعية ينخرط فيها أكثر من 20 مليون فرنسي. اعتمادا على هذه الأرقام وعلى الوثيقة 3،
- أشرح عوامل الانتشار الكثيف للجمعيات.
استنادا إلى الوثيقتين 5 و 6 أكتشف العلاقة بين التعددية الاجتماعية والديمقراطية بإبراز:
- الأثر الايجابي على علاقة أعضاء الجمعية الواحدة ببعضهم.
- دورها في تطوير المجتمع المدني.

أناقش

طلب منكم ممثلكم في مجلس المؤسسة التفكير في تكوين جمعية مدرسية. فاختلفتم في تحديد الأولويات. شاركت في هذا الحوار.

أقيّم

أنا عضو بجمعية، متمسك بأسلوب التعامل التعددي والديمقراطي.
أعرض طريقة معالجة القضايا التي تشغل جمعيتي وكيفية أخذ القرارات فيها.

أستنتج

- تنوع الجمعيات وكثافتها مظهر من مظاهر التعددية الاجتماعية.
- الانتظام داخل الجمعيات يضمن التدريب على اكتساب قيم ومبادئ العمل الديمقراطي داخل الجمعية وخارجها.

أفكر وأستثمر

أستكشف

استنادا إلى الوثيقة 1 أفاعل مع الحوار مبرزا التّواحي الإيجابية لإضافة أحزاب جديدة.

أفهم وأشرح

* استنادا إلى الوثيقة 1 أتبين ما يرمز إليه :
- اختلاف أسماء الأحزاب.

- اختلاف الألوان المميزة لها.

* أتمد الوثيقة 2 وأحاول مواصلة الحوار بتقديم إفادة على لسان السيدة حول برامج الأحزاب السياسية.

- أتبيّن مخاطر انفراد حزب سياسي واحد بالحياة السياسية.

- فوائد التعدّد السياسي.

أناقش

* أحداً صدقائك لا يتابع الحوارات السياسية التي تعرضها البرامج التلفزيونية لأنه لا يهتم بالشؤون السياسية.

فدخلت معه في حوار حول هذا الموضوع.

أتسلّر

أبحث عن كلمة تتكوّن من 8 حروف تعني الكثرة وهي من مقومات الحياة السياسية الديمقراطية.

إذا جمعنا الحروف:

رقم

4 و 5 و 6 نحصل على

رَجَع

4 و 1 و 5 نحصل على

مناسبة نحتفل فيها

4 و 7 و 6 نحصل على

ربوة

3 و 2 نحصل على

فما هي هذه الكلمة ؟

.

ألاحظ

1

علمت بذلك ولكن لا أرى جدوى من كثرة هذه الأحزاب

هل أنت على علم بأنّه تقرّر إعطاء تأشيرة نشاط لحزب سياسي جديد في تونس ؟



2



أقرأ

3

ويقدم كل حزب برنامجاً وتصوّراته، تكون عملية لبرامج سياسية ملموسة... وفي هذا مصلحة لكل فئات الشعب مهما كانت انتماءاتها السياسية، ومهما كانت تياراتها... يمينا أو يسارا ضمن تنافس سياسي نزيه وبنّاء...

عبد السلام دمج

المجلة الانتخابية الجديدة... والتعددية في تونس

مقال من الانترنت

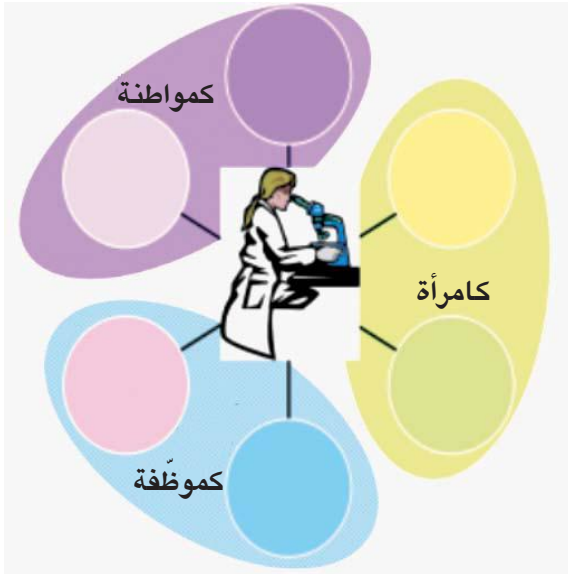
أتعرف

الرائد الرسمي للجمهورية التونسية : دورية رسمية تنشر فيها القوانين والأوامر والقرارات الصادرة في تونس.



أقيم مكتسباتي

تضم الدائرة صورة لأستاذة علوم الحياة والأرض، تتعدد اهتماماتها وأنشطتها الجمعياتية والسياسية.
- أنقل الدائرة على كراس المحاولات وأختار من بين الإفادات الواردة أدناه ما يستجيب لأنشطتها: كإمرأة وكموظفة وكمواطنة وأضعها في الدوائر الملائمة.



جمعية رياضية

حزب سياسي

الاتحاد العام التونسي للشغل

نادي الصحة (مدرسي)

جمعية الشبان و العلم

أبني استنتاجا

الجمعيات والأحزاب السياسية :

- أطر يمارس فيها المواطن نشاطه الاجتماعي والسياسي.
- وهي خاضعة للقوانين في تأسيسها وتسييرها وأنشطتها.
- وتسمح للمواطنين بالمساهمة في إدارة الشأن العام وتحقيق منافع فردية وجماعية.
- تدرب المواطنين على التعايش والتنافس النزيه.

أتوسع

www.bawaba.gov.tn

أقرأ

جدول محوّل لأهم الأحزاب السياسيّة في كلّ من تونس /فرنسا/ الولايات المتّحدة الأمريكيّة - حتّى ديسمبر 2006 -

البلد	الأحزاب	الأغلبية الحاكمة حالياً	كيفية الوصول إلى السلطة
فرنسا	- اتحاد الحركة الشعبيّة (UMP) - الحزب الاشتراكي - الجهة الوطنيّة - الحزب الشيوعي - حزب الخضر (les verts)	اتحاد الحركة الشعبيّة	الانتخابات
الولايات المتّحدة الأمريكيّة	- الحزب الجمهوري - الحزب الديمقراطي	- الحزب الجمهوري (في الرئاسة)	الانتخابات

3

ألاحظ

حوار بين أبي وصديق له

1

الصديق

أبي

أعلم أنّ المنافسة شديدة هذه المرّة ولكن سندافع عن حظوظنا للفوز وللمرّة الثالثة بالانتخابات

لا أعتقد أنكم ستفوزون بأغلبية المقاعد بالمجلس النيابي



بعد ثلاثة أشهر

إثر الإعلان عن نتائج الانتخابات

2

والآن وقد فزنا بأغلبية الأصوات في المجلس يستعدّ حزبنا في الأيام القادمة إلى تشكيل الحكومة الجديدة

لا نعتقد أننا انسحبنا من الساحة السياسيّة فسنشكّل مع أحزاب أخرى جبهة للمعارضة داخل المجلس النيابي وخارجه وسنستعمل كافّة الوسائل القانونيّة لذلك

هذا من حقكم ونحن أيضاً في حاجة لمعارضتكم لنا



أفكر وأستثمر

أستدشف

استند إلى الوثيقتين 1 و 2 وأتبين أثر التنافس السياسي على تغيير الحكام.

أفهم وأشرح

أتأمّل الوثيقة 4 وأتبين :
- الوسيلة التي تحقّق التداول السلمي على السلطة.
- الضمانات التي توفرها التعددية السياسيّة لتحقيق التداول السلمي.
أعتمد الوثيقتين 3 و 4 وأتبين :
- التناوب على الحكم والمعارضة.
- القبول بنتائج الانتخابات وأهميّة ذلك في تحقيق التداول السلمي.

أُتَبَيَّن أهمية المعارضة في الحياة السياسية.

الأغلبية : هي التي تحصل على أكبر عدد من الأصوات في الانتخابات.

- أُنقل على كَرَّ اس المحاولات واربط بسهم بين الإفادات التالية وما يتَّفَق معها.
- التعددية السياسية - لم تتحصّل على أغلبية الأصوات
 - التداول السلمي - يتحقّق بواسطة انتخابات نزيهة
 - الحزب الحاكم - أكثر من حزب واحد
 - معارضة سياسية - الفوز في الانتخابات.

- تقتضي التعددية السياسية وجود أكثر من حزب سياسي.
- تحتكم الأحزاب السياسية إلى الشعب الذي يدلي برأيه بواسطة انتخابات نزيهة.
- تقبل الأحزاب (أو الحزب) التي لم تتحصّل على أغلبية الأصوات بالنتائج المعلنة وتتولّى ممارسة حقّها كأحزاب معارضة.

حصّة 2 أهمية التّداول السّلمي على السّلطة السياسيّة

أفكر وأستثمر

أستكشف

استناداً إلى الوثيقة 1 أحدّد ما يحتاج إليه المجتمع الذي كان يعيش فيه صديقي.

أفهم وأشرح

أحدّد سلبيّات الانفراد بالرأي وبالسّلطة.
* أبينّ من خلال الوثيقة 2 فوائد التّداول السّلمي على السّلطة على مستوى تطوّر:
- البرامج السياسيّة
- المشهد الإعلامي والمناخ السّياسي
- أساليب المشاركة في الحياة العامّة.
- التّنمية في بعدها الشّامل.

أناقش

* أعرّض أسلوباً للمنافسة السياسيّة أراه مناسباً.
* البعض يبحث في الحياة الشخصيّة للمنافسين السياسيين للفوز عليهم في الانتخابات. ما رأيك؟

أتعرف

التنمية: اقتصادياً هي زيادة النمو الاقتصادي وتحقيق التطوّر وهي بشكل عام إنجاز التقدّم في مختلف الميادين.

ألاحظ

1 هاجرت عائلة أحد أصدقائك إلى بلدك خوفاً مما قد تتعرّض له من عنف واعتداءات بسبب الاضطرابات السياسيّة في بلدها الأصلي.

2

الحملة الانتخابيّة في بلدنا مناسبة لمنافسة حقيقية بين الأحزاب تنشط من خلالها كافّة وسائل الإعلام وتستعمل فيها الأحزاب كافّة الوسائل المشروعة للدعاية لأفكارها ولتأييد مرشحيها

لكن هذا الأسلوب قد لا يضمن للأغلبية الحاكمة البقاء في السّلطة وما على الجميع عند إجراء الانتخابات إلا القبول بالنتائج وبالأغلبية التي تفرزها مع احترام حقّ الأقلية في المعارضة



أقيم مكتسباتي

أبيّن الفوارق بين وضعيّة الانفراد بالسلطة ووضعيّة التعدّد السّياسي الفعلي.

الانفراد بالسلطة	التعدّد

أبني استنتاجا

- تقتضي التعددية السياسية، لضمان التداول السلمي، القبول بنتائج الانتخابات.
- الانتخابات الشفافة والنزيهة تضمن التداول السلمي على السلطة.
- تتناوب الأحزاب السياسية على السلطة وعلى المعارضة ويحقّق هذا التناوب منافع للأحزاب نفسها وللمجتمع عامّة بإقرار مناخ من المنافسة والحركة والتشويق...

حصة تعلم بالإدماج

الوضعية :

رأيت رفقة مجموعة من زملائك بالمدرسة أن ممثلي التلاميذ بمجلس المؤسسة لا يقومون بواجبهم على الوجه الأكمل رغم إشعارهم بذلك عديد المرات. لذلك قرّرت صحبة بعض زملائك أن تطلبوا منهم عقد اجتماع بممثلي الأقسام لمناقشة الوضع ودعوتهم إلى ممارسة مهامهم التي انتخبوا من أجلها على الوجه الأكمل.

التعليمية :

حرر فقرة رفقة زملائك تعرض فيها أهم المقترحات المقدّمة إلى ممثلي التلاميذ في مجلس المؤسسة للقيام بواجبهم كما ينبغي.

موارد ممكنة

- مفاهيم الانتخاب والترشح.
- الهياكل التمثيلية (مجلس المؤسسة، المجالس البلدية).
- فصول قانونية : مجلة حماية الطفل، القانون التوجيهي للتربية والتعليم المدرسي، الأمر المنظم للحياة المدرسية.

مسار العمل :

- 1 - قراءة الوضعية والتعليمية وفهماها.
- 2 - تحاور التلاميذ حول الوضعية وطريقة استغلال السند.
- 3 - تسجيل ملاحظات التلاميذ على السبورة وخاصة منها المتعلقة بالموارد.
- 4 - عمل التلاميذ ضمن فرق : - انتاج المطلوب
- تقديم المنتج من طرف مقرري المجموعات.
- 5- توحيد الأعمال: - تسجيل أهم الملاحظات عبر نقاش جماعي
- معالجة الأخطاء.
- الاتفاق على منتج جماعي مشترك.

السند :

مقتطفات من الأمر المنظم للحياة المدرسية الصادر في 19 أكتوبر 2004

الفصل 13 :

مجلس المؤسسة هيكل استشاري تتمثل مهمته الرئيسية في وضع مشروع المدرسة وتقييمه وتعديله عند الاقتضاء.

يستهدف مشروع المدرسة تطوير طرق عمل المؤسسة وتحسين مناخها وتجويد خدماتها التربوية في إطار الأهداف التربوية الوطنية. وتراعي المؤسسة وضع مشروعها خصائص محيطها الاجتماعي وحاجيات التلاميذ الخصوصية. يعرض مشروع المدرسة على مصادقة سلطة الإشراف.

الفصل 14 :

- في إطار وظيفته يتولّى مجلس المؤسسة المهام التالية:
- استنباط الإجراءات الكفيلة بدعم التشاور والتواصل بين مختلف أعضاء الأسرة التربوية.
 - تنظيم النشاطات الثقافية والاجتماعية المزمع إنجازها في المؤسسة.
 - الإسهام في دعم الإعلام المدرسي الداخلي والخارجي.
 - إعداد الآليات والإجراءات الكفيلة بتطوير الحياة المدرسية وبتوطيد صلة المؤسسة بمحيطها الثقافي والاجتماعي.
 - تطوير صيغ التعاون مع الهياكل والجمعيات ذات الصبغة التربوية والعلمية والثقافية والرياضية والاجتماعية.

الفصل 15 :

- يضمّ مجلس المؤسسة ممثلين عن مختلف أعضاء الأسرة التربوية...
- في المدارس الإعدادية ومدارس المهن والمعاهد النموذجية، يتركب مجلس المؤسسة من المدير رئيساً والمرشد التربوي مقرراً ومن ممثلين عن مختلف أعضاء الأسرة التربوية، على أن لا يتجاوز عدد الأعضاء عشرين عضواً بالمدارس الإعدادية ومدارس المهن وأربعة وعشرين عضواً بالمعاهد يكون نصفهم من ممثلي المدرسين في مختلف المجالات الدراسية. ويتوزع الأعضاء الآخرون على ممثلي بقية الأطراف بحساب تلميذ ممثل عن كل مستوى تعليمي، وولي ممثل عن أولياء التلاميذ بالنسبة إلى كل مستوى تعليمي، وممثّلين اثنين عن القديمين، وممثّل واحد عن الأعراف الإداريين، وممثّل واحد عن الأعراف الفنيين. كما يمكن للمجلس أن يضم ممثلاً عن الجمعيات الثقافية والعلمية والاجتماعية والرياضية الناشطة في الفضاء المدرسي بحساب نائبين اثنين يمثلان كل الجمعيات، يتم تجديد نيابتهما كل سنة.

الفصل 16 :

- يجتمع المجلس، بدعوة من مدير المؤسسة، ثلاث مرات خلال السنة الدراسية وكلما دعت الحاجة إلى ذلك أو بطلب من ثلثي أعضائه، خارج أوقات التدريس، وتدوّن مداوالاته في سجل خاص يمسكه رئيس المجلس ويستخرج منه محضر يوجّه إلى المدير الجهوي للتعليم.
- لا ينعقد المجلس إلا بحضور ثلثي أعضائه على الأقلّ وإلا لم يكتمل الذّصاب يوجّه استدعاء جديد لأعضاء المجلس الذي يجتمع حينئذ بصفة قانونية مهما كان عدد الأعضاء الحاضرين.

الفصل 17 :

- تدوم نيابة أعضاء مجلس المؤسسة ثلاث سنوات دراسية بالنسبة إلى ممثلي المدرسين وبقية العاملين بالمؤسسة وسنة دراسية واحدة بالنسبة إلى ممثلي التلاميذ والأولياء.
- تسدّد الشغورات الحاصلة في نيابات ممثلي المدرسين والعاملين بالمؤسسة التربوية في السنتين الدراسيتين الثانية والثالثة بانتخاب جزئي تحت إشراف رئيس المؤسسة.

أشغال موجهة تتعلق بمدار الاهتمام الثاني المشاركة بالانخراط في التنظيمات

الوضعيات

طلبت مجموعة من الأطباء الباحثين من السلطات المعنية الترخيص لها بممارسة أنشطة بحثية وطبية لمقاومة الأمراض الوراثية.

طلبت مجموعة من سكان حيّك من السلطات المعنية الترخيص لها بممارسة أنشطة بيئية ترجع بالفائدة على كافة سكان الحيّ.

رفضت وزارة الداخلية الترخيص لتأسيس حزب سياسي بسبب اعتماد هذا الحزب في برنامجه على التمييز بين الرجال والنساء.

أرادت مجموعة من المواطنين التّنظّم استعداداً للمشاركة في الانتخابات التشريعية قصد الحصول على مقاعد بمجلس النواب.

التعليمات

- 1) أربط بين الوضعية وما يناسبها من النصوص القانونية.
- 2) أميّز بين الوضعيات بحسب انتمائها إلى التنظيم الحزبي أو الجمعياتي.
- 3) انطلقاً من الوضعية الأخيرة أبحث عن بقية الموانع التي تحول دون الحصول على ترخيص لتكوين حزب سياسي.
- 4) أنقل الجدول التالي على كراس المحاولات وأضع علامة (x) في الخانة المناسبة:

تنظيم جمعياتي	تنظيم حزبي	الإفادات
		منع كافة أنواع التمييز بسبب اللون / الجنس / اللغة / الدين / الجهة...
		عدم البحث عن الربح المادي
		الوصول إلى السلطة أو المشاركة فيها.
		اتفاق بين تونسيين أو أكثر.

5) أبني استنتاجاً عاماً.

مراحل النشاط

[نقترح مراحل العمل التالية]

- 1) تكليف كل مجموعة بمعالجة تعليمة وحيدة (من 1 إلى 3).
- 2) يتولى مقررو المجموعات عرض الأعمال للمناقشة والإثراء (مجموعة الفصل).
- 3) العودة إلى عمل المجموعات : تتولى كل مجموعة تعميم الجدول وعرض الأعمال على الجلسة العامة. (نقاش و مقارنة).
- 4) تُبنى الاستنتاجات العامة بناءً جماعياً وتُدوّن على كراسات القسم.

مدار الاهتمام عدد 3

المشاركة من خلال الانتخابات

الدرس 1: الانتخابات تجسيم للمشاركة في الحياة العامة

الحصة 1: مفهوم الانتخاب

الحصة 2: الانتخاب وسيلة للمشاركة في الحياة العامة .

الدرس 2: الانتخاب وسيلة لتجديد الهيئات الممثلة

الحصة 1: الانتخاب وسيلة لتجديد الهيئات الممثلة وطنياً

الحصة 2: الانتخاب وسيلة لتجديد الهيئات الممثلة محلياً.

الدرس 3: الترشح فرصة لممارسة المسؤولية

الحصة 1: الترشح فرصة لممارسة المسؤولية وطنياً

الحصة 2: الترشح فرصة لممارسة المسؤولية محلياً

حصة أشغال موجهة

حصة تقييم ذاتي.



الانتخابات تجسيم للمشاركة في الحياة العامة

الدرس

1

مفهوم الانتخاب

حصّة 1

أقرأ

إنسان هذا العصر لم يعد مجرد فرد من «رعيّة» بل هو «مواطن» يتحدّد كيانه بجملة من الحقوق الديمقراطية التي في مقدّمها الحق في اختيار الحاكمين ومراقبتهم...

محمد عابد الجابري

إشكالية الديمقراطية والمجتمع المدني في الوطن العربي

مجلة المستقبل العربي عدد 67 السنة 1993 ص 13

ألاحظ

وضعية :

لمح سامي عند عودته من المدرسة رجلا يسلم للجيران بطاقات، ولما وصل أمام بيته سلم لوالده بطاقتين ثم انصرف.

لم تصلح هذه البطاقة ؟
ولم سلم الرجل بطاقتين
لأبي وأمي ولم يمكّني
أنا من واحدة ؟



الانتخاب عام وحرّ ومباشر وسريّ.

الفصل 1 من المجلة الانتخابية

تاريخ إقرار حقّ الانتخاب للنساء

السنة	البلد	السنة	البلد
1944	فرنسا	1915	الدنمارك
1945	إيطاليا	1920	الولايات التّحدة الأمريكيّة
1956	مصر	1921	هولندا
1957	تونس	1928	بريطانيا
1971	سويسرا	1932	تركيا
		1936	الإتحاد السوفيّاتي (سابقا)

عن « حقوق المرأة والطفلة في تونس » مركز الدراسات والتوثيق
والإعلام حول المرأة (الكريديف) بالتّعاون مع اليونسكو

فيفري 1994 ص 14



أفكر وأستثمر

استكشف

أستند إلى الوثائق 1 و 2 و 3 وأتبين سبب توزيع البطاقات على عائلة سامي وجيرانهم.

أفهم وأشرح

اعتماداً على الوثائق 4 و 5 و 6 و 7 أحدد مفهوم الانتخاب وخصائصه.

استناداً إلى الوثيقتين 2 و 8 أبين لسامي سبب عدم تسلّمه بطاقة ناخب.

أتأمّل الوثائق 8 و 5 و 9 وأحدّد شروط الترسيم بالقوائم الانتخابية.

أستند إلى الوثيقتين 3 و 10 وأستخلص الغاية من الاستظهار بالبطاقة الانتخابية.

أناقش

لأمّ جلال صديقه حسّان على عدم التوجّه إلى مكتب الاقتراع يوم الانتخابات فأجابه بأنّ الانتخاب حقّ وليس واجباً. أبادي رأيي في هذه الإجابة.

أقيم

* أقرأ النصّ التالي:

يتقدّم إلى الانتخاب كافة المواطنين الذين تتوفر فيهم الشروط القانونية دون تمييز على أساس الجنس أو اللغة أو الدين أو الموقع الاجتماعي أو الفكر السياسي لانتخاب المجالس التشريعية دون تدخل أو تأثير أو ضغط بأي شكل من الأشكال ليكون الناخب أمام ضميره داخل الخلوة لاختيار مرشّحيه.

(المؤلفون)

* أنقل الجدول التالي على كراس المحاولات ثم أملأ الخانات بما يناسب من الإفادات الواردة في النص.

عام	حرّ	مباشر	سرّي

أستنتج

الانتخاب عملية تتمّ بمقتضاها مشاركة المواطنين في اختيار مرشحين لمختلف الهيئات الممثلة.

أتعرف

المجلة الانتخابية : مجموعة أحكام قانونية صدرت في تونس في 8 أفريل 1969 وتتعلق بسير الانتخابات ونقحت سنة 1988 و 1993 و 2003.

الخلوة : مكان مهياً بمكتب الاقتراع يختلي فيه الناخب بنفسه لاختيار ممثّليه.

القائمة الانتخابية : قائمة اسمية تتضمّن أسماء المواطنين الذين تتوفر فيهم شروط الناخب وتعلّق للإطلاع عليها.

حصّة 2 الانتخاب وسيلة للمشاركة في الحياة العامّة

ألاحظ

حوار بين صديقين عن طريق الهاتف

1



1 لماذا لم أرك في مكتب الإقتراع للإدلاء بصوتك؟

3 وهل تضمن الفوز إذا تصرّف الآخرون بمثل هذا التصرّف؟



2 أنا مطمئن لفوزنا في هذه الانتخابات ولا فائدة من مشاركتي

أقرأ

2

ليست ثمّة فرصة أ نسب من الانتخاب للتدرّب على الديمقراطية ولاكتساب ثقافة سياسية ديمقراطية. وهي فرص ليست كثيرة إذ يمارسها المواطن مرّات معدودات بحكم تباعد مواعيدها نسبياً. لذلك فإنّ فشل كلّ تجربة انتخابية يمثّل فرصة ضائعة على الجيل الذي يمارسها تحدّد من عمليّة التراكم الضرورية لحصول ثقافة سياسية ديمقراطية تترسّخ جيلاً بعد جيل حتّى تغدو من المكاسب التي لا رجعة فيها.

الطيب بكوش-تأمّلات في الديمقراطية وحقوق الإنسان منشورات المعهد العربي لحقوق الإنسان- تونس ص.21

3

عندما يشارك الشعب مشاركة واسعة في أمور السياسة والحكم تتحقّق أهداف الديمقراطية. والانتخاب الحرّ والتمثيل الصحيح يعبران عن حقيقة هذه المشاركة...

فؤاد بيطار- أزمة الديمقراطية في العالم العربي دار ببيت للنشر - بيروت 1984 ص.397

4

لقد تمّ تسجيل 1,3 مليون ناخب إضافي... ويبلغ عدد الناخبين حوالي 4,700,000 ناخب وناخبة من مجموع عدد سكان تونس الذي يبلغ نحو 10,000,000 نسمة.
المصدر: www.alkhadra.com/elections 2004

5

والحرية الانتخابية لا تتمثل فقط في الورقة التي يقذفها الناخب في صندوق الاقتراع بل في جميع النشاطات التي تسبق هذه العملية، فمن حقّ المواطنين إقناع بعضهم بعضاً حول خياراتهم السياسية ويقتضي أن تكون وسائل الإعلام كالتلفزيون والإذاعة والصحف متاحة أمام المرشحين بالتساوي.

فؤاد بيطار - نفس المرجع - صفحة 398

أتعرف

الحملة الانتخابية : هي العملية التي يقوم بها المترشّ حون لمحاولة كسب أصوات الناخبين خلال فترة الانتخابات، وذلك في إطار قواعد قانونية وترتيبية منظمة للعملية الانتخابية.

أفكر وأستثمر

أستكشف

استناد إلى الوثيقتين 1 و 2 أبيّن كيف أن الانتخاب فرصة ثمينة لمشاركة المواطن في الحياة العامة.

أفهم وأشرح

- اعتمادا على الوثيقتين 3 و 4 أبيّن علاقة الانتخاب بتحقيق الديمقراطية.
- أتملّ الوثائق 2 و 3 و 7 وأبرز دور الحملة الانتخابية في رفع درجة وعي المواطن وتفعيل مشاركته.
- أبرز أهمّية المنافسة في الحملة الانتخابية وتأثيرها على مشاركة المواطن في الحياة العامة.

أناقش

أعرض رأّي حول عزوف بعض المواطنين عن المشاركة في الانتخابات وتأثير ذلك على نوعية المشاركة في الحياة العامة.

أقيم مكتسباتي

نشرت صحيفة يومية في تغطيتها للانتخابات الحالات التالية :

ناخب يضع القائمة التي اختارها في الظرف ثمّ في صندوق الاقتراع دون الدخول إلى الخلوّة.

مواطن يستظهر ببطاقة الناخب عند دخول قاعة الاقتراع.

ناخب يعود في المساء و يطلب تمكينه من إعادة التصويت مرّة ثانية.

ناخب وضع القائمة التي اختارها في الظرف داخل الخلوّة ثم خرج ليضع الظرف في صندوق الاقتراع.

ناخبة تكلف ابنها بالتصويت مكانها لأنها ملازمة الفراش بسبب المرض.

المطلوب : أنقل على كراس المحاولات الحالات التي أراها مناسبة لسلامة العمليّة الانتخابيّة.

أبني استنتاجا

الانتخاب حق سياسي يمارسه كل مواطن تتوفر فيه الشروط القانونية وهو مظهر من مظاهر سيادة الشعب.

و حق الانتخاب هو إحدى الوسائل التي تمكّن الفرد من المشاركة في الحياة العامة.

الانتخاب وسيلة لتجديد الهيئات الممثلة

الانتخاب وسيلة لتجديد الهيئات الممثلة وطنياً
(انتخاب رئيس الجمهورية ، مجلس النواب ، مجلس المستشارين)

أفكر وأستثمر

أستدشف

اعتمادا على الوثيقتين 1 و 5 أتبين الوسيلة التي يمارس بها الشعب السيادة.

أفهم وأشرح

أتعرف على السلطات التي يمارس الشعب بواسطتها سيادته. أتبين الكيفية التي تنتخب بها هذه السلطات ومدتها الزمنية. أحدد الأسلوب الذي يتبعه المجلسان في معالجة ومناقشة الحكومة.

أناقش

أعرض فوائد وجود مجلسين داخل السلطة التشريعية.

أقيّم

أنقل الجدول التالي على كراس المحاولات وأضع علامة (x) في الخانة المناسبة.

أستنتج

يعتبر الشعب مصدرا لكافة السلطات التي يمارسها بواسطة هيئاته الوطنية الممثلة ويعتمد على الانتخابات كوسيلة لاختيار ممثليه وتجديد هيئاته ضامنا بذلك مشاركة فعالة في الحياة العامة.

أتعرف

سيادة الشعب : هو أن يكون الشعب مصدرا لكافة السلطات.
الاستفتاء : آلية دستورية تستعمل عند عرض مشاريع القوانين على الشعب مباشرة.
الهيئة الممثلة : هي الهيئة المنتخبة داخل سلطة الدولة ذات الصلاحيات العامة المنصوص عليها بالدستور كمجلس النواب و المجالس البلدية...

ألاحظ

1



قصر الرئاسة بقرطاج



مجلس النواب

2



حملة انتخابية لاستفتاء 2002

3

هل أن كل نائب ومستشار مطلع على كافة مشاريع القوانين اطلاعا جيدا حتى يتمكن من مناقشة الحكومة ؟



لا أعتقد ذلك، لكن لا بد أن تكون هناك وسائل يعتمدونها لمناقشة الحكومة والاطلاع على هذه المشاريع.

حصّة 2 الانتخاب وسيلة لتجديد الهيئات الممثلة محلياً (المجالس البلدية)

أفكر وأستثمر

أستكشف

أتبين :

- أهمية البلدية في تحقيق المصالح المحلية.
- أنجع الوسائل لاختيار أعضاء المجلس البلدي.

أفهم وأشرح

أبيّن :

- المدّة الزمنية لنيابة أعضاء المجلس البلدي وتجديد هذه الهيئة.
- المهام التي يقومون بها.
- سهولة المشاركة في إدارة الشأن المحليّ.

أناقش

تدعو المجالس البلدية العموم بواسطة بلاغات لحضور جلساتها.
أبرز أهميّة الحضور وأثره على حياة المتساكنين بالمنطقة البلدية.

أتعرف

المجلس البلدي : هيئة ممثلة منتخبة من طرف سكّان المدينة تتركّب من مستشارين ورئيس مجلس وتولّي القيام بالمصالح المحليّة من إنارة عمومية، تخطيط، نظافة، ترصيف...

الجماعة المحلية : صفة قانونية تسند إلى المجالس الجهوية والمجالس البلدية وكافة الهياكل التي يمنحها القانون هذه الصفة.

ألاحظ

1



مشهد لحملة انتخابية

أتوسع

أثري معلوماتي حول المجالس البلدية لأغلب المناطق البلدية التونسية. www.bawaba-gov.tn

الترشح فرصة لممارسة المسؤولية

الدرس

3

حصّة 1 الترشح فرصة لممارسة المسؤولية وطنياً

أقرأ

2

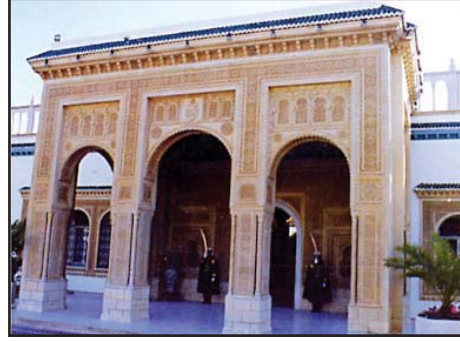
(1) لكل فرد الحق في الاشتراك في إدارة الشؤون العامة لبلاده إما مباشرة أو بواسطة ممثلين يختارون اختياراً حرّاً.
(2) لكل شخص نفس الحق الذي لغيره في تقلد الوظائف العامة في البلاد.
المادة 21 الفقرة 1 و 2 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان

3

رئيس الجمهورية يمارس السلطة التنفيذية بمساعدة حكومة يرأسها وزير أول.
الفصل 37 من دستور الجمهورية التونسية
رئيس الجمهورية هو رئيس الدولة ودينه الإسلام.
الفصل 38 من المصدر السابق

ألاحظ

1



قصر الرّئاسة بقرطاج

أتعرف

رئاسة الجمهوريّة : هيئة تتولى مهام السلطة التنفيذية.

السلطة التنفيذية : هي السلطة التي تتولى تنفيذ القوانين.

السلطة التشريعيّة : هي السلطة التي تتولى سنّ القوانين.

أفكر وأستثمر

استكشف

استناداً إلى الوثيقة 1 أحدّد الآلية التي تمكّن من ممارسة المسؤولية داخل الهيئات الممثلة.

أفهم وأشرح

أقرأ الوثيقة 2 و أصوغ تعريفاً للترشح.
اعتماداً على:

- الوثيقة 3 أستخرج مهام:
- رئيس الجمهورية.

أناقش

يشارك المواطنون في تجديد هيئاتهم الممثلة إما بانتخاب ممثليهم أو بترشيح أنفسهم لتحمل المسؤولية.
أختار بأن أكون ناخباً أو مترشحاً وأعلّل اختياري.

حصّة 2 الترشح فرصة لممارسة المسؤولية المحليّة

أقرأ

5

سجّل دخول المرأة إلى المجالس الدستورية والهيئات الاستشارية تطوّراً هاماً حيث أصبحت تمثّل نسبة 27% في المجالس البلدية منهنّ 5 رئيسات بلديات.

أحمد التريكي - المرأة التونسية ورهان الحداثة
مقال من الانترنت (سنة 2005)

ألاحظ

1



بلدية صيادة (ولاية المنستير)

2

أيّها الناخبون
أيتها الناخبات
إنكم على موعد مع الانتخابات البلدية يوم
الأحد 8 ماي 2005 وإنّ في اختياركم لقائمتنا
اختياراً لمدينة الغد، مدينة تنعم بالمرافق
الأساسية وبالفضاءات والأنشطة الثقافيّة
والرياضيّة والترفيهيّة...



3

بعض الأنشطة البلدية
نظافة الشوارع - إنارة - رفع الفضلات...



4

توجّه هادي إلى مقرّ البلدية للحصول على رخصة إقامة حفل ليلي بمناسبة زفافه. وحين استلم الإذن اكتشف أنّه لا يمكن استعمال مضخّات الصوت بعد وقت محدّد لذلك.

أفكر وأستثمر

استكشف

أتأمّل الوثيقتين 1 و 2 وأحدّ د الهيئة التي يريد المترشّح تحمّل المسؤولية داخلها بالدعاية لها.

أفهم وأشرح

استناداً إلى الوثيقتين 3 و 4 :

– أعدّد مختلف وظائف المجلس البلدي.

– أصدّف هذه الوظائف حسب المجالات.

اعتماداً على الوثيقة 5 أبين:

– قاعدة تمثيل السكان في المجالس البلدية.

– شروط الترشح للمجلس البلدي.

– دلالة نسب حضور المرأة في المجالس البلدية.

أناقش

المسؤولية تكليف لا تشريف.

أشارك زملائي حواراً حول هذا الموضوع.

اتسلّم

لعبة الحروف المبعثرة

أعيد ترتيب الحروف التّالية لأحصل على مصطلح يعني :

انتخاب ر ق إ ع ا ت ←

التقدّم لتحمل المسؤولية ح ر ش ت ←

أتعرف

الدّعاية : أسلوب من أساليب الاتّصال بالجماهير بهدف التأثير فيها واكتساب مساندتها وأصواتها في الانتخابات.

البلديّة : جماعة عموميّة محليّة تتمتّع بالشخصيّة المدنية والاستقلال المالي وتساهم في النهوض بالمنطقة اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً.

المستشار : عضو مُنتخب محلياً من طرف متساكني المنطقة البلديّة لمدة زمنيّة محدّدة.

أبني استنتاجاً

الترشح للهيئات الممثلة حقّ يضمنه الدستور والقانون يمكنّ المواطن من تحمّل المسؤولية على المستويات المحلية والجهوية والوطنية خدمة للصالح العام.

حصة تقييم ذاتي

أقيّم مكتسباتي بوضع علامة (x) أمام المربع البني إذا كانت الوضعية سليمة أو أمام المثلث البرتقالي إذا كنت أرى فيها خللاً.

1	لم يجد حاتم اسمه في القائمة الانتخابية، ويوم الانتخابات أخذ بطاقته الانتخابية السابقة وتوجّه إلى مكتب الاقتراع لممارسة حقّه في الانتخابات.	■	▲
2	دنيا شابة ولدت في ألمانيا من والدين تونسيين مهاجرين وتحمل الجنسيتين التونسية والألمانية، ترغب في الترشح لعضوية مجلس النواب في الانتخابات القادمة.	■	▲
3	رافق هشام صديقه يوم الانتخابات البلدية إلى مكتب الاقتراع وسأله عن القائمة التي سيختارها ليفعل مثله.	■	▲
4	أخبرك زميلك أن الوزراء في تونس يقع انتخابهم كلّ خمس سنوات مع إمكانية التجديد.	■	▲
5	لضمان الفوز في الانتخابات قرّر جاركم وهو مترشّح لعضوية المجلس البلدي أن يقوم بالحملة الانتخابية شهرين قبل موعد الاقتراع.	■	▲

أجمع عدد المربعات والمثلثات التي وضعت أمامها علامة ثمّ انظر النتيجة أدناه :

فهدا يدلّ على أنني استوعبت الدروس وأحسنّت توظيف مكتسباتي.	إذا تحصّلت على ثلاثة مثلثات ▲ فما فوق.
فإنّي أحتاج إلى مزيد التركيز والفهم واستيعاب محتوى الدروس.	إذا تحصّلت على مثلثين ▲ أو أقلّ.

فهرس عام

وحدة الجغرافيا

116	خريطة التفاوت في التقدّم في العالم
129	المحور الأوّل : نماذج من العالم المتقدّم
129	الولايات المتّحدة الأمريكيّة قوّة عظمى :
130	مظاهر القوّة الاقتصاديّة
143	دعائم القوّة الاقتصاديّة
155	مظاهر التفوّذ الأمريكي في العالم
166	الاتحاد الأوروبي : تكتل اقتصادي قويّ :
167	دعائم القوّة الاقتصاديّة
182	مظاهر القوّة الاقتصاديّة
194	المحور الثّاني : نماذج من العالم الثّاني
	الصّين قوّة صاعدة :
194	الثقل الديمغرافي والسياسة السكّانية ونتائجها
201	التنمية الاقتصاديّة والمقومات والمظاهر والتحوّلات
215	السنغال : صعوبات التّمنية وحصيلتها

وحدة التاريخ

5	العالم الإسلامي من القرن 6 هـ (12 م) إلى القرن 10 هـ (16 م) :
6	محاولات توحيد بلاد المغرب والأندلس.
14	إفريقية في العهد الحفصي
25	تأثير الحضارة العربية الإسلامية في الغرب المسيحي.
36	أوروبا الغربيّة من عصر الرّفضة إلى الثّورة الصّناعيّة :
37	النهضة الأوروبيّة
53	الثّورة الفرنسيّة
64	الثّورة الصّناعيّة
77	البلاد التّونسيّة من الحكم العثماني إلى انتصاب الحماية الفرنسيّة
79	التطور السياسي
92	الإيالة التونسية في القرن 19 م : الأزمات ومحاولات الإصلاح
106	احتلال تونس وانتصاب الحماية.

وحدة التربية المدنيّة

الصفحة	الدّرس	مدار الاهتمام
229	مفهوم المشاركة في الحياة العامّة وأشكالها	المطلق مشاركة في الحياة العامّة
232	لماذا المشاركة في الحياة العامّة ؟	
245	مجالات مشاركة الطّفل في الحياة العامّة	
248	حصّة أشغال موجّهة	المشاركة بالانخراط في التّنظيمات
250	مفهوم التّنظيم الحزبي والجمعياتي	
254	الانتظام تجسيم للمشاركة	
259	الانتظام تجسيم للتعدديّة	
264	التعدديّة السياسيّة ضمان للتداول السلمي على السلطة	المشاركة من خلال الانتخابات
268	حصّة تعلم بالادماج	
270	حصّة أشغال موجّهة	
273	الانتخابات تجسيم للمشاركة في الحياة العامّة	المشاركة من خلال الانتخابات
278	الانتخاب وسيلة لتجديد الهيئات الممثّلة	
280	الترشّح فرصة لممارسة المسؤوليّة	
283	حصّة تقييم ذاتي	